



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية

الأحاديث المعلّة باختلاف في كتاب "معرفة الصحابة"

لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

من ترجمة (أبي العريان السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إلى نهاية ترجمة (بسرة بنت

صفوان بن أمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)

جمعاً ودراسة

Collective study of Difference Based weakness Ellah in the book Knowing

the Sahaba by Abu Nuaym AlAsbahaniFrom the biography of Abu

Alaryan AlSolamy to the biography of Busra Bint Safwan Bin Omayya

قُدِّمَتْ هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في قسم الدراسات الإسلامية تخصص التفسير والحديث

إعداد الطالبة

نورة محمد علي العجمي

(٤٣٣٢٠٣٩٥٦)

إشراف

أ. د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز الحميد

أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني
من ترجمة أبي العريان السلمي إلى نهاية ترجمة بسرة بنت صفوان بن أمية
جمعا ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالبة /نوره بنت محمد العجمي

نوقشت هذه الرسالة في يوم الأربعاء الموافق ١٤٤٠/٤/٢٦ هـ

وتم إجازتها

التوقيع

صفة العضوية

أعضاء لجنة المناقشة :

- | | |
|--------|-----------------------------------|
| مقرراً | ١ - أ.د/سعد بن عبدالله الحميد |
| عضواً | ٢ - د/عبدالعزیز بن عبدالله الشايع |
| عضواً | ٣ - أ.د/وليد بن عثمان الرشودي |
| عضواً | ٤ - أ.د/حسن محمد عبه جي |
| عضواً | ٥ - أ.د/خالد بن منصور الدريس |

العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ

الفصل الأول



الملخص

الكلية: التربية

القسم: الدراسات الإسلامية

المسار: التفسير والحديث

عنوان الدراسة: الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني

من ترجمة (أبي العريان السلمي) إلى ترجمة (بسرة بنت صفوان) جمعا ودراسة

اسم الطالب: نورة محمد علي العجمي

اسم المشرف: سعد بن عبد الله بن عبدالعزيز الحميد

الدرجة العلمية: دكتوراه

تاريخ المناقشة أو المنح: ٢٦/٤/١٤٤٠ - ٢/١/٢٠١٩ م

الكلمات الدلالية للبحث: الصحابة - أبو نعيم - علل - حديث - اختلاف.

الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة الأحاديث التي أعلمها أبو نعيم بالاختلاف، والحكم عليها، وإبراز منهجه في تحليل الأحاديث، ومعرفة القرائن التي استخدمها في الترجيح بين الأوجه عند الاختلاف، مع إظهار ما تميز به كتاب "معرفة الصحابة" في الصناعة الحديثية، وفق منهج استقرائي تحليلي، لثمانين حديثاً، وكان من أبرز نتائج البحث:

أن أبا نعيم سار على منهج دقيق في إيراده الأحاديث، حيث يستشهد للترجمة بأصح ما يسند من حديث إن صحت صحبة المترجم له، فإن لم تصح صحبة المترجم له أورد الحديث معلقاً، وأشار إلى الصحيح، وهو مسند في مواضع أخرى من كتابه. لم يفت أبو نعيم من الأوجه الراجحة سوى ما نسبته (٥ ٪) من الأحاديث، أشار إلى أكثرها فيما أورد من متابعات، ولا يكون الوجه الأول مرجوحاً عند أبي نعيم إلا في حال موافقته الترجمة، حيث يورده مسنداً إن كان مما يحفظ وهو الغالب والأكثر، ولا يورده معلقاً في الوجه الأول إلا أن يبين الصواب منه عقب إيراده، كما سلك أبو نعيم في تحليل الأحاديث طريقتين: الأول: التصريح بالاختلاف، أو العلة، أو كليهما. والآخر: التلميح إلى الاختلاف والعلة، وهو ما يفهم من إيراده المتابعات والشواهد.

Abstract

College: Education

Department: Islamic Studies

Track: Interpretation and Hadith

The title of the study: Collective study of Difference Based weakness Ellah in the book Knowing the Sahaba by Abu Nuaym AlAsbahani From the biography of Abu Alaryan AlSolamy to the biography of Busra Bint Safwan Bin Omayya

Name of Student: Noura Mohammed Ali Al Ajmi

Name of Supervisor: Saad bin Abdullah bin Abdulaziz Al-Hamid

Degree: Ph.D.

Date of discussion or grant: ٢٦/٤ / ١٤٤٠ - ٢/١/٢٠١٩

Tags for research: Al-Sahaba - Abu Naim - Alal - hadeeth – difference

Abstract:

The aim of the research is to find out about the Hadeeths that Abu Na'im gave to the difference, to judge them, to highlight his approach in explaining the Hadeeths, and to know the clues that he used in weighting between the different aspects of the difference. With the presentation of what characterized by the book "knowledge of Sahba" in modern industry, according to an inductive analytical approach, for eighty days, and the most prominent results of the research for ٨٠ hadeeth, the most prominent results were: That Abu Na'im went on a precise approach in the narration of the Hadeeths, where he quotes the interpretation of the most correct of what is supported by the hadeeths that is correct with the translator, if it is not correct with the translator, Abu Na'im is only one of the most important aspects of the Hadeeths. The most important of them is that it is narrated by Abu Na'im except in the case of his approval of the translation. In the first face, but to show the right of him after his introduction, as Abu Na'im in the explanation of the Hadeeths two ways: difference, or reason, or both. And the other: the hint of difference and reason which is understood from the follow-up and evidence.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد وثناء

الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مِلءَ السموات، ومِلءَ الأرض، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شاء ربي من شيء بعد، لا أحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه.

فله الحمد والثناء أوله وآخره، ومبتداه ومنتهاه، وله الحمد من قبل وبعد، مبتدئ الإحسان، والمتفضل على الدوام، من يعطي فيُدْهِش، وَيَهَبُ فيَجْزِل، ويلطف ويَجْبُر، ويدبّر فيُبْهِر، سجدت له حروف البيان، وخضعت لجلال عظمتة بلاغة الكلام، فلا كَلِمَ يفي، أو يوافي مدحه، ولا ثناء يكفي أو يكافئ حمده، تقصر الحروف ومعانيها، ولو نظمت القواميس عن بكرة أبيها، وتنغد الأشجار وإن جعلت كلها أقلاماً، وتنضب البحار ولو كانت جميعها مداً، وتضيق السماء على امتدادها وإن كانت آفاقاً؛ أن تكون صفحة حمد، أو رقعة مدح لربي ﷻ، فأثنى لي بقلم العجز أن أرصف مباني الشكر؟! أو أصف معاني الثناء لربي ﷻ أهل الثناء والمجد؟!!

لك الحمد ربي حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.



إهداء

إلى والديَّ الكريمين:

أهديكما ثمرة تربيتهما عطاءً،
 سقيتوه دعاءً،
 فهو منكم وإليكم
 برّاً ووفاءً،
 مقرونًا بدعائي:
 «رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا».

الباحثة



شكر ودعاء

أبتدئ بالشكر لجامعة الكويت على إيفادي في هذه البعثة، ومنها الشكر موصول وممتد إلى جامعة الملك سعود ممثلاً بالأساتذة الفضلاء، والمشايخ النبلاء في مسار "التفسير والحديث"، على ما بذلوا ويبدلون من علم تجاوز أسوار الجامعة، وكان سبباً لاختيار جامعة الملك سعود دون غيرها للدراسة فيها، فمنهم نهلنا أدباً، واهتدينا علماً، واقتدينا سمّاً، واقتبسنا منهجاً، ولكل منهم - بتوفيق من الله تعالى - بصمة في تكويني العلمي والبحثي.

وأجزل الشكر لواسطة عقدهم شيخني المشرف على الرسالة، الذي أفدت منه معلماً ومشرفاً، ومريئاً، وناصحاً، وموجّهاً، وباحثاً، ومحقّقاً، وكان لإشرافه نقش يزين كل حديث، بعلم رزين، وأدب رفيع، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم وطالباته خير ما جزى عباده الصالحين.

وشكر يزدان بالثناء لفضيلة الشيخ أ. د. إبراهيم الاحم، حيث كانت سلسلة كتبه في نقد المرويات - والتي نصح مشرفي بالاستفادة منها - الأساس النظري، الذي شيدت عليه بنیان التطبيقات العملية.

كما أشكر أشقائي وشقيقاتي الذين شاركوني مقابلة المخطوطات، وآثروني على أنفسهم عند تراحم المصالح، فأشركهم ربي في الأجر، وضاعف لهم بركة العمر.

والشكر أبته دعاء لهؤلاء، ولمن لهم أيادٍ خفية - في توفير مرجع أو مصدر، أو إفادة بعلم أو منهج بحث، أو إشارة لما يخدم عملي في الرسالة وينفع - مما لا يسع المقام ذكرهم، بيد أنني سأخص بالذكر "مركز دارس البحثي" و"المكتبة الرقمية السعودية"؛ حيث اقتبست من دوراتهما مشاعل دلالة في بناء رسالتي العلمية على قواعد الصنعة البحثية، والأستاذ "عبد الله الشتوي" الذي أفدت من دوراته التقنية، ما اختصر عليّ وقتاً، ووفّر جهداً.

ثم الدعاء للمناقشين الأفاضل:

١. أ. د. عبدالعزيز الشايع.

٢. أ. د. وليد الرشودي.

٣. أ. د. حسن عبه جي.

٤. أ. د. خالد الدريس.

بالتوفيق والسداد وعموم الانتفاع بعلمهم، فبهم خاتمة الإحسان، بما أفاضوا من علم،
وأثروا بمناقشة، وأجادوا بتقويم وتصويب، وأحسنوا بنصح وتوجيه، فالله أسأل أن يتقبل منهم
ويجزئهم خيرا.



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فالعلم ميراث الأنبياء، وخير العلم ما قال الله وقال رسوله ﷺ، وعلم هذه الأمة محفوظ بحفظ الله له، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والسُّنة من الذِّكر الذي حفظه الله تعالى، وقِيض لها جهابذة العلماء، فانبرى لها نُقَّاد الحديث وصيارفته؛ حفظًا لها وذبًّا عنها، وتمحيصًا لمقبولها عن مردودها، وتأليفًا في علومها، حتى أتى علم العلل على رأس علوم الحديث.

وكان ممن برع في ذلك: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، وكتابه "معرفة الصحابة" يشهد لذلك؛ فهو يجمع بين التعريف بالصحابة، والأحاديث المعلّة؛ لذلك اخترت - بعد استشارة الله ﷻ ثم استشارة أساتذتي، وفقهم الله تعالى - المشاركة في المشروع المسجل في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود، وهو بعنوان: "الأحاديث المعلّة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني"، من ترجمة (أبي العريان السلمي رَحِمَهُ اللهُ) إلى نهاية ترجمة (بسرة بنت صفوان بن أمية رَحِمَهُ اللهُ)، والله أسأل الإخلاص والقبول، والتوفيق والهدى والسداد.

• مشكلة البحث:

كتاب "معرفة الصحابة" ليس من الكتب المصنّعة في علم العلل، وقد احتوى نصوصًا في التعليل ونقد الروايات، لكنها مفرّقة في أثناء تراجم الصحابة؛ مما يفوت على الطلبة مراجعتها والاستفادة منها، والحاجة قائمة إلى جمعها ودراستها، وبيان منهج أبي نعيم في إيرادها.

• حدود البحث:

يقتصر البحث على الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب "معرفة الصحابة" لأبي نعيم، من ترجمة (أبي العريان السلمي رحمته الله) إلى نهاية ترجمة (بسرة بنت صفوان بن أمية رحمته الله)، وعددها (٨٠) حديثاً.

• مصطلحات البحث:

الحديث المعل: خبر ظاهره السلامة، أُطْلِع فيه بعد التفتيش على قاذح^(١).
الاختلاف: هو أن يروي الرواة الحديث، فيختلفون فيه؛ فيرويه بعضهم على وجهه، وبعضهم على وجه آخر^(٢)، يقع في السند وحده أو في المتن وحده، أو فيهما معاً^(٣).
المدار: هو الراوي المشترك في جميع الطرق، والذي يدور عليه الإسناد^(٤).
الموازنة بين الروايات: النظر في الروايات المجموعة، والنظر إلى مراتب رواها توثيقاً وتضعيفاً، والترجيح بينهم، مع بيان أسباب الترجيح^(٥).

• أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وسبب اختياره فيما يلي:

١. مكانة مؤلف الكتاب أبي نعيم الأصبهاني: فهو أحد أئمة النقد الحديثي، ومن العلماء المبرزين فيه من أعيان القرن الخامس الهجري، وهو حافظ كبير، وقد ظهرت سعة محفوظاته في تصانيفه المفيدة والكثيرة.

٢. قيمة الكتاب العلمية: فالكتاب يحوي عدداً كبيراً من الأحاديث والآثار المروية بأسانيد المؤلف - مما يجعله مصدراً أصلياً في التخريج - جمع فيه مؤلفه الطرق والمتابعات والشواهد، وساق المتون بألفاظها وبيّن مواطن الاختلاف، وحرّر مسائل الخلاف، وحكم على

(١) فتح المغيث للسخاوي (١/ ٢٢٧).

(٢) المقرب في بيان المضطرب لبازمول ص ٦٣.

(٣) شرح لغة المحدث لعوض الله ص ٣٤٩.

(٤) قواعد العلل وقرائن الترجيح للزرق ص ٤٣.

(٥) ينظر: المنهج العلمي للصباح ص ٤١.

بعض الأحاديث، وصحح و صوب - مما يجعله من مظانّ كتب العلل - بالإضافة إلى تحقيق الأقوال فيمن صحّت صحبته، ومن لم تصح، وأثر ذلك في إرسال الحديث ووصله.

٣. أهمية علم العلل: إذ هو أشرف علوم الحديث وأجلها، كما قال الخطيب البغدادي: «فإن معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث»^(١).

٤. رغبة الباحثة بدراسة علم الحديث دراسة عملية، عن طريق الدُّرّة على دراسة الأحاديث المعلّة بالاختلاف، ومعرفة قرائن التعليل والترجيح.

• الدراسات السابقة:

بعد البحث في أوعية المعلومات في كل من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، وبعد سؤال ذوي الخبرة من أهل العلم؛ لم أجد شيئاً من الدراسات السابقة أفردت أحاديث كتاب "معرفة الصحابة" المعلّة بالاختلاف ببحث علمي عدا مشروع جامعة الملك سعود.

لكن قُدمت دراسات مقيدة ببعض الكتب، وهي على النحو التالي:

الأولى: دراسة ضمن كتاب: "منهج النقد عند أبي نعيم الأصفهاني" محمود مغراوي، وهي في أصلها رسالة دكتوراه، وكان كتاب "معرفة الصحابة" أحد كتب أربعة تناولها المؤلف بالبيان، وكان الحديث عن كتاب: "معرفة الصحابة" مجملًا مقتضبًا - وله العذر في ذلك أنه لم يؤلف استقلالاً في بيان منهج الكتاب - لذلك لم يتطرّق فيه إلى منهج أبي نعيم في الأحاديث المعلّة.

الثانية: دراسة الأحاديث المعلّة في كتاب "حلية الأولياء"، وجاءت في رسالتي دكتوراه:

١. "الأحاديث المعلّة في كتاب حلية الأولياء" من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة "الإمام

الزهري" جمعًا وتخریجًا ودراسة، ناصر البابطين، مطبوعة في جزئين.

٢. "الأحاديث المعلّة في كتاب حلية الأولياء" من ترجمة "طاووس بن كيسان" إلى نهاية

ترجمة "مسعر بن كدام" جمعًا وتخریجًا ودراسة، سعيد الرقيب الغامدي، ولم تطبع بعد.

(١) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب (٢/ ٢٩٤).

أما مشروع رسائل الدكتوراه في جامعة الملك سعود: (الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني) فقد سبقني إليه مجموعة من الطلاب والطالبات، وهم:

١. نعمات الجعفري، من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة الصحابي "أسيد بن ظهير" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣١هـ.
٢. هيا القطامي، من ترجمة "أسيد بن أبي رافع" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة "جرهد الأسلمي" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣٤هـ.
٣. خالد الطويان، من ترجمة "جعيل الأشجعي" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة "خزيمة بن ثابت" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣٣هـ.
٤. منى الحمدان، من ترجمة "خزيمة بن معمر" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة "سلمة بن نعيم" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣٥هـ.
٥. منيرة الفرهود، من ترجمة "سلمة بن أسلم الأشهلي" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة "عبد الله بن زائدة ابن أم مكتوم" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣٦هـ.
٦. إقبال العنزي، من ترجمة "عبد الله بن زمل الجهني" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة "العباس بن عبد المطلب" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣٥هـ.
٧. أبرار القاسم، من ترجمة "عتبة بن الندر السلمي" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة "نعيم بن مسعود بن عامر" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣٧هـ.
٨. لطيفة الوسيدي، من ترجمة "نعيم بن سلام" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة "أبي العلاء" رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
نوقشت عام ١٤٣٩هـ.

• أهداف البحث:

١. معرفة الأحاديث التي أعلاها أبو نعيم بالاختلاف، والحكم عليها.
٢. إبراز منهج أبي نعيم في تحليل الأحاديث.
٣. معرفة القرائن التي استخدمها أبو نعيم في ترجيحه بين الأوجه عند الاختلاف.
٤. إظهار ما يتميز به كتاب "معرفة الصحابة" في الصناعة الحديثية.

• أسئلة البحث:

١. ما الأحاديث التي أعلها أبو نعيم بالاختلاف، وما الحكم عليها؟
٢. ما منهج أبي نعيم في تعليل الأحاديث؟
٣. ما القرائن التي استخدمها أبو نعيم في ترجيحه بين الأوجه عند الاختلاف؟
٤. ما الأوجه التي تميز بها كتاب "معرفة الصحابة" في الصناعة الحديثية؟

• منهج البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي.

• إجراءات البحث:

أولاً: الجمع والترقيم والترتيب: جمعت الأحاديث من الجزء المخصص لي، وتبعت مواضعها الأخرى في الكتاب، ثم رقت الحديث بحسب مخارجه، ثم صنفتها على أبواب البحث وفصوله؛ باعتبار أظهر علة في الاختلاف صرح بها أبو نعيم أو أشار إليها؛ لأن الحديث قد تجتمع فيه أكثر من علة.

ثانياً: النص المحقق: اعتمدت تحقيق النص للأحاديث الواردة في الجزء المخصص لي، واعتمدت نسخة كاملة من محفوظات مكتبة "طوبقو أحمد الثالث" أصلاً، وقابلتها بنسختين أخريين، وهما: نسخة مكتبة "فيض الله" ورمزها (ف)، ونسخة مكتبة "عارف حكمت" ورمزها (ع)، أمّا باقي النسخ فناقصة، ولا تتضمن شيئاً من أحاديثي، واتبعت في ذلك قواعد التحقيق المتعارف عليها عند أهل الشأن، وما يحتاج إليه النص من خدمة، وقرنت الأحاديث بأرقامها من المطبوع، مع بيان موضعها من الكتاب والترجمة المندرجة تحتها.

ثالثاً: مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً: أحدد المدار الرئيسي للحديث وأترجم له، وأبين أوجه الاختلاف عنه إجمالاً، بالإشارة إلى جنس العلة.

رابعاً: تخريج الحديث والترجمة لرواة الإسناد: إن كان للحديث مدارات فرعية، عن المدار الرئيسي أيئنها في التخريج، وقد أُلحق بها ما يتصل بها لاستكمال أوجه الاختلاف، وأبدأ بتخريج الوجه الأول الذي أخرجه أبو نعيم، ومن ثم ترتيب الأوجه الرئيسة كما أوردها أبو نعيم، واتبعت في التخريج منهجاً يعتمد على الاختصار - خشية إثقال الرسالة وإطالتها بما هو

معلوم بالضرورة عند أهل الحديث - وذلك أني لا أسمى كتب السنّة المشهورة عند العزّو، وأكتفي برقم الحديث، فإن لم يوجد فالجزء والصفحة، وأختصر في ذكر أسماء الكتب الأخرى بجذف بعضها، أو تعريف الاسم الأول، ولا أخالف هذا المنهج إلا في تسمية ما لم أسمّ لضرورة السياق.

ثم أترجم للمدار، والرواة عن المدار، من "تقريب التهذيب"، وأعزو لرقم الترجمة، فإن لم يكن في "التقريب"، أو خالفت ابن حجر في حكمه؛ راجعت "لسان الميزان"، أو بقية كتب الجرح والتعديل، ثم أترجم لمن يحتاج إلى ترجمة في الحكم على الحديث، ولا أترجم لأعلام المحدثين من أصحاب المصنفات إلا إذا تُكلّم في حفظهم، ثم أرجح بين الاختلاف على المدارات الفرعية في هذه المرحلة.

خامساً: النظر في الاختلاف: أجمع في هذه المرحلة ما صحّ من أوجه، وأرجح بينها بذكر قرائن الترجيح، مع الترجمة لباقي رواة الوجه الراجح، وإن كان للمحدثين ترجيح أضفته.

سادساً: الحكم على الحديث: ويكون بالحكم على الوجه الراجح فقط، وفيه بيان أحكام المحدثين إن وُجدت، والتوجيه بينها إن وقع اختلاف.

• خطة البحث:

المقدمة: وفيها: مشكلة البحث، وحدوده، ومصطلحاته، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وأسئلته، ومنهجه وإجراءاته، وخطته.

التمهيد وفيه:

أولاً: تعريف موجز بعلم العلل، وأجناسها، وأهم المؤلفات فيها.

ثانياً: ترجمة موجزة للإمام أبي نعيم الأصبهاني.

ثالثاً: التعريف بكتاب "معرفة الصحابة"، وأهميته.

رابعاً: منهج المؤلف في تعليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة.

الباب الأول: الأحاديث المعلة بالاختلاف بالزيادة أو النقص، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأحاديث المعلة بالاختلاف بالوقف والرفع.

الفصل الثاني: الأحاديث المعلة بالاختلاف بالوصل والإرسال.

الفصل الثالث: الأحاديث المعلة بالاختلاف بزيادة راوٍ أو نقصه.

الباب الثاني: الأحاديث المعللة بالاختلاف بالإبدال أو التغيير، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأحاديث المعللة بالاختلاف في إبدال راوٍ أو أكثر.

الفصل الثاني: الأحاديث المعللة بإبهام راوٍ أو تعيينه.

الفصل الثالث: الأحاديث المعللة بالاختلاف في تسمية راوٍ، أو نسبته.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية وتشمل:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس غريب الكلمات.

فهرس الأعلام.

فهرس الأماكن.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، وحسبي أنني لم آلُ جهداً، ولم أذخر وسعاً؛ جمعاً ودراسةً، وتحريراً ومراجعةً، غير أن طبيعة البشر تقتضي النقص، وليس كتاب يسلم من الاستدراك أو الاعتراض غير كتاب الله ﷻ، فالله أسأل أن يجبر نقص رسالتي، ويسدّ خللها، وينفع بها، وأن يتقبلها مني عملاً صالحاً خالصاً لوجهه الكريم، وعلمًا نافعًا لا ينقطع بعد الموت.



التمهيد

وفيه:

أولاً: تعريف موجز بعلم العلل، وأجناسها، وأهم المؤلفات فيها.

ثانياً: ترجمة موجزة لأبي نعيم الأصبهاني.

ثالثاً: التعريف بكتاب "معرفة الصحابة"، وأهميته.

رابعاً: منهج المؤلف في تحليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة.



أولاً: تعريف موجز بعلم العلل، وأجناسها، وأهم المؤلفات فيها

العلل في اللغة: جمع عِلَّة، وأصل كلمة العِلَّة من: «عَلَّ العَيْن واللام أصول ثلاثة صحيحة»^(١)، وهي تدور حول أربعة معانٍ:

جدول (١) المعاني التي يدور حولها الأصل الثلاثي (ع ل ل)

١	٢	٣	٤
التتابع والتكرار	التشاغل والتلهي	العائق	المرض

وهذه المعاني تتفق فيما بينها في تصريف الفعل وتختلف، مما يؤثر في اختلاف الاشتقاق من هذه المعاني، وهذا ما سيتم بيانه.

١. التتابع والتكرار، ومنه: «عَلَّ يَعْلُ وَيَعْلُ وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ عَلًّا وَعَلًّا وَأَعْلَهُ»^(٢)، فهو «عليل»^(٣)، و«معلول»^(٤).

«عَلَّ الضارب المضروب؛ إذا تابع عليه الضرب»^(٥)، و«أَعْلَ القوم: إذا شربت إبلهم العلل»^(٦)، ومنه: «العلُّ والعللُ محرَّكة: الشَّرْبَةُ الثانية، أو الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تَباعاً»^(٧)، ويقال: «عَلَلْتُ بَعْدَ نَهْلٍ»^(٨).

٢. التشاغل والتلهي، ومنه: «تَعَلَّلَ بالأمر واعتَلَّ»^(٩)، و«عَلَّلَهُ تعليلًا»^(١٠)، فهو معلل والمفعول معلل»^(١١).

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (علَّ).

(٢) القاموس المحيط للفيروز أبادي (العل والعلل).

(٣) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية (علَّ).

(٤) تصحيح التصحيف للصفدي، ص ٤٨٧.

(٥) مجمل اللغة لابن فارس (علَّ). وينظر: الصحاح للجوهري (علل).

(٦) مجمل اللغة لابن فارس (علَّ).

(٧) القاموس المحيط للفيروز أبادي (العل والعلل).

(٨) مقاييس اللغة لابن فارس (علَّ).

(٩) لسان العرب لابن منظور (علل).

(١٠) ينظر: مختار الصحاح للرازي (ع ل ل).

(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (ع ل ل).

«عَلَّه بِطَعَامٍ وَحَدِيثٍ وَنَحْوَهُمَا: شَعْلُهُ بِحِمَا»^(١)، «وَتَعَلَّلَ بِالْأَمْرِ؛ أَي: تَشَاغَلَ، أَوْ تَعَلَّلَ بِهِ: تَلَهَّى وَتَجَزَّأ»^(٢).

٣. العائق، ومنه: «اعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ وَاعْتَلَّهُ؛ إِذَا اعْتَقَفَهُ عَنْ أَمْرٍ»^(٣).

٤. المرض، ومنه: «عَلَّ يَعْلُ وَاعْتَلَّ، أَي: مَرَضَ؛ فَهُوَ عَلِيلٌ»^(٤)، و«مُعْتَلٌّ»^(٥)، و«أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَعْلُولٌ»^(٦)، و«مُعَلٌّ»^(٧)، واختلف أهل اللغة في اسم المفعول؛ فأكثرهم على أن الصواب استعمال (مُعَلٍّ)، ذهب إلى ذلك: الحريري^(٨)، وابن سيده^(٩)، والصفدي^(١٠) والزبيدي^(١١)، والفيروز أبادي^(١٢). ومن قال بجواز استعمال (معلول)، استند لمذهب سيبويه^(١٣)، والذي يظهر جواز الوجهين؛ كما بيَّنه الفيومي بقوله: «وَأَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَعْلُولٌ؛ قِيلَ: مِنَ النُّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ، وَالْأَصْلُ "أَعْلَهُ اللَّهُ فَعَلَّ؛ فَهُوَ (مَعْلُولٌ)"، أَوْ مِنْ "عَلَّه" فَيَكُونُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَجَاءَ (مُعَلٍّ) عَلَى الْقِيَاسِ، لَكِنَّهُ قَلِيلٌ الْإِسْتِعْمَالُ»^(١٤).

(١) لسان العرب لابن منظور (علل)

(٢) تاج العروس للزبيدي (علل).

(٣) لسان العرب لابن منظور (علل).

(٤) لسان العرب لابن منظور (علل). وينظر: الصحاح للجوهري (علل).

(٥) مقاييس اللغة لابن فارس (عل).

(٦) المعجم الوسيط لجمع اللغة العربية (أعل).

(٧) تقويم اللسان لابن الجوزي، ص ١٧١.

(٨) درة الغواص للحريري، ص ١٩٨-٢٠٠.

(٩) المحكم لابن سيده (ع ل).

(١٠) تصحيح التصحيح للصفدي، ص ٤٨٧.

(١١) تاج العروس للزبيدي (علل).

(١٢) القاموس المحيط للفيروز أبادي (العل والعلل).

(١٣) قال سيبويه في "الكتاب" (٤ / ٦٧): «باب ما جاء "فُعِلَ" منه على غير "فَعَلْتُهُ". وذلك نحو: جُنَّ، وسَلَّ، وَزُكِمَ، وَوُرِدَ. وعلى ذلك قالوا: مجنونٌ ومسلولٌ، ومزكومٌ، ومحمومٌ، ومورودٌ. وإنما جاءت هذه الحروف على "جَنَّتْهُ وَسَلَّتْهُ"، وإن لم يستعمل في الكلام، كما أن "يَدَعُ على وَدَعْتَ، وَيَذُرُّ على وَذَرْتَ" وإن لم يستعملا، استغنى عنهما بـ"تركت"، واستغنى عن قَطَعَ بـ"قُطِعَ". وكذلك استغنى عن جَنَّتْ ونحوها بـ"أَفْعَلْتُ". فإذا قالوا: جُنَّ وسَلَّ؛ فإنما يقولون: جُعِلَ فيه الجنون والسُّلُّ».

(١٤) المصباح المنير (ع ل ل).

وخلاصة ما سبق كالتالي:

جدول (٢) العلاقة بين المعاني والاشتقاق

الأصل				ثلاثي مجرد				ثلاثي مزيد			
التصريف				عَلَّ	عَلَّ	عَلَّ	عَلَّ	اعْتَلَّ	عَلَّ	عَلَّ	عَلَّ
				(متعد)	(متعد)	(متعد)	(متعد)				
				مبني	مبني	مبني	مبني				
				للمفعول	للمعلوم	للمفعول	للمفعول				
المعاني				المرض	التتابع والتكرار	المرض	المرض	المرض	المرض	العائق	التكرار
				المرض	التتابع والتكرار	المرض	المرض	المرض	المرض	العائق	التكرار
اسم				عليل	معلول	معلول	معلول	مُعَلَّل	مُعَلَّل	مُعَلَّل	مُعَلَّل
المفعول				عليل	معلول	معلول	معلول	مُعَلَّل	مُعَلَّل	مُعَلَّل	مُعَلَّل
حكم				على	على	على	على	على	على	على	على
الاشتقاق				على	على	على	على	على	على	على	على

تعريف العلة لغةً واصطلاحاً

● العلة لغة:

قال ابن دريد: «العلة من المرض، والعلة من الاعتلال، جاء بعلّة، وجمعها العلل»^(١).

وقال الخليل: «العلة: المرض، وصاحبها معتل. والعلة: حدث يشغل صاحبه عن

وجهه»^(٢)، وزاد الجوهري: «كأن تلك العلة صارت شُغلاً ثانياً منعه شغله الأول»^(٣).

وقال الجرجاني: «عبارة عن معنى يحلّ بالمحل؛ فيتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه يسمى

المرض علة؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف»^(٤).

(١) جمهرة اللغة لابن دريد (ع ل ل).

(٢) العين للخليل (ع ل).

(٣) الصحاح للجوهري (علل).

(٤) التعريفات للجرجاني (ص: ١٥٤).

فخلّصت العلة في اللغة إلى ثلاثة معانٍ: المرض، والشغل، وتغيّر الحال.

• العلة اصطلاحاً:

للعلة في اصطلاح المحدثين معنيان: الأول: معنّى خاصّ، والثاني: معنّى عامّ.

١. المعنى الخاص:

قال ابن الصلاح: «وهي عبارة عن أسباب خفيّة غامضة قاذحة فيه»^(١)؛ أي في الحديث.

وزاد النووي: «مع أن الظاهر السلامة منه»^(٢).

وقال العراقي: «والعلة عبارة عن أسباب خفية غامضة، طرأت على الحديث، فأثرت فيه،

أي: قدحت في صحته»^(٣).

وعليه يشترط للعلة في اصطلاح المحدثين بالمعنى الخاص شرطان: الخفاء، والقدر في

الصحة، «ومجاله أحاديث الثقات التي ظاهرها السلامة من تلك العلل»^(٤)، وهذا هو الغالب،

وقد يدخل التعليل بهذا المعنى في أحاديث الضعفاء.

٢. المعنى العام:

قال ابن الصلاح: «ثم اعلم: أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب

القاذحة في الحديث، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به، على ما

هو مقتضى لفظ "العلة" في الأصل؛ ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب،

والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح. وسمى الترمذي النَّسَخَ علة من علل الحديث، ثم

إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف؛ نحو إرسال من أرسل الحديث

الذي أسنده الثقة الضابط حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم:

من الصحيح ما هو صحيح شاذ، والله أعلم»^(٥).

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٠.

(٢) التقریب والتيسير للنووي ص ٤٤.

(٣) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (١/ ٢٧٤).

(٤) علل الحديث لمعبد واللبان، ص ٦٦.

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٢.

وخلاصة المعنى العام للعلة يوجزه وصي الله عباس بقوله: «وتطلق العلة على كل سبب جرح قادح في صحّة الحديث، سواء كان ظاهرًا أم خفيًا»، «ومجاله أحاديث غير الثقات ممن عُرفوا بالجرح الظاهر»^(١).

تعريف الحديث المشتمل على علة، ويسمى: (المعلول، والمعلّل، والمعتلّ، والمُعَلّ)

● **لغة:** "المعلول، والمعلّل، والمعتلّ، والمُعَلّ" هي أسماء مفعول، مشتقة من معانٍ أربعة، تقدم بيّانها.

● **اصطلاحًا:**

قال ابن الصلاح: «فالحديث المعلل: هو الحديث الذي أُطْلِع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها»^(٢).

وقال ابن حجر: «هو خبر ظاهره السلامة أُطْلِع فيه بعد التفتيش على قادح»^(٣).

وقال البقاعي: «هو الخبر الذي فيه أسباب خفية طرأت عليه، فأثّرت فيه»^(٤).

وقال السخاوي: «فالمعل أو المعلول: خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح»^(٥).

وتتفق هذه التعريفات: في خفاء العلة، وأنها مما يدرك بعد التفتيش، وتقدر في صحة الحديث، بينما تختلف في الاشتقاق. وخلاصة اختلافهم في استخدام الاشتقاقات اللغوية في الجدول التالي:

(١) علل الحديث لمعبد واللبان ص ٦٧.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٠.

(٣) النكت الوفية للبقاعي (١ / ٥٠١).

(٤) النكت الوفية للبقاعي (١ / ٥٠١).

(٥) فتح المغيث للسخاوي (١ / ٢٧٦).

جدول (٣) اختيارات المحدثين للمصطلحات

المصطلح	المعلول	المعلل	المعتل	المعل
من اختاره أو استخدمه أو صوبه أو جوده من المحدثين	الترمذي والدارقطني وابن عدي والحاكم والبخاري ^(١)	ابن الصلاح ^(٢) والننوي ^(٣)	ابن القطان ^(٤) وعبد الحق الإشيلي ^(٥)	ابن الملقن ^(٦) والعراقي ^(٧) وابن حجر ^(٨) والسخاوي ^(٩) والسيوطي ^(١٠)

العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحية للعلة والحديث المشتمل عليها

أظهر المعاني لغةً واصطلاحاً صلةً بالعلة: هو المرض، وهو المراد عند المحدثين؛ لأنه المقابل للصحة في الحكم على الحديث، وعلى هذا المعنى يصح اصطلاح: المعلول والمعتل والمعل على الحديث، وهذه الاصطلاحات تأتي بمعنى: العائق الذي يحول دون الحكم بصحة الحديث، ويكون المعلل باعتبار المشتغل بالحديث الذي يشغله جمع طرقها والنظر فيها، ويكون المعلل - أيضاً - من التكرار باعتبار النظر في الحديث مرة بعد أخرى^(١١).

(١) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٢٧٢/١).

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٨٩.

(٣) التقريب والتيسير للننوي ص ٤٣.

(٤) جاء استخدامه لهذا المصطلح على التأنيث بلفظ: (معتلة) في كتاب بيان الوهم والإيهام لابن القطان (١٣/٢).

(٥) له كتاب أسماه: "المعتل في الحديث" وورد استخدامه مصطلح معتل في كتاب: "الأحكام الوسطى" (١/ ٦٦)، كما استخدمه ابن دقيق العيد في كتابه: "إحكام الأحكام" (١/ ٢٧٠).

(٦) المقنع لابن الملقن (٢١٢/١).

(٧) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٢٧٣/١).

(٨) النكت الوفية للبقاعي (١/ ٥٠١).

(٩) فتح المغيث للسخاوي (١/ ٢٧٦).

(١٠) تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٢٩٤).

(١١) ومن بسط القول في التعريفات من المعاصرين: طوالبه في بحثه: "مفهوم العلة عند المحدثين"، وباحو في كتابه: "العلة وأجناسها".

تعريف علم العلل

لم أجد لعلم العلل تعريفاً في كتب المتقدمين، ومن ذكره منهم لم يضع له تعريفاً. قال الحاكم: «ذِكْرُ النوع السابع والعشرين من علوم الحديث، هذا النوع منه معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح، والسقيم، والجرح والتعديل»^(١). وقال ابن الصلاح: «معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقّها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب»^(٢). وهاتان المقولتان من الحاكم وابن الصلاح نصٌّ على أهمية علم العلل وبيان فضله، وليستا تعريفاً بهذا العلم. وقال نور الدين عترة: «هو علم بالقواعد التي تكتشف بها الأسباب الخفية القادحة في صحة الحديث وأحكامها»^(٣). وهذا التعريف خاصٌّ بالجانب النظري، وعلم علل الحديث علم تطبيقي في المقام الأول، يشهد لذلك ما كانت عليه كتب علل الحديث التي صُنِّفَتْ ابتداءً في هذا الفن، ويمكن إضافة ما يجمع بين الجانب التطبيقي والنظري في التعريف ليكون كالتالي:

علم العلل: هو معرفة القواعد التي تُكْتَشَفُ بها الأسباب الخفية القادحة في صحة الحديث وأحكامها، وذلك ببيان الاختلاف، والموازنة بين الأوجه باستعمال قرائن الإعمال والترجيح، للتمييز بين المعل والصحيح.

أسباب وقوع العلل^(٤)

قال الحاكم: «وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل؛ فإن حديث المجروح ساقط وإِ، وعلّة الحديث، يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم

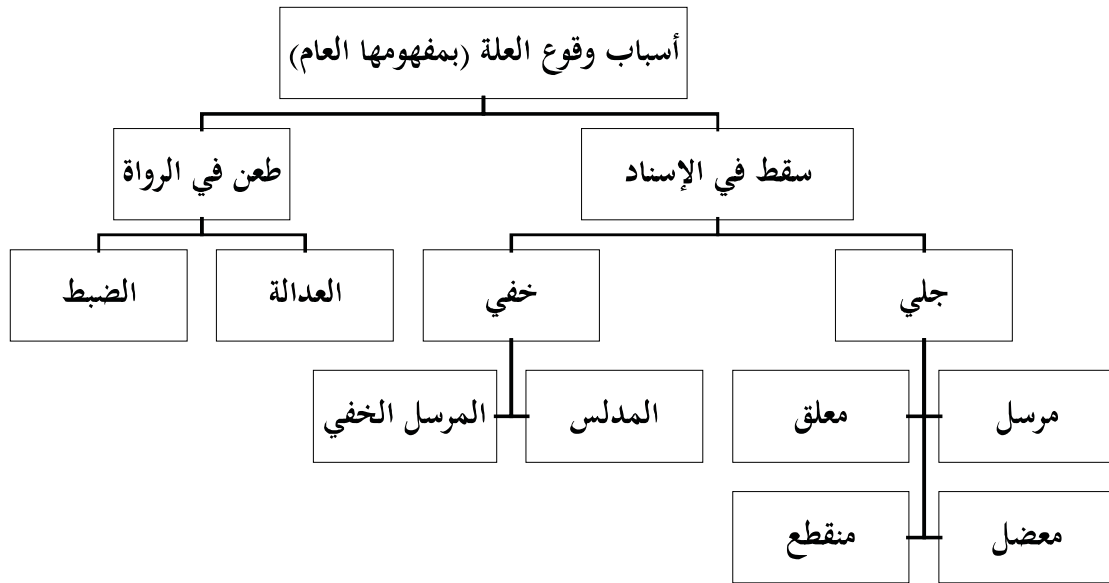
(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١٢.

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١٢.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٠.

(٤) ينظر: لمحات موجزة في أصول علم العلل، لعترة، ص ٤٣-٦٣، مقدمة كتاب العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: شيخنا الحميد، والجريسي.

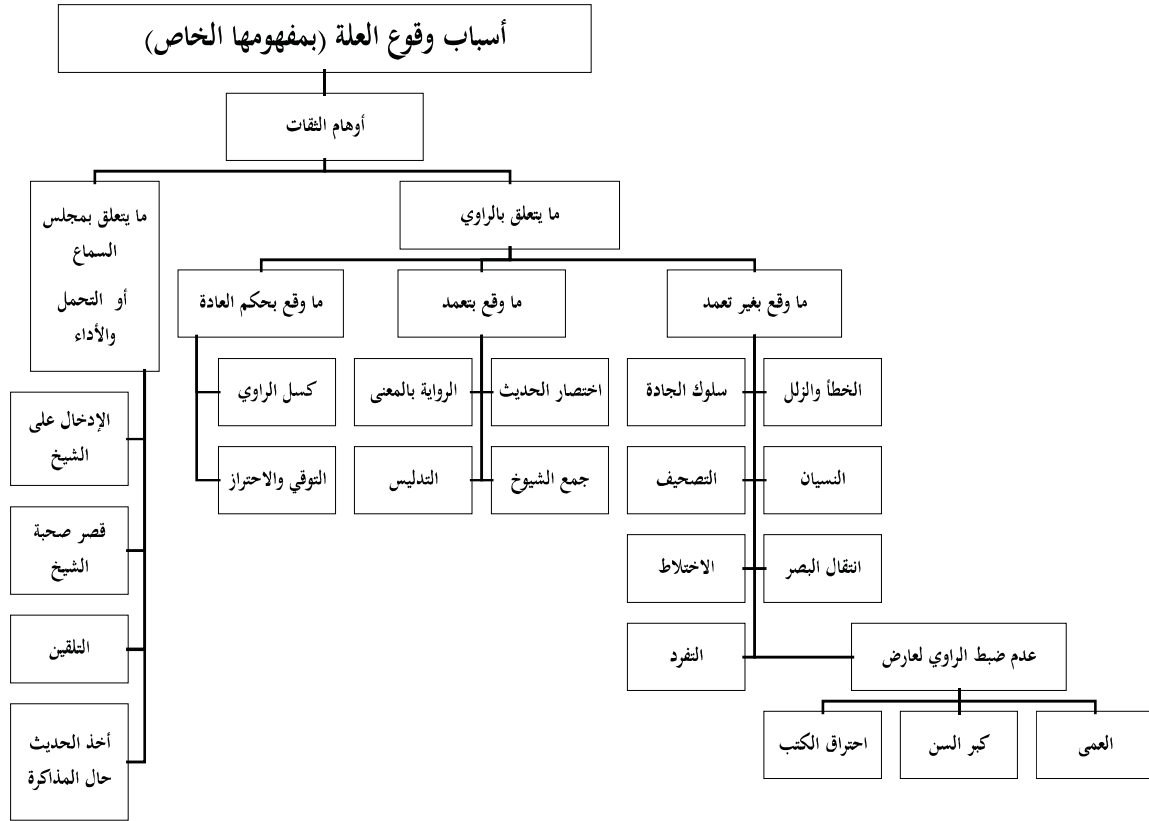
علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ، والفهم، والمعرفة، لا غير»^(١).
ويرى شيخنا الحميد أن السبب يكون مرتبطاً بالراوي الذي يتحمّل تبعه هذا الخطأ^(٢).
وفي المخططين التاليين خلاصة أسباب وقوع العلة بمفهومها العام والخاص:



رسم توضيحي (١) أسباب وقوع العلة بمفهومها العام

(١) معرفة علوم الحديث للهاكم ص ١١٢.

(٢) المحاضرة الخامسة في مقرر العلل، شيخنا الحميد، جامعة الملك سعود ١٤٣٤/١٢/٤ هـ.



رسم توضيحي (٢) أسباب وقوع العلة بمفهومها الخاص



طرق إدراك العلة، ووسائل الكشف عنها، وخطوات ذلك

المراد من طرق إدراك العلة، كما يقول شيخنا الحميد: «هي المعارف التي تكون عند الإمام الناقد»^(١).

وحدد ابن الصلاح طرق إدراك العلة بأمرين يرتبطان بالقرائن، وهما:

١. التفرد.

٢. المخالفة.

وهذا نص كلامه: «ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تُنبئ العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به، أو يتردد فيتوقف فيه؛ وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه»^(٢).

ووردت وسائل الكشف عن العلة في نصوص أئمة هذا الشأن:

قال علي بن المديني: «الباب إذا لم تُجمع طرقه لم يتبين خطؤه»^(٣).

وقال مسلم: «فجمع هذه الروايات، ومقابلة بعضها ببعض؛ تتميز صحيحها من سقيمها، وتبين رواة ضعاف الأخبار من أصدادهم من الحفّاظ»^(٤).

وقال الخطيب البغدادي: «والسبيل إلى معرفة علة الحديث: أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتيان والضبط»^(٥).

(١) المحاضرة الثالثة في مقرر العلل، شيخنا الحميد، جامعة الملك سعود، بتاريخ ٢٠/١١/١٤٣٤هـ.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٠.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢/ ٢١٢).

(٤) التمييز لمسلم ص ٢٠٩.

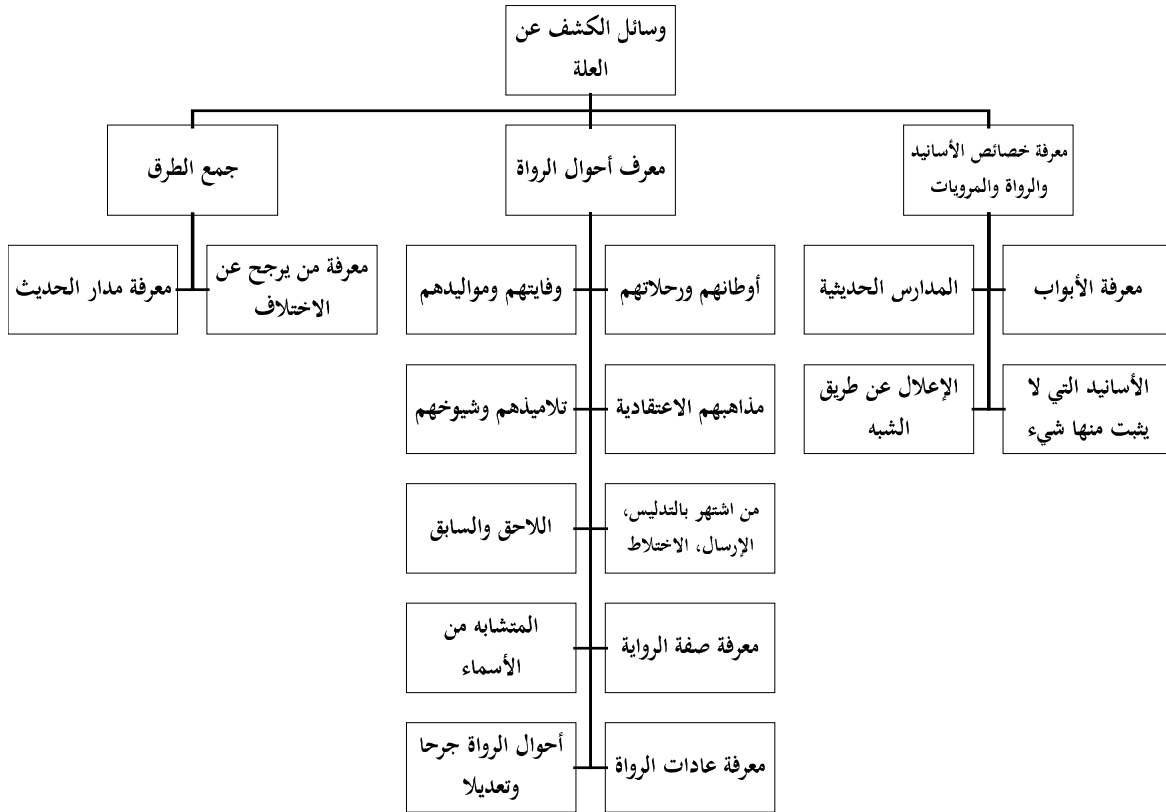
(٥) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢/ ٢٩٥).

وقال ابن حجر: «فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف»^(١).

وخلاصة ما سبق: النص على جمع الطرق، ومعرفة الاختلاف، ومعرفة أحوال الرواة.

وفصّل المعاصرون^(٢) - ممن كتب في وسائل الكشف عن العلة - في تفاصيل ما سبق،

ويمكن الجمع بين ما ذكره المتقدمون والمعاصرون وجمعه ملخصاً في المخطط التالي:



رسم توضيحي (٣) وسائل الكشف عن العلة

• والخطوات العملية في دراسة الحديث المُعلَّ فصلٌ فيها د. أحمد معبد في

كتابه، وأكتفي بذكر عناوينها الرئيسة، وهي كالتالي:

١. جمع روايات الحديث سنداً ومتمناً من مصادرها المعتبرة.
٢. تحديد الراوي الذي وقع الاختلاف عليه.
٣. تقسيم روايات الحديث حسب أوجه الخلاف على الراوي.

(١) النكت لابن حجر (٢/ ٧١١).

(٢) ومنهم: نور الدين عتر، وشيخنا الحميد في مقدمة علل ابن أبي حاتم.

٤. تخرّيج كل وجه من أوجه الخلاف على حدة، وكل وجه وُجِدَتْ له متابعات؛ فإنها تخرج معه بترتيب المصادر، حسب المتابعة الأتم فالأقل.
٥. دراسة أسانيد كل وجه تفصيلاً، بالترجمة لكل راوٍ.
٦. النظر في الخلاف على ضوء خلاصة أحوال الرواة، وحال المدار، وبيان ما وُجِدَ من قرائن الترجيح، وأقوال العلماء في ذلك، ثم تحديد الوجه الراجح، وبيان قرائن ترجيحه، أو قرائن الجمع بين وجهي الخلاف، وبه تندفع العلة عن كل منهما.
٧. الحكم على الحديث من وجهه الراجح، أو من وجهيه عند الجمع^(١).

أقسام العلل

تقسّم العلة لعدة أقسام باعتبارات متنوعة؛ منها: باعتبار موضعها، وتأثيرها، وظهورها وخفائها، أما تقسيمها باعتبار ظهورها وخفائها فقد تقدم في أسباب العلة، وأما تقسيمها باعتبار موضعها وتأثيرها؛ فهو التالي بيانه.

قال ابن الصلاح: «قد تقع العلة في إسناد الحديث، وهو الأكثر، وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدر في صحّة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف، وقد يقدر في صحة الإسناد خاصة من غير قدر في صحّة المتن»^(٢).

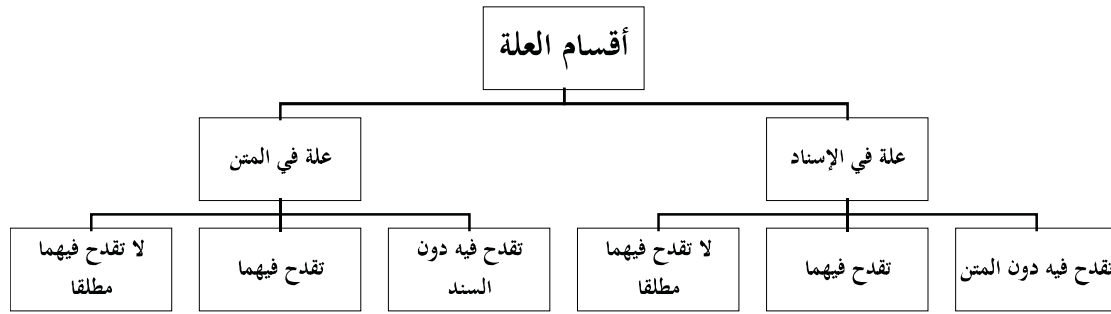
وقال ابن حجر: «إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تخصّصه وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في الإسناد فالأقسام على هذا ستّة»^(٣).

وهي كما يلي:

(١) ينظر: علل الحديث لمعبد واللبان ص ١٠١-١٠٢.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٩١.

(٣) النكت لابن حجر (١/ ١١٥).



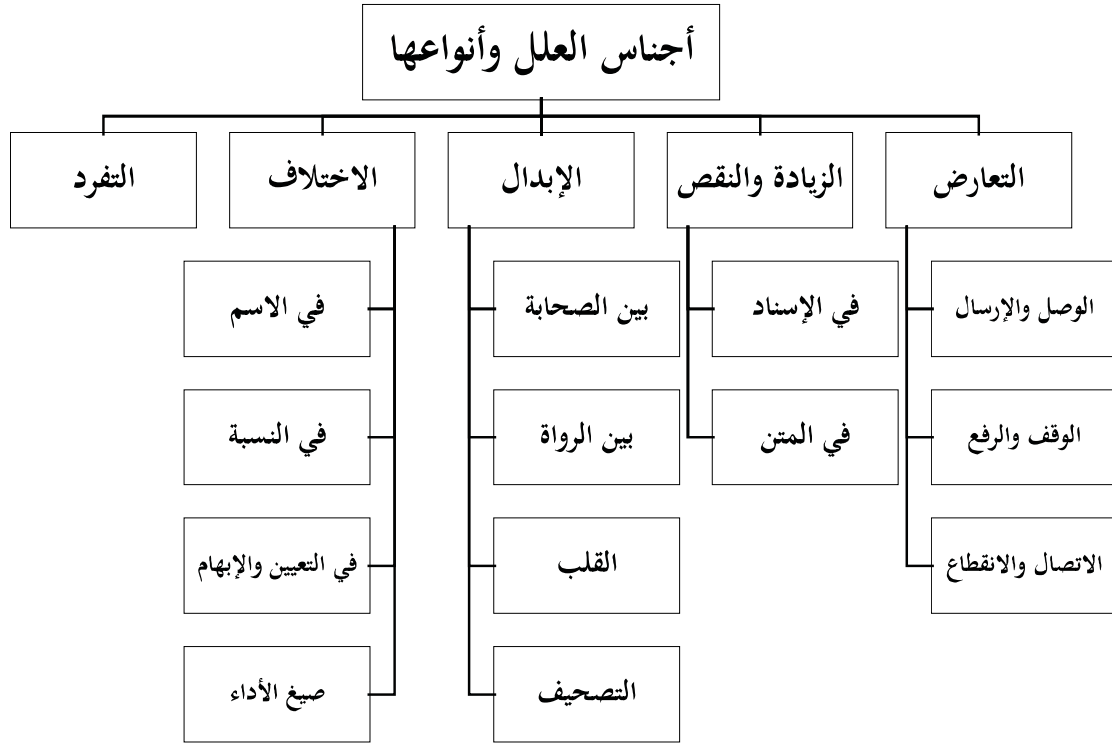
رسم توضيحي (٤) أقسام العلة

أجناس العلل، وأنواعها

أول من صرّح بلفظ: (أجناس العلل) الحاكم في "معرفة علوم الحديث"، وعدّ عشرة أجناس، وتبعه من جاء بعده في التمثيل لهذا الأجناس العشرة نفسها، حتى جاء مصطفى باحو - وهو من المعاصرين - ففصّل في أجناس العلة، وعدّ خمسة وعشرين جنساً للعلة، ومثّل لكل جنس، وحتى لا يشق على طالب علم العلل استحضار هذا العدد الكبير من الأجناس كان تصنيفها مطلباً لضبط حفظها، وسرعة استحضارها، بحيث تُردُّ هذه الأمثلة والصور إلى أجناس عامة تكون مثل الأصول، يندرج تحت كل جنس أنواع أخرى.

ووجدت أن أفضل تصنيف لها باعتبار المعنى للجنس والنوع؛ حتى ينضبط التصنيف، فالجنس لغة: كل ضرب من الشيء، وقيل: اسم دالٌّ على كثيرين مختلفين بالأنواع. وعند الأصوليين: هو كليّ مقول على كثيرين مختلفين بالأغراض. وعند الفقهاء: ما لا يكون بين أفرادهِ تفاوت فاحش بالنسبة إلى الغرض. أما النوع: فأخصُّ من الجنس. وقد تنوّع الشيء أنواعاً^(١). وبالنظر إلى ما كُتب في أجناس العلة؛ فإنه يمكن رُدّها إلى خمسة أصول، يندرج تحت كل أصل أنواع أخرى، وصور عدّة.

(١) ينظر: الإبانة في اللغة العربية للعوتي الصبحاري (٢/ ٣٥٠)، التعريفات الفقهية للبركتي ص ٧٣، العين للخليل (٦/ ٥٥)، الصحاح للجوهري (٣/ ١٢٩٤).



رسم توضيحي (٥) أجناس العلل وأنواعها

وقد يجتمع في الحديث الواحد أكثر من جنس أو نوع.

القرائن في علم العلل^(١)

القرائن جمع قرينة، وهي: «اسم لما له صلة بالشيء الذي يُستدلُّ به على هذا الشيء»^(٢). وتتنوع القرائن في علم العلل باعتبار متعلقها، فتكون: قرائن إعلال، أو قرائن دفع الإعلال، أو قرائن ترجيح بين الأوجه التي وقع فيها إعلال.

والقرائن في استعمال المحدثين كثيرة، ويمكن أن تصنف إلى قرائن أغلبية، وقرائن خاصة، كما يمكن أن تدرج بعض القرائن الخاصة ضمن الأغلبية، وأبرز هذه القرائن ما أدرجته في هذا الجدول:

(١) ينظر: المنهج العلمي لشيخنا الصيَّاح ص ٣٢-٤١، قواعد في العلل للزرقى، القرائن وأثرها لحسن، قرينة الاختصاص للمخيال.

(٢) القرائن وأثرها لحسن ص ١١.

جدول (٤) القرائن في علم العلل

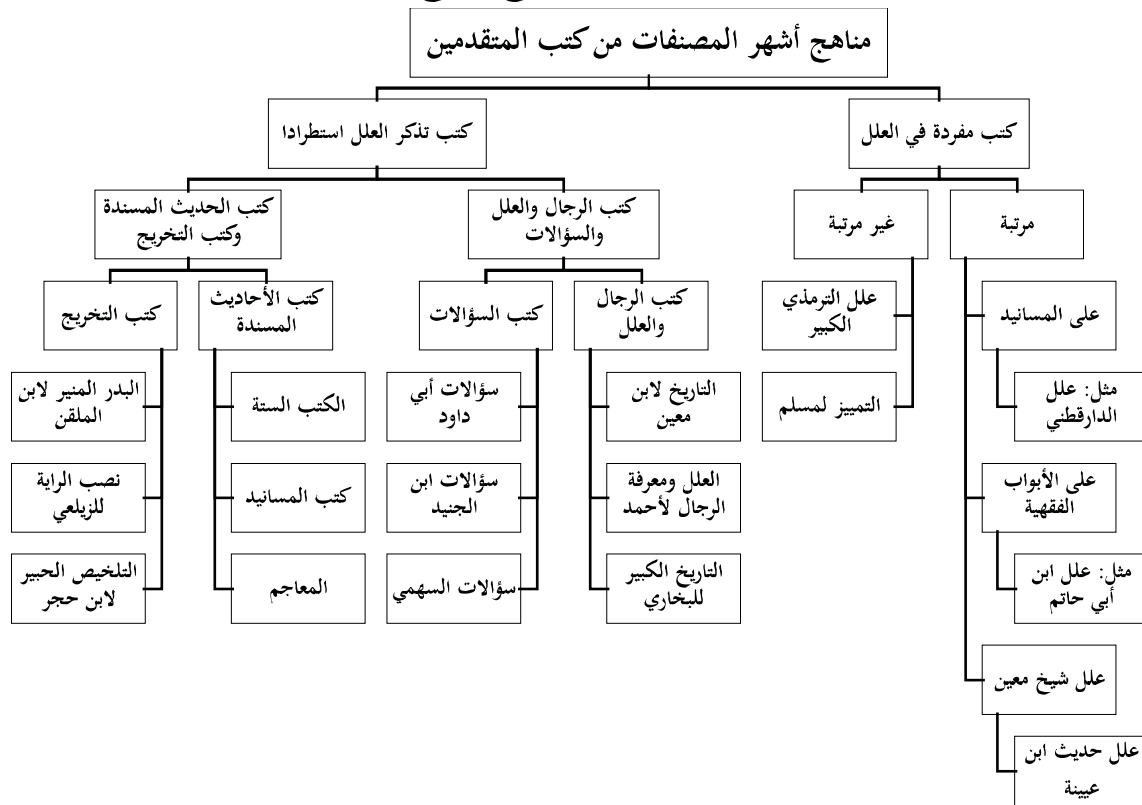
القرائن في علم العلل			
قرائن إعلال	قرائن دفع الإعلال	قرائن ترجيح	قرائن مشتركة
شك الراوي	سعة رواية المحدث	الترجيح بالحفظ والضبط والإتقان وفيه: الترجيح بالزيادة	مخالفة/سلوك - الجادة ^(١) (إعلال - ترجيح)
التفرد	رواية الراوي للوجهين	الترجيح بالعدد والكثرة	اتحاد/اختلاف - المجالس (إعلال - دفع علة)
الخروج عن نظام الأسانيد	تصريح الراوي المختلف بترجح أحد الوجهين	الترجيح بالاختصاص وفيه: اختصاص الراوي بروايته عن شيخ أو عن أهل بيته أو أهل بلده ^(٢)	
شهرة الراوي بأمر معين كاختصار المتن	تعدد نسبة الرواية عن الواحد بما يظن أنه أكثر من راوٍ	الترجيح بتعدد المخرج	
مجيء ما يدل على خلاف الحديث عن الراوي نفسه	التلفيق بأخذ القدر المشترك بين بعض الرواة		

(١) للتوسع يراجع: سلوك الجادة، لشيخنا الدريس.

(٢) ينظر: ملخص بحث: قرينة الاختصاص، للمخيل.

المؤلفات في علم العلل^(١)

بدأ التصنيف في علم العلل في القرن الثالث على يد إمام الصنعة علي بن المديني، وتوالت بعده المصنفات بطرائق متعددة، كما قال ابن رجب: «وقد صنفت فيه كتب كثيرة مفردة، بعضها غير مرتبة، "كالعلل" المنقولة عن يحيى القطان وعلي بن المديني، وأحمد ويحيى وغيرهم. وبعضها مرتبة، ثم منها ما رتب: على المسانيد "كعلل الدارقطني"، وكذلك "مسند علي بن المديني" و"مسند يعقوب بن شيبه". هما في الحقيقة موضوعان لعل الحديث. ومنها ما هو مرتب على الأبواب: "كعلل ابن أبي حاتم" و"العلل" لأبي بكر الخلال، وكتاب "العلل" للترمذي، أوله مرتب وآخره غير مرتب»^(٢). وعليه يمكن وضعها في هذا المخطط لتوضيح مناهج التصنيف:



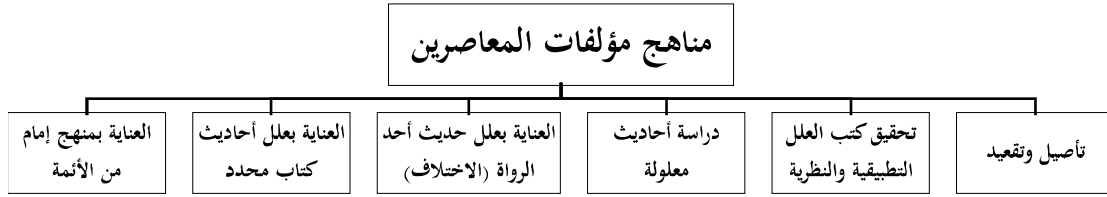
رسم توضيحي (٦) منهج المتقدمين في التصنيف

وذكر أسماء المؤلفات هنا على سبيل المثال لا الحصر.

(١) ينظر: جهود المحدثين، لشيخنا الصيّاخ.

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٨٩٢).

أما مؤلفات المعاصرين في علم العلل فيمكن تصنيفها إلى ستة مناهج، كما يلي:



رسم توضيحي (٧) منهج المعاصرين في التأليف

ومن الأمثلة على هذه المؤلفات:

١. "العلل في الحديث دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب" همام سعيد.
 ٢. "الحديث المعلول"، خليل ملا خاطر.
 ٣. "المنهج العلمي في دراسة الحديث المعل" شيخنا علي الصيّاخ.
 ٤. "الحديث المنكر دراسة نظرية وتطبيقية في كتاب "علل الحديث" لابن أبي حاتم" عبد السلام أبو سمحة.
 ٥. "الاختلاف على الراوي وأثره على الروايات والرواة مع دراسة تطبيقية على مرويات حماد بن سلمة في الكتب الستة" حاكم المطيري.
 ٦. "مرويات الإمام الزهري المعللة في كتاب "العلل" للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها" عبد الله دقفو.
 ٧. "منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح" أبو بكر الكافي.
 ٨. "ابن رجب الحنبلي ومنهجه في علل الحديث" الحسين محمد حسين.
- وغيرها الكثير مما ذكره شيخنا الصيّاخ في كتابه: "جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث".



ثانياً: ترجمة موجزة لأبي نعيم الأصبهاني

• اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الأصبهاني الشافعي الصوفي الأخول.

• مولده ووفاته:

ولد بأصبهان^(١)، في رجب سنة (٣٣٦)، وقيل: سنة (٣٣٤)، وتوفي في العشرين من المحرم، وقيل: يوم الاثنين (٢١) من المحرم، وقيل: في صفر، سنة (٤٣٠)، وله (٩٤) سنة رحمه الله تعالى.

• عقيدته، ومذهبه الفقهي، وفضله:

كان على عقيدة السلف - وما أئتم به من أشعرية وتشيع وتصوف أجاب عنه العلماء المحققون^(٢) - وهو شافعي المذهب^(٣). وكان «حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيه الحفاظ»^(٤).

(١) أصْبَهَان: - بكسر الهمزة وفتحها، وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة، ويقال: بالفاء وفتح الهاء بعد الألف نون - وهي من أشهر بلاد الجبال، وإنما قيل لها هذا الاسم؛ لأنها تسمى بالعجمية: "سباهان"، و"سباه": العسكر، و"هان": الجمع، وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع؛ مثل: عسكر فارس، وكرمان، والأهواز، وغيرها، فعرب، فقل: أصْبَهَان، وبنّاها: "إسكندر ذو القرنين"، وهي ثاني كبرى المدن الإيرانية بعد العاصمة طهران، وتبعد عن العاصمة طهران قرابة (٤٢٠) كيلاً شمالاً، وتتميز بطيب هوائها، وعذوبة مائها، وجودة تربتها، وقد فتحت في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستقرت بها بعض القبائل العربية من ثقيف، وخزاعة، وتميم، وعبد القيس وغيرهم.

ينظر: الأنساب للسمعاني ص ٢٨٤، وفيات الأعيان لابن خلكان (٩٢/١). تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٤٥ / ١)، الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي (٩١ / ١١)، المستخرج من كتب الناس لابن منده (المقدمة / ١٨).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة مقدمة التحقيق: محمد راضي (١٩/١-٢٤)، منهج النقد لمغراوي (٩٣-١٢٥).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٨ / ٤).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢ / ٣٠٨).

• رحلته في طلب العلم، وأبرز شيوخه:

أخذ العلم عن علماء عصره، ورحل في طلبه - بعد أن سمع من علماء بلده - إلى بغداد ومكة والبصرة والكوفة ونيسابور، وبلغ عدد شيوخه (١٠٢) شيخ^(١)، من أبرزهم: ابن فارس، وأبو بكر الآجري، والطبراني الذي أسند عنه كثيرًا في كتابه "معرفة الصحابة".

• من أبرز تلاميذه:

اجتمع عنده حفاظ الدنيا يقرؤون عليه، وبلغ عدد من أخذ عنه (٥٨) تلميذًا^(٢)، من أبرزهم: أبو سعد الماليني، وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكَّواني، والخطيب البغدادي الذي قال عنه: «لم أرَ أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصفهاني، وأبو حازم العبدوي»^(٣).

• من أبرز مصنفاته:

ومع سعة حفظه فقد اشتغل في التصنيف حتى بلغ عدد مصنفاته (١١٠) مصنفات^(٤)، من أبرزها: "معرفة الصَّحابة"، و"المستخرج على البخاري"، و"المستخرج على مسلم"^(٥).



(١) معرفة الصحابة، مقدمة التحقيق محمد راضي (٣٠/١-٣٤).

(٢) معرفة الصحابة، مقدمة التحقيق محمد راضي (٣٤/١-٣٧).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨/٤٢٩).

(٤) معرفة الصحابة مقدمة التحقيق محمد راضي (٣٧/١-٥٥).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/٤٥٣)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/١٨)، المنتخب من كتاب السياق للحاكم ص ٩٥.

ثالثاً: التعريف بكتاب "معرفة الصحابة"، وأهميته

• اسم الكتاب، والتحقق من صحّة نسبته لمؤلفه:

١. وجدت التصريح باسم الكتاب: "معرفة الصحابة" معزّوًا إلى أبي نعيم، في الورقة الأولى من المخطوط، نسخة أحمد الثالث، وهي الأصل المعتمد في التحقيق.
٢. استفاضة نسبة الكتاب إلى أبي نعيم في كثير من الكتب.
٣. وجود نقول منه في الكتب المصنفة بعده، مثل: "أسد الغابة" لابن الأثير، "الإصابة" لابن حجر.

٤. الأسانيد الواردة في الكتاب من جهة المصنّف هم شيوخ أبي نعيم، وبعضهم ممن اختصّ به ﷺ، أمثال: الطبراني، وأبي الشيخ، ممن أكثر عنهم في "الحلية".
٥. اتفق المصنفون في التراجم، وكذلك المصادر التي عزت إلى الكتاب، أو نقلت منه، على تسميته بـ "معرفة الصحابة"؛ منهم: الذهبي^(١)، وابن حجر^(٢)، وذكره ابن كثير^(٣)، وابن الملقن^(٤) باسم: "معجم الصحابة".

• نسخ الكتاب الخطية الموجودة:

١. نسخة كاملة من محفوظات مكتبة طوبقو أحمد الثالث، بتركيا، تحت رقم (١/٤٩٧)، وهي الأصل الذي اعتمدت عليه في رسالتي.
٢. نسخة ناقصة من الأول، محفوظة بمكتبة فيض الله أفندي، بتركيا، تحت رقم (١٥٢٧)، ويوجد نسخة مصوّرة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة، وأرمر لهذه النسخة بحرف (ف).
٣. نسخة ناقصة عدد أوراقها (٢٣٠) ورقة، تبدأ بترجمة "بسر" وتنتهي بترجمة "خالد بن رافع"، من محفوظات المكتبة الوطنية بباريس - فرنسا، تحت رقم (١٣٢٤)، ويوجد نسخة مصوّرة عنها في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة. وهذه النسخة لا تضم القدر المخصص لي البحث فيه.

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٩٧/٣).

(٢) الإصابة لابن حجر (٨٢/١).

(٣) البداية والنهاية لابن كثير (٥٦/١٢).

(٤) البدر المنير لابن الملقن (٨٩/٥).

٤. نسخة ناقصة عدد أوراقها (١٧٧) ورقة، محفوظ أصلها في مكتبة شستر بيتي، بإيرلندا، تحت رقم (١٣٠١٥).

٥. نسخة منسوبة خطأ لابن منده، محفوظ أصلها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم الحفظ: (٠٢٧٥) - مكتبة عارف حكمت. وأرمز لهذه النسخة بحرف (ع).

• طبعات الكتاب:

١. نشرت قطعة منه سنة ١٤٠٨هـ، بتحقيق محمد راضي بن حاج عثمان، في ثلاثة مجلدات، مكتبة الدار بالمدينة، ومكتبة الحرمين بالرياض.

٢. ثم طبع كاملاً في سبعة مجلدات، بتحقيق عادل بن يوسف، ونشرته: دار الوطن بالرياض سنة ١٤١٩هـ.

٣. ثم طبعته مدار الوطن للنشر بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ، بتحقيق الشيخ عادل يوسف العازي - أيضاً - في أربعة مجلدات، محققاً على أربع نسخ خطية^(١).

منهج المؤلف في التصنيف، ويشمل العناصر التالية:

• موضوع الكتاب:

موضوع الكتاب: مطابق لاسمه، فهو: في التعريف بالصحابة.

• سبب تأليفه:

إجابة لسؤال طالب له، كما قال في المقدمة: «أما بعد: فإنَّ بعض منتحلي الآثار، ومتبعي الروايات والأخبار، أحبَّ الوقوف على معرفة صفوة الصحابة، والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكأرهم ديوانُ الرواة والمحدثين، وأسناهم، ووفائهم، تاريخُ الحفاظ المتقين، ممن ثبتت له عن الرسول ﷺ رواية، أو صحَّت له صحبة وولاية... فاستخرت الله - تعالى -، واستعنت به؛ فأجبتَه إلى ما ألتَمَس، معتمداً عليه، فألفت هذا الكتاب»^(٢).

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، مقدمة التحقيق محمد راضي (٧٩/١)، ومقدمة التحقيق عادل العازي (١/ط)،

بالإضافة إلى رسائل المشروع ومنها: الأحاديث المعللة بالاختلاف للجعفري ص ٢١-٢٢، القطامي ص ٤٥.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٥).

ويظهر للقارئ في ثنايا الكتاب تتبعه لابن منده في مواضع كثيرة، وفعله هذا من إجابته لطلب السائل، كما قال في آخر كتاب الكنى: «آخر ما تتبعناه على ما انفرد بإخراجه المتأخر في كتابه المترجم بالمعرفة، وإيراد حديث من لا يوقف على اسمه، ولا يعرف نسبه، هو من النكارة لا من المعرفة، وهذا كان مني إجابة لمسألتكم في الاحتذاء بكتابه، وهو عندي خارج من جملة المعارف، فلا يتوهم متوهم أن ذكر حديث هو لا يفيد معرفة بهم...»^(١)، فكأن السائل طلب مصنفًا مستوعبًا لتراجم الصحابة على سَنَنِ كتاب "معرفة الصحابة" لابن منده.

• شرط المؤلف فيه:

وشرطه واضح جلي من مقدمته، ويمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١. استقصاء أسماء الصحابة الواردة في دواوين الرواة والمحدثين، وتواريخ الحفاظ المتقنين.
 ٢. الاحتذاء بكتاب ابن منده فيما ورد فيه من تراجم، مع نقدها وبيانها.
 ٣. اشتراط الرواية عن النبي ﷺ، أو من صحَّت صحبته.
 ٤. ذكر حديث أو حديثين للمترجم له.
 ٥. الإعراض عن الأوهام والموضوعات.
- وقد وثق المؤلف شرطه غير الأخير؛ فإنَّ هذا البحث يؤكِّد وجود الموضوعات في هذا الكتاب.

• ترتيب الكتاب:

ابتدأ المؤلف كتابه بمقدمة موجزة، ذكر فيها موضوع الكتاب، وسبب تأليفه، وشرطه فيه، ومنهجه العام الذي سار عليه في تأليفه.

ثم ذكر تمهيدًا يتضمن: أخبارًا في مناقب الصحابة، ومراتبهم، وفضل الصُّحبة، والهجرة والمهاجرين، وفضل أهل بدر والحديبية وقريش والقرن الذي بُعث فيه الرسول ﷺ.

ثم شرع في ذكر التراجم، وله فيها ترتيب عام، وترتيب خاص:

أمَّا الترتيب الخاص: فتقديم أهل الفضل، أو القرب من النبي ﷺ؛ كتقديم العشرة المبشرين بالجنة - لفضلهم وسابقتهم -، أو من اسمه محمد - لموافقة اسم النبي ﷺ -، وكتقديم اسم إبراهيم -

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣١٨٤).

توقيراً للخليل ﷺ -، وفي النساء: قدم أهل بيته؛ بناته، وزوجاته، وغيرهم من قرابته.
وأما الترتيب العام: فترتيبها على حروف المعجم دون الالتزام بترتيب الأسماء في الحرف الواحد، ويقدم من ثبتت صحبته، ويختم بمن لم تثبت صحبته.

• أهم تبويات الكتاب وعناوينه:

- معرفة فرق ما بين المهاجرين والأنصار...
- معرفة العشرة المشهود لهم بالجنة...
- معرفة من اسمه محمد ممن صحب النبي ﷺ.
- ذكر من اسمه محمد وذكرهم بعض الرواة في الصحابة وأهملًا.
- حرف الألف (ثم الترتيب حسب حروف المعجم)، وصوره: من اسمه، معرفة من اسمه، ذكر من اسمه.

■ باب الكنى.

- الكنى من المبهمين.
- ذكر الصحابييات من البنات والزوجات وغيرهن.
- باب الكنى من النساء.
- المبهمات من النساء.

• التكرار والإحالة في التراجم:

يكرر التراجم في حال الاختلاف في الاسم، ويحيل على موضع الاختلاف بذكر الترجمة السابقة، وقد يطلق في الإحالة فيقول: "كما تقدم".

• موارده:

صرّح المؤلف في مقدمته بموارده في هذا الكتاب، وأنها على نوعين: ما ورد في ديوان الرواة والمحدثين، وما ورد في تواريخ الحفاظ المتقنين، حيث قال: "... والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكّارهم ديوان الرواة والمحدثين، وأسناهم ووفائهم، تاريخ الحفاظ المتقنين..."^(١)، وتؤكد هذان

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦ / ١)

النوعان في موضع آخر من المقدمة بقوله: "... ولم يشتمل على ذكره مسانيد الأئمة والأثبات، ولا دونه تواريخ الحفاظ..."^(١).

وعلى هذا يكون ما أسند عن شيوخه، أو رواه معلقاً من النوع الأول، وما نسبته إلى أسماء المصنّفين أصحاب كتب التواريخ وما في معناها من النوع الثاني.

وهنا جمع لأسماء المصنّفين الذين عزا إليهم المؤلف بأسمائهم حيناً، وبأسمائهم مقرونة بأسماء مصنّفاتهم أحياناً أخرى.

١. محمد بن سعد الواقدي (٢٣٠هـ).
٢. إبراهيم بن المنذر الحزامي (٢٣٦هـ).
٣. أحمد بن حنبل (٢٤١هـ).
٤. أحمد بن منيع البغوي (٢٤٤هـ).
٥. إسحاق بن سويد الرملي (٢٥٤هـ).
٦. محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، في "الصحابة"، وفي "الوحدان".
٧. أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي (٢٥٨هـ).
٨. مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ).
٩. أحمد بن سيار المروزي (٢٦٨هـ)، في "الصحابة".
١٠. أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (٢٧٧هـ)، في "الوحدان".
١١. يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ).
١٢. أبو بكر بن أحمد بن أبي خيثمة (٢٧٩هـ).
١٣. أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (٢٨٢هـ).
١٤. أبو بكر أحمد بن عمر بن الضحاك المعروف بابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، في "الوحدان".
١٥. أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (٢٩٢هـ)، في "الصحابة".
١٦. محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي (٢٩٧هـ)، في "المفاريذ والوحدان".

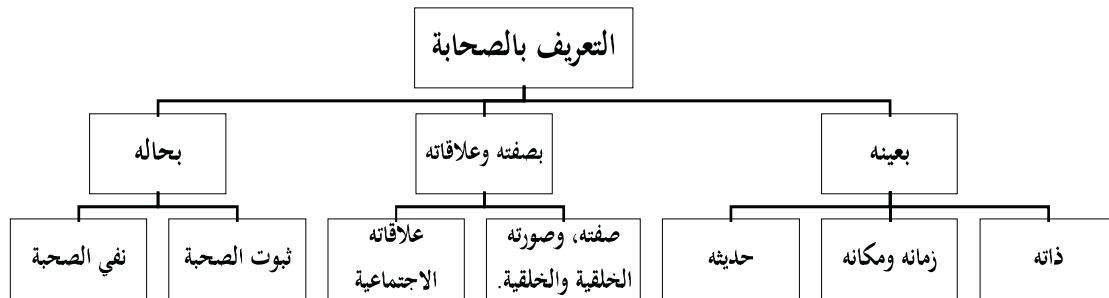
(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٧).

١٧. محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ)، في "الوحدان والمقلين".
١٨. الحسن بن سفيان الشيباني النسائي (٣٠٣هـ)، في "الصحابة".
١٩. علي بن سعيد العسكري (٣٠٥هـ).
٢٠. أبو القاسم المنيعي: عبد الله بن محمد البغوي (٣١٣هـ)، في "الصحابة".
٢١. محمد بن إسحاق السراج (٣١٣هـ).
٢٢. أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني المعروف بابن أبي داود (٣١٦هـ).
٢٣. أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة (٣٣٢هـ).
٢٤. أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (٣٤٧هـ).
٢٥. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، في "الوحدان"، وفي "الصحابة"، وفي "مسند الشاميين".
٢٦. أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، الأصبهاني القاضي المعروف بالعسال (٣٤٩هـ)، في "تاريخه".

٢٧. أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (٣٩٥هـ).

منهج المؤلف في التعريف بالصحابة وإثبات الصحبة:

سلك أبو نعيم في التعريف بالصحابة ثلاث طرائق، تتوفر فروعها في الترجمة بحسب أعيان الصحابة وأعلامهم، وشهرتهم، وقربهم من رسول الله ﷺ، ومجمل هذا المنهج كالتالي:



رسم توضيحي (٨) منهج أبي نعيم في التعريف بالصحابة

الطريقة الأولى: التعريف بعينه، وهي أقسام:

الأول: ذاته - وما يقترن بها - وفيه اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

اسمه: ويذكر الاختلاف إن وُجِدَ، بلفظه، أو بتعداده.

نسبه: سواءً كان لقبيلة، أو حلف، أو ولاء، أو لبلد.

كنيته: وإن تعددت.

لقبه.

الثانية: زمانه ومكانه، - وما يقترن بهما -، كمولده وحياته، وسنه ووفاته.

وتوضيح ذلك كالتالي:

زمانه: وله صور: فيذكر السنوات تارة: إما بذكر العمر، أو بعدد السنين، ويؤرّخ بالوقائع والحوادث تارة، وبالتاريخ الهجري تارة أخرى، وقد يشير إلى زمان الخليفة في ذلك الوقت.

مكانه: والمراد به البلدان والأمصار: ولتعريفه بها صور: كأن تكون مكان الميلاد أو الوفاة، أو يكون سكنها، أو نزل بها، أو نُسِبَ إليها؛ كقوله: يعد في البصريين، عداده في المدنيين.

الثالثة: حديثه تحمُّلاً وأداءً، وبيان عدده وأوصافه، وطرف منه، ومن روى عنه، وروى حديثه، وصور ذلك كالتالي:

عدد حديثه: وهو ما يحصيه من أحاديث الصحابي المترجم له، نحو: «روى نيفاً وستين متناً سوى الطرق»^(١).

أوصافه: «فمن مسانيد حديثه»^(٢)، «فمن مشاهير حديثه وغرائب»^(٣)، «فمن صحاح حديثه وغرائب»^(٤).

روى عن: ويذكر أبو نعيم عقب هذا العنوان: الرواية عن النبي ﷺ؛ إما مطلقاً، أو مقيدة بعدد الأحاديث، أو بتسمية الحديث الذي رواه، أو الرواية عن غيره من الصحابة.

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٢ / ١)

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٥٨ / ١)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٢ / ١)

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١١٢ / ١)

من روى عنه: عود الضمير في "عنه": إما أن يكون إلى النبي ﷺ، ويذكر معه عدد الأحاديث، أو إلى من تحمّل الحديث عن الصحابي المترجم له.

روى حديثه: ويراد بها الطريق التي عُرفَ بها حديث الصحابي المترجم له، وفيها يورد أبو نعيم طرفاً من الإسناد. ومثله: «حديثه عند»، لكنه قد يكتفي هنا باسم الراوي أحياناً، دون سوق الإسناد.

الطريقة الثانية: التعريف بصفته، وعلاقاته الاجتماعية:

أما صفته: ففيها صورته الخلقية والخلقية. نحو: «معرفة صفات الفاروق وأسمائه المشتقة من أحواله: الفاروق، والعقري، والأحوزي، والقرن الحديد، والأمير الشديد، صاحب رحي دارة العرب، القوي في جسمه الجاد في دينه، المحدث، المسدد، المتثبت، المتيقظ، الحصن الحصين، الباب الوثيق، قفل الفتنة وساد الثلمة، مقوم الأود، مبرئ العمدة، لابس المرقوع، تارك المدفوع، إسلامه فتح، وهجرته نصر، غضبه عز، ورضاه عدل، نور بإسلامه الإسلام، وطلعت الشمس يوم موته كاسفة بالظلام»^(١).

وأما علاقاته الاجتماعية: وفيها يذكر قرابته بالنسب أو المصاهرة أو الرضاعة أو الموالاة أو الحلف.

فيذكر لصاحب الترجمة، أمه، وأولاده، فإن كان له صلة بأحد الصحابة كأن يكون: أخاً، أو أختاً، أو عمّاً أو عمة، أو خالاً أو خالة، أو أحد أبنائهما؛ ذكره.

الطريقة الثالثة: التعريف بحاله من حيث ثبوت الصحبة، أو نفيها^(٢):

أما إثبات الصحبة، فله ثلاث طرق:

الأولى: التصريح بالصحبة نصّاً، وله ثلاث صور:

١. بلفظ: له صحبة.

٢. بلفظ: صاحب رسول الله ﷺ.

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٤٧).

(٢) كتبت في هذا الموضوع بحثاً بعنوان: "منهج الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في إثبات الصحبة من الأحاديث المعلّة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة"، مقبول للنشر في مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية في العدد السابع يناير ٢٠١٩م، إن شاء الله تعالى.

٣. بذكر الكتب التي نصّت على الصحبة.

الثانية: التصريح صفة، وله صورتان:

١. ما دل على لقاء النبي ﷺ، نحو: «خرم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، لقي رسول الله ﷺ بعد رجوعه من تبوك فأسلم»^(١).

٢. ما دلّ على حضور المشاهد والغزوات، نحو: «شهد بدرًا والمشاهد كلها، خلا تبوك»^(٢)، ونحو: «شهد العقبة».

الثالثة: الاستشهاد بالأحاديث، وله ثلاث صور:

١. أن يكون الحديث في فضله، ومناقبه، كما في العشرة المبشرين بالجنة، وآل البيت، وغيرهم.

٢. أن يكون له ذكر في الحديث.

٣. أن يكون الحديث مما أسنده، ورواه عن النبي ﷺ، وشواهد ذلك في الكتاب كثيرة.

وأما نفي الصحبة، فله ثلاث طرق كذلك:

الأول: النفي الصريح: وله ألفاظ نحو: ولا يصح له صحبة، ولا رؤية، ليست له صحبة، لا يعرف له صحبة، لا يثبت له.

الثاني: إفراء جملة من التراجم التي لا تصح لهم صحبة، نحو: «ذكر من اسمه محمد، وذكرهم بعض الرواة في جملة الصحابة واهمًا فيهم»^(٣).

الثالث: النقل عمّن سبقه، مع الموافقة أو المخالفة له:

١. **مع الموافقة،** نحو: «ذكره البخاري في الوحدان، وقال: لا يصحُّ له صحبة»^(٤).

٢. **مع المخالفة،** نحو: «بشر بن قحيف، ذكره أحمد بن سيار المروزي في الصحابة واهمًا فيه، وهو من التابعين، ليست له صحبة، ولا رؤية»^(٥). ونحو: «وائل بن أبي القعيس أخو

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٩٨٢).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١٥٦).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١٨٩).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١٩٦).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٩٦).

أفلح، مختلفٌ في حديثه، له ذكر في حديث عائشة، ذكره بعض المتأخرين، ولا أعلم له صحبة ولا إسلامًا»^(١).

منهج المؤلف في الصناعة الحديثية

• إيرادُه للأحاديث وصناعة الإسناد:

الأصل عند أبي نعيم أن يورد الحديث مسندًا موافقًا للترجمة، ولا يجيد عن هذا الأصل إلا في حالتين:

الأولى: إن لم يكن الحديث الموافق للترجمة من أسانيده؛ قدم المسند لديه وإن خالف الترجمة، وهذا قليل.

الثانية: يورد الحديث معلقًا إن لم تثبت لديه الترجمة، وكانت من استدرأكاته على من سبقه، ويحكم عليه مبيِّنًا الوهم والصواب؛ ليرجع إليه في موضعه.

وقد يجمع بين شيوخي أحيانًا، ويستخدم التحويل بين الأسانيد أحيانًا أخرى.

• سوقه المتابعات والشواهد:

يعتني بذكر المتابعات كثيرًا، ويبدأ بالمتابعة التامة، ثم القاصرة، بعد الحديث المسند، وهذا ظاهر في كتابه، وطريقته في سوق المتابعات لها عدَّة صور:

الأولى: إذا كان للحديث متابعة مسندة؛ قدَّم لها بذكر المتابع والمدار. وقد تكون مسندة في موضع آخر من كتابه.

الثانية: إذا لم يكن للحديث متابعة مسندة، ذكرها معلقة.

الثالثة: إن كان في المتابعة اختلافًا يعلِّقها ابتداءً لبيان الاختلاف أو المخالفة، ثم يُسندها إن توفَّرت لديه مسندة.

الرابعة: تعداد الرواة عن المدار.

فإذا انتهى من المتابعات، ذكر الشواهد، ولم أجد في الأحاديث المدروسة منهجًا مطردًا لذكر الشواهد.

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧١٤).

• سوقه لمتون الأحاديث:

غالبًا ما يورد متون الأحاديث كاملةً، وقد يوردها في بعض الأحيان غير ذلك، ويشير إلى الاختصار بقوله: "الحديث"، ويعتني بذكر الفروق المتنيّة. كما يبين حال المتن في سياق المتابعات بقوله: "مثله، نحوه، بمعناه".

• تكرار الأحاديث:

بعد دراسة هذه الأحاديث والنظر فيها؛ تبين أن لهذا التكرار أسبابًا وفوائد، وهي على سبيل المثال لا الحصر، كالتالي:

■ أسباب التكرار:

جدول (٥) أسباب تكرار الحديث عند أبي نعيم

إسنادية	متنية
الاختلاف في اسم الصحابي	مناسبة المتن لأكثر من ترجمة
تعيين المبهم	تمام المتن في الموضع الأول، واختصاره في الثاني
تسمية المهمل	مبهم صحابي يتم تعيينه في موضع آخر

■ فوائد التكرار:

١. الاطلاع على الطرق الأخرى، والمتابعات.
٢. معرفة المبهم والمهمل في المتن والإسناد.
٣. بيان الصواب والخطأ، سواء في تسمية الصحابي، أو ثبوت صحبته، أو صحة الحديث وضعفه، أو إعلاله.
٤. معرفة مرويات أبي نعيم عن شيوخه.

منهج المؤلف في النقد

لم يكن أبو نعيم مجرد حافظ ناقل، بل كان محرّرًا محقّقًا ناقدًا، جمع الحفظ وفقه الصنعة، وجاءت سعة محفوظاته لتخدم ما تميّز به من نقد، وظهر النقد في كلامه جليًّا، فهو يبيّن الوهم، ويصحّح الخطأ، ويصحّح التصحيح والأسانيد، ويذكر الاختلاف والمخالفة، ويبيّن

العلة، ويرجح وفق القرائن، وينسب الوهم لأهله، ويحقق المسائل، وأمثلة ذلك في كتابه أكثر من أن تحصر، ويبرز هذا المنهج في تصريحه بالوهم أينما وقع.

فقد حرص أبو نعيم على بيان الوهم، سواء صوّبه أم لم يصوّبه، مع بيان الواهم في ذلك ما أمكنه معرفته، وأيًا كان مجال هذا الوهم، سواء كان في أسماء الصحابة، أو أنسابهم، أو في زماهم ومكانهم، أو في النقل، أو في الرواية والحديث، أو الإعلال، أو الحكم على الأسانيد، ومن أمثلة ذلك:

بيان الوهم وصوابه في الترجمة؛ نحو: «جابر بن سبرة الأسدي وهو وهم، إنما صوابه: سبرة بن مالك»^(١).

بيان الوهم في المكان وتصحيحه؛ نحو: «وقيل: استشهد باليرموك في خلافة عمر، والصحيح: أنه قُتل باليمامة، وابنه عمرو بن الطفيل باليرموك»^(٢).

بيان الوهم والواهم في الإسناد؛ نحو: «... أخرج بعض الواهمين في الصحابة، من حديث هشيم، عن جون من دون سلمة، ونسب وهمه إلى هشيم؛ فقال: هكذا قال هشيم، وحكى أيضًا أن جماعة رَوَوْه عن هشيم، عن منصور، ويونس، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، ولم يذكروا في الإسناد جونًا، وهو وهم ثانٍ؛ لأن زكريا بن يحيى زحمويه رواه عن هشيم نحو ذا، والراوي عنه أسلم بن سهل الواسطي، وهو من كبار الحفّاظ والعلماء، من أهل واسط، فتبين أن الواهم غير هشيم، إذا وافقت روايته رواية قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق»^(٣).

بيان الوهم والترجيح بين الأوجه؛ نحو: «قاله بعض الرواة عن ابن أبي داود، وذكر حديث محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، فقال: عن ثابت بن مخلد أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». وهو وهم

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٥٠).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٦٢).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٣٨).

ظاهر؛ لأن الأثبات رَوَاهُ عن محمد بن بكر، فقالوا: مسلمة بن مخلد»^(١).

بيان الصحيح من الأسانيد: نحو: «حديثه عند خشرم بن حسان فيما رواه بعض المتأخرين من حديث الزبيري، عن مسعر عنه، والصحيح: رواية الأشجعي، وعفان بن سيار، وغيرهما، عن مسعر، عن خشرم، عن عامر بن مالك؛ فذكره فيمن اسمه عامر، إن شاء الله»^(٢).

ونحو: «وهذا وهم فاحش؛ لأن بريد بن أبي بردة روى عن آبائه هذا الحديث، وحكي عن أبي موسى أنه قال: كنا ثلاثة أخوة: أبو رهم، وأبو موسى، وأبو بردة، ولم يذكر محمدًا، حدث به عنه أسامة، وهو مما أجمعوا على صحته، وأخرجه مسلم في كتابه، عن أبي كريب»^(٣).



(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٤٨٣).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٤٨).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١٩٣).

أهمية الكتاب^(١)

تبين مما سبق - من منهج أبي نعيم في كتابه، تصنيفاً وترتيباً وتعريفاً بالصحابة، والصحبة، والصناعة الحديثية، والنقد - أهمية الكتاب وقيمتها العلمية؛ حيث لم يقتصر ذلك على موضوعه الذي أُلّف من أجله، وبيان ذلك وتفصيله، كالتالي:

• أهمية الكتاب في موضوعه وبابه:

يعدُّ الكتاب موسوعة علمية ضخمة في معرفة الصحابة؛ إذ بلغ عدد التراجم فيه (٤٢٣٥) ترجمة، استوعب فيها ما كُتب قبله من تراجم جمعاً ونقداً. والكتاب ليس مجرد جمع للتراجم أو نقل محض، وإنما هو كتاب يظهر فيه النقد والتحريّر، والتحقيق والترجيح، ومن ذلك ما يرجحه من الأسماء والأنساب والسنوات عند الاختلاف، وما يحزره من ثبوت الصحبة وعدمها.

• أهميته في الصناعة الحديثية:

- كثرة مرويات أبي نعيم في هذا الكتاب؛ إذ بلغ عدد الأحاديث فيه (٨١٠٥) حديث، وهو عدد يفوق عدد التراجم، مما يجعله محل عناية المحدثين واهتمامهم.
- يعدُّ الكتاب من المصادر الأصلية في التخرّيج؛ لأن المؤلف يروي جُلَّ أحاديثه بأسانيده.
- يعد الكتاب من مظان الأحاديث المعلّة؛ لثرائه بها، وجودة عرض الاختلاف فيها، والكلام على عللها.

- حفظ الكتاب أوجهًا في الاختلاف والمتابعات، وأحاديث ليست في كتاب غيره.
- حفظ الكتاب نصوصًا من كتب مفقودة مثل: مسند الحسن بن سفيان، وابن منيع والحارث.

- رواية المؤلف عن بعض المصنفات أو من طريقها؛ مما يفيد في استدراك السقط وتصحيح التصحيف، مثل: مسند الطيالسي والإمام أحمد والحميدي، والمعجم الكبير والأوسط للطبراني.

(١) ينظر: رسائل المشروع لكل من: الجعفري ص ٧٣-٧٤، وللحمدان ص ٣٨، وللفرهود ص ٣٢.

■ احتواء الكتاب على جزء كبير من أحاديث "معرفة الصحابة" لابن منده - والذي لا يزال جزء منه مفقودًا -؛ حيث أكثر النقل عنه.

• أهميته للمصنفات التي جاءت بعده:

اعتمد من ألف في الصحابة بعد أبي نعيم على كتابه، كابن الأثير في "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، وابن حجر في "الإصابة في معرفة الصحابة".

☒ المآخذ عليه: المآخذ على الكتاب على نوعين:

الأول: المآخذ على كتاب "معرفة الصحابة" خاصة: وهو مبالغته في انتقاد ابن منده، وما ترتب عليه من أثر في تصنيف الكتاب:

كان بين ابن منده وأبي نعيم خصومة وخلاف لأسباب عقدية - لم يثبت على أبي نعيم منها شيء، كما تقدّم في ترجمته - أدّت إلى نفرة ووحشة بينهما، كان ابن منده فيها شديدًا على أبي نعيم؛ مما جعل أبا نعيم:

١. يُعرّض به في كتابه ولا يصرّح، ومن ذلك قوله: "التأخر، أو بعض المتأخرين، أو بعض الواهمين، أو المحيل"، وغيرها من الألفاظ التي يعلم المشتغل في كتب الصحابة أن المقصود بها ابن منده.

٢. يهمل اسمه في التحديث؛ فيقول: حدّثنا... ويترك بياضًا بعده.

٣. يبالغ في انتقاده، وتوهمه، حتى وهمّه فيما ليس بوهم.

وبين الكتابين اتفاق واختلاف في منهج التصنيف، أشار إليه من كتب بعدهما من أصحاب المصنفات؛ كابن الأثير وابن حجر، وقد فصلّ في بيان ذلك من سبقني في هذا المشروع، فهذّبْتُ ما كتبوا في الجدول التالي:

جدول (٦) أوجه الاتفاق والاختلاف بين كتابي معرفة الصحابة

أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف	
	ابن منده	أبو نعيم
١	كلا الكتابين مسندان إلى مؤلفيهما، مع نقد وبيان للعلل. قال ابن الأثير: "ورأيت ابن منده، وأبا نعيم قد أكثرا من الأحاديث، والكلام عليها، وذكر عللها" (١).	الاختصار في سياق الترجمة. الإطالة في بيان نسب الصحابي وأخباره وأحواله.
٢	الترتيب العام على حروف الهجاء	قال ابن الأثير: "عادة ابن منده إهمال الأنساب، وترك الاستقصاء" (٢).
٣	التعريف بالصحابي بذكر اسمه ونسبه وكنيته وبيان الاختلاف في ذلك إن وجد.	تكنية والد الصحابي إن لم يعرف اسمه.
٤	ذكر من روى عن الصحابي صاحب الترجمة	قال ابن حجر: "وابن منده يصنع ذلك كثيرا، وليس ذلك باختلاف في التحقيق" (٣).
٥	التنبية على أوهام من سبقه من المصنفين في الصحابة	يسوق المتون كاملة، مع التدقيق في ألفاظها. ويختصر عند التكرار.
٦	التنبية على التصحيفات	يسوق المتون على الاختصار.
٧	لم يسلم من التعقب والنقد.	تفوق في كثرة أحاديثه المسندة. تفوق في الصناعة الحديثة.
٨	الاستدراك على الكتابين.	اختص بالحكم على الأسانيد بالغرابة
		توسع أبو نعيم في أحكامه لتشمل الإسناد والمتن، صحة وضعفا، شهرة وغرابة.

(١) أسد الغابة (١١/١).

(٢) أسد الغابة (١٥٨/٥).

(٣) الإصابة (٣٢٩/٢).

الثاني: المآخذ على مصنفات المؤلف عامة:

ذكر محمد راضي في مقدمة التحقيق لكتاب "معرفة الصحابة" المآخذ التي انتقدت على أبي نعيم، وأقوال العلماء في ذلك، وردود من أجاب عنها، وانتصر أبي نعيم، ويمكن الإشارة إلى هذه المآخذ وإيجاز الرد عليها بالتالي:

١. خلطه بين مسموعاته وإجازاته دون تمييز أحدهما من الآخر، وأجيب عنه بأنه كان قليلاً ما يفعله، وإن فعله استخدم لفظ الإخبار، والإخبار في الإجازة مذهب معروف.
٢. تحديثه بما لم يسمع، كما في تحديثه لمسند الحارث، وجزء محمد بن عاصم، وأجيب عنه بأنه قد ثبت سماعه لهذين الكتابين.
٣. روايته للموضوعات غير محدّر منها، وأجيب عنه بأنه قد رواها بأسانيدها، وبذلك تبرأ الذمة^(١).

وهذه المآخذ والانتقادات لا تقدح في حفظ أبي نعيم، فضلاً عن عدالته وتوثيقه، ولا تقلل من أهمية الكتاب.



(١) معرفة الصحابة (١/٢٧-٣٠).

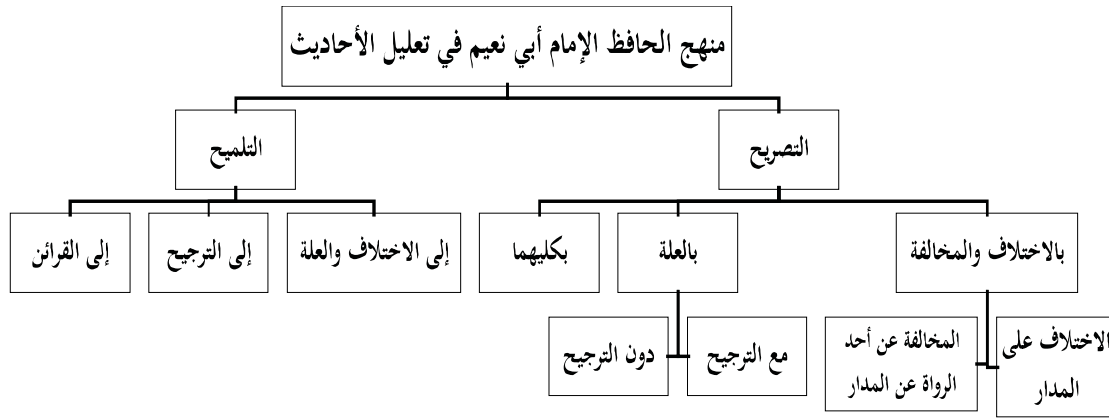
رابعاً: منهج المؤلف في تحليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة

سلك أبو نعيم في تحليل الأحاديث طريقتين:

الأول: التصريح بالاختلاف، أو العلة، أو كليهما.

والآخر: التلميح إلى الاختلاف والعلة، وهو ما يفهم من إيراد المتابعات والشواهد.

وتفصيل ما سبق كالتالي:



الطريق الأول: التصريح بالاختلاف والمخالفة، أو العلة، أو كليهما. وهذا على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: التصريح بالاختلاف والمخالفة، وله صورتان:

الأولى: إسناد الاختلاف إلى المدار، أو أصحاب المدار، ومثاله: حديث (٣٣): «قَالَ الشَّيْخُ: اخْتَلَفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ:

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، وَشُعَيْبٌ، وَيُونُسٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

وَمَنْ رَوَاهُ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ:
 مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ،
 وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُجَمِّعٍ.
 وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عُرْوَةَ.
 وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْوَةَ.
 وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ.

وَمَنْ رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ:
 أَيُّوبُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَالْحَمَّادَانِ، وَالثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ، وَوُهَيْبُ، وَعَبْدُ
 الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو
 أُسَامَةَ، وَابْنُ مُسْهَرٍ فِي آخِرِينَ...».

الثانية: إسناده المخالفة لأحد الرواة عن المدار، بالتصريح بلفظ المخالفة، واسم المخالف. ومثاله:

حديث (١٤): «خالفه الليث عن يونس».

وحديث (١٧): «خالفهم المثني بن الصباح».

وحديث (٦٧): «خالفهم محمد بن سلمة الحراني».

الوجه الثاني: التصريح بالعلة، وله صورتان:

الأولى: التصريح بالعلة، مع الترجيح، ومثاله:

حديث (٢٢): «ورواه المتأخر من حديث هذبة، عن حماد، فقال: عن سعيد بن جمهان،
 عن أبيه، ووهم، فقد رواه عن هذبة جماعة، ولم يذكروا فيه أباه».

حديث (٣٣): «رواه بعض المتأخرين من حديث البكائي، عن محمد بن إسحاق، فقال:
 عن الزهري، حدثني معبد بن كعب ووهم فيه بإدخال الزهري بينهما، فإن عامة أصحاب ابن
 إسحاق رَوَوْه عن معبد نفسه من دون الزهري، وكذلك رويناه من حديث زياد، عن ابن
 إسحاق، عن معبد من دون الزهري».

الثانية: التصريح بالعلّة دون الترجيح، مثاله:

حديث (١): «رواه سويد بن سالم عن ابن جريج، ولم يرفعه».

حديث (٢٤): «رواه الأعمش، عن أبي وائل، من دون سمرة».

الوجه الثالث: التصريح بالاختلاف والعلّة، ومثاله:

حديث (١٤): «كذا رواه عنبة بن خالد، عن أبي أمامة، وخالفه الليث، عن يونس: حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: "تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بمكة" فذكر مثله سواء، ولم يذكر أبا أمامة، عن أبيه».

الطريق الآخر: التلميح إلى الاختلاف والعلّة والترجيح والقرائن، وهو ما يفهم من إيراده المتابعات والشواهد، وهذا هو الغالب على أحاديث الكتاب. وتفصيل ذلك على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: التلميح إلى الاختلاف والعلّة:

ومضت الإشارة إليه في صناعة الحديث؛ فأبو نعيم يورد الاختلاف معلّقاً ابتداءً من الرواة عن المدار، ثم يسنده إن كان من أحاديثه المسندة.

الوجه الثاني: التلميح إلى الترجيح:

وذلك بتقديمه الوجه المسند الراجح إذا وافق الترجمة، وهذا متحقّق في أكثر من ثلثي الأحاديث المدروسة، وقد تقدّم أوجهًا مرجوحة.

وعليه فمنهج أبي نعيم في سياق الروايات: الحديث المسند - الموافق للترجمة - الراجح.

الوجه الثالث: التلميح إلى القرائن، سواء كانت قرائن إعلال أو ترجيح، وبيانها كالتالي:

قرائن الإعلال: وفيها تعليق الحديث على الراوي الذي وقعت منه المخالفة، وأمثلته:

حديث (٤): «رواه من حديث عبد الملك الذماري، عن هشام، عن محمد بن عمارة،

عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، وأسقط عليًا».

حديث (٨): «رواه الوليد بن مسلم، عن يزيد، وقال: نبأني صدقة بن خالد، عن القاسم».

قرائن الترجيح:

أظهر قرينة في الترجيح عند أبي نعيم: الترجيح بالكثرة، ويعرف بالنص على الكثرة من خلال ألفاظ مخصوصة، مثل: "الناس"، "جماعة"، "عامّة"، "آخرين". وهو أيضًا مفهوم من تعداد الرواة المشتركين في رواية الحديث على وجه مخصوص. وأمثله:

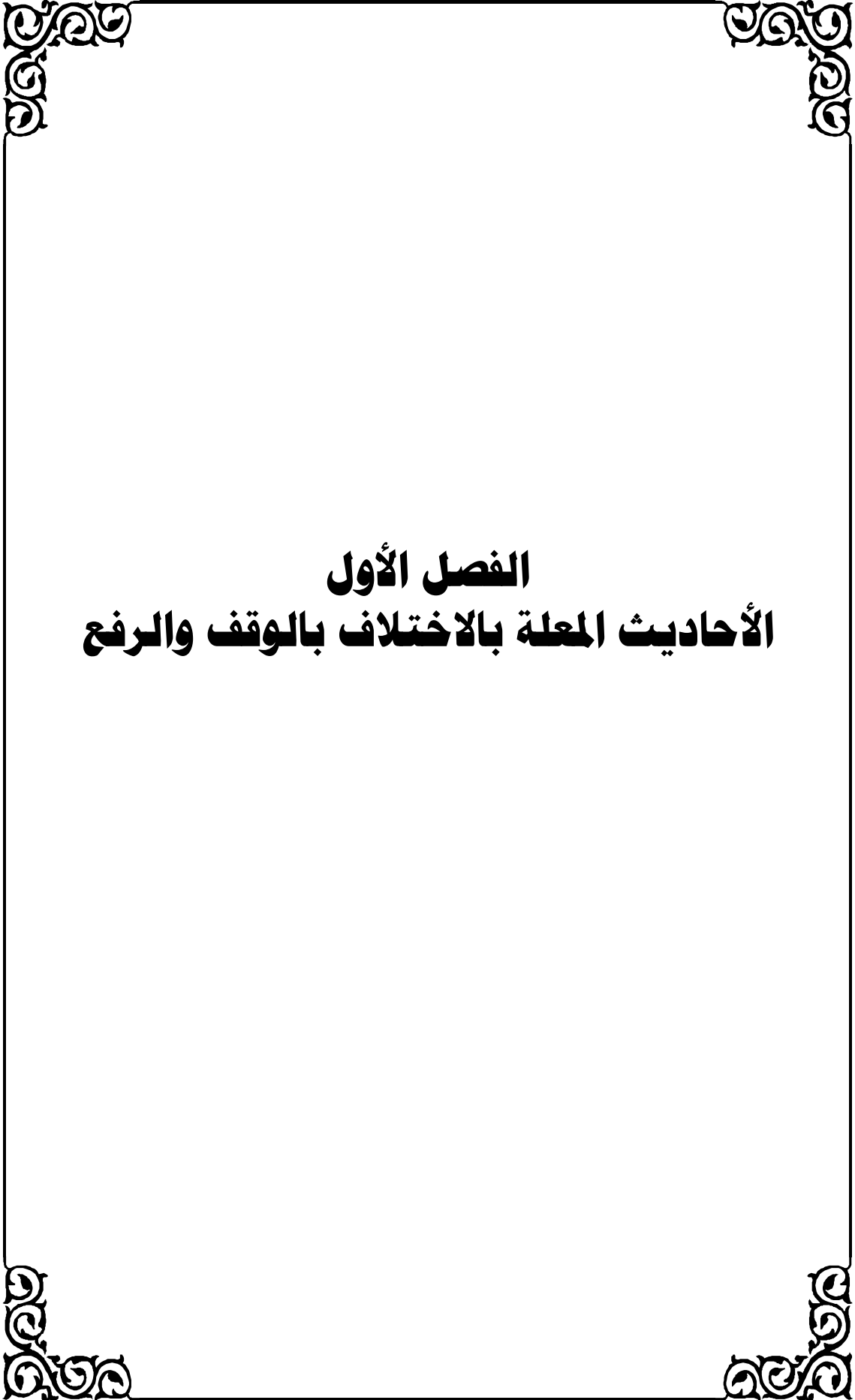
حديث (٣٤): «رواه إسرائيل، وفطر في جماعة، عن أبي إسحاق، فقالوا: عن فروة، عن أبيه نوفل».

حديث (٦٧): «رواه عامة أصحاب محمد بن إسحاق مثله، وخالفهم محمد بن سلمة الحراني».

هذا بإجمالٍ ما تيسّر بيانه من الأحاديث التي درستّها، ولا شكّ أن تمام المعرفة بمنهج أبي نعيم لا يكون إلا باستقصاء ما كُتب من قبلي، وجمعه، ومن ثمّ بيان القواعد والأصول التي اعتمدها أبو نعيم في الإعلال والترجيح.



الباب الأول
الأحاديث المعلة بالاختلاف بالزيادة أو النقص



الفصل الأول

الأحاديث المعلة باختلاف بالوقف والرفع

الحديث (١)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٤٢):

طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

٧٢٣٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، فَأَقِلُّوا فِيهِ الْكَلَامَ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مِثْلُهُ.

رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ مِثْلُهُ.

وَرَوَاهُ [سَعِيدٌ] ^(١) بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه ابن جريج ^(٢)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه، في رفعه ووقفه، على وجهين:

(١) لم تتضح في الأصل، وفي (ف)، و(ع): "سويد"، وهو المثبت في المطبوع، وليس في الرواة عن ابن جريج من اسمه "سويد بن سالم"، ولكن المعروف "سعيد بن سالم". ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٤٤/١٨)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٦١٦/٤).

(٢) ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي): وثقه ابن سعد والعجلي، وقال ابن معين: "ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب"، وقال أيضاً: "ليس بشيء في الزهري"، وقال أحمد: "أثبت الناس في عطاء"، وقال أبو زرعة: "بخ من الأئمة"، وقال أبو حاتم: "هو صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلّس"، وقال الدارقطني: "تجنب تدليسه فإنه فاحش التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل: إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما، وأما ابن عيينة فكان يدلّس عن الثقات"، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل"، في الطبقة الثانية من المدلسين عند العلائي، والثالثة عند ابن حجر. والخلاصة أنه ثقة مدلس. ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧/٧)، تاريخ الدارمي ٤٣، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٠/٥)، الثقات لابن حبان (٩٣/٧)، تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٠، سؤالات الحاكم ص ١٧٤، جامع التحصيل للعلائي ص ١١، تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٩٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦١٦/٢)، طبقات المدلسين ٦٤.

١. ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ؛ مرفوعاً.
٢. ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ؛ موقوفاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم عن الطبراني، من طريق عبد الرزاق، ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٩٧٨٨).

وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق يحيى القطان، ولم أقف على تخريجه.

وذكر له متابعا بقوله: «رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ مِثْلَهُ».

- أما طريق هشام بن يوسف: فلم أقف على تخريجه.

- وأما طريق روح بن عباد: فأخرجه الإمام أحمد (٥٤٢٣-١٦٦١٢-٢٣٢٠١).

◀ وللحديث طريق آخر لم يخرج به أبو نعيم: وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٩٣٠)،

عن يوسف بن سعيد، عن حجاج بن محمد المصيصي.

❖ جميعهم (عبد الرزاق^(١)، ويحيى القطان^(٢)، وهشام بن يوسف^(٣)، وروح بن عباد^(٤)، وحجاج^(٥)) عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ مرفوعاً. وقال يحيى القطان: "عن رجل من أصحاب النبي ﷺ".

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الإمام أحمد (٥٤٢٣-١٦٦١-٢٣٢٠١)، والبيهقي في "الكبرى" (٩٣٠٧).

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر، الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. تقريب التهذيب (٤٠٦٤).

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد، القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة. تقريب التهذيب (٧٥٥٧).

(٣) هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن، القاضي، ثقة. تقريب التهذيب (٧٣٠٩).

(٤) روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد، البصري، ثقة فاضل، له تصانيف. تقريب التهذيب (١٩٦٢).

(٥) حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصية، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. تقريب التهذيب (١١٣٥).

ثانيًا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ^(١)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ». ولم أقف على تخريجه، بل وقفت على متابع له؛ أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩٧٥)، من طريق عبد الله بن المبارك^(٢)، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ؛ موقوفًا. ثم قال الطحاوي: «... هذا هو أصل هذا الحديث، عن رجل أدرك النبي ﷺ، لا عن ابن عباس، وقد يكون ذلك لرجل أدرك النبي ﷺ ولم يره، ولما كان ذلك كذلك لم يقم بهذا الحديث حجة على مذهب أصحاب الإسناد».

ثالثًا: ما رواه عبد الله بن وهب^(٣)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩٧٤)، من طريق يونس بن عبد الأعلى. وأخرجه المخلص (٢٧٩٧)، من طريق محمد بن عبد الله المصري.

❖ كلاهما (يونس بن عبد الأعلى^(٤)، ومحمد بن عبد الله المصري^(٥)) عن عبد الله بن وهب، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ، موقوفًا. الثاني: أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٩٣٠)، من طريق الحارث بن مسكين^(٦)، عن عبد الله بن وهب، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ؛ أَنَّ النبي ﷺ... هكذا مرفوعًا.

✓ والأصح عن عبد الله بن وهب: الوجه الأول الموقوف؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

(١) سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان، المكي، أصله من خراسان أو الكوفة، الكوفي، صدوق بهم ورمي بالإرجاء، وكان فقيها. تقريب التهذيب (٢٣١٥).

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. تقريب التهذيب (٣٥٧٠).

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه ثقة حافظ عابد. تقريب التهذيب (٣٦٩٤).

(٤) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي، أبو موسى المصري، ثقة. تقريب التهذيب (٧٩٠٧).

(٥) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، الفقيه، ثقة. تقريب التهذيب (٦٠٢٨).

(٦) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري، قاضيه، ثقة. تقريب التهذيب (١٠٤٩).

■ توبع عبد الله بن وهب عليه؛ تابعه: سعيد بن سالم، وعبد الله بن المبارك.
وهنا إشكال يظهر في رواية الحديث: حيث قال النسائي في "الكبرى" (٣٩٣٠)، ومثله - من رواية ابن السني - في "المجتبى" (٢٩٤٤): «أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدّثنا حجاج، عن ابن جريج.

والحارث بن مسكين^(١) - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ؛ أن النبي ﷺ قال: «الطَّوَّافُ صلاة، فإذا طفتم فأقلُّوا الكلام» اللفظ ليوسف».

وسبب الإشكال: اختلاف الترجيح بين طرق الحديث، فالراجح من طريق حجاج الرفع، والراجح من طريق عبد الله بن وهب الوقف، ولا إشكال في ترجيح الرفع من طريق حجاج؛ لأن النسائي أوردها أولاً بالإسناد، وحدّث بها عن شيخه يوسف، وقال: إن اللفظ له.

وإنما الإشكال في طريق عبد الله بن وهب؛ حيث إنّ الراجح عنه الوقف، ولم أجد له رواية مرفوعة سوى ما جاء في "سنن النسائي"، ويظهر أن علة هذه الرواية جمع النسائي بين طرق الحديث؛ وذلك بعطف رواية عبد الله بن وهب الموقوفة، على رواية حجاج المرفوعة، وهذا من أسباب علل الحديث في رواية بعض من يجمع بين الشيوخ.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن ابن جريج وجهان:

١. ما رواه (عبد الرزاق، ويحيى القطان، وهشام بن يوسف، وروح بن عباد، وحجاج بن محمد المصيصي) عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ، عن النبي ﷺ؛ مرفوعاً.

٢. ما رواه (سعيد بن سالم، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب) عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ؛ موقوفاً.

(١) أي: وأخبرنا الحارث بن مسكين.

✽ والراجح عن ابن جريج: الوجه الأول المرفوع؛ للقارئ التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ من رواية أهل الاختصاص؛ فحجاج بن محمد المصيصي أثبت الناس في ابن جريج.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، ويحمل المبهمة فيه على أحد الصحابة، كما جاء في رواية يحيى القطان.



الحديث (٣-٢)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٤٧):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

٧٢٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، ثنا بُنْدَارٌ، ثنا عُندَرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ [كَرْدِيدٍ] ^(١) - صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ يَتَسَحَّرُ - وَقَالَ: «إِنَّهُ بَرَكَةٌ، أَعْطَاكُمْوهُ اللَّهُ ﷻ فَلَا تَدْعُوهُ».

رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، [عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ] ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ نَحْوَهُ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ١٦٧٣):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ

٤١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْحَمِيدِ - صَاحِبَ الزِّيَادِيِّ - يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ يَتَسَحَّرُ - فَقَالَ: «إِنَّهُ بَرَكَةٌ، أَعْطَاكُمْوهُ اللَّهُ؛ فَلَا تَدْعُوهُ».

أَخْرَجَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، وَكَذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَزْعُمُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَاقَةَ.

وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ رَوَاهُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ؛ مَوْقُوفًا.

(١) في الأصل و(ع) "كردين"، والمثبت من (ف)، وهو الصواب.

(٢) سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عبد الله بن الحارث^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه، في وقفه ورفعه على وجهين:

١. عبد الله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ؛ مرفوعاً.
٢. عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن سراقه، عن النبي ﷺ؛ موقوفاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه شعبة^(٢)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في إبدال راوٍ براوٍ:

أخرجه أبو نعيم من طريق غندر - محمد بن جعفر - وعبد الرحمن. وأخرجه أيضاً من طريق الإمام أحمد، والإمام أحمد أخرجه في "مسنده" (٢٣١١٣)، عن محمد بن جعفر. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٢١٦٢)، و"الكبرى" (٢٤٨٣)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٩٧)، عن شبابة بن سوار. وأخرجه أبو القاسم الحريفي في "فوائده" (٥٤)، من طريق عفان. وأخرجه الخطيب في "موضح الأوهام" (٣٢٢)، من طريق أبي الوليد الطيالسي. وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٨/٢٩، من طريق بشر بن عمر، ووهب بن جرير.

❖ جميعهم (محمد بن جعفر^(٣)، وعبد الرحمن بن مهدي^(٤)، وشبابة بن سوار^(٥)).

(١) عبد الله بن الحارث الأنصاري البصري، أبو الوليد، نسيب ابن سيرين، ثقة. تقريب التهذيب (٣٢٦٦).

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، وكان عابداً. تقريب التهذيب (٢٧٩٠).

(٣) محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. تقريب التهذيب (٥٧٨٧).

(٤) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد، البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. تقريب التهذيب (٤٠١٨).

(٥) شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء. تقريب التهذيب (٢٧٣٣).

وعفان^(١)، وأبو الوليد الطيالسي^(٢)، وبشر بن عمر^(٣)، ووهب بن جرير^(٤) عن شعبة، عن عبد الحميد بن كرديد، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً. وقال أبو القاسم الحريفي: «غريب من حديث شعبة».

ثانياً: ما رواه روح بن عباد^(٥)، عن شعبة، واختلف عن روح على وجهين:

الأول: ذكره أبو نعيم من طريق روح بن عباد، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. ولم أقف على تخريجه وإنما ذكرته بناء على ما جاء في نسخة (ف) علماً بأن نسختي الأصل و(ع) خالفتا نسخة (ف) في ذكر خالد الحذاء، وذلك بجعل الحديث "عن شعبة، عن عبد الله بن الحارث" بلا واسطة.

الثاني: أخرجه الإمام أحمد (٢٣١٤٢)، عن روح بن عباد، عن شعبة، عن عبد الحميد بن كرديد، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً.

✓ والراجع عن روح بن عباد: الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

■ توبع روح من رواية الأكثر عن شعبة.

ثالثاً: ما ذكره أبو نعيم عن ابن منده، وعزاه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٨/٢٩ إلى ابن منده، «قال ابن منده: رواه يزيد بن زريع^(٦)، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن سراقه موقوف^(٧)».

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: "كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم"، وقال ابن معين: "أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير". تقريب التهذيب (٤٦٢٥).

(٢) هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد، الطيالسي، البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٣٠١).

(٣) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، الأزدي، أبو محمد، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٦٩٨).

(٤) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله، الأزدي، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٧٤٧٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة فاضل.

(٦) يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية، يقال له: ربحانة البصرة، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٧١٣).

(٧) هكذا وردت بالسكون وحققها النصب، وهي لغة ربيعة، وفيها حذف التنوين مطلقاً، والوقف بالسكون مطلقاً. ينظر:

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّح من أوجه عن عبد الله بن الحارث وجهان:

١. ما رواه (محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي، وشبابة بن سوار، وروح بن عبادة، وعفان، وأبو الوليد الطيالسي، وبشر بن عمر، ووهب بن جرير) عن شعبة، عن عبد الحميد بن كرديد^(١)، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً.
٢. ما رواه يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن سراقه، موقوفاً.

✽ **والراجع الوجه الأول؛** لأنه الوجه الذي ورد مسنداً في المصنفات، والكتب المتقدمة، مثل: "مسند أحمد" و"سنن النسائي"، بينما الوجه الثاني ورد معلقاً في الكتب المتأخرة، ولم أجد له إسناداً.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.



= شرح الكافية الشافية لابن مالك (٤ / ١٩٨٠)، شرح التصريح للوقاد (٢ / ٦١٦)، تسهيل الفوائد لابن مالك ص: ٣٢٨، شرح الأشموني (٤ / ٣)، مع الهوامع للسيوطي (٣ / ٤٢٧).

(١) عبد الحميد بن دينار هو "ابن كرديد" صاحب الزيادي، ثقة. تقريب التهذيب (٣٧٥٩).

الفصل الثاني

الأحاديث المعلة باختلاف بالوصل والإرسال

الحديث (٤)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٩٩٠):

أبو فاختة^(١)

ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ، وَقَالَ: ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ، وَلَا يَثْبُتُ، رَوَى عَنْهُ: ثَابِتُ أَبُو الْمُقْدَامِ، وَأَخْرَجَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ:

٦٩٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَاتَ عِنْدَنَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ نَائِمَانِ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُرْبَةِ لَنَا، فَجَعَلَ يَعْصِرُهَا فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ جَاءَ يَسْقِيهِ، فَتَنَاوَلَهُ الْحُسَيْنُ لِيَشْرَبَ، فَمَنَعَهُ، وَبَدَأَ بِالْحَسَنِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ! قَالَ^(٢): «لَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى^(٣) أَوَّلَ مَرَّةٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَيْنِ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَهَذَا الرَّاقِدُ؛ يَعْنِي عَلِيًّا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ» ﷺ.

رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ الذَّمَارِيِّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، وَأَسْقَطَ عَلِيًّا.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عمرو بن ثابت^(٤)، واختلف عنه في وصله وإرساله على وجهين:

(١) سعيد بن علقمة الهاشمي، مولاهم، أبو فاختة الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة. تقريب التهذيب (٢٣٧٦). وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢٦٩/٧): «تابعي معروف في التابعين».

(٢) قوله: "قال" في (ف): "فقال".

(٣) قوله: "استسقى" في (ف): "يستسقي".

(٤) عمرو بن ثابت أبي المقدام بن هرمز الكوفي، يكنى أبا ثابت. قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال مرة: "ليس بثقة ولا مأمون". وقال البخاري: "ليس بالقوى عندهم". وقال العجلي: "شديد التشيع غالٍ فيه، واهي الحديث"، وقال مسلم: "ضعيف الحديث"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"، وقال أبو داود: "كان رجل سوء"، وقال أبو حاتم: =

١. عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي بن أبي طالب، عن الرسول ﷺ؛ موصولاً.
٢. عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن رسول الله ﷺ؛ مرسلاً.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطيالسي، والطيالسي أخرجه في "مسنده" (١٨٦).
وأخرجه البزار (٧٧٩)، من طريق أحمد بن المفضل. وأبو يعلى (٥١٠) من طريق الحسين بن محمد. والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (١٠١٧) من طريق سعيد بن عبد الكريم.
❖ جميعهم (الطيالسي^(١)، وأحمد بن المفضل^(٢)، والحسين بن محمد^(٣)، وسعيد بن عبد الكريم^(٤)) عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي بن أبي طالب، عن الرسول ﷺ؛ موصولاً.

○ ومن طريق الطيالسي: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦٢٢).

الثاني: أخرجه ابن منده - كما ذكر أبو نعيم، من طريق عبد الملك الذماري^(٥)، عن هشام^(٦)، عن محمد بن عمار^(٧)، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن رسول الله ﷺ؛ مرسلاً.

= "ضعيف الحديث، يكتب حديثه، كان رديء الرأي شديد التشيع"، وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات لا يجل ذكره إلا على سبيل الاعتبار"، قال الذهبي: "متروك". والخلاصة أنه متروك. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣١٩/٦)، الثقات للعجلي (١٧٢/٢)، الكنى والأسماء لمسلم (١٦٧/١)، سؤالات الآجري ص ٢١١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٣/٦)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٨٠، المجروحين لابن حبان (٧٦/٢)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢٢٣/٢). ميزان الاعتدال للذهبي (٢٤٩/٣).

(١) سليمان بن داود ابن الجارود، أبو داود، الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث. تقريب التهذيب (٢٥٥٠).

(٢) أحمد بن المفضل الحفري، أبو علي، الكوفي، صدوق شيعي في حفظه شيء. تقريب التهذيب (١٠٩).

(٣) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي، المروزي، نزيل بغداد، ثقة. تقريب التهذيب (١٣٤٥).

(٤) قال الأزدي: متروك. ميزان الاعتدال للذهبي (١٤٩ / ٢).

(٥) عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام، أبو هشام، الذماري، ويقال: ابن محمد، ويقال: ابن هشام الأبنواوي... ينسب إلى جده، صدوق، كان يصحف. تقريب التهذيب (٤١٩١).

(٦) لم يتبين لي من هو.

(٧) محمد بن عمار بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٦١٦٧).

○ ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٤/١٦٢.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن عمرو بن ثابت وجهان:

١. ما رواه (الطيالسي، وأحمد بن المفضل، والحسين بن محمد، وسعيد بن عبد الكريم) عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ موصولاً.
 ٢. ما رواه عبد الملك الذماري، عن هشام، عن محمد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن رسول الله ﷺ؛ مرسلاً.
- ✽ **والراجع الوجه الأول؛** لأنه من رواية الأكثر، وفيهم من هو أحفظ من عبد الملك الذماري.

لكن الذي يظهر أن الاختلاف من عمرو بن ثابت نفسه، فهو متهم في روايته الحديث، شديد التشيع غالباً، والحديث في فضائل آل البيت.

الحكم على الحديث

الحديث منكراً؛ فيه عمرو بن ثابت، متروك الحديث.



الحديث (٥)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٩٩٢):

أَبُو الْقَاسِمِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١)

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْجَهْمِ الْكُوفِيُّ.

٦٩٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ؛ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَائِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ ^(٢) مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أَكَلُوا مِنَ الثُّومِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى تَذْهَبَ رِيحُهَا مِنْ فِيهِ».

رَوَاهُ خَالِدٌ، وَجَرِيرٌ، وَأَسْبَاطُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، [وَأَبُو حَمَزَةَ الشَّكْرِيُّ، عَنْ مُطَرِّفٍ؛ مِثْلَهُ. وَرَوَاهُ ^(٣) عَبَّزٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ - مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ^(٤)][^(٥)].

(١) أبو القاسم مولى أبي بكر: اختلف في تسميته وصحبته، أما تسميته: فمنهم من يقول: أبو القاسم، ومنهم من يقول: القاسم، وقال ابن الأثير نقلاً عن أبي موسى: "الأشهر أبو القاسم"، وقال ابن حجر: "ويقال فيه أبو القاسم وهو أصح"، وأما صحبته: فذكره في الصحابة أبو القاسم البغوي وابن قانع ويحيى بن يونس وجعفر المستغفري، وحزم ابن عبد البر بصحبته، ونقل العلائي عن الصغاني أنه فيمن اختلف في صحبته، وقال ابن الجوزي: "في صحبته نظر"، ولم ير أبو زرعة العراقي صحبته، وترجم له أبو نعيم في موضعين، وقال في الأول: "القاسم مولى أبي بكر الصديق... ذكره المنيعي في الصحابة، ولم يتابع عليه"، وعليه فأبو نعيم لا يرى صحبة أبي القاسم مولى أبي بكر، وذكره العلائي وأبو زرعة في رواية المراسيل، ويظهر مما سبق أن صحبته لم تثبت. ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٧٨)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٣٦٧)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٢٧٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٢٣٥٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص ١٧٥، أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٣٥٧)، جامع المسانيد لابن كثير (٧/ ٦٦)، جامع التحصيل ص ٢٥٤، تحفة التحصيل لأبي زرعة ص ٢٦١.

(٢) قوله: "عن" في (ف): "ثنا".

(٣) قوله: "رواه" في (ف): "وروى".

(٤) قوله: "الصديق"، ليس في (ف).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في (ع).

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه مطرّف بن طريف^(١)، واختلف عنه في وصله وإرساله على وجهين:

١. مطرّف، عن أبي الجهم، عن أبي القاسم، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً.
٢. مطرّف، عن أبي الجهم، عن أبي القاسم - مولى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، موصولاً.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق زهير، وذكر له متابعات بقوله: «رَوَاهُ خَالِدٌ، وَجَرِيرٌ، وَأَسْبَاطٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ، عَنْ مَطْرَفٍ، مِثْلَهُ».

- أما طريق زهير: فلم أقف على تخريجه، ومثله طريق خالد، وجريز، ومحمد بن فضيل، وأبي حمزة السكري؛ لم أجدها أيضاً.

- وأما طريق أسباط: فأخرجها الدولابي في "الكنى" (٤٦٥).

❧ وللحديث طريق أخرى لم يذكرها أبو نعيم:

فأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٩٩٠-١٩٩١) من طريق عبيدة بن حميد.

❖ جميعهم (زهير بن معاوية^(٢)، وخالد الطحان^(٣)، وجريز بن عبد الحميد^(٤)، ومحمد بن فضيل^(٥)، وأبو حمزة السكري^(٦)، وأسباط^(٧)، وعبيدة بن حميد^(٨)) عن مطرّف،

(١) مطرّف بن طريف الكوفي، أبو بكر، أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٦٧٠٥).

(٢) زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. تقريب التهذيب (٢٠٥١).

(٣) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، الواسطي، المزني مولاها، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (١٦٤٧).

(٤) جريز بن عبد الحميد بن قُزط الضبي، الكوفي، نزيل الري، وقاضيه، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه. تقريب التهذيب (٩١٦).

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولاها، أبو عبد الرحمن، الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع. تقريب التهذيب (٦٢٢٧).

(٦) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة، السكري، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٦٣٤٨).

(٧) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، مولاها، أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري. تقريب التهذيب (٣٢٠).

(٨) عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذاء، التيمي، أو الليثي، أو الضبي، صدوق نحوي ربما

عن أبي الجهم، عن أبي القاسم، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ - مَوْلَى أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ - عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦١٣)، عن أحمد، عن أحمد بن بحر العسكري^(١)، عن عبثر بن القاسم^(٢)، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن أبي القاسم - مولى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ هكذا موصولاً.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا عبثر، تفرد به: أحمد بن بحر، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد»^(٣).

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في "الأوسط" من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر، ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله موثقون»^(٤).

النظر في الاختلاف

وملخص الاختلاف عن مطرف وجهان:

١. ما رواه (زهير بن معاوية، وخالد، وجريز بن عبد الحميد، ومحمد بن فضيل، وأبو حمزة السكري، وأسباط، وعبيدة بن حميد)، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن أبي القاسم، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً.
٢. ما رواه عبثر، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن أبي القاسم - مولى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ موصولاً.

= أخطأ. تقريب التهذيب (٤٤٠٨).

(١) قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٢ / ٢): "سألت أبي عنه وعرضت عليه حديثه، فقال: حديث صحيح، وهو لا يعرفه".

(٢) عبثر بن القاسم الرّبيدي، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٣١٩٧).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (١ / ١٩٤).

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي (١٧ / ٢).

✻ والراجح الوجه الأول المرسل؛ لأنه من رواية الأكثر.

وقال الدارقطني في "العلل" عن الوجه الثاني مبينًا الاختلاف فيه: «هو حديث يرويه أحمد بن بحر العسكري أبو جعفر السمسار، عن عشرين، عن مطرف، عن أبي الجهم، وأسنده عن أبي بكر. وخالفهم جماعة، منهم: زهير، وعلي بن مسهر، وأسباط، ومحمد بن فضيل، وغيرهم؛ فرووه عن مطرف، ولم يذكروا فيه أبا بكر، وأرسلوه. وقولهم أشبه بالصواب، وقد أخرج علي بن المديني هذا الحديث في مسند أبي بكر، ذكر عن أحمد بن بحر، عن عشرين»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد لإرساله؛ لأن أبا القاسم مولى أبي بكر الصديق لم تثبت صحبته.



(١) علل الدارقطني (١/ ٢٨٨).

الحديث (٦-٧)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٠٢):

أَبُو كَثِيرٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ^(١)

رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ^(٢) مَرَّ بِمَعْمَرٍ، وَهُوَ كَاشِفٌ فَحَذَهُ.

ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ.

رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ آدَمَ، عَنْ مُسْلِمِ الزُّنْجِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ، وَهُوَ وَهُمْ، وَصَوَابُهُ:

٦٩٧٢ - رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

جَحْشٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَعْمَرٍ، وَهُوَ كَاشِفٌ فَحَذَهُ، وَأَنَا مَعَهُ... الْحَدِيثُ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١/ ١٦٤):

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ بْنِ رِيَابٍ^(٣) بْنُ يَعْمَرَ الْأَسَدِيِّ

أَسْنَدَ دُونَ الْعَشْرَةِ، خَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ، كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَهِيدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

٦٢٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ

جَحْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ؛ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ عَلَيَّ مَعْمَرٌ وَهُوَ

(١) قال ابن حجر: "أبو كثير مولى آل جحش، ويقال: مولى الليثيين ثقة. ويقال: له صحبة، ومنهم من ضبطه بالموحدة

والتأنيث، أي: أبو كبيرة"، ووثقه ابن حبان، وقال ابن منده: "أخطأ من قال فيه إنه من أصحاب النبي ﷺ، وإنما

روى عن مولاة محمد بن عبد الله بن جحش، وله صحبة". وقال ابن حجر: "أخرج حديثه هذا أحمد، والبخاري في

التاريخ، والنسائي، كلهم من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش، وهو محمد بن عبد الله بن

جحش. وقد بينته في التعليق". ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٥٧٠)، تهذيب الكمال للمزي (٣٤/ ٢٢٢)، أسد

الغابة لابن الأثير (٥/ ٢٦٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٤٥٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (٨٣٢٥)، الإصابة لابن

حجر (٧/ ٢٨٧).

(٢) قوله: "النبي" في (ف): "رسول الله".

(٣) قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٧٢٧): رثاب "براء وتحتانية مهموزة وآخره موحدة".

جَالِسٌ عِنْدَ دَارِهِ بِالسُّوقِ، وَفَخَذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْمَرُ! غَطِّ فَخَذَيْكَ؛ فَإِنَّ الْفَخَذَيْنِ عَوْرَةٌ».

٦٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبِي، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ؛ مِثْلُهُ.

٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَعْمَرٍ وَأَنَا مَعَهُ؛ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْعَلَاءِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ، وَخَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ.

أَمَّا حَدِيثُ زَيْدٍ:

٦٣١ - فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ؛ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، فَقَالَ: «يَا مَعْمَرُ»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٦٣٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، ح.

وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو الْأَحْمَسِيِّ، ثنا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، ثنا الْحَمَّانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، ح.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ؛ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ح.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا هَيْثَمٌ - يَعْنِي: ابْنَ خَارِجَةَ -، ثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَمَرَّ بِمَعْمَرٍ جَالِسًا عَلَى بَابِهِ مَكْشُوفَةً فَخِذُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَطِّ فَخِذَكَ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ».

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه العلاء بن عبد الرحمن الحُرقي^(١)، واختلف عنه في وصله وإرساله، وزيادة راوٍ في إسناده على وجهين:

١. العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي كثير، أن النبي ﷺ؛ مرسلاً.
٢. العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

تخريج الحديث

الأول: ذكره أبو نعيم معلقاً - كما تقدم -، وذكره المزني في "تحفة الأشراف" (٣٥٨-٣٥٩)، من طريق آدم، عن مسلم بن خالد الزنجي^(٢)، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي كثير؛ أن النبي ﷺ مر بمعمر... به مرسلاً، هكذا بزيادة والد العلاء، وبجعل رواية أبي كثير عن النبي ﷺ.

الثاني: أخرجه أبو نعيم، من طريق إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وزيد بن أبي أنيسة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسليمان بن بلال، والدروردي، وحفص بن ميسرة؛ جميعهم

(١) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي، أبو شُبُل المدني، قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث ثباتاً"، وقال الدارمي: وسألته-أي ابن معين- عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه كيف حديثهما؟ فقال: "ليس به بأس"، وثقه أحمد بن حنبل والعجلي، وقال الترمذي: "هو ثقة عند أهل الحديث"، وقال أبو زرعة: "ليس هو بأقوى ما يكون"، وقال أبو حاتم: "روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء"، ينظر: طبقات ابن سعد ٣٠٩/٥. تاريخ الدارمي ص ١٧٣، سؤالات أبي داود ص ٢١٧، تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٤٣، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٣٤٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٤٦٧)، الكامل لابن عدي (٥/٢١٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٤٧).

(٢) مسلم بن خالد المخزومي، مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق، كثير الأوهام. تقريب التهذيب (٦٦٢٥).

عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش؛ مرفوعاً.

- أما طريق إسماعيل بن جعفر: فأخرجه الإمام أحمد (٢٢٤٩٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" ١٢/١، وابن المنذر في "الأوسط" (٢٤٠٠)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٥٨)، وابن قانع في "الصحابة" ١٩/٣، والطبراني في "الكبير" (٥٥١)، والبيهقي في "الشعب" (٧٣٦٧).

- وأما طريق حفص بن ميسرة: فأخرجه الإمام أحمد (٢٢٤٩٤)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" ١١٤/٢ -، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٧٢٣) و"مشكل الآثار" (١٦٩٩).

- وأما طريق زيد بن أبي أنيسة: فأخرجه عبد بن حميد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" ١١٤/٢ -، والطبراني في "الكبير" (٥٥٣).

- وأما طريق محمد بن جعفر: فأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٣٠٦/١، والطبراني في "الكبير" (٥٥٠)، والحاكم (٦٦٨٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٣٢٣٠)، و"الآداب" (٥٧٥).

- وأما طريق ابن أبي حازم: فأخرجه ابن أبي عاصم (٩٢٩)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٧٢٤)، و"مشكل الآثار" (١٧٠٠)، والطبراني في "الكبير" (٥٥٢).

- وأما طريق سليمان بن بلال: فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٥٥-٥٥٤).

- وأما طريق الدراوردي: فلم أجد من أخرجها سوى أبي نعيم.

❖ جميعهم (إسماعيل بن جعفر^(١)، وحفص بن ميسرة^(٢)، وزيد بن أبي أنيسة^(٣)، ومحمد بن جعفر^(٤)، وابن أبي حازم^(٥)، وسليمان بن بلال^(٦)، والدراوردي^(٧)) عن العلاء بن

(١) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى، أبو إسحاق، القاري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٤٣١).

(٢) حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر، الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم. تقريب التهذيب (١٤٣٣).

(٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد. تقريب التهذيب (٢١١٨).

(٤) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم، المدني، أخو إسماعيل، وهو الأكبر ثقة. تقريب التهذيب (٥٧٨٤).

(٥) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه. تقريب التهذيب (٤٠٨٨).

(٦) سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، أبو محمد، وأبو أيوب، المدني، ثقة. تقريب التهذيب (٢٥٣٩).

(٧) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد، الجهني، مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره

عبد الرحمن، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش؛ مرفوعًا.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن العلاء بن عبد الرحمن الحُرقي وجهان:

١. ما رواه آدم، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي كثير، بزيادة راوٍ في إسناده (أبيه)، ويجعل الحديث من رواية أبي كثير عن النبي ﷺ.
٢. ما رواه (الدروردي، وإسماعيل بن جعفر، وحفص بن ميسرة، وزيد بن أبي أنيسة، ومحمد بن جعفر، وابن أبي حازم) عن العلاء بن عبد الرحمن الحُرقي، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش؛ به مرفوعًا، دون الزيادة، ويجعله من مسند محمد بن جحش.

✽ والراجح الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية الأحفظ.
- مخالفة من لا يحتمل تفرده؛ مسلم بن خالد الزنجي، وهو صدوق كثير الأوهام.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد.

وقال ابن حجر: «رجال رجال الصحيح، غير أبي كثير، فقد روى عنه جماعة، لكن لم أجد فيه تصريحًا بتعديل»^(١). لكنه وثّقه في "تقريب التهذيب".



= فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. تقريب التهذيب (٤١٩).

(١) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٧٩).

الحديث (٨-٩)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ٣١٠٢):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ، عَنْ مَشِيخَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ

٧١٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَّانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ^(١): حَدَّثَنَا مَشِيخَةٌ لَنَا مِنْ جُهَيْنَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: "أَلَا تَسْتَنْفَعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ". رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ - وَقَالَ: ثَبَّتَنِيهِ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ^(٢) - عَنِ الْقَاسِمِ.

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢ / ١٧٤١):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ أَبُو مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ

أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعِيسَى ابْنُهُ، وَهَلَالُ الْوَزَّانِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحْيِمَةَ.

٤٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ: «أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ مِنْ إِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».

رَوَاهُ عَنِ الْحَكَمِ: الْأَعْمَشُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَمَنْصُورٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَأَبُو سَعْدٍ الْبُقَالُ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقُ، وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَمِسْعَرٌ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَأَبُو شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَخُلُو^(٣) بْنُ السَّرِيِّ، وَالْمَسْعُودِيُّ.

(١) قوله: "قال" زيادة من (ف).

(٢) معناه أن الحديث يرويه الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن محيصة، ودفعاً للشك قد أخذه الوليد بن مسلم، عن صدقة بن خالد، وهذا معنى: "ثبتي به".

(٣) هكذا في الأصل، وصوابه: طلق بن السري، كما جاء في "ناسخ الحديث ومنسوخه" لابن شاهين ص ١٥١.

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ:

٤٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَلَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ثُمَامَةَ؛ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي وَضَّاحِ بْنِ حَسَّانَ؛ قَالَ: ثنا أَبُو جُزَيْيٍّ نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... الْحَدِيثُ.

وَرَوَاهُ الْحَكَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ.

٤٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَخْبُوبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ صَالِحٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا... مِثْلُهُ.

وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَهَلَالُ الْوَزَّانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُخَيَّمَرَةَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى.

فَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ:

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّامِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحْنُ بَارِضٍ جُهَيْنَةَ: «أَنْ لَا يُنْتَفَعَ مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ». رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ مِثْلُهُ.

وَحَدِيثُ هَلَالٍ:

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو، ثنا أَبُو حُصَيْنٍ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ هَلَالِ الْوَزَّانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».

رَوَاهُ عَنْ هَلَالٍ مُسَاوِرُ الْوَرَّاقِ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَحَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَرَةَ:

٤٤١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو هَمَّامٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ - وَتَبَّتْ بِيْهِ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَرَةَ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ: «لَا نَسْتَمْتِعُ مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».

وَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُجَيْوَيْهِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا صَدَقَةُ، ثنا يَزِيدُ بِهِ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عبد الله بن عكيم^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه، في وصله وإرساله على وجهين:

١. عبد الله بن عكيم، عن مشيخة من جهينة؛ أن رسول الله ﷺ... الحديث؛ موصولاً.
٢. عبد الله بن عكيم الجهني، مرسلًا، قال: كتب إلينا رسول الله ﷺ ونحن بجهينة.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه هشام بن عمار^(٢)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن زنجويه، عن هشام بن عمار.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ١٦٧/٧، وابن أبي عاصم (٢٥٧٥)، وابن حبان (١٢٧٩)، والطبراني في "الأوسط" (٤٥٢٦)، من طريق هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مرثم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم، عن مشيخة من جهينة؛ أن رسول الله ﷺ... الحديث، هكذا موصولاً.

الثاني: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٧١٦)، عن محمد بن أبي زرعة الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم الجهني؛ مرسلًا، قال: كتب إلينا

(١) عبد الله بن عُكَيْمٍ الْجُهَنِيُّ، أبو معبد الكوفي، مخضرم من الثانية، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، مات في إمرة الحاج. تقريب التهذيب (٣٤٨٢).

(٢) هشام بن عمار بن نُصَيْرٍ السلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. تقريب التهذيب (٧٣٠٣).

رسول الله ﷺ ونحن بجهينة. دون ذكر مشيخة من جهينة. وقال الوليد بن مسلم: "وثبتني به صدقة".

الثالث: أخرجه ابن حبان (١٢٧٩)، من طريق هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مریم، عن القاسم بن مخيمرة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم، عن مشيخة من جهينة؛ أن النبي ﷺ كتب إليهم... الحديث. بزيادة راويين في إسناده.

❖ والذي يظهر مما سبق: أن الوجه الأول والثاني يصحّان عن هشام بن عمار، لوجود متابعات لهما.

■ فتابع هشام على الوجه الأول: أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٢٦٩١)، و"مشكل الآثار" (٣٢٤١)، من طريق محمد بن المبارك. ورواه ابن المنذر في "الأوسط" (٨٤٧)، والبيهقي في "الكبرى" (٩٤)، من طريق الحكم بن موسى.

❖ كلاهما (محمد بن المبارك^(١))، والحكم بن موسى^(٢)) عن صدقة بن خالد.

ورواه البيهقي في "الكبرى" (٩٤)، من طريق أيوب بن حسان.

❖ كلاهما (صدقة بن خالد^(٣))، وأيوب بن حسان^(٤)) عن يزيد بن أبي مریم^(٥))، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم، عن مشيخة من جهينة؛ أن رسول الله ﷺ... الحديث؛ موصولاً.

■ وتابع هشام على الوجه الثاني كما يلي:

ثانياً: ما أخرجه أبو نعيم، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٢٣٧)، من طريق الوليد بن شجاع السكوني.

(١) محمد بن المبارك الصوري، نزيل دمشق، القلانسي، القرشي، ثقة. تقريب التهذيب (٦٢٦٢).

(٢) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح، القنطري، صدوق. تقريب التهذيب (١٤٦٢).

(٣) صدقة بن خالد الأموي، مولا هم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة. تقريب التهذيب (٢٩١١).

(٤) أيوب بن حسان الواسطي، أبو سليمان، الزقاق، صدوق. تقريب التهذيب (٦٠٩).

(٥) يزيد ابن أبي مریم، يقال: اسم أبيه ثابت الأنصاري، أبو عبد الله الدمشقي، إمام الجامع، لا بأس به. تقريب التهذيب (٧٧٧٥).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٨٣١)، من طريق صفوان بن صالح.

❖ كلاهما (الوليد بن شجاع السكوني^(١)، وصفوان بن صالح^(٢)) عن الوليد بن مسلم^(٣)، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم الجهني، مرسلاً، قال: كتب إلينا رسول الله ونحن بجهينة. دون ذكر مشيخة من جهينة. وقال الوليد بن مسلم: "وثبتني به صدقة".

✓ وتوبع الوليد بن مسلم: تابعه صدقة بن خالد، كما جاء في موضعي الحديث عند أبي نعيم: "وثبتني به"، "وثبتني به"، ولم أجد هذا الطريق.

وهذا التثبيت ينفي قول الطبراني بتفرد الوليد بن مسلم بهذا الطريق؛ حيث قال: «لم يرو هذا الحديث عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، إلا ابن أبي غنية^(٤)، تفرد به: الوليد بن مسلم»، «ورواه الناس عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن عبد الله بن عكيم»^(٥).

ثالثاً: ما رواه الحكم بن عتيبة^(٦)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلاً.

أخرجه أبو نعيم من طريق الطيالسي، والطيالسي أخرجه من طريق شعبة. وقال: «رَوَاهُ عَنِ الْحَكَمِ: الْأَعْمَشُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَمَنْصُورٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَأَبُو سَعْدٍ الْبَقَالُ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقُ، وَمُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَمِسْعَرٌ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَأَبُو شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَاتِي، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَطَلْقُ بْنُ السَّرِيِّ، وَالْمَسْعُودِيُّ».

- (١) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، صدوق ورع له أوهام. تقريب التهذيب (٢٧٥٠).
- (٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي، مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة وكان يدلس تدليس التسوية؛ قاله أبو زرعة الدمشقي. تقريب التهذيب (٢٩٣٤).
- (٣) الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقريب التهذيب (٧٤٥٦).
- (٤) عبد الملك بن حميد ابن أبي غنية الخزاعي الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة. تقريب التهذيب (٤١٧٦).
- (٥) المعجم الأوسط (٧/ ١٤ - ٥٤).
- (٦) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس. تقريب التهذيب (١٤٥٣).

وهذه الطرق على قسمين: قسم لم أقف على تحريجه، وهي الطرق التي عن أبي سعد البقال، ومسعر، ويونس بن أبي إسحاق، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن قيس الملائني، وعتبة بن عبد الله، وطلق بن السري.

والقسم الثاني: وهو الطرق التي عن الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق - الشيباني -، ومحمد بن جحادة، ومطر الوراق، ومطرف بن طريف، ومعاوية بن ميسرة، وأبي شيبة، والمسعودي^(١)، فبيانها كالتالي:

- أما طريق شعبة: فأخرجه أبو نعيم من طريق الطيالسي، والطيالسي أخرجه في "مسنده" (١٣٨٩). وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٥٢٧٨ - ٣٣٨٨٦)، والإمام أحمد (١٨٧٨٠ - ١٨٧٨٥)، وأبو داود (٤١٢٧)، والنسائي في "المجتبى" (٤٢٤٩)، و"الكبرى" (٤٥٦١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٢٣٦)، وابن حبان (١٢٧٨)، والطبراني في "الأوسط" (١٠٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٤١)، وفي بعض طرقه زيادة من قول عبد الله بن عكيم: "ونحن بأرض جهينة، وأنا غلام شاب".

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه ابن ماجه (٣٦١٣).

○ ومن طريق أبي داود: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٤٢).

✓ وتوبع شعبة كما ذكر أبو نعيم، وفيما يلي تخريج المتابعات التي وقفت عليها،

مما ذكره أبو نعيم ومما لم يذكره.

فأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٥٢٧٧ - ٧٨٥)، والإمام أحمد (١٨٧٨٣)، والترمذي (١٧٢٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٢٣٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٨)، من طريق الشيباني. وأخرجه الترمذي (١٧٢٩)، من طريق الأعمش. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٢٩)، من طريق أبي إسحاق السبيعي. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٤٠٧)، من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان. وأخرجه أبو القاسم المروزي - كما في "المنتقى من حديثه" (١٣) -، من طريق المسعودي. وأخرجه الطبراني في "الصغير" (٦١٨)، من طريق مطر الوراق، ومحمد بن جحادة. وأخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث

(١) وزاد ابن شاهين: إسماعيل بن مسلم، والحجاج بن أرطاة، وأبو مرثم، والعزمي، والحسن بن عمارة، والربيع بن الركين، ومحمد بن قيس. ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص ١٥١.

ومنسوخه" (١٥٤)، من طريق معاوية بن ميسرة. وأخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (١٥٤)، من طريق مطرف.

◀ ومن المتابعات التي لم يشر إليها أبو نعيم:

ما أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٧٨٤-٢٥٢٧٦)، والنسائي في "المجتبى" (٤٢٥٠)، و"الكبرى" (٤٥٦٢-٤٥٧٦)، من طريق منصور. وأخرجه عبد بن حميد (٤٨٨)، والطبراني في "الأوسط" (٨٢٢)، من طريق الأجلح. وأخرجه ابن حبان (١٢٧٧)، والطبراني في "الأوسط" (٧٦٤٢)، وابن المقرئ في "معجمه" (٢٣)، من طريق أبان بن تغلب. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢١٠٠)، من طريق خالد بن كثير الهمداني. وأخرجه الطبراني في "الصغير" (١٠٥٠)، من طريق حمزة الزيات.

❖ جميعهم (شعبة^(١)، والشيباني^(٢)، والأعمش^(٣)، وأبو إسحاق السبيعي^(٤))، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان^(٥)، والمسعودي^(٦)، ومطر الوراق^(٧)، ومحمد بن جحادة^(٨)، ومعاوية بن ميسرة^(٩)، ومطرف^(١٠)، ومنصور^(١١)، والأجلح^(١٢)، وأبان بن تغلب^(١٣)،

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٢) سليمان بن أبي سليمان، فيروز، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٢٥٦٨).

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس. تقريب التهذيب (٢٦١٥).

(٤) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثّر عابد، اختلط بأخرة. تقريب التهذيب (٥٠٦٥).

(٥) إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط مشهور بكنيته، متروك الحديث. تقريب التهذيب (٢١٥).

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. تقريب التهذيب (٣٩١٩).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف.

(٨) محمد بن جحادة، ثقة. تقريب التهذيب (٥٧٨١).

(٩) معاوية بن ميسرة بن شريح، القاضي، الكوفي، النخعي. لم يذكر فيه البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٦ / ٧).

(١٠) وهو ابن طريف الكوفي، ثقة فاضل.

(١١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتّاب، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، من طبقة الأعمش. تقريب التهذيب (٦٩٠٨).

(١٢) أجلح بن عبد الله ابن حُجّة، يكنى أبا حجية الكندي، يقال اسمه يحيى صدوق شيعي. تقريب التهذيب (٢٨٥).

(١٣) أبان بن تغلب، أبو سعد الكوفي، ثقة تكلم فيه للتشيع. تقريب التهذيب (١٣٦).

وخالد بن كثير الهمداني^(١)، وحمزة الزيات^(٢) عن الحكم بن عتيبة^(٣)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم، مرسلاً.

غير أن أبا إسحاق السبيعي رواه عن عبد الله بن عكيم وأسقط راويين، وفي رواية الأجلح، وأبان بن تغلب زيادة قوله: "قبل موته بشهر".

وقال الطبراني عن طريق الأجلح: «لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا عبد الله بن إدريس، تفرد به: عمرو بن محمد الناقد»^(٤).

○ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (٣٦١٣).

✓ وتوبع الحكم بن عتبة: تابعه يزيد بن أبي زياد^(٥)، كما تقدم عند أبي نعيم.

✓ وتوبع ابن أبي ليلى^(٦): تابعه: زيد بن وهب^(٧)، وهلال الوزان^(٨)، وعبد الله بن

شداد^(٩)، والقاسم بن مخيمرة^(١٠)، كما تقدم عند أبي نعيم.

– أما متابعة زيد بن وهب: فأخرجها أبو نعيم من طريق الطبري. والطبري أخرجها في "تهذيب الآثار" (١٢٢٨)، من طريق الثوري، عن الأعمش. وأخرجها أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٧٠/٢)، من طريق ابن الأصبهاني.

(١) خالد بن كثير الهمداني الكوفي، ليس به بأس من السادسة، وأخطأ من قال له صحبة، وعند البخاري أنه ابن أبي نوف. تقريب التهذيب (١٦٦٩).

(٢) حمزة بن حبيب الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي، التيمي، مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم. تقريب التهذيب (١٥١٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٤) المعجم الأوسط (١/ ٢٥١).

(٥) يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم الكوفي، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. تقريب التهذيب (٧٧١٧).

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم. تقريب التهذيب (٣٩٩٣).

(٧) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل. تقريب التهذيب (٢١٥٩).

(٨) هلال بن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن مقلص، أو ابن عبد الله الجهني، مولاهم، أبو الجهم، ويقال غير ذلك في اسم أبيه وفي كنيته، الصيرفي، الوزان، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٧٣٣٣).

(٩) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودا في الفقهاء مات بالكوفة مقتولا. تقريب التهذيب (٣٣٨٢).

(١٠) القاسم بن مخيمرة، أبو عروة، الهمداني الكوفي، نزيل الشام، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٥٤٩٥).

❖ كلاهما (الأعمش^(١)، وابن الأصبهاني^(٢)) عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن عكيم، مرسلاً.

○ ومن طريق الطبري: أخرجه ابن عدي (١٨٥٣ / ٥) قال: ثنا محمد بن جرير الطبري؛ به. وقال: «هذا الحديث عن الثوري باطل، ليس بمحفوظ عن الثوري». وقال أيضاً: «هذا الحديث من حديث علي بن الحسن باطل ليس له أصل، وهو ضعيف جداً».

— وأما متابعة هلال الوزان:

فأخرجها أبو نعيم من طريق يحيى الحماني عن قيس بن الربيع، به. ولم أقف على تخريجه. وذكر أبو نعيم أن مساور الوراق، رواه عن هلال، ولم أقف على تخريجه. وأخرجها الإمام أحمد (١٨٧٨٤)، والنسائي في "المجتبى" (٤٢٥١)، و"الكبرى" (٤٥٦٣)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٧٥٦ - ١٢٢٤)، من طريق شريك.

❖ كلاهما (قيس بن الربيع^(٣)، وشريك^(٤)) عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلاً.

— وأما متابعة عبد الله بن شداد: فستأتي في الاختلاف عن خالد الحذاء.

— وأما متابعة القاسم بن مخيمرة: فتقدم ذكرها في الاختلاف عن هشام بن عمار.

ثالثاً: ما رواه خالد الحذاء^(٥)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه:

١. أخرجه الإمام أحمد (١٨٧٨٣)، وابن الجوزي في "التحقيق" (٦٨)، من طريق

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة مدلس.

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، الكوفي، الجهني، ثقة. تقريب التهذيب (٣٩٢٦).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد، الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. تقريب التهذيب (٥٥٧٣).

(٤) شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. تقريب التهذيب (٢٧٨٧).

(٥) خالد بن مهران، أبو المنازل بفتح الميم، وقيل بضمها، البصري، الحذاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول احذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل... وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. تقريب التهذيب (١٦٨٠).

عباد بن عباد البصري^(١)، عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلًا.

٢. أخرجه أبو نعيم من طريق أبي شهاب الحنات^(٢)، عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلًا. ولم أقف على تحريجه.

٣. ما رواه عبد الوهاب بن عبد المجيد^(٣)، عن خالد الحذاء، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه الإمام الشافعي - كما في "معرفة السنن" (٥٤٢) -، وأخرجه الإمام أحمد (١٨٧٨٢)، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٢٣)، من طريق عبد الوارث بن سعيد.

❖ كلاهما (عبد الوهاب بن عبد المجيد، وعبد الوارث بن سعيد^(٤)) عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلًا. وفيه: "وأنا غلام شاب، قبل وفاته بشهر أو شهرين".

الثاني: أخرجه أبو داود (٤١٢٨)، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٢٤)، من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني. والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٢٤٠)، من طريق نعيم بن حماد، كلاهما (محمد بن عبد الأعلى^(٥)، ونعيم بن حماد^(٦)) عن المعتمر.

(١) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي المهلي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم. تقريب التهذيب (٣١٣٢).

(٢) عبد ربه بن نافع الكناي، الحنات نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم. تقريب التهذيب (٣٧٩٠).

(٣) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. تقريب التهذيب (٤٢٦١).

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولاهم، أبو عبيدة، التتوري، البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه. تقريب التهذيب (٤٢٥١).

(٥) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٦٠٦٠).

(٦) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض... وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم. تقريب التهذيب (٧١٦٦).

❖ كلاهما (عبد الوهاب بن عبد المجيد، والمعتزم) عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عتيبة، عن أناسٍ، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلاً. وفيه: "كتب إلى جهينة قبل موته بشهر".
 ○ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٤٣)، و"معرفة السنن" (٥٤٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٦٣/٤، والحازمي في "الاعتبار" ص ٥٦.
 ☒ وخالفهما سوار بن عبد الله^(١): كما أخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (١٥٥)، من طريق سوار بن عبد الله، عن المعتزم، عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أناسٍ، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلاً. فزاد راوٍ في إسناده.
 ✨ والحديث عن خالد الحذاء مضطرب سنداً ومتناً.
 قال ابن عبد البر: «وهذا اضطراب - كما ترى - يوجب التوقف عن العمل بمثل هذا الخبر»^(٢).

وقال ابن شاهين: «أما رواية خالد الحذاء ففيها اختلاف بين الرواة على الحذاء نفسه، مع أنَّ أحدهم - وهو عباد بن عباد - قد ساقه بمثل ما ساقه الأكثرون»^(٣).

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ من أوجه عن عبد الله بن عكيم ثلاثة أوجه:

١. ما رواه هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مرثم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم، عن مشيخة من جهينة؛ أن رسول الله ﷺ... الحديث، موصولاً.
٢. ما رواه هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عكيم الجهني، مرسلاً، قال: "كتب إلينا رسول الله ونحن بجهينة"، دون ذكر مشيخة من جهينة، وقال الوليد بن مسلم: "وثبتني به صدقة".

(١) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، أبو عبد الله البصري، قاضي الرصافة وغيرها، ثقة... غلط من تكلم فيه. تقريب التهذيب (٢٦٨٤).

(٢) التمهيد لابن عبد البر (١٦٤ / ٤).

(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص ١٥٥).

٣. ما رواه (شعبة، والشيباني، والأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، والمسعودي، ومطر الوراق، ومحمد بن جحادة، ومعاوية بن ميسرة، ومطرف، ومنصور، والأجلح، وأبان بن تغلب، وخالد بن كثير الهمداني، وحمزة الزيات)، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم؛ مرسلًا.

✓ وتوبع ابن أبي ليلى، تابعه: زيد بن وهب، وهلال الوزان.

✽ **والراجح الوجه الثالث المرسل؛** لأنه من رواية الأكثر، والأحفظ، وتوبع ابن أبي ليلى عليه.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد، والإرسال فيه محمول على الاتصال لأنه كتاب رسول الله ﷺ.

قال الإمام أحمد: «إسناد جيد»، وقال مرة: «ما أصلح إسناده»^(١)، وحسنه الترمذي^(٢)، وقال ابن شاهين: «ورواية من روى الحديث "عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم" عندي أصح؛ لأنهم أكثر عددًا»^(٣).

وقال الألباني: «وهذا إسناد صحيح موصول عندي. رجاله كلهم معروفون ثقات من رجال الصحيح، وأشياخ جهيئة من الصحابة؛ فلا يضر الجهل بأسمائهم - كما هو ظاهر -، وهذا الإسناد يبيّن أن قول ابن عكيم في رواية ابن أبي ليلى عنه: "قرئ علينا"، كتب إلينا..."، إنما يعنى بذلك قومه من الصحابة؛ فهم الذين جاءهم الكتاب من رسول الله ﷺ وقرئ عليهم، ومن الجائز أن يكون ابن عكيم كان حاضرًا حين قراءته؛ فإنه أدرك زمان النبي ﷺ وإن لم يسمع منه؛ كما قال البخاري وغيره. وهذا الذي استجزناه جزم به الحافظ في "التقريب": فقال في ترجمته: "وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهيئة".

(١) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١/ ١٠٤).

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٢٢٢).

(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص ١٥٥).

وعلى ذلك فالروايتان صحيحتان لا اختلاف بينهما؛ فإعلال الحافظ إياه بالإرسال في "التلخيص" مما لا وجه له في النقد العلمي الصحيح؛ فإن ابن عكيم وإن لم يسمعه من النبي ﷺ فقد سمع كتابه المرسل إلى قبيلته باعتراف الحافظ نفسه»^(١).



(١) إرواء الغليل للألباني (١/ ٧٨).

الحديث (١٠)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١١٤):

أَبُو أَمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّاحِبَةِ

٧١٨٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا الأوزاعي، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ؛ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَضَعَاءَهُمْ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي^(١) طَالَ سُقْمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنْ جِيرَانِهَا، وَيَأْمُرُهُمْ أَلَّا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ حَتَّى يُؤْذِنُوهُ بِهَا^(٢)، فَيُصَلِّي عَلَيْهَا. فَتَوَفَّيْتُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ لَيْلًا، فَاحْتَمَلُوهَا، فَأَتَوْا بِهَا مَوْضِعَ الْجَنَائِزِ عِنْدَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُمْ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَامَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يُجْهَدُوا^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَمْ فَعَلْتُمْ؟ انْطَلِقُوا إِلَى قَبْرِهَا»، فَاَنْطَلَقُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، [فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ كَمَا يُكَبَّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ. رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ^(٤) أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ مِسْكِينَةً [مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي]^(٥) مَرَضَتْ... الْحَدِيثُ نَحْوُهُ.

(١) العوالي: جمع عالية، ويطلق على أعلى المدينة المنورة؛ حيث يبدأ وادي بطحان، والقدماء يذكرون أنها قرية أو ضيعة، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حي من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حي العوالي. وكانت العوالي عامرة بالبساتين، وأكثر أشجارها النخيل، ولكن العمران زحف إلى كثير من هذه البساتين، وكاد يقضي عليها، قال جنيدل: "وظاهر الأحاديث أن عوالي المدينة يشمل قباء وما حولها من الأحياء،... هذه الجهة من المدينة مازالت معروفة باسمها (العوالي) وقد رسمت على خرائط المدينة الجغرافية بهذا الاسم". ينظر: المعالم الأثرية لشراب ص ٢٠٣، معجم البلدان للحموي (٤/ ١٦٦)، مرصدا الاطلاع للقطيعي (٢/ ٩٧٠)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص: ١٩٧)، معجم الأمكنة لجنيدل ص ٣٣٠.

(٢) قوله: "بها" في (ف): "فيها".

(٣) قوله: "يجهدوا" في (ف) و(ع): "يهجدوا"، والصواب المثبت من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُقْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ^(١)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [عَنْ أَبِي أُمَامَةَ]^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه الزهري^(٣)، واختلف عنه في وصله وإرساله على ثلاثة أوجه:

١. الزهري عن أبي أمامة، أن بعض أصحاب النبي ﷺ؛ مرسلًا.
٢. الزهري، عن أبي أمامة، أن مسكينة... الحديث، مرسلًا.
٣. الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، موصولًا.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني - ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة - والطبراني أخرجه عن أحمد بن مسعود، عن محمد بن كثير. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" (٢٧٤) -، عن محمد بن مصعب القرقيساني. وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٧٠١٩)، من طريق بشر بن بكر.

❖ جميعهم (محمد بن كثير^(٤)، ومحمد بن مصعب القرقيساني^(٥)، وبشر بن بكر^(٦)) عن الأوزاعي^(٧)، عن الزهري عن أبي أمامة؛ أن بعض أصحاب النبي ﷺ؛ مرسلًا.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مِسْكِينَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي^(٨) مَرَضَتْ.. الْحَدِيثُ نَحْوَهُ».

(١) قوله: "سفيان بن حسين" تحرفت في (ع) إلى "شعيب بن حبيب" في (ع).

(٢) قوله: "عن أبي أمامة" سقط من (ف).

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته: أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. تقريب التهذيب (٦٢٩٦).

(٤) محمد بن كثير ابن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، صدوق كثير الغلط. تقريب التهذيب (٦٢٥١).

(٥) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني، صدوق كثير الغلط. تقريب التهذيب (٦٣٠٢).

(٦) بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله، البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب. تقريب التهذيب (٦٧٧).

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل. تقريب التهذيب (٣٩٦٧).

(٨) سقط من الأصل، والمثبت أعلاه من (ف).

أخرجه الإمام مالك (٧٧٢). وأخرجه عبدالرزاق (٦٥٤٢)، عن ابن جريج. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (١٩٦٩)، و"الكبرى" (٢١٠٧)، من طريق يونس بن يزيد. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (١٩٨١)، و"الكبرى" (٢١١٩) من طريق سفيان بن عيينة.

❖ جميعهم (مالك، وابن جريج^(١)، ويونس بن يزيد^(٢)، وسفيان بن عيينة^(٣)) عن الزهري، عن أبي أمامة، أن مسكينة... الحديث، مرسلًا.

○ ومن طريق الإمام مالك: أخرجه الروياني (١٢٣٨)، والنسائي في "المجتبى" (١٩٠٧)، و"الكبرى" (٢٠٤٥).

قال ابن عبد البر: «لم يختلف على مالك في "الموطأ" في إرسال هذا الحديث، وقد روى موسى بن محمد بن إبراهيم القرشي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن رجل من الأنصار: "أن رسول الله ﷺ صلى على قبر امرأة بعدما دُفنت، فكبرَ عليها أربعًا"، وهذا لم يتابع عليه، وموسى بن محمد هذا متروك الحديث، وقد روى سفيان بن حسين هذا الحديث عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهو حديث مسند متصل صحيح من غير حديث مالك، من حديث الزهري وغيره، وروي من وجوه كثيرة عن النبي ﷺ، كلها ثابتة»^(٤).

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ يُؤُسُّ بْنُ يَزِيدَ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ نَحْوَهُ».

– أما طريق يونس بن يزيد: فلم أقف على تخريجه من هذا الوجه.

– وأما طريق سفيان بن حسين: فاختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنّفه" (١١٢٢٣ - ١١٤١٧ - ١١٩٤٤ - ٣٦٠٧٢)، و"مسنده" (٥٨)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٨٣٦)، وابن المقرئ في

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٢) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ. تقريب التهذيب (٧٩١٩).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات،... وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. تقريب التهذيب (٢٤٥١).

(٤) التمهيد لابن عبد البر (٦/ ٢٥٤).

"معجمه" (٤١٦)، والحاكم (٣٧٣٥)، من طريق سعيد بن يحيى الحميري^(١)، عن سفيان بن حسين^(٢)، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه؛ موصولاً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وقال الألباني معقّباً: «وفيه نظر؛ فإن سفيان بن حسين قد ضعفوه في روايته عن الزهري خاصة، وهذه منها. لكن يشهد له حديث مسلم الأعمش عن أنس مرفوعاً: "كَانَ يَعُوذُ الْمَرِيضُ، وَيَتَّبِعُ الْجَنَائِزَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ"»^(٣).

وقال الطحاوي: «فلما حدّث أبو سفيان بهذا الحديث قام إليه علي بن المديني، فقال له: يا أبا سفيان، اشدّد يدك بهذا الحديث، فوالله ما أسنده لنا غيرك، أو كما قال الآخر».

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٥٥٨٦).
○ ومن طريق الحاكم: أخرجه البيهقي في "الشعب" (٨٨٠٩)، "الآداب" (٢٧٥).
الثاني: أخرجه النسائي في "المجتبى" (١٩٨١)، و"الكبرى" (٢١١٩)، عن قتيبة^(٤)، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، مرسلاً.

✓ والأصح عن سفيان بن حسين: الوجه الثاني المرسل؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأحفظ قتيبة بن سعيد.
- توبع سفيان بن حسين على هذا الوجه كما في الوجه الثاني عن الزهري.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحّ من أوجه عن الزهري وجهان:

١. ما رواه الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي أمامة أن بعض أصحاب النبي ﷺ أخبره...

(١) سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الحميري، الحذاء، الواسطي، صدوق وسط. تقريب التهذيب (٢٤١٧).

(٢) سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن، الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم. تقريب التهذيب (٢٤٣٧).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١٤٧/٥).

(٤) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٥٥٢٢).

الحديث، مرسلاً.

٢. ما رواه (مالك، وابن جريج، ويونس بن يزيد، وسفيان بن عيينة)، عن الزهري، عن أبي أمامة؛ أن مسكينة الحديث، مرسلاً.

✻ والراجع الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر والأحفظ.
- من رواية أهل الاختصاص بالزهري؛ وهم: مالك، وسفيان بن عيينة، ويونس^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجع ضعيف الإسناد؛ لإرساله.



(١) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٦٧١-٦٧٦).

الحديث (١١- ١٢)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٢٠):

ثَابِتُ بْنُ السَّمْطِ^(١)، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّاحِبَةِ

ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ.

٧١٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ^(٢) فِي كِتَابِهِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ^(٣)] قَالَ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».

[رَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]^(٤).

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٤٧):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ^(٥)، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّاحِبَةِ

٧٢٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».

(١) ثابت بن السمط، شامي، قال ابن حبان: هو أخو شرحبيل صدوق. تقريب التهذيب (٨١٦).

(٢) قوله: "الأصم" ليس (ف).

(٣) زيادة من (ف).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في (ع).

(٥) عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جنادة بن وهب الجُمَحِي المكي، كان يتيما في حجر أبي محذورة بمكة، ثم نزل بيت المقدس،

ثقة عابد. تقريب التهذيب (٣٦٠٤).

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ السَّمْطِ، عَنْ
عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ نَحْوَهُ.
وَقَالَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ: عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، عَنْ عُبَادَةَ؛ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه أبو بكر بن حفص^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في وصله وإرساله، وزيادة راوٍ في إسناده، على ثلاثة أوجه:

١. أبو بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

٢. أبو بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً.

٣. أبو بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن ربيعة، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه شعبة^(٢)، عن أبي بكر بن حفص.

أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الوهاب بن عطاء. ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه الطيالسي (٥٨٧). وأخرجه الإمام أحمد (٨٠٧٣) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد (٨٠٧٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥١٤٨) من طريق خالد بن الحارث.

❖ جميعهم (عبد الوهاب بن عطاء^(٣)، والطيالسي^(٤)، ومحمد بن جعفر^(٥))، وعبد

(١) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، ثقة. تقريب التهذيب (٣٢٧٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٣) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر، العجلي، مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور. تقريب التهذيب (٤٢٦٢).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو المعروف بغندر، وهو ثقة.

الرحمن بن مهدي^(١)، وخالد بن الحارث^(٢) عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

○ ومن طريق الطيالسي: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٣/٧.

ثانياً: ما رواه الشيباني^(٣)، عن أبي بكر بن حفص، واختلف عن الشيباني، وعن بعض من دونه:

١. ما رواه سفيان الثوري^(٤)، عن الشيباني، واختلف عن الثوري على وجهين:

الأول: أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٥٥) عن الثوري، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن النبي ﷺ، مرسلًا.

الثاني: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" (٥٤٨)^(٥) - عن الحسن بن قتيبة^(٦)، عن الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الرحمن بن محيريز^(٧)، قال: قال رسول الله ﷺ؛ مرسلًا. هكذا بتسمية ابن محيريز "عبد الرحمن"، به.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة ثبت حافظ.

(٢) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدق. تقريب التهذيب (١٦١٩).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة... وكان ربما دلس. تقريب التهذيب (٢٤٤٥).

(٥) وكذا جاء في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣٦٢/٤).

(٦) الحسن بن قتيبة بن زياد بن الطفيل بن زياد بن ربيعة اللخمي، الخزاعي المدائني. قال العقيلي: "كثير الوهم". وقال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث ضعيف الحديث". وقال الأزدي: "واهي الحديث". وقال ابن حبان: "يخطئ ويخالف" قال ابن عدي: "للحسن بن قتيبة هذا أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنه لا بأس به". وقال الدارقطني كما في رواية البرقاني: "متروك الحديث". قال الذهبي: "بل هو هالك". ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣/٣)، الثقات لابن حبان (١٦٨/٨)، الكامل لابن عدي (١٧٤/٣)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢٠٦/١)، ميزان الاعتدال للذهبي (٥١٩/١).

(٧) عبد الرحمن بن محيريز الجمحي، قيل: ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. تقريب التهذيب (٤٠٠٢).

ولم أجد من سماه "عبد الرحمن" غير ما جاء في هذا الطريق عن الحسن بن قتيبة - وقد تُكَلِّم في حفظه -؛ فتكون التبعة عليه، والله أعلم.

✓ والأصح عن الثوري: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأحفظ والأوثق وهو عبد الرزاق^(١).
- متابعة علي بن مسهر للثوري على هذا الوجه: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٧٧٣) عن علي بن مسهر^(٢)، عن الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً.
- متابعة إبراهيم بن أبي بكر، لأبي بكر بن حفص على هذا الوجه: أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٢)، عن ابن جريج^(٣): قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر^(٤)، عن عبد الله بن محيريز، قال: قال رسول الله ﷺ؛ مرسلاً.

■ مخالفة من لا يعتد بمخالفته، وهو الحسن بن قتيبة؛ لضعفه وكثرة توهمه وخطئه.

٢. ما رواه أبو شهاب الحنات^(٥)، عن أبي إسحاق الشيباني:

أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ١٦٠/٧، من طريق محمد بن عبد الوهاب^(٦)، عن أبي شهاب الحنات^(٧)، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ؛ موصولاً.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

(٢) علي بن مُسْهَر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر. تقريب التهذيب (٤٨٠٠).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٤) إبراهيم بن أبي بكر المكي الأحنسي، ويقال: إبراهيم بن بكير بن أبي أمية، مستور. تقريب التهذيب (١٥٧).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يهم.

(٦) محمد بن عبد الوهاب بن الزبير بن زُنْبَاع، أبو جعفر الحارثي. روى الخطيب عن صالح جزرة أنه قال: "محمد بن عبد الوهاب هذا ثقة". وقال الدارقطني: "ثقة عنده غرائب". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ، وتصحف اسم أبيه إلى عبد الوهاب". والخلاصة أنه: صدوق له أوهام. ينظر: الثقات لابن حبان (٨٣/٩)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦٧٨/٣)، الثقات للسخاوي (٤٤٦/٨).

(٧) وقال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٨٢/١) عن هذا الطريق: «ورجاله ثقات غير أبي شهاب هذا فلم أعرفه، وللحديث شاهد يرويه سعيد بن أبي هلال عن محمد بن عبد الله بن مسلم أن أبا مسلم الخولاني...».

✓ وتوبع أبو إسحاق الشيباني على هذا الوجه، غير أنها متابعة لا يُعتدُّ بها - كما

سيأتي في الوجهين التاليين -:

الأول: أخرجه الدولابي في "الكنى" (٦٥٩)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي؛ قال: ثنا سليمان بن عبيد الله - أبو أيوب الرقي^(١) - عن بقية بن الوليد^(٢)، عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني^(٣)، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن عبد الله بن عمر؛ مرفوعًا.

وهذا الإسناد متكلم في رجاله، فعتبة يخطئ كثيرًا، والراوي عنه بقية بن الوليد مدلس من الطبقة الرابعة، ولم يصرح بالسماع، والراوي عنه أبو أيوب الرقي ليس بالقوي، فلا يتقوى هذا الإسناد بالمتابعة.

الثاني: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٣ / ٢٤٠، بقوله: «وكذلك روي عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان^(٤)، عن الحكم بن عتيبة^(٥)، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما».

وأبو شيبة متروك الحديث، فلا يتقوى هذا الإسناد بالمتابعة.

✓ **والأصح عن الشيباني:** الوجه الأول عن الثوري.

ثالثًا: ما رواه بلال بن يحيى^(٦)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه:

١. ما رواه سعد بن أوس، واختلف عنه، على وجهين:

الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٧٥٩)، من طريق عبيد الله بن موسى. وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٧٠٩)، وابن أبي الدنيا في "ذم المسكر" (٨)، والبخاري (٢٦٨٩) -

(١) سليمان بن عبيد الله الأنصاري، أبو أيوب الرقي، الخطاب، صدوق ليس بالقوي. تقريب التهذيب (٢٥٩١).
(٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد، الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقريب التهذيب (٧٣٤).

(٣) عتبة بن أبي حكيم الهمداني - بسكون الميم -، أبو العباس الأزدّي، صدوق يخطئ كثيرًا. تقريب التهذيب (٤٤٢٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو متروك الحديث.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٦) بلال بن يحيى العبسي، الكوفي، صدوق. تقريب التهذيب (٧٨٦).

٢٧٢٠-٢٧٢١)، والشاشي (١٣٠٨)، من طريق أبي أحمد الزبيري. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٨٥) من طريق الحسين بن أبي السري.

❖ جميعهم (عبيد الله بن موسى^(١)، وأبو أحمد الزبيري^(٢)، والحسين بن أبي السري^(٣)) عن سعد بن أوس^(٤)، عن بلال بن يحيى، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه المقدسي في "المختارة" (٣١٣).

○ ومن طريق الإمام أحمد: أخرجه المقدسي في "المختارة" (٣١٢).

○ ومن طريق الشاشي: أخرجه المقدسي في "المختارة" (٣٠٩-٣١٠-٣١٤).

الثاني: ما رواه سعد بن أوس، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ، هكذا بإسقاط بلال بن يحيى من الإسناد. ولم أقف على من أخرج هذا الوجه أو أشار إليه غير أبي نعيم، ولا أدري هل سقط بلال بن يحيى من الإسناد وهماً من أبي نعيم أم من النسخ؛ لوجود هذا السقط في المخطوطات.

☒ وخولف سعد بن أوس، كما في الوجه التالي:

٢. أخرجه الشاشي (١٣٠٧) من طريق زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سليم^(٥)، عن بلال بن يحيى، عن شرحبيل بن السمط، عن عبادة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ.

✓ والأصح عن بلال بن يحيى: الوجه الأول؛ للقارئ التالية:

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفیان الثوري. تقريب التهذيب (٤٣٤٥).

(٢) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. تقريب التهذيب (٦٠١٧).

(٣) الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله بن أبي السري، ضعيف. تقريب التهذيب (١٣٤٣).

(٤) سعد بن أوس العبسي، أبو محمد، الكاتب، الكوفي، ثقة، لم يصب الأزدي في تضعيفه. تقريب التهذيب (٢٢٣٢).

(٥) الليث بن أبي سليم، ابن زَيْنَم، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس. وقيل: غير ذلك. صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. تقريب التهذيب (٥٦٨٥).

- من رواية الأحفظ.
- تفرد من لا يعتد بتفرده، وهو ليث بن أبي سليم، ممن اختلط فلم يتميز حديثه؛ فترك، وجاءت روايته مخالفة لسعد بن أوس - وهو ثقة - من أوجه:
- أسقط راويين من الإسناد هما: أبو بكر بن حفص وابن محيريز، وقد اتفقت معظم الروايات على وجودهما في الإسناد.
- رواه عن شرحبيل بن السمط مخالفاً ما جاء في رواية سعد بن أوس؛ حيث رواه عن ثابت بن السمط.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحّ عن أبي بكر بن حفص، ثلاثة أوجه:

١. ما رواه شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.
٢. ما رواه (الثوري وعلي بن مسهر)، عن الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن النبي ﷺ مرسلاً. وتوبع أبو بكر بن حفص، تابعه: إبراهيم بن أبي بكر.
٣. ما رواه عدد من الرواة، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن ربيعة، عن النبي ﷺ؛ موصولاً^(١).

✽ والراجع: الوجه الأول عن شعبة؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأحفظ والأوثق، وهو شعبة.
- للقدر المشترك في رواية شعبة ورواية بلال بن يحيى؛ من وصل الحديث، وروايته عن صحابي.

(١) قال الوائلي في نزهة الألباب (٥ / ٢٧٠٦): «وقد اختلف في إسناده على أبي بكر بن حفص، فقال عنه بلال بن يحيى ما تقدم، خالفه شعبة إذ قال: عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن محيريز، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فإن حملنا المبهم في رواية شعبة أنه المبين في رواية بلال، فالمعلوم أن بين عبد الله بن محيريز وعبادة، ثابت بن السمط. فعلى أى الراجح: قول شعبة، إذ بلال لا يقاومه، وفي رواية شعبة ما تقدم، فالحديث بهذا السند فيه نظر، وإن عد المزى في التهذيب أن ابن محيريز من الرواة عن عبادة فذلك لا يستلزم إثبات السماع».

وهذا ما رجحه الألباني عند حكمه على طريق بلال بن يحيى بقوله: «وهذا إسناد رجاله ثقات أيضاً، لكن شعبة أحفظ وأشهر من بلال بن يحيى؛ فروايته أصحُّ»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد؛ لعدم تصريح التابعي عبد الله بن محيريز بالسماع من الصحابي المبهم.

قال الألباني: «وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الستّة، وجهالة اسم الصحابي لا تضر، كما في المصطلح تقرر»^(٢).

والجهالة لا تضر إذا ثبت السماع من الصحابي، وهنا لم يصرح ابن محيريز بالسماع من الصحابي، وجاء في طريق بلال بن يحيى رجل بينه وبين الصحابي، ومما يؤكد أهمية ثبوت السماع في هذه الصورة ما نقله الألباني بقوله: «وروى البخاري عن الحميدي: إذا صحّ الإسناد عن الثقات إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ؛ فهو حجة، وإن لم يسم ذلك الرجل، كذلك قال أحمد. وفرّق أبو بكر الصيرفي الشافعي بين: أن يرويه التابعي عن الصحابي معنعناً أو مع التصريح بالسماع، فإن قال: سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ؛ قيل. وإن قال: عن رجل؛ فإنه لا يقبل. وهو متّجه. وعلى هذا التفصيل يحمل كلام من أطلق»^(٣).

ولعل الألباني رحمه الله على مذهب ابن حجر في هذا الباب إذا ثبت أن التابعي غير مدلس^(٤).



(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ٧٧٤-١٨٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ٧٧٤).

(٣) الشذا الفياح للألباني (١/ ١٥١).

(٤) ينظر تفصيل المسألة في كتاب: "موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين" لشيخنا الدريس ص ٣٢٩.

الحديث (١٣)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٩٦):

زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٣٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ التُّجَيْبِيُّ^(١)، [ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ]^(٢) ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَرَجَتْ إِلَيْهِ [ابْنَتُهُ]^(٣) زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كِنَانَةَ أَوْ ابْنِ كِنَانَةَ، فَخَرَجُوا فِي أَثَرِهَا فَأَذْرَكَهَا هَبَّازُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْعُنُ بِعِيرِهَا بِرُجْحِهِ حَتَّى صَرَعَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَهَرِيقَتْ دَمًا، فَتَحَمَلَتْ، وَاشْتَجَرَ فِيهَا^(٤) بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ؛ فَقَالَتْ بَنُو أُمَيَّةَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا. وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ عَمِّهِمْ [أَبِي الْعَاصِ]^(٥)، فَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدَ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ^(٦) تَقُولُ لَهَا [هِنْدُ]^(٧): هَذَا فِي سَبَبِ أَبِيكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَزِيدَ بْنِ حَارِثَةَ: «أَلَا تَنْطَلِقُ فَتَجِيءُ بِزَيْنَبَ؟!»، فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَخُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ»، فَاَنْطَلَقَ زَيْدٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُ حَتَّى لَقِيَ رَاعِيًا، فَقَالَ: لِمَنْ تَرَعَى؟ قَالَ: لِأَبِي الْعَاصِ، [فَقَالَ: لِمَنْ]^(٨) هَذِهِ الْعَنَمُ؟ فَقَالَ: لِيَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ. فَسَارَ مَعَهُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي أَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا تُعْطِيهَا إِيَّاهُ، وَلَا تَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَعْطَاهُ الْخَاتَمَ، وَأَنْطَلَقَ الرَّاعِي، فَأَدْخَلَ غَنَمَهُ وَأَعْطَاهَا الْخَاتَمَ فَعَرَفَتْهُ، قَالَتْ^(٩): مَنْ

(١) قوله: "التجبي" ليس في (ف).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف)، ومعجم الطبراني.

(٣) سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف)، ومعجم الطبراني.

(٤) قال ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢/ ٤٥٧): «اشتجر النَّاسُ إِذَا اخْتَلَفُوا، وَالْأَصْلُ أَنْ يَشْتَبِكُوا فِي خُصُومَةٍ أَوْ قِتَالٍ».

(٥) سقط من الأصل، والمثبت من (ف)، ومعجم الطبراني.

(٦) في (ف): "فكانت".

(٧) سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف)، ومعجم الطبراني.

(٨) سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف)، ومعجم الطبراني.

(٩) في (ف): "فقال".

أَعْطَاكَ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ. قَالَتْ: فَأَيْنَ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا. فَسَكَتَتْ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ؛ فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ لَهَا: ارْكَبِي بَيْنَ يَدَيَّ. عَلَى بَعِيرِهِ. قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ ارْكَبْ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَرَكِبَ^(١)، وَرَكِبَتْ وَرَاءَهُ حَتَّى أَتَتِ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي، أَصِيبَتْ فِيَّ».

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، فَانْطَلَقَ إِلَى عُرْوَةَ، فَقَالَ: حَدِيثُ^(٢) بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ تَنْتَقِصُ بِهِ حَقَّ فَاطِمَةَ.

فَقَالَ عُرْوَةُ^(٣): وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَنْتَقِصُ فَاطِمَةَ حَقًّا هُوَ لَهَا، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ إِنِّي لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَبَدًا.

٧٣٤٩ - رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، مُحْتَصَرًا، وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ^(٤).

(١) قوله: "ركب" في (ف): "فركب".

(٢) قوله: "حديث" في (ف): "ما حديث".

(٣) قوله: "عروة"، ليس في (ف).

(٤) وفي متن الحديث إشكالان أجاب عنهما العلماء، الأول: "في قول رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: "ألا تنطلق فتجيء بزینب"، وزید لیس بمحرم منها، ولا بزواج لها، وقد نهي ﷺ أن تسافر امرأة إلا مع ذي محرم". وأجاب الطحاوي بأن "زيدا قد كان حينئذ في تبني رسول الله ﷺ إياه حتى كان يقال له بذلك: زيد بن محمد ولم يزل بعد ذلك كذلك إلى أن نسخ الله ذلك... فوقفنا على أن ما كان أمر به ﷺ زيدًا قبل ذلك في زينب، وفي إباحته لها وله السفر من كل واحد منهما مع صاحبه كان على الحكم الأول، وفي الحال التي كان زيد فيها أختا لزينب، فكان بذلك محرّمًا لها جائزًا له السفر بها، كما يجوز لأخ لو كان لها من النسب من السفر بها فهذا وجه هذا المعنى من هذا الحديث والله أعلم"، ويستشهد لهذا الجواب بقول عروة بن الزبير كما عند الحاكم "وإنما كان هذا قبل نزول آية: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥]".

الثاني: التعارض الذي أشار إليه الألباني آنفا في قوله ﷺ: "زينب خير بناتي.."; وقوله ﷺ في مرض موته: "يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين". قال ابن خزيمة: "أفضل بناتي معناه: أي من أفضل بناتي؛ لأن الأخبار ثابتة صحيحة عن النبي ﷺ أن فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء هذه الأمة، وكذلك ثابت عن النبي ﷺ، أنه قال: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران». وقال الطحاوي: "وأما ما ذكر فيه من تفضيل رسول الله ﷺ زينب على سائر بناته فإن ذلك كان ولا ابنة له يومئذ فتستحق الفضيلة غيرها، لما كانت عليه من الإيمان به، والاتباع له، ولما نزل بها في بدنها من أجله مما قد ذكرنا، ثم كان بعد ذلك مما وهبه الله له وأقر به عينه في ابنته فاطمة، ما كان منه فيها من توفيقه إياها للأعمال الصالحة الزاكية، وما وهب لها من الولد الذين صاروا له ولدا وذرية مما لم يشركها في ذلك أحد من بناته سواها، وكانت قبل ذلك في الوقت الذي استحققت زينب ما استحققت من الفضيلة صغيرة غير بالغ ممن لا يجري لها ثواب بطاعتها ولا عقاب بخلافها". وقال الحاكم: "زينب أكبر من فاطمة رضي الله عنها سنا ولدت =

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عروة بن الزبير^(١)، واختلف عنه، في وصله وإرساله على وجهين:

١. عروة بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله ﷺ؛ موصولاً.

٢. عروة بن الزبير، أن النبي ﷺ؛ مرسلًا.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" (١٠٥١)، وبيعه في "الأوسط" (٤٧٢٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٩٧٥)، والبزار (٩٣)، والدولابي في "الذرية" (٥٣)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٤٢)، والحاكم (٢٨١٢-٦٨٣٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" ١٥٦/٣، من طريق عمر بن عبد الله بن عروة^(٢)، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله ﷺ؛ موصولاً.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». وقال الذهبي: «قلت: هو خبر منكر، ويحيى ليس بالقوي»^(٣).

الثاني: ذكره أبو نعيم معلّقاً عن هشام بن عروة^(٤)، عن أبيه، مختصراً، ولم يذكر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٢ / (١٠٥٣)؛ قال: حدثنا محمد بن معاذ الحلبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة^(٥)، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رجلاً أقبل بزينب

= قبلها ويمكن أن يقال: إن رسول الله ﷺ أراد بقوله أفضل: أي أكبر وأقدم أولادي والله أعلم. ينظر: شرح مشكل الآثار (١/ ١٣٥). المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٢١٩)، (٤/ ٤٧).

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله، المدني، ثقة فقيه مشهور. تقريب التهذيب (٤٥٦١).

(٢) عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، أمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير، مقبول،... وهم من زعم أنه عمر بن عروة، وأن عبد الله في نسبه وهم. تقريب التهذيب (٤٩٣١).

(٣) المستدرك للحاكم (٤/ ٤٧).

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس. تقريب التهذيب (٧٣٠٢).

(٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. تقريب

بنت رسول الله ﷺ، فلحقه رجلان من قريش، فقاتلاه حتى غلباه عليها فدفعها فوقعت على صخرة، فأسقطت، وأهريق دمها، فذهبوا بها إلى أبي سفيان، فجاءته نساء بني هاشم فدفعها إليهن، ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة، فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمر بن عبد الله بن عروة إلا يزيد بن الهاد». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عروة بهذا اللفظ إلا عمر بن عبد الله»^(١). وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في "الكبير"، و"الأوسط" بعضه، ورواه البزار، ورجاله رجال الصحيح»^(٢).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن عروة بن الزبير وجهان:

١. ما رواه عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها؛ موصولاً.

٢. ما رواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ مرسلًا.

✽ **والراجع الوجه الثاني المرسل؛ للقارئ التالية:**

■ من رواية الأحفظ؛ وهو هشام بن عروة، ويروي هذا الحديث عن أبيه، وله بأبيه اختصاص.

■ رواية الموصول جاءت من طريق عمر بن عبد الله بن عروة، وحديثه مقبول إذا توبع، ولم يتابع على هذا الحديث.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد لإرساله.

= التهذيب (١٤٩٩).

(١) البحر الزخار للبزار (١٨ / ١٣٤).

(٢) مجمع الزوائد الهيثمي (٩ / ٢١٣).

وصحح الألباني سند الوجه الموصول، ثم عتّب على حكم الذهبي بأن يحيى - هو الغافقي المصري - مختلف فيه، واحتج باستشهاد البخاري به في عدة مواضع، كما احتجّ به الباقون، وذكر حكم الحافظ ابن حجر عليه في "التقريب" بأنه: "صدوق ربما أخطأ"^(١)، ثم قال: "فمثله حسن الحديث على الأقل، إلا إذا ظهر خطؤه، وما تبين لي في سياقه لهذه القصة - على طولها - ما يقتضي الحكم على الحديث بالنكارة؛ إلا أن يكون قوله في حديث الترجمة: «زَيْنَبُ خَيْرُ بَنَاتِي...»؛ لأنه بظاهره يعارض قوله ﷺ في مرض موته: «يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟!»^(٢) ". وقد سبق الحافظ ابن حجر^(٣) إلى تصحيح هذا الحديث، وفرح الألباني بموافقه له.



(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٧٥١١).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١٩٥ / ٧).

(٣) قال ابن حجر في فتح الباري (١٠٩ / ٧): «وقد أخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة أن النبي ﷺ قال في حق زينب ابنته لما أوديت عند خروجها من مكة هي أفضل بناتي أصيبت في».

الحديث (١٤)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٠٣):

خديجة بنت خويلد

٧٣٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(١)، ثنا مَنْحَابُ^(٢)، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ، ثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ^(٣)، قَالَ: «تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ بِمَكَّةَ - وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ -، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَتَزَوَّجَ بِالْمَدِينَةِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةِ، وَمَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ الْهَلَالِيَّةِ، وَالْعَالِيَةَ بِنْتَ طَلْحَانَ بْنِ بَنِي بَكْرٍ^(٤) بْنِ كِلَابٍ، وَامْرَأَةً مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ، وَامْرَأَةً مِنْ بَنِي الْجَوْنِ مِنْ كِنْدَةَ، وَسَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ مِنْ خُرَاعَةَ، مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، [فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاةَ الْمُرَيْسِعِ]^(٥)، وَسَبَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ بْنِ أَخْطَبٍ، مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، فَحَجَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦)، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٧) لَهُمَا وَهُمَا مِنْ أَزْوَاجِهِ^(٨)، وَاسْتَسَرَّ^(٩) جَارِيَتَهُ الْقِبْطِيَّةَ، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ».

(١) قوله: "ابن أبي شيبه" ليس في (ع).

(٢) في (ف): "المنجاب" بأل التعريف.

(٣) قوله: "سعيد بن المسيب" سقط من (ع).

(٤) قوله: "أبي بكر" في (ف): "من بني أبي بكر".

(٥) سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

(٦) قوله: "على رسوله فحجبها رسول الله ﷺ" ليس في (ع).

(٧) قوله: "رسول الله ﷺ" ليس في (ف).

(٨) قوله: "من أزواجه" ليس في (ف).

(٩) قال الأزهري في "تهذيب اللغة" (٢٠٣ / ١٢): «استسّر الرجل جاريته: إذا اشتراها. وتسّرّها مثلها: إذا اتخذها سرية».

كَذَا رَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ^(١)، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ.

وَرَوَاهُ عَنبَسَةُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

٧٣٦٦ - حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْإِخْمِيمِيُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ [بْنِ مَهْدِيٍّ]^(٢)، ثنا عَنبَسَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَمِّي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَائِدِ الْمَخْزُومِيِّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِمَكَّةَ عَائِشَةَ، لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ^(٣) السَّهْمِيِّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو^(٤) أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ^(٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ اسْمُهَا هِنْدُ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَسَبَى جُؤَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاءَ الْمُرَيْسِعِ، وَسَبَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَسَمَ لَهَا وَاسْتَسَرَّ^(٦) رَيْحَانَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا وَاحْتَجَبَتْ وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِهَا، فَطَلَّقَ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٨) الْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ، وَفَارَقَ أُخْتَ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ، وَفَارَقَ أُخْتَ بَنِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيَّةَ؛ مِنْ أَجْلِ بَيَاضٍ كَانَ بِهَا، وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ

(١) قوله: "ابن صالح" ليس (ف).

(٢) في الأصل و(ع) "وهب"، والمثبت من (ف) وهو الصواب.

(٣) قوله: "خنيس بن حذافة" جاء مقلوبا في (ع): "حذافة بن خنيس".

(٤) قوله: "عمرو" في (ع): "عمر"، والصواب المثبت.

(٥) في (ف) و(ع): "تحت".

(٦) قوله: "واستسر" في (ع) "ثم استسر".

(٧) في (ف): "وطلق". بالواو بدلا من الفاء.

(٨) سقط من الأصل، والمثبت من (ف).

الْعَالِيَةَ بِنْتُ ظَبْيَانَ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ يُحَرِّمَ اللَّهُ نِسَاءَهُ، فَكَحَتِ ابْنُ عَمٍّ لَهَا مِنْ قَوْمِهَا، وَوَلَدَتْ فِيهِمْ».

كَذَا رَوَاهُ عُبَيْسَةُ بْنُ خَالِدٍ^(١)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَخَالَفَهُ اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ:

٧٣٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا^(٢) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِمَكَّةَ».

فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٤٧):

ذَكَرَ سَرَارِيهِ ﷺ مِنْهُنَّ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ

٧٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ الْحَسَنِ]^(٣)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مَنجَابُ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ، ثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: «اسْتَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَارِيَتَهُ الْقِبْطِيَّةَ قَدِمَ بِهَا الْمَدِينَةَ^(٤)، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ».

٧٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ [بْنِ يَزِيدَ]^(٥)، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: «اسْتَسَرَّ النَّبِيُّ ﷺ مَارِيَةَ^(٦)، فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَاسْتَسَرَّ رَيْحَانَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا، وَاحْتَجَبَتْ وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِهَا».

(١) قوله: "ابن خالد" ليس في (ف).

(٢) في (ف): "حدثني" بالإنفراد.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ف).

(٤) قوله: "قَدِمَ بِهَا الْمَدِينَةَ" ليس في (ف).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من (ف).

(٦) في (ف): بزيادة "جاريتها القبطية".

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه الزهري^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في وصله وإرساله على ثلاثة أوجه:

١. الزهري، عن سعيد بن المسيب؛ مرسلاً.

٢. الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه؛ موصولاً.

٣. الزهري، مرسلاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة أخرجه في "تاريخه" - كما في "سبل الهدى والرشاد" ٢٢٧/١١ -، من طريق زمعة بن صالح^(٢)، عن الزهري عن سعيد بن المسيب؛ مرسلاً.

○ ومن طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٠٢/٥.

ثانياً: ما رواه يونس بن يزيد^(٣)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" (٥٥٨٨ - ١٠٨٧ - ١٠٣)، من طريق عنيسة^(٤)، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه عليه السلام؛ موصولاً. إلا أنه في الموضوع الأخير اختصره.

○ ومن طريق الطبراني: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٠١/٥.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، متفق على جلالته وإتقانه.

(٢) زمعة بن صالح الجندي اليماني أبو وهب، قال ابن حجر: "ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون". تقريب التهذيب (٢٠٣٥).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ.

(٤) عنيسة بن خالد بن يزيد الأموي مولاهم الأيلي، صدوق. تقريب التهذيب (٥١٩٨).

✓ وتابع عنبسة: صدقة بن خالد^(١). كما أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٩) مختصراً.

الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق الليث بن سعد. ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه الزبير بن بكار في "المنتخب" ص ٣٢-٣٣-٣٩-٤٦، من طريق أسامة بن حفص. وأخرجه ابن منده في "المعرفة" (ص ٩٧٩)، من طريق عبد الله بن المبارك.

❖ جميعهم (الليث بن سعد^(٢)، وأسامة بن حفص^(٣)، وعبد الله بن المبارك^(٤)) عن يونس بن يزيد، عن الزهري، مرسلاً. إلا أن الزبير بن بكار أخرجه مفترقاً، وفي بعض المواضع اقتصر على ذكر بعض أزواجه ولم يذكره بتمامه.

○ ومن طريق الزبير بن بكار: أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٩٢).

○ ومن طريق ابن منده: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣/١٧٤.

❖ والراجع عن يونس بن يزيد الوجه الثاني، للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ من رواية الأحفظ.

■ توبع يونس على هذا الوجه؛ تابعه: محمد بن عبد الله، وعقيل بن خالد، وعبد الرحمن بن نمر، وعبيد الله بن أبي زياد.

ثالثاً: أخرجه ابن سعد ٨/٢٢٠، من طريق محمد بن عبد الله. وأخرجه البخاري في "الأوسط" ١/٢٧٩، من طريق عُقَيْل بن خالد. وأخرجه أبو زرعة في "تاريخه" ص ٤٩٢، من طريق عبد الرحمن بن نمر. وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٩٨٤-٣٠٦٩-٣٠٧٨-٣٠٩٥-٣٠٩٦-٣٠٩٧-٣١٠٣-٣١١٠)، والدولابي في "الذرية" (ص ١) ح ١-١٠، والطبراني في "الكبير" (١٠٤)^(٥) (١٤٨-٤٠٣)، والحاكم (٣/٤)^(١) (١٥-٣٦)، والبيهقي في "دلائل

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. تقريب التهذيب (٥٦٨٤).

(٣) أسامة بن حفص المدني صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة. تقريب التهذيب (٣١٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة ثبت.

(٥) جاء في المطبوع عن عبد الله بن أبي الزناد عن الزهري، ولعله خطأ طباعي؛ لأن الثابت عن حجاج بن أبي منيع الرواية عن جده عبيد الله بن أبي زياد عن الزهري، وقال المزي في تهذيب الكمال (٤٦٠/٥): «حجاج بن أبي منيع،

النبوة" (٢٨٢/٧)، من طريق عبيد الله بن أبي زياد.

❖ جميعهم (محمد بن عبد الله بن أبي عتيق^(٢)، وعقيل بن خالد^(٣)، وعبد الرحمن بن نمر^(٤))، وعبيد الله بن أبي زياد^(٥) عن الزهري، مرسلاً. إلا أن جميع المخرّجين قطعوا الحديث، ولم يروه أحد منه بتمامه.

○ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٢٤٣١).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن الزهري وجهان:

١. ما رواه زمعة بن صالح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب؛ مرسلاً.
 ٢. ما رواه (أسامة بن حفص، وعبد الله بن المبارك، والليث) عن يونس، عن الزهري؛ مرسلاً.
- كما توبع يونس على هذا الوجه؛ تابعه: محمد بن عبد الله، وعقيل بن خالد، وعبد الرحمن بن نمر، وعبيد الله بن أبي زياد.

✧ والراجح الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية الأحفظ.
- من رواية أهل الاختصاص؛ فيونس من المقدمين في روايته عن الزهري.

= واسم أبي منيع يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد. رَوَى عَنْ: جده عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (خت)، عن الزُّهْرِيِّ نسخة كبيرة، وعن مُوسَى بن أعين"، ولم يذكر له رواية عن عبد الله بن أبي الزناد».

(١) وقال الحاكم: "تابعه عبد الله بن محمد بن عقيل على ذلك" -يعني الزهري- ينظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١٢٧٢).

(٢) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني، وقد ينسب إلى جده، مقبول. تقريب التهذيب (٦٠٤٧).

(٣) عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي أبو خالد الأموي مولا هم ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٤٦٦٥).

(٤) عبد الرحمن بن نَمِر اليحصبي أبو عمرو الدمشقي ثقة لم يرو عنه غير الوليد. تقريب التهذيب (٤٠٣٠).

(٥) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، صدوق. تقريب التهذيب (٤٢٩١).

- كما توبع يونس على هذا الوجه؛ تابعه: محمد بن عبد الله، وعقيل بن خالد، وعبد الرحمن بن نمر، وعبيد الله بن أبي زياد.
- مخالفة لا يعتد بمخالفته لضعفه، وهو زمعة بن صالح.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد لإرساله.



الحديث (١٥)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٠٩):

عائشة الصديقة بنت الصديق

٧٣٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ».

٧٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ^(١) عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، وَهِيَ [يَوْمَئِذٍ]^(٣) بِنْتُ سِتٍّ، وَأُهِدِيَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَلُعِبَها مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ».

٧٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(٤)؛ قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ بِمَكَّةَ، وَبَنَى بِي بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَا بِنْتُ تِسْعٍ، فَأَتَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا جَارِيَةٌ مُجَمَّمَةٌ^(٥) أَلْعَبُ عَلَى أَرْجُوْحَةٍ، فَهَيَّأَنِي وَأُهِدَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

٧٣٧٨ - رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَالتَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَوَهَيْبٌ^(٦)، وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ،

(١) قوله: "عن" في (ف): "ثنا".

(٢) قوله: "عن أبيه"، سقط من (ف).

(٣) سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٤) قوله: "عن أبيه، وعن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتٍّ، وَأُهِدِيَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَلُعِبَها مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ "سقط من (ع).

(٥) "الجُمَّة: ما طال من الشعر واجتمع وجمعها جُمَمٌ وَجَمَام. وقالوا: غلام مجَّم، وجارية مجَّممة..". أي: صار لهما جُمَّة.

ينظر: البارع في اللغة (ص: ٥٩٨)، أساس البلاغة للزمخشري (١/ ١٤٩).

(٦) قوله: "وهيب"، ليس في (ف).

وَعَبْدَةُ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَحَفْصٌ، [وَابْنُ نُمَيْرٍ]^(١)، وَغَيْرُهُمْ.
 وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ.
 وَالثَّوْرِيُّ، وَمُطَرِّفٌ، وَشَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.
 وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريج الحديث

الحديث ترويه عائشة رضي الله عنها، واختلف عنها وعن بعض من دونها في وصله وإرساله:

١. عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.
٢. عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ مرسلًا.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، واختلف عن هشام، وعن بعض من دونه:

١. ما رواه هشام بن عروة^(٢)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق يحيى بن هاشم، ولم أقف على تخريجه.
 وأخرجه الشافعي ص ١٧٢-٢٧٥، والحميدي (٢٣٣)، كلاهما عن سفيان بن عيينة.
 وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٣٩٢٧)، ومسلم (١٤٢٢)، والنسائي (٣٣٧٨)، وابن الجارود (٧١١)، والطبراني في "الكبير" (٤٨)، من طريق عبدة بن سليمان. وأخرجه الطيالسي (١٥٥٧)، والإمام أحمد (٢٦٣٩٧)، وأبو داود (٤٩٣٣)، وابن أبي عاصم (٣٠٠٩)، والطبراني في "الكبير" (٤١)، من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه الإمام أحمد (٢٤٨٦٧)، والطبراني في "الكبير" (٤٦)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد. وأخرجه البخاري (٣٨٩٤)، وابن ماجه (١٨٧٦)، من طريق علي بن مسهر. وأخرجه البخاري (٥١٣٤)،

(١) في الأصل: "ابن أبي نمير"، والمثبت من (ف)، و(ع).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

والطبراني في "الكبير" (٤٧)، من طريق وهيب بن خالد. وأخرجه أبو داود (٢١٢١)، والطبراني في "الكبير" (٤٥)، من طريق حماد بن زيد. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٢٥٥ - ٣٢٥٦)، من طريق أبي معاوية، وجعفر بن سليمان.

❖ جميعهم (يحيى بن هاشم^(١)، وسفيان بن عيينة^(٢)، وعبد بن سليمان^(٣)، وحماد بن سلمة^(٤)، وعبد الرحمن بن أبي الزناد^(٥)، وعلي بن مسهر^(٦)، وهيب بن خالد^(٧)، وحماد بن زيد^(٨)، وأبو معاوية^(٩)، وجعفر بن سليمان^(١٠)) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

○ ومن طريق الشافعي: أخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (١٣٥٥٩).

(١) يحيى بن هاشم السمسار، أبو زكريا، قال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن أبي حاتم: "وسمع منه أبي ولم يحدثني عنه وقال: كان يكذب وكان لا يصدق، ترك حديثه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروي عن الأئمة الأشياء المعضلات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال"، وقال ابن عدي: "كان ي بغداد ويضع الحديث ويسرقه". ينظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٩٥)، المحروحين لابن حبان (٣/ ١٢٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٢١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بآخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٣) عبد بن سليمان الكلابي، أبو محمد، الكوفي، يقال اسمه: عبد الرحمن ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٤٢٦٩).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة. تقريب التهذيب (١٤٩٩).

(٥) عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله ابن ذكوان المدني، مولى قریش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها. تقريب التهذيب (٣٨٦١).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

(٧) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولا هم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخرة. تقريب التهذيب (٧٤٨٧).

(٨) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل، البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب. تقريب التهذيب (١٤٩٨).

(٩) محمد بن خازم، أبو معاوية، الضرير، الكوفي، لقبه فافاه، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء. تقريب التهذيب (٥٨٤١).

(١٠) جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع. تقريب التهذيب (٩٤٢).

○ ومن طريق الحميدي: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٨).

الثاني: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٣٦٥٨)، و"السنن الصغير" (٢٣٨٦)، من طريق أحمد بن عبد الجبار^(١)، عن يونس بن بكير^(٢)، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ مرسلًا.

✓ والأصح عن هشام: الوجه الأول الموصول؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ.

٢. ما رواه سفيان الثوري^(٣)، عن هشام بن عروة، واختلف عن سفيان على

وجهين:

الأول: أخرجه البخاري (٥١٣٣)، وابن حبان (٧١١٨)، والطبراني في "الكبير" (٤٩)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي^(٤)، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ؛ موصولًا.

الثاني: أخرجه البخاري (٥١٥٨)، عن قبيصة بن عقبة^(٥)، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ مرسلًا.

✓ والأصح عن سفيان الثوري الوجه الأول الموصول؛ لأنه من رواية الأحفظ - الفريابي -، وهو مقدم في سفيان، وقبيصة ممن يخالف.

٣. ما رواه حماد بن أسامة^(٦)، عن هشام بن عروة، واختلف عن حماد على وجهين:

الأول: أخرجه مسلم (١٤٢٢)، والبيهقي في "الكبرى" (١٣٦٥٧ - ٢٠٩٨٤)، من طريق أبي كريب بن العلاء. وأخرجه مسلم (١٤٢٢)، وأبو نعيم في "المستخرج" (٣٣١٠)، والبيهقي في "الكبرى" (١٤٤٦٨)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. وأخرجه أبو داود

(١) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، لم يثبت أن أبا داود أخرجه له. تقريب التهذيب (٦٤).

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، الجمال، الكوفي، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٧٩٠٠).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

(٤) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، مولاهم الفريابي، نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق. تقريب التهذيب (٦٤١٥).

(٥) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف. تقريب التهذيب (٥٥١٣).

(٦) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. تقريب التهذيب (١٤٨٧).

(٤٩٣٣ - ٤٩٣٦)، عن بشر بن خالد. وأخرجه أبو يعلى (٤٨٩٧)، عن عبد الله بن الرومي. وأخرجه ابن حبان (٧٠٩٧)، والبيهقي في "الكبرى" (١٤٤٦٨)، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري. وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج" (٣٣١٠)، من طريق محمد بن عثمان بن كرامة.

❖ جميعهم (أبو كريب محمد بن العلاء^(١)، وأبو بكر بن أبي شيبة^(٢)، وبشر بن خالد^(٣)، وعبد الله بن الرومي^(٤)، وإبراهيم بن سعيد الجوهري^(٥)، ومحمد بن عثمان بن كرامة^(٦)) عن حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٣٩٥٠). وأخرجه البخاري (٣٨٩٦)، من طريق عبيد بن إسماعيل.

❖ كلاهما (ابن أبي شيبة، وعبيد بن إسماعيل^(٧)) عن حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ مرسلاً.

٤. ما رواه معمر^(٨)، واختلف عنه وعن بعض من دونه:

الأول: أخرجه مسلم (١٤٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٥٤٤)، والطبراني في "الكبير" (٤٤)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.

- (١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٦٢٠٤).
- (٢) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - إبراهيم - ابن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف. تقريب التهذيب (٣٥٧٥).
- (٣) بشر بن خالد العسكري، أبو محمد الفرائضي، نزيل البصرة، ثقة يغرب. تقريب التهذيب (٦٨٤).
- (٤) عبد الله بن محمد اليمامي، نزيل بغداد، المعروف بابن الرومي، ويقال: اسم أبيه عمر، صدوق. تقريب التهذيب (٣٦٠٣-).
- (٥) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ تُكَلِّم فيه بلا حجة. تقريب التهذيب (١٧٩).
- (٦) محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٦١٣٤).
- (٧) عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري، ويقال: اسمه عبيد الله، ثقة. تقريب التهذيب (٤٣٥٩).
- (٨) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة. تقريب التهذيب (٦٨٠٩).

الثاني: ما رواه عبد الرزاق^(١)، عن معمر، واختلف عن عبد الرزاق على وجهين:

١. أخرجه مسلم (١٤٢٢)، من طريق عبد بن حميد. وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٠٢٨)، والطبراني في "الكبير" (٤٤)، من طريق محمد بن سهل بن عسكر. وأخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٤٧٠٩)، عن محمد بن إسحاق بن الصباح الصغاني. وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج" (٣٣١٢)، والبيهقي في "الكبرى" (٢٠٩٨٣)، من طريق فياض بن زهير.

❖ جميعهم (عبد بن حميد^(٢)، ومحمد بن سهل بن عسكر^(٣)، ومحمد الصغاني^(٤)، وفياض بن زهير^(٥)) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري^(٦)، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، موصولاً.

○ ومن طريق مسلم: أخرجه البغوي (٢٢٥٨).

٢. أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق، وعبد الرزاق أخرجه في "مصنفه" (١٠٣٤٩)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، مرسلًا.

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه مسلم (١٤٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (٥٥٤٤)، والطبراني في "الكبير" (٣٠).

ثانيًا: توبع عروة على الوجه الموصول؛ تابعه: الأسود^(٧)، وأبو عبيدة^(٨)، والقاسم^(٩)، كما

تقدم ذكره عند أبي نعيم، وهو كالتالي:

- (١) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، متفق على جلالته وإتقانه.
- (٢) عبد - بغير إضافة - بن حميد بن نصر الكشي، [الكسي] بمهملة، أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٤٢٦٦).
- (٣) محمد بن سهل بن عسكر التميمي، مولاهم أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقة. تقريب التهذيب (٥٩٣٧).
- (٤) محمد بن إسحاق الصغاني [يقال: الصاغاني] أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٥٧٢١).
- (٥) ذكره ابن حبان في "الثقات" (١١/٩)، وابن قطلوبغا في "الثقات" ممن لم يقع في الكتب الستة (٥٣٧/٧).
- (٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، متفق على جلالته وإتقانه.
- (٧) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، أو أبو عبد، مخضرم ثقة مكشّر فقيه. تقريب التهذيب (٥٠٩).
- (٨) أبو عبيدة: ابن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر كوفي، ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. تقريب التهذيب (٨٢٣١).
- (٩) القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة. تقريب التهذيب (٥٤٨٩).

١. أخرجه الإمام أحمد (٢٤١٥٢)، ومسلم (١٤٢٢)، والنسائي (٣٢٥٨)، و"الكبرى" (٥٣٤٨)، والطبراني في "الكبير" (٥١ - ٥٩)، من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها.
٢. ما رواه الثوري ومطرف وشريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عائشة رضي الله عنها.
 - أما طريق الثوري: فأخرجه ابن سعد ٦٠/٨، والطبراني في "الكبير" (٥٥-٥٦).
 - وأما طريق مطرف: فأخرجه النسائي (٣٢٥٧)، والطبراني في "الكبير" (٥٣)، والبيهقي في "الكبرى" (١٢٥).
 - وأما طريق شريك: فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٤).
٣. أخرجه ابن أبي عاصم (٣٠٠٧)، والطبراني في "الكبير" (٥٢)، (٦٩)، من طريق الثوري، عن سعد بن إبراهيم^(١)، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الاختلاف

ملخص الاختلاف عن عائشة رضي الله عنها وجهان:

١. ما رواه (يحيى بن هاشم، وسفيان بن عيينة، وعبد بن سليمان، وحماد بن سلمة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعلي بن مسهر، وهيب بن خالد، وحماد بن زيد، وأبو معاوية، وجعفر بن سليمان، وسفيان الثوري، وحماد بن أسامة، ومعمّر) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ موصولاً.
- ✓ وتوبع: هشام بن عروة؛ تابعه: الزهري.
- ✓ وتوبع عروة بن الزبير؛ تابعه: الأسود، وأبو عبيدة، والقاسم.
٢. ما رواه (يونس بن بكير، وسفيان الثوري، وحماد بن أسامة، ومعمّر)، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا.
- ✓ وتوبع هشام بن عروة، تابعه الزهري عن عروة.

(١) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً عابداً. تقريب التهذيب (٢٢٢٧).

✻ والراجح الوجه الأول الموصول؛ لأنه من رواية الأكثر.

قال ابن حجر: «قوله: "عن أبيه" هذا صورته مرسل؛ لكنه لما كان من رواية عروة، مع كثرة خبرته بأحوال عائشة، يحمل على أنه حملة عنها»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، ومخرج في الصحيحين.



(١) فتح الباري لابن حجر (٧/ ٢٢٤).

الحديث (١٦)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٤٦):

ذِكْرُ قُتَيْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ^(١)

أُخْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ.

٧٤٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ قُتَيْلَةَ أُخْتَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُخَيَّرَهَا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ».

رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ دَاوُدَ، وَقَالَ: عَنِ الشَّعْبِيِّ.

٧٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعَشَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثنا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَلَكَ بِنْتَ الْأَشْعَثِ قُتَيْلَةَ، [وَتَزَوَّجَهَا]^(٢) عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مَشَقَّةً شَدِيدَةً؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ! إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نِسَائِهِ، وَلَمْ يُخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، [وَلَمْ يَخْجُبْهَا]^(٣).

(١) قُتَيْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبِ الْكَنْدِيَّةِ، أُخْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ. ويقال: قَيْلَةُ، وليس بشيء. والصواب قُتَيْلَةُ، اختلف في زواجها من النبي ﷺ كثيرا وملخص ما جاء في ذلك ثلاثة أقوال، الأول: تزوجها سنة عشر للهجرة. الثاني: تزوجها قبل وفاته بشهرين. والثالث: تزوجها في مرض موته. وقيل: توفي قبل خروجها من اليمن، ولم يوصِ بشيء، وارتدت مع قومها، وهو مثل قول من قال: توفي قبل أن تقدم عليه ولم يرها ولم يدخل بها، وقيل: أوصى أن تخير، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب، وتحرم على المؤمنين، وإن شاءت فلتنكح من شاءت، فاختارت النكاح وتزوجها عكرمة بن أبي جهل في حضرموت. ولم أجد مرجحا لشيء من هذه الأقوال؛ إلا أنها ليست من زوجات النبي ﷺ وهذا ما جاء في الحديث محل الدراسة. ينظر: طبقات ابن سعد (٨/ ١٤٧)، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٩٠٣)، دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ٢٨٨)، أسد الغابة لابن الأثير (٦/ ٢٤٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ٤٩٢)، الإصابة لابن حجر (٨/ ٢٩٢).

(٢) في (ف): "فتزوجها"، بالفاء.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

وَقَدْ بَرَّأَهَا [الله] ^(١) مِنْهُ بِالرَّدِّ الَّتِي ارْتَدَّتْ مَعَ قَوْمِهَا. فَاطْمَأَنَّ أَبُو بَكْرٍ وَسَكَنَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه داود بن أبي هند ^(٢)، واختلف عنه في وصله وإرساله على وجهين:

١. داود بن أبي هند، عن عكرمة - مولى ابن عباس - عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ ... موصولاً.

٢. داود بن أبي هند، عن الشعبي، أن النبي ﷺ ... مرسلًا.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم، والبزار - كما في "كشف الأستار" (٢٤٤٤) -، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٥٣)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٠٧١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٢٧/٣، والضياء في "المختارة" (٣٩٤ - ٣٩٥)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٥٤)، وأبو زرعة الدمشقي (١٢٧٧)، من طريق عباد بن العوام.

❖ كلاهما (عبد الأعلى بن عبد الأعلى ^(٣)، وعباد بن العوام ^(٤)) عن داود بن أبي هند، عن عكرمة - مولى ابن عباس -، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ؛ موصولاً.
○ ومن طريق أبي زرعة أخرجه ابن نقطة في "تكملة الإكمال" (٤٩٠٩).

الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد. ولم أقف على تخريجه. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٥٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٢٧/٣، من طريق حماد بن سلمة.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٢) داود بن أبي هند القشيري، مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد، البصري، ثقة متقن، كان يهتم بأخرة. تقريب التهذيب (١٨١٧).

(٣) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، ثقة. تقريب التهذيب (٣٧٣٤).

(٤) عباد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل، الواسطي، ثقة. تقريب التهذيب (٣١٣٨).

❖ كلاهما (عبد الوهاب بن عبد المجيد^(١)، وحماد بن سلمة^(٢)) عن داود بن أبي هند، عن الشعبي؛ أن النبي ﷺ، مرسلاً.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن داود بن أبي هند وجهان:

١. ما رواه (عبد الأعلى، وعباد بن العوام) عن داود بن أبي هند عن عكرمة - مولى ابن عباس -، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ؛ موصولاً.
٢. ما رواه (عبد الوهاب، وحماد بن سلمة) عن داود بن أبي هند، عن الشعبي؛ أن النبي ﷺ؛ مرسلاً.

❁ وداود بن أبي هند تغير بآخرة؛ كما ذكر الحافظ ابن حجر، وقال عنه الإمام أحمد: «كان كثير الاضطراب والخلاف»^(٣)، وقد ثبت عنه الوجهان من رواية هؤلاء الثقات.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف الإسناد؛ لاضطراب داود بن أبي هند فيه، ولعله بسبب تغيره، ولم أقف على من تابعه على شيء من هذه الوجوه، ولا يظهر لي أن لداود بن أبي هند في هذا الحديث إسنادان. قال البزار: «لا نعلم أحداً يروي هذا إلا ابن عباس»^(٤).

وقال ابن حجر: «وأخرجه البزار من وجه آخر عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً، وصححه ابن خزيمة والضياء من طريقه في "المختارة"»^(٥).



(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة تغير قبل موته.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٥٧٢).

(٤) كشف الأستار للهيتمي (٣/١٤٨).

(٥) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/٢٩٢).

الحديث (١٧)

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٣٢٧٢):

بُسْرَةُ بِنْتِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ^(١)

٧٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢) حُبَيْشٍ، ثنا عبد الله بن صالح العجلي^(٣)، ثنا الحسن بن علي، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَضْرِبُ يَدَهَا عَلَى فَرْجِهَا، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٥) نَحْوَهُ.

وَخَالَفَهُمُ الْمُتَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، فَقَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ بُسْرَةَ:

(١) بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، أمها سالمة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، وهي ابنة أخي ورقة بن نوفل، وأخت عقبة بن أبي معيط لأمه، كانت بسرة بنت صفوان عند المغيرة بن أبي العاص فولدت له معاوية وعائشة، فكانت عائشة تحت مروان بن الحكم، وهي أم عبد الملك بن مروان. وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب: إن بسرة بنت صفوان هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، وجدة عائشة بنت معاوية، وهي أم عبد الملك بن مروان. وقال ابن البرقي: قد قيل إن بسرة بنت صفوان من كنانة. قال ابن عبد البر: "ليس قول من قال إنها من كنانة بشيء". والصواب أنها من بني أسد بن عبد العزى من قريش، وعمها ورقة بن نوفل". روى عنها من الصحابة: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. وروى عنها: مروان بن الحكم حديث "مس الذكر"، وهي من المبايعات. وقال ابن منده: "بسرة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن خمل بن شق بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة"، والأول أصح. قال الشافعي: "لها سابقة قديمة وهجرة". وقال ابن حبان: "كانت من المهاجرات". وقال مصعب: "كانت من المبايعات". وأخرج إسحاق في مسنده، من طريق عمرو بن شعيب، قال: "كنت عند سعيد بن المسيب، فقال: إن بسرة بنت صفوان، وهي إحدى خالاتي، فذكر الحديث في مس الذكر". وذكر ابن الكلبي أنها كانت ماشطة تقين النساء بمكة. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٩٦)، أسد الغابة لابن الأثير (٦/ ٤٠)، الإصابة لابن حجر (٨/ ٥١).

(٢) قوله: "علي بن" بياض في (ع).

(٣) قوله: "العجلي" في (ف): "البخاري". والصواب المثبت.

(٤) قوله: "عمرو بن شعيب" سقط من (ع).

(٥) قوله: "عن أبيه" ليس في (ف).

٧٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ^(١): ثنا وَهَيْبٌ، ثنا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». رَوَاهُ ابْنُ هَيَّعَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، مُرْسَلًا^(٢).

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عمرو بن شعيب^(٣)، واختلف عنه في وصله وإرساله على ثلاثة أوجه:

١. عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، سألت رسول الله ﷺ... الحديث.
٢. عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، أن النبي ﷺ... الحديث، هكذا موصولاً.
٣. عمرو بن شعيب، عن بسرة رضي الله عنها، مرسلاً.

تخريج الحديث

أولاً: أخرجه أبو نعيم، وابن أبي شيبة - كما في "المطالب العالية" - (١٩٣)، وابن أبي عاصم (٣٢٣٦)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٤٥٣)، والطبراني في الكبير ٢٤ / (٤٨٤)، والدارقطني - كما في "العلل" - ١٥ / ٣٥٣، من طريق عبد الله بن المؤمل. وأخرجه الإمام أحمد (٧٠٨٦)، وابن الجارود (١٩)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٤٥٤)، والطبراني في "الشاميين" (١٨٣١)، والدارقطني في "سننه" (٥٣٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٦٣٧)، و"المعرفة" (١٠٨٩)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٠٨)، من طريق الزبيدي. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٥١٨)، وابن عدي في "الكامل" ٩ / ٤٩، من طريق ثابت بن ثوبان.

(١) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٢) قوله: "رواه ابن هيعَةَ، وابنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، مُرْسَلًا" سقط من (ع).

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق. تقريب التهذيب (٥٠٥٠).

❖ جميعهم (عبد الله بن المؤمل^(١)، والزبيدي^(٢)، وثابت بن ثوبان^(٣)) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه^(٤)، عن جده^(٥)، أن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، سألت رسول الله ﷺ... الحديث، هكذا موصولاً.

❑ وخالفهم: المثني بن الصباح^(٦)، كما في الوجه التالي عن:

ثانياً: ما رواه المثني بن الصباح، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم، وإسحاق بن راهويه ٦٨/٥، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ (٥٢١)، والبيهقي في "الكبرى" (٦٣٩)، من طريق المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، أن النبي ﷺ... الحديث، هكذا موصولاً.

الثاني: أخرجه الدارقطني - كما في "العلل" - ٣٥٥/١٥، من طريق أبي قرّة. ومن طريق صدقة بن خالد.

❖ كلاهما (أبو قرّة، وصدقة بن خالد) عن المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

✓ والذي يظهر أن الحديث مضطرب عن المثني بن الصباح، لضعفه واختلاطه.

ثالثاً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، مُرْسَلًا».

- أما طريق ابن لهيعة^(٧): فذكره ابن أبي عاصم معلقاً عليه (٣٢٣٦)، وأخرجه الدارقطني -

(١) عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي، المكّي، ضعيف الحديث. تقريب التهذيب (٣٦٤٨).

(٢) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل، الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري. تقريب التهذيب (٦٣٧٢).

(٣) ثابت بن ثوبان العنسي، الشامي، والد عبد الرحمن، ثقة. تقريب التهذيب (٨١١).

(٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده. تقريب التهذيب (٢٨٠٦).

(٥) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي، مقبول. تقريب التهذيب (٦٠٣٧).

(٦) المثني بن الصباح اليماني الأبتناوي، أبو عبد الله، أو أبو يحيى، نزيل مكة، ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً. تقريب التهذيب (٦٤٧١).

(٧) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. تقريب التهذيب (٣٥٦٣).

كما في "العلل" - ٣٥٥/١٥، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد، قال: حدثنا النضر بن عبد الجبار، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، أن سعيد بن المسيب، حدثه أن بنت صفوان، إحدى نساء بني كنانة، خالة مروان بن الحكم، أنها سألت رسول الله ﷺ عن مس الفرج، فقال: «من مس فرجه فليتوضأ».

- وأما طريق ابن جريج: فأخرجه عبد الرزاق (٤١٠)، عن ابن جريج^(١)، عن عمرو بن شعيب، أن بسرة بنت صفوان بن محرز رضي الله عنه قالت: قلت: يا رسول الله! إحدانا تتوضأ للصلاة فتفرغ من وضوئها، ثم تدخل يدها في درعها فتمس فرجها أيجب عليها الوضوء؟ قال: «نعم، إذا مست فرجها فلتعد الصلاة والوضوء».

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤ / (٤٩٣)، والدارقطني - كما في "العلل" - ٣٥٦/١٥.

النظر في الاختلاف

الحديث يرويه عمرو بن شعيب، واختلف عنه على أربعة أوجه:

١. ما رواه (عبد الله بن المؤمل، والزيدي، وثابت بن ثوبان) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، سألت رسول الله ﷺ... الحديث.
٢. ما رواه المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، أن النبي ﷺ، قال... الحديث.
٣. ما رواه ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها - وكانت خالة مروان - قالت: يا رسول الله!
٤. ما رواه ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، أن بسرة بنت صفوان بن محرز رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله!

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

✦ والراجح الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية الأحفظ.
- سلامته من العلل.
- لا يعتد بمخالفة المثني بن الصباح وابن لهيعة لضعفهما.
- لا يعتد برواية ابن جريج لأنه لم يصرح بالسماع.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد.

وقال النووي: «بسرة بنت صفوان روت حديث نقض الوضوء من مس الذكر، وحديثها هذا حديث حسن صحيح»^(١).



(١) تهذيب الأسماء للنووي (٢/ ٣٣٢).

الفصل الثالث

الأحاديث المعلّة باختلاف بزيادة راوٍ أو نقصه

الحديث (١٨-١٩)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٨٤):

ابن كعب بن مالك، عن عمه

٧١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ^(١) سُهَيْبَانَ، قَالَ^(٢): ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ فُلَاتًا - سَمَاءُ الزُّهْرِيِّ - إِلَى ابْنِ أَبِي^(٣) الْحَقِيقِ؛ نَهَاةً عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ». رَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُونَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَمِّهِ؛ نَحْوَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ^(٤): وَلَيْسَ لِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَدْخَلٌ.

رَوَاهُ مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ، وَجَوَّدَهُ.

٧١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي [الْأَهْوَازِيُّ]^(٥)، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ...» الْحَدِيثُ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٤٥٦):

مالك بن كعب الأنصاري

٥٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، ثنا أَبُو عَامِرٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) في (ف): "ثنا"، بدلا من "عن".

(٢) في (ف): "ثنا"، بدلا من "قال".

(٣) قوله: "أبي" زيادة من (ف).

(٤) قوله: "قَالَ الشَّيْخُ" ليس في (ف).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

مَيْمُونٍ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ، نَزَعَ لَأَمَتَهُ وَاغْتَسَلَ وَاسْتَجَمَرَ».

رَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَجْدَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَرْزُوقٍ، فَقَالَ: عَنْ عَمِّهِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَجْدَةَ. وَالصَّوَابُ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ. وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ: عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه الزهري^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في تعيين شيخ الزهري، وإبهامه، وفي تسميته، وفي زيادة راوٍ في إسناده، وفي وصله وإرساله؛ على أوجه كثيرة يأتي بيانها وتفصيلها في تخريج الحديث.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه سفيان بن عيينة^(٢)، عن الزهري، واختلف عن سفيان بن عيينة على

وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الحميدي، والحميدي أخرجه في "مسنده" (٨٩٨).

وأخرجه الطيالسي (١٠٣٢)، والشافعي (٣٩٣-٣٩٤)، وسعيد بن منصور (٢٦٢٧)، ومسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" - (٤٤٥١)، وابن أبي شيبة (٣٣١١٥)، والإمام أحمد (٦٦)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة"

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، متفق على جلالته وإتقانه.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بآخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٤٤٥١)^(١) -، وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٥١٦٠) عن يونس بن عبد الأعلى. وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٣٠٥) عن سريج. وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٨٠٨٦)، من طريق الحسن بن محمد الزعفراني.

❖ جميعهم (الحميدي، والطيايسي)^(٢)، والشافعي، وسعيد بن منصور، ومسدد، وابن أبي شيبة، والإمام أحمد، وأحمد بن منيع، ويونس بن عبد الأعلى^(٣)، والحسن بن محمد الزعفراني^(٤) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك^(٥)، عن عمه^(٦)؛ أن رسول الله ﷺ... مرسلاً. هكذا بإبهام "ابن كعب بن مالك".

○ ومن طريق الشافعي: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٨٠٩٢)، و"معرفة السنن" (١٧٩٩٣).

الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" (٤٤٥١) - عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن عمه؛ أن رسول الله ﷺ... هكذا بتسمية ابن كعب: "عبد الرحمن".

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ٦٩/١١.

✓ والأصح عن ابن عيينة: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

ثانياً: ما رواه معمر^(٧) عن الزهري، واختلف عن معمر على وجهين:

الأول: أخرجه الإمام أحمد ٣٩/٦٦، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن عمه، مرسلاً. هكذا بإبهام ابن كعب بن مالك، وروايته كرواية سفيان بن عيينة في الوجه الأول.

(١) وفيه: "حدثني أبي بن كعب بن مالك".

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة.

(٤) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقة. تقريب التهذيب (١٢٨١).

(٥) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب، المدني، ثقة من كبار التابعين. تقريب التهذيب (٣٩٩١).

(٦) عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب (٤٣٣٢).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

الثاني: أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" ٤٦٧/٢، من طريق عبد الله بن المبارك^(١)، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك. هكذا بتسمية ابن كعب: "عبد الرحمن".

✓ والأصح عن معمر: الوجه الأول؛ لأن معمر توبع على هذا الوجه.

ثالثًا: ما رواه يونس بن يزيد^(٢)، عن الزهري، واختلف عن يونس، وعن بعض من دونه:

الأول: ذكره البخاري في "الكبير" ٣١٠/٥، من طريق عنيسة^(٣)، عن يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، موصولًا. هكذا بتسمية ابن كعب بن مالك: "عبد الرحمن"، وإبدال عمه بـ: "أبيه".

الثاني: قال البخاري في "الكبير" ٣١٠/٥، «قال نعيم: عن ابن المبارك». وقال ابن عبد البر في "التمهيد" ٦٧/١١: رواه الليث بن سعد.

❖ كلاهما (عبد الله بن المبارك، والليث بن سعد^(٤)) عن يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، مرسلاً. هكذا بتسمية ابن كعب بن مالك: "عبد الرحمن"، دون أبيه.

الثالث: ما رواه عبد الله بن وهب^(٥)، عن يونس، واختلف عن ابن وهب على وجهين:

١. قال البخاري في "الكبير" ٣٠٨/٥: «قال أحمد بن صالح^(٦): عن ابن وهب، عن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ.

(٣) عنيسة بن خالد بن يزيد الأموي مولا هم الأئيلي، صدوق. تقريب التهذيب (٥١٩٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة حافظ.

(٦) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر، ابن الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن

ابن معين تكذيبه، وحزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عن ابن الطبري.

تقريب التهذيب (٤٨).

يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب؛
مرسلاً. هكذا بتسمية ابن كعب بن مالك: "عبد الرحمن"، عن عمه.

٢. أخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٤٥)، عن إسماعيل بن الحسن الخفاف
المصري^(١)، عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه؛ موصولاً. هكذا بتسمية ابن كعب بن مالك: "عبد
الرحمن"، وإبدال عمه بـ: "أبيه".

٧ والأصح عن عبد الله بن وهب: الوجه الأول؛ لإخراج البخاري له في "تاريخه"،
وجهالة إسماعيل بن الحسن الخفاف في الوجه الثاني.

✽ **والراجع عن يونس الوجه الثاني:** من طريق ابن المبارك، والليث بن سعد؛ لأنه من
رواية الأكثر، والأحفظ.

رابعاً: ما ذكره البخاري في "الكبير" ٣١٠ / ٥، وابن عبد البر في "التمهيد" ٧٠ / ١١،
«قال: موسى، عن إبراهيم بن سعد^(٢)، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك؛ مرسلاً».

خامساً: ما رواه شعيب^(٣)، عن الزهري، واختلف عن شعيب على ثلاثة أوجه:

(١) قال المنصوري في كتابه "إرشاد القاضي" (ص: ٢١٤): «إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري. حدث عن:
أحمد بن صالح، وزهير بن عباد الرؤاسي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن بكار، وعبد بن
عبد الرحيم، وابن أبي فديك. وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه في "معاجمه"، و"الدعاء"، و"جزء من اسمه
عطاء"، و"جزء الرمي"، و"مسند الشاميين"، و"مكارم الأخلاق". ذكره المزي في "تهذيبه" (١ / ٣٤١)، وأخرج
له الضياء في "المختارة" (٨ / ٣٣، ٣٦١)، (٩ / ٢٨٨)، ووثقه الهيثمي "المجمع" (٤ / ٢٣٥)، وقال الشيخ الألباني
في "الضعيفة" (٦ / ٤٦ / ٢٥٣٥): لم أجد له ترجمة. وقال الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان في تعليقه على جزء
أبي نعيم في طرق حديث: "إن لله تسعاً وتسعين اسماً": لم أظفر عليه. قال مقيله - عفا الله عنه -: ولكن الطبراني
قد أكثر عنه جداً. قلت - أي المنصوري -: (مجهول الحال) وكثرة رواية الطبراني عنه ترفع من جهالة عينه».

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة تُكَلِّم فيه
بلا قادح. تقريب التهذيب (١٧٧).

(٣) شعيب ابن أبي حمزة الأموي، مولاهم، واسم أبيه: دينار، أبو بشر، الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: "من أثبت
الناس في الزهري". تقريب التهذيب (٢٧٩٨).

الأول: ذكره أبو نعيم عن ابن منده، من حديث أبي اليمان^(١)، عن شعيب، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن كعب، عن عمه؛ نحوه. ثم قال أبو نعيم: «وليس لحميد بن عبد الرحمن في هذا الإسناد مدخل».

الثاني: قال البخاري في "الكبير" ٣٠٨ / ٥، «وقال أبو اليمان: عن شعيب، عن الزهري، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن كعب بن مالك، وعمه عبيد الله بن مالك بن أبي^(٢) بن كعب».

الثالث: أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٧ / ٤، من طريق بشر بن شعيب^(٣)، عن أبيه، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه: عبد الله بن كعب.

✓ **والأصح عن شعيب:** الوجه الثالث؛ لاختصاص بشر بن شعيب بأبيه، وقول أبي نعيم: «إن حميد بن عبد الرحمن لا مدخل له في الإسناد».

سادساً: ما ذكره البخاري في "الكبير" ٣١٠ / ٥، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦٨ / ١١، من طريق الليث بن سعد^(٤)، عن عقيل^(٥)، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب السلمي؛ مرسلاً. هكذا بتسمية شيخ الزهري "عبد الله بن كعب السلمي".

سابعاً: ما رواه الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبي الهذيل^(٦)، عن الزهري، واختلف عن الوليد بن مسلم، على أربعة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن سهل بن أيوب، ولم أقف على تخريجه.

(١) الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة. تقريب التهذيب (١٤٦٤).

(٢) قال محمود خليل في تحقيقه "التاريخ الكبير" (٣٠٨/٥): «تصحف في المطبوع إلى: "أبي بن كعب"، ويأتي على الصواب في ترجمة كعب بن مالك، وأثبتناه عن "تاريخ دمشق" (١٧٦/٥٠)، و"تهذيب الكمال" ٤٩٨١».

(٣) بشر بن شعيب ابن أبي حمزة بن دينار القرشي، مولا هم أبو القاسم الحمصي، ثقة، قال ابن حبان: "قال البخاري تركناه"، فأخطأ ابن حبان وإنما قال البخاري: "تركناه حيا سنة اثنتي عشرة". تقريب التهذيب (٦٨٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٦) مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي، أبو بكر، الدمشقي، لين الحديث. تقريب التهذيب (٦٥٥٤).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٦٠)، و"الشاميين" (٢٩١٨)، من طريق الحسين بن إسحاق.

❖ كلاهما (أحمد بن سهل بن أيوب، والحسين بن إسحاق) عن علي بن بحر. وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" ١/ ٢٤٧، عن أبي الوليد أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي. والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣١، والطبراني في "الكبير" ١٩ / (٧٩-٨٠)، من طريق دحيم.

❖ جميعهم (علي بن بحر^(١)، وأبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن القرشي^(٢)، ودحيم^(٣)) عن الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب أن رسول الله ﷺ. هكذا بزيادة عبد الرحمن بن عبد الله، وتسمية ابن كعب: "عبيد الله بن كعب"، وجعله من مسند كعب بن مالك.

قال العقيلي: «وقال معمر: وسمعت عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه، أن النبي ﷺ. ولم يذكر كعباً، وهما أولى من مرزوق».

وقال الصاغاني: «مرزوق بن أبي الهذيل - عنه^(٤) - ثقة، والحديث غريب، قال الدارقطني: "تفرد به مرزوق عن الزهري متصلاً، وتفرد به عنه الوليد بن مسلم"^(٥).

الثاني: أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" (٤٥٨٠) و"المطالب العالية" - (٤٢٧٢)، عن الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه كعب، أن رسول الله ﷺ...

(١) علي بن بحر بن بَرِّي البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٤٦٩١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم الدمشقي، أبو سعيد لقبه دُحَيْم، ثقة حافظ متقن. تقريب التهذيب (٣٧٩٣).

(٤) أي: عن عبيد الله بن كعب عن أبيه.

(٥) أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ٢٧٨).

○ ومن طريق إسحاق بن راهويه: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨١٩٥)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا مرزوق بن أبي الهذيل، تفرد به: الوليد بن مسلم». قال الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير مرزوق بن أبي الهذيل، وهو ثقة»^(١).

وقال ابن حجر: «هذا إسناد حسن».

الثالث: ذكره أبو نعيم نقلاً عن ابن منده، قال: «رَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُحْدَةَ^(٢)، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَرْزُوقٍ، فَقَالَ: عَنْ عَمِّهِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ. وَقَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بُحْدَةَ. وَالصَّوَابُ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ».

الرابع: ذكره أبو نعيم بعد الوجه السابق، بقوله: «ورواه عمرو بن عثمان^(٣)، عن الوليد فقال: عن عمه عبيد الله قال: لما رجع النبي ﷺ. ولم يقل: "عن أبيه"».

قال ابن القيسراني: «وهذا يرويه مرزوق: عن الزهري، ولا أعلم رواه عنه غير الوليد بن مسلم. وأشار البخاري إلى ضعفه، وقال: يعرف، وينكر»^(٤).

وقال ابن حجر: «أخرجه ابن منده من طريق مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عمِّه مالك بن كعب. قال ابن منده: كذا قال، والصواب: عن عمه، عن كعب بن مالك».

قلت - أي ابن حجر - : الحديث مخرَّج في "السيرة الكبرى" لابن إسحاق، رواية يونس بن بكير، عن الزهري، ولم يذكر فوقه أحداً^(٥).

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات»^(٦).

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (٦ / ١٤٠).

(٢) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد، ثقة. تقريب التهذيب (٤٢٦٤).

(٣) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار القرشي، مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق. تقريب التهذيب (٥٠٧٣).

(٤) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤ / ١٩٧٤).

(٥) الإصابة لابن حجر (٦ / ٢٥٤).

(٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٦ / ١٤٠).

✓ والأصح عن الوليد بن مسلم: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

ثامناً: ما رواه محمد بن أبي حفصة^(١) عن الزهري، واختلف عن محمد بن علي وجهين:

الأول: أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" - (٤٤٥١)، والطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٤٨-١٤٩)، من طريق روح بن عبادة^(٢)، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبد الله، أو عبيد الله بن كعب - وكان قائد كعب - عن كعب؛ مرسلاً.

الثاني: أخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٤٧)، من طريق ابن أبي عدي^(٣)، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه؛ موصولاً.

✓ والذي يظهر أن الحديث عن محمد بن أبي حفصة مضطرب؛ لأنه صدوق يخطئ، وروى عنه اثنان من الثقات؛ فتكون التبعة على محمد بن أبي حفصة.

تاسعاً: ما رواه مالك عن الزهري، واختلف عن مالك وعن بعض من دونه:

الأول: أخرجه الإمام مالك (١٦٢٥)، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك - وأحسبه عبد الرحمن بن كعب -؛ مرسلاً. هكذا بتسمية ابن كعب بن مالك: "عبد الرحمن"، على الشك.

○ ومن طريق مالك: أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" ٢ / ٤٦٧، وابن عبد البر في "التمهيد" ١١ / ٦٩، وابن حجر في "موافقة الخبر الخبر" ٢ / ١٩١.

قال ابن عبد البر: «رواه عن مالك: يحيى، وتابعه: ابن القاسم، وبشر بن عمر، وابن بكير، وأبو مصعب وغيرهم».

الثاني: ما رواه القعنبي، وقال: «حسبت أنه قال: عبد الله بن كعب، أو عبد الرحمن»، بالشك.

الثالث: ما رواه ابن وهب، وقال: «ابن كعب بن مالك» فقط، دون تسميته.

(١) محمد بن أبي حفصة ميسرة، أبو سلمة البصري صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٥٨٢٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة فاضل.

(٣) محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي، وقد ينسب لجدّه، وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٥٦٩٧).

وقال ابن عبد البر: «واتفق هؤلاء كلهم، وجماعة رواة "الموطأ" على رواية هذا الحديث مرسلاً، على حسب ما ذكرنا من اختلافهم، لم يسنده واحد منهم، ولا علمت أحداً أسنده عن مالك في كل رواية عنه من جميع رواته إلا الوليد بن مسلم».

وقال ابن حجر: «هكذا رواه جميع رواة "الموطأ" مرسلاً، وقال أكثرهم: "حسبت أنه قال: عبد الرحمن"، زاد القعني: "أو عبد الله"، وكذا أرسله كل من رواه عن مالك خارج "الموطأ" إلا الوليد بن مسلم، فوصله عن مالك، قال فيه: "عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه"»^(١).

الرابع: أخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٤٦)، من طريق دحيم، وهشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن مالك، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك؛ موصولاً.

الخامس: ما رواه محمد بن عبد الله بن ميمون^(٢)، عن الوليد بن مسلم، واختلف عن محمد على ثلاثة أوجه:

١. أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون، وأبي عامر موسى بن عامر، عن الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك. ولم أقف على تخريجه.

٢. أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٥١٦١)، عن محمد بن عبد الله بن ميمون، عن الوليد بن مسلم، عن مالك، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك، موصولاً.

٣. أخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٦٥٨٧)، عن محمد بن عبد الله بن ميمون، عن الوليد بن مسلم، عن مالك، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك؛ مرسلاً.

(١) موافقة الخبر الخبر لابن حجر (٢ / ١٩٠).

(٢) محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، أبو بكر، بغدادى الأصل، صدوق. تقريب التهذيب (٦٠٥٢)

✓ والأصح عن محمد بن عبد الله بن ميمون: الوجه الثاني: "عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك؛ موصولاً؛ لمتابعة دحيم وهشام بن عمار له على هذا الوجه، وهو المحفوظ عن الوليد بن مسلم.

✽ والراجع عن مالك الوجه الأول، مرسلاً؛ لأنه من رواية الأكثر، وهذا الذي رجَّحه الحافظان: ابن عبد البر، وابن حجر.

عاشراً: ما أخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٥٠)، عن إبراهيم بن سويد الشبامي، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج^(١)، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه، عن عمه، عن كعب، موصولاً.

أحد عشر: ما أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٧٦٠)، ومن طريق الطبراني أخرجه ابن حجر في "موافقة الخبر" ١٩٠ / ٢، من طريق الزبيدي^(٢)، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عبد الله بن عتيك... الحديث.

اثنا عشر: ما ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ٧٠ / ١١، وابن حجر في "موافقة الخبر" ١٩٢ / ٢، من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع^(٣)، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه؛ موصولاً.

قال ابن عبد البر: «اتفق إبراهيم بن سعد وإبراهيم بن مجمع عن ابن شهاب على عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، إلا أن ابن مجمع قال فيه: "عن أبيه". ولم يقل فيه ابن سعد: "عن أبيه". قال محمد بن يحيى: والقول عندنا في هذا الحديث: قول إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وإبراهيم بن سعد، والحديث - والله أعلم - لعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وهو المحفوظ عندنا؛ لأن معمرًا وابن عيينة لم يسمياه. وابن إسحاق قد اختلف عنه فيه، وشك مالك في اسمه، فقال: "أحسب"، وقال يونس: عبد الرحمن بن كعب - من غير

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري.

(٣) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، أبو إسحاق، المدني، ضعيف. تقريب التهذيب (١٤٨).

شك -، وقال عقيل: عبد الله بن كعب. واتفق إبراهيم بن سعد وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع على عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وهو المحفوظ عندنا».

ثلاثة عشر: ما رواه محمد بن إسحاق^(١)، عن الزهري، واختلف عن ابن إسحاق على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ٦٩/١١، من طريق (إبراهيم بن سعد، ويونس بن بكير، وزيد البكائي) عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب؛ مرسلاً. هكذا بتسمية ابن كعب: "عبد الله".

قال ابن حجر في "معرفة الخبر الخبر" ١٩١/٢: «وصله زياد البكائي عنه، وأرسله ابن إدريس». **الثاني:** أخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٣٦٨٩٨)، عن عبد الرحيم. وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ٦٩/١١، من طريق يزيد بن هارون.

❖ كلاهما (عبد الرحيم بن سليمان^(٢)، ويزيد بن هارون^(٣)) عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، مرسلاً.

الثالث: ذكره البخاري في "الكبير" ٣١٠/٥، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦٨/١١، من طريق عبد الله بن إدريس^(٤)، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن كعب، مرسلاً. بتسمية ابن كعب: "عبيد الله بن كعب".

قال ابن حجر: «ورواه ابن إسحاق في "المغازي" عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن أبيه، هكذا وصله زياد البكائي عنه وتابعه جماعة، وأرسله ابن إدريس عن ابن إسحاق، لم يقل: عن أبيه»^(٥).

(١) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المطلبي، مولا هم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر. تقريب التهذيب (٥٧٢٥).

(٢) عبد الرحيم بن سليمان الكنائي، أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف. تقريب التهذيب (٤٠٥٦).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد. تقريب التهذيب (٧٧٨٩).

(٤) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد. تقريب التهذيب (٣٢٠٧).

(٥) موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١٩٠ / ٢).

✓ والأصح عن محمد بن إسحاق: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.
أربعة عشر: ما رواه ابن عبد البر في "التمهيد" ٧٠/١١، قال: ورواه يحيى بن أبي شيبه^(١) عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب؛ موصولاً.
خمسة عشر: ما ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ٦٨/١١؛ قال: «ورواه إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه، قال: "نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة في غزوة خيبر، ونهى أن يقتل وليد صغير أو امرأة". وقال محمد بن يحيى: "وقد أعضل إسحاق بن راشد، وقلب الإسناد والمتن، فإن كان أراد حديث علي في المتعة؛ فقد أخطأ، وإن كان أراد حديث الربيع بن سبرة؛ فقد أخطأ أيضاً في "قتل النساء والولدان"، وأصاب بعض الإسناد».

سنة عشر: ما ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ٦٩/١١، «من حديث: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك عن عمه... قال محمد بن يحيى: هكذا حدثنا به عبد الرزاق مختصراً في عقب حديث الصعب بن جثامة».

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ عن الزهري بعد استبعاد الأوجه غير المسندة والمرجوحة:

١. ما رواه (سفيان بن عيينة، ومعمر) عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن عمه، أن رسول الله ﷺ. مرسلًا.
٢. ما رواه يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك؛ مرسلًا.
٣. ما رواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك؛ مرسلًا.
٤. ما رواه مالك، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، وأحسبه عبد الرحمن بن كعب، مرسلًا.

(١) هكذا ورد في المطبوع، والذي يظهر أنه يحيى بن أبي أنيسة، أبو زيد الجزري، ضعيف. تقريب التهذيب (٧٥٠٨).

٥. ما رواه شعيب، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه: عبد الله بن كعب.

٦. ما رواه (عقيل، ومحمد بن إسحاق) عن الزهري، عن عبد الله بن كعب السلمي؛ مرسلاً.

٧. ما رواه مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب؛ أن رسول الله ﷺ...
٨. ما رواه ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه، عن عمه، عن كعب.

✽ والراجع الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر، ولاختصاص ابن عينة بالزهري.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف الإسناد؛ لانقطاعه.



الحديث (٢٠)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٩٣):

معاوية بن قرة، عن رجلٍ من الأنصارِ

٧١٤١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثنا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ، ثنا مَطَرُ الْوَرَّاقُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَطِئَ بَعِيرُهُ بَيْضَ نَعَامٍ.

٧١٤٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَنَّ مُحْرِمًا أَوْطَأَ رَاحِلَتَهُ أُذْحِي نَعَامٍ^(١) فَأَتَى عَلِيًّا، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢): عَلَيْكَ فِي كُلِّ بَيْضٍ جَنِينٌ نَاقَةٌ أَوْ ضِرَائِبُهَا^(٣). فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قَالَ عَلِيٌّ مَا سَمِعْتُ، وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى الرُّخْصَةِ: عَلَيْكَ فِي كُلِّ بَيْضَةٍ صِيَامٌ يَوْمٍ، أَوْ إِطْعَامٌ مِسْكِينٍ».

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْطَأَ رَاحِلَتَهُ بَيْضَ^(٤) نَعَامَةٍ؛ فَذَكَرَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه مطر الوراق^(٥)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في وصله وإرساله،

(١) قال ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢/ ١٤٤): «قيل لموضع ببيض النعامة: أذحي؛ لِأَنَّهَا تَدَحُوهُ لِلْبَيْضِ أَي: تَبْسُطُهُ وَتَوَسِّعُهُ».

(٢) قوله: "عنه": في (ف): "عليه".

(٣) قوله: "ضرائبها" في (ف): "طرايحها" بالطاء، والصواب ما في الأصل بالضاد. قال الفتنى في "مجمع بحار الأنوار" (٣/ ٣٩٤): «ضراب الجمل، من ضرب الفحل الناقة إذا نزا عليها، وبيع ضرابها أن يأخذ به مالا».

(٤) قوله: "ببيض" في (ف): "بيض" دون الباء.

(٥) مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ، أَبُو رَجَاءٍ، السُّلَمِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْخُرَّاسَانِيُّ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ وَحَدِيثُهُ عَنْ

وزيادة راوٍ في إسناده، على ثلاثة أوجه:

١. مطر الوراق، عن معاوية بن قرّة؛ أن رجلاً من الأنصار... الحديث، مرسلاً.
٢. مطر الوراق، عن معاوية بن قرّة، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ؛ موصولاً.
٣. مطر الوراق، عن معاوية بن قرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل من الأنصار.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم من طريق سويد أبي حاتم^(١)، عن مطر الوراق، عن معاوية بن قرّة^(٢)؛ أن رجلاً من الأنصار... الحديث، مرسلاً. ولم أقف على تخريجه.

ثانياً: ما رواه سعيد بن أبي عروبة^(٣)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم، والدارقطني في "السنن" (٢٥٥٤)، من طريق يزيد بن هارون. وأخرجه ابن أبي شعبة في "مصنفه" (١٥٢١٧)، عن عبدة بن سليمان. وأخرجه الإمام أحمد (٢٠٥٨٢)، عن محمد بن جعفر. وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (١٣٩)، والبيهقي في "الكبرى" (١٠٠١٩)، من طريق أبي أسامة. وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (١٠٧٢٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

❖ جميعهم (يزيد بن هارون^(٤)، وعبدة بن سليمان^(٥)، ومحمد بن جعفر^(٦))، وأبو أسامة

= عطاء ضعيف. تقريب التهذيب (٦٦٩٩).

(١) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم، الخناط، البصري، ويقال له: صاحب الطعام، صدوق سيء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول. تقريب التهذيب (٢٦٨٧).

(٢) معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس، البصري، ثقة عالم. تقريب التهذيب (٦٧٦٩).

(٣) سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر، البصري، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة. تقريب التهذيب (٢٣٦٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.

(٥) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد، الكوفي، يقال اسمه: عبد الرحمن ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٤٢٦٩).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو المعروف بغندر، وهو ثقة.

حماد بن أسامة^(١)، وعبد الوهاب بن عطاء^(٢) عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن معاوية بن قرة، عن رجل من الأنصار، من أصحاب رسول الله ﷺ، موصولاً.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْطَأَ رَاِحِلَتَهُ يَبْيِضُ نَعَامَةً؛ فَذَكَرَهُ». هكذا بزيادة عبد الرحمن بن أبي ليلى في إسناده.

وأخرجه ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" ٥ / ٢٨٧، من طريق يزيد بن زريع^(٣)، عن سعيد بن أبي عروبة؛ به، غير أنه سمي شيخ عبد الرحمن بن أبي ليلى "عليًا".

وذكره البيهقي - معلقاً - في "الكبرى" (١٠٠٢٠).

✓ والأصح عن سعيد بن أبي عروبة: الوجه الأول - دون الزيادة - للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ من رواية الأحفظ.

■ الرواة عن سعيد بن أبي عروبة في هذا الوجه سمعوا منه قبل اختلاطه، وهم: حماد بن أسامة، عبد الوهاب بن عطاء، عبدة بن سليمان، محمد بن جعفر، يزيد بن هارون.

■ توبع سعيد بن أبي عروبة على هذا الوجه: فأخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٥٥٢) -

٢٥٥٣)، من طريق إبراهيم بن طهمان^(٤)، والمغيرة بن مسلم^(٥)، عن مطر الوراق، عن معاوية بن قرة، عن رجل من الأنصار، من أصحاب رسول الله ﷺ؛ موصولاً.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ربما أخطأ.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٩)، وهو ثقة ثبت.

(٤) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه. تقريب التهذيب (١٨٩).

(٥) المغيرة بن مسلم الأزدي القسَملي، أبو سلمة، الخراساني السراج، المدائني، أصله من مرو، صدوق. تقريب التهذيب (٦٨٥٠).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن مطر الوراق، وجهان:

١. ما رواه سويد أبو حاتم عن مطر الوراق عن معاوية بن قرة؛ أن رجلاً من الأنصار... الحديث؛ مرسلاً.

٢. ما رواه سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن معاوية بن قرة عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ؛ موصولاً.

✽ والراجع الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأحفظ.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، فيه مطر الوراق صدوق كثير الخطأ، ولم أقف له على متابع.

قال البيهقي: «هذا هو المحفوظ»^(١). يعني عن ابن أبي عروبة.



(١) السنن الكبرى للبيهقي (٥ / ٣٣٩).

الحديث (٢١)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٣٦):

مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَجِيرِ بْنِ الْهَدَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ

٧٤٥٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، [ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] ^(١) الدَّبَرِيُّ ^(٢)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، [عَنْ] ^(٣) مَيْمُونَةَ؛ أَنَّ شَاةً مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا دَبَعْتُمْ إِهَابَهَا؟!». ^(٤)

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ.

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) [عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ] ^(٦)، عَنْ مَيْمُونَةَ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُذَافَةَ ^(٧)، عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ نَحْوَهُ ^(٨)، وَقَالَ: «يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ» ^(٩).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (ف).

(٢) قوله: "الدبري" ليس في (ف).

(٣) في (ف): "حدثني"، بدلا من "عن".

(٤) قوله: "عبد الله" ليس في (ف).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف).

(٦) قوله: "حذافة" في (ع) "حذيفة"، والصواب المثبت.

(٧) قوله: "نحوه" في (ف): "إلا رفع".

(٨) قال الأزهرى في "تهذيب اللغة" (٩/ ٧٠): «قرظ: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَرْظُ: وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ، يُقَالُ: أُدِيمَ مَقْرُوظٌ وَقَدْ قَرْظْتُهُ أَقْرَظَهُ قَرْظًا. وَالْقَارِظُ: الَّذِي يَجْمَعُ الْقَرْظَ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى إِيَابُهُ قَوْلُهُمْ: (حَتَّى يَأْتِيَ الْعَنْزِيُّ الْقَارِظَ)».

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه ابن عباس رضي الله عنهما، واختلف في وصله وإرساله على وجهين:

١. ابن عباس رضي الله عنهما، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

٢. ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه ابن جريج^(١)، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، واختلف عن ابن جريج على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني من طريق عبد الرزاق، وعبد الرزاق أخرجه في "مصنفه" (١٨٨).

وأخرجه ابن راهويه (٢٠٢٨)، عن محمد بن بكر. وأخرجه الإمام أحمد (٢٦٨٥٢)، عن يزيد بن عبد الله القرشي.

❖ جميعهم (عبد الرزاق^(٢)، ومحمد بن بكر البرساني^(٣)، ويزيد بن عبد الله القرشي^(٤)) عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.
○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الإمام أحمد (٢٦٨٥٢)، وابن المنذر في "الأوسط" (٨٣٥)، والطبراني في "الكبير" (١٠٣٤).

الثاني: أخرجه الإمام أحمد (٢٠٠٣-٣٤٦١)، والبخاري (٥١٨٩)، عن يحيى القطان. وأخرجه الإمام أحمد (٣٤٦١)، عن عبد الرزاق، ومحمد بن بكر.

❖ جميعهم (يحيى القطان^(٥)، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكر) عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً. هكذا دون ميمونة رضي الله عنها.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

(٣) محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ. تقريب التهذيب (٥٧٦٠).

(٤) يزيد بن عبد الله بن زريق الشامي، أبو عبد الله، القرشي، مقبول. تقريب التهذيب (٧٧٣٩).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة متقن حافظ إمام.

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ».

وأخرجه مسلم (٣٦٤)، وابن منده في "المعرفة" ص ٦٩٦، من طريق أبي عاصم. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٤٢٣٧)، و"الكبرى" (٤٥٤٩)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٦٩٦)، وابن حبان (١٢٨٣)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٣٠)، من طريق حجاج.

❖ كلاهما (أبو عاصم الضحاك بن مخلد^(١)) وحجاج^(٢) عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أخبرني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن ميمونة رضي الله عنها.

✓ والأصح عن ابن جريج: الوجه الثالث؛ للقرائن التالية:

- اختصاص حجاج بابن جريج.
- تصريح ابن جريج بالسماع من عمرو بن دينار.
- هذا الوجه مخرّج في الصحيح.
- متابعة سفيان لابن جريج، كما سيأتي.
- ثانيًا: ما أخرجه الإمام أحمد (٢٥٠٤)، عن إبراهيم بن نافع. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٣٨٤)، من طريق محمد بن مسلم.

❖ كلاهما (إبراهيم بن نافع^(٣)) ومحمد بن مسلم^(٤) عن عمرو بن دينار^(٥)، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا من دون ميمونة رضي الله عنها.

✽ والراجح عن عمرو بن دينار: الوجه الأول؛ لاختصاص ابن جريج، وسفيان بن عيينة بعمرو بن دينار^(٦).

(١) الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٢٩٧٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٣) إبراهيم بن نافع المخزومي المكي، ثقة. حافظ. تقريب التهذيب (٢٦٥).

(٤) محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده سوس، وقيل: سوسن، وقيل: مثل حنين، صدوق يخطئ من حفظه. تقريب التهذيب (٦٢٩٣).

(٥) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد، الأثرم، الجمحي، مولاها، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٥٠٢٤).

(٦) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٦٨٤/٢).

ثالثًا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ».

وأخرجه الإمام أحمد (٣٥٢١)، من طريق شعبة، عن يعقوب بن عطاء. وأخرجه مسلم (٣٦٥)، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان. وأخرجه الترمذي (١٧٢٧)، من طريق يزيد بن أبي حبيب.

❖ جميعهم (يعقوب بن عطاء^(١)، وعبد الملك بن أبي سليمان^(٢)، ويزيد بن أبي حبيب^(٣)) عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، هكذا من دون ميمونة رضي الله عنها.
○ ومن طريق الإمام أحمد: أخرجه الطبراني (١٠٣٥).

○ ومن طريق الترمذي: أخرجه البزار (١٧٢٧).

رابعًا: ما رواه الزهري^(٤)، واختلف عنه وعن بعض من دونه:

١. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ».

أخرجه الإمام مالك (١٤٣٦). وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٦٩)، والبخاري (٢٢٢١-٥٥٣١)، ومسلم (١٠١)، من طريق صالح بن كيسان. وأخرجه الإمام أحمد (٣٤٥٢)، وأبو داود (٤١٢١)، من طريق معمر. وأخرجه الإمام أحمد (٣٠٥١)، وابن حبان (١٢٨٢)، من طريق الأوزاعي. وأخرجه البخاري (١٤٩٢)، ومسلم (١٠١)، وابن حبان (١٢٨٤)، من طريق يونس.

❖ جميعهم (مالك، وصالح بن كيسان^(٥)، ومعمر^(٦)، والأوزاعي^(٧)، ويونس بن

(١) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي، ضعيف. تقريب التهذيب (٧٨٢٦).

(٢) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العززي، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (٤١٨٤).

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل. تقريب التهذيب (٧٧٠١).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، متفق على جلالته وإتقانه.

(٥) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة ثبت فقيه. تقريب التهذيب (٢٨٨٤).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

يزيد^(١) عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.
من دون ميمونة رضي الله عنها.

○ ومن طريق الإمام مالك: أخرجه الإمام أحمد (٣٠١٦)، والنسائي في "المجتبى" (٤٢٣٥)، و"الكبرى" (٤٥٤٧).

٢. ما رواه سفيان بن عيينة^(٢)، عن الزهري، واختلف عن سفيان على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه الحميدي (٣١٥)، والإمام أحمد (٢٦٧٩٥). وأخرجه مسلم (٣٦٣)، وابن ماجه (٣٦١٠)، عن أبي بكر ابن أبي شيبة. وأخرجه أبو داود (٤١٢٠)، عن عثمان بن أبي شيبة، وابن أبي خلف. وأخرجه مسلم (٣٦٣)، وابن حبان (١٢٨٥)، من طريق ابن أبي عمر العدني. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٤٢٣٤)، و"الكبرى" (٤٥٤٦)، عن قتيبة. وأخرجه ابن حبان (١٢٨٩)، من طريق أبي خيثمة.

❖ جميعهم (الحميدي، والإمام أحمد، وأبو بكر ابن أبي شيبة^(٣))، وعثمان بن أبي شيبة^(٤)، وابن أبي خلف^(٥)، وابن أبي عمر العدني، وقتيبة^(٦)، وأبو خيثمة^(٧)) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

الثاني: أخرجه مسلم (٣٦٣)، عن يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد. وأخرجه أبو داود (٤١٢٠)، عن عثمان بن أبي شيبة، وابن أبي خلف. وأخرجه ابن منده في "المعرفة"

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٣) عبد الله بن محمد - ابن أبي شيبة - إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة، الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف. تقريب التهذيب (٣٥٧٥).

(٤) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن. تقريب التهذيب (٤٥١٣).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي خلف البغدادي، ثقة. تقريب التهذيب (٩٢).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٧) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة، النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. تقريب التهذيب (٢٠٤٢).

ص ٦٩٦، من طريق محمد بن الصباح.

❖ جميعهم (يحيى بن يحيى^(١)، وعمرو الناقد^(٢)، وعثمان بن أبي شيبة، وابن أبي خلف، ومحمد بن الصباح^(٣)) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، هكذا دون ميمونة رضي الله عنها.

الثالث: أخرجه مسلم (٣٦٣)، عن ابن أبي عمر، وعبد الله بن محمد الزهري. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٤٢٣٨)، و"الكبرى" (٤٥٥٠)، عن محمد بن منصور.

❖ جميعهم (ابن أبي عمر^(٤)، وعبد الله بن محمد الزهري^(٥)، ومحمد بن منصور^(٦)) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، هكذا من دون ميمونة رضي الله عنها.

✓ والأصح عن سفيان: الوجه الأول والثالث؛ للقرائن التالية:

- سعة رواية سفيان، وسماعه من اثنين من شيوخه.
- أما الوجه الأول: فهو عن شيخه الزهري، وهو من رواية الأكثر، ومن رواية القدماء عن ابن عيينة؛ كما قال ابن منده: «رواه جماعة من القدماء عن ابن عيينة، فقالوا في حديثهم: "عن ابن عباس، عن ميمونة"».
- وأما الوجه الثالث: فهو عن شيخه عمرو بن دينار، وتابعه ابن جريج عليه، ولهما بعمرو بن دينار اختصاص.

(١) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ربحانة نيسابور، ثقة ثبت إمام. تقريب التهذيب (٧٦٦٨)

(٢) عمرو بن محمد بن بكر الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ، وهم في حديث. تقريب التهذيب (٥١٠٦).

(٣) محمد بن الصباح، البزاز، الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٥٩٦٦).

(٤) محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة؛ لكن قال أبو حاتم: "كانت فيه غفلة". تقريب التهذيب (٦٣٩١).

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري المخرمي، البصري، صدوق. تقريب التهذيب (٣٥٨٩).

(٦) محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي، الجوّاز، ثقة. تقريب التهذيب (٦٣٢٥).

✽ **والراجح عن الزهري:** الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر، كما قال ابن حجر شارحاً للحديث من رواية صالح بن كيسان: «كذا للأكثر عن "الزهري"، وزاد فيه بعض الرواة "عن الزهري، عن ابن عباس، عن ميمونة" أخرجه مسلم وغيره من رواية "ابن عيينة"، والراجح عند الحفاظ في حديث الزهري ليس فيه "ميمونة". نعم؛ أخرج مسلم والنسائي من طريق "ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس؛ أن ميمونة أخبرته" (١).

سادساً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُذَافَةَ، عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ؛ نَحْوَهُ، وَقَالَ: "يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْطُ"».

— أما طريق الليث بن سعد: فأخرجه النسائي في "المجتبى" (٦٢-٦٣)، و"الكبرى" (٤٢٤٨-٤٥٦٠)، وأبو يعلى (٧٠٨٦)، والطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٠٤)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٧٠٩-٢٧١٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٨٣٩)، والطبراني في "الكبير" ٢٤/٢٤، و"الأوسط" (٨٦٩١)، والدارقطني (١٠٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٦٢).
— وأما طريق عمرو بن الحارث: فأخرجه الإمام أحمد (٢٦٨٣٣)، وأبو داود (٤١٢٦)، والنسائي في "المجتبى" (٦٢-٦٣)، و"الكبرى" (٤٢٤٨-٤٥٦٠)، والطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٠٤)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٧١٠)، وابن حبان (١٢٩١)، والدارقطني (١٠٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٦٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٥٩/٤.

❖ كلاهما (الليث بن سعد^(٢)، وعمرو بن الحارث^(٣)) عن كثير بن فرقد^(٤)، عن عبد الله بن مالك بن حذافة^(٥)، عن أمه العالية بنت سبيع^(٦)، عن ميمونة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ. وقال الطبراني في "الأوسط": «لا يروى هذا الحديث عن العالية بنت سبيع، عن ميمونة

(١) فتح الباري لابن حجر (٩/٦٥٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم المصري، أبو أمية أيوب، ثقة فقيه حافظ. تقريب التهذيب (٥٠٠٤).

(٤) كثير بن فرقد المدني، نزيل مصر، ثقة. تقريب التهذيب (٥٦٢١).

(٥) عبد الله بن مالك بن حذافة، حجازي، سكن مصر، مقبول. تقريب التهذيب (٣٥٦٦).

(٦) العالية بنت سبيع، وثقها العجلي. تقريب التهذيب (٨٦٣٢).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الْبَيْتُ».

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّح من أوجه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وجهان:

١. ما رواه (ابن جريج، وسفيان) عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٢. ما رواه (مالك، وصالح بن كيسان، ومعمّر، والأوزاعي، ويونس) عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. والذي يظهر صحّة هذين الوجهين؛ لما تقدّم من قرائن للترجيح آنفاً، وقد رجّح الوجهين الإمام البخاري إمام الصنعة، كما قال الترمذي: «قال الزهري: "عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة". فسألت محمداً عن هذا؛ فقال: هذا كله صحيح؛ يحتمل أن يكون روى عن ميمونة، وعن سودة، ثم روى هو عن النبي ﷺ»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من الوجهين الراجحين صحيح.



(١) العلل الكبير للترمذي (ص: ٢٨٢). وينظر: نزهة الألباب للوائلي (٥ / ٢٥٤٩).

الحديث (٢٢)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٩٩٤):

أَبُو الْقَيْنِ الْأَسْلَمِيُّ وَقِيلَ: الْخَزَاعِيُّ^(١)

لَهُ صُحْبَةٌ، حَدِيثُهُ عِنْدَ: سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ.

٦٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَيْمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ح.

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ أَحْمَدَ]^(٢)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْجُدُوْعِيُّ]^(٣)، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُقِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ أَبِي الْقَيْنِ، قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أَبِيعُ التَّمَرِ، وَقَالَ الْجُدُوْعِيُّ: إِنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ التَّمَرِ^(٤)، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً يَنْثُرُهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ، فَضَمَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ إِلَى صَدْرِهِ، وَإِلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ شُحًّا».

وَقَالَ الْكُذَيْمِيُّ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا»، السِّيَاقُ لِلْجُدُوْعِيِّ.

وَرَوَاهُ هُدْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، مِثْلَهُ.

٦٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ؛ أَنَّ مَوْلَاهُ أَبَا الْقَيْنِ الْأَسْلَمِيَّ، مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) قال ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥/ ٢٦٠): «أخرج ابن منده ترجمة ثانية غير الذي قبله، والعجب منه أنه نسبته في الترجمتين خزاعيا، فلو جعل الأولى: حضرميا، والثانية: خزاعيا، لكان له عذر. وأما أبو نعيم، وأبو عمر، فلم يخرجاه غير واحد، لعلمهما أنه واحد، والله أعلم». وقال ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٢٨١): «أبو القين الحضرمي: له رؤية، روى عنه سعيد بن جهمان - أنه مرَّ بالنبي ﷺ ومعه شيء من تمر في حديث ذكره. وقيل: إنه أبو قين نصر بن دهر، كذا ذكره أبو عمر مختصرا. وقال ابن حجر في ترجمة أبي القين الخزاعي: "ذكره ابن مندة مختصرا، وأفرده عن شيخ سعيد بن جهمان. ويحتمل أن يكون هو آخر، فإن أسلم أخو خزاعة. والصحيح في الأول أنه أسلمي».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل و(ع)، والزيادة من (ف).

(٣) في الأصل: "الجد الجذوعي"، والصواب المثبت من (ف)، و(ع)، ومعجم الطبراني.

(٤) هكذا في الأصل و(ع)، وفي (ف): "من تمر"، دون أل التعريف.

بِجَمَلٍ عَلَيْهِ تَمَرٌ - وَهُوَ فَوْقَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ غُلَامٌ - فَقَامَ إِلَيْهِ عَمُّهُ لِيَأْخُذَ مِنَ التَّمْرِ فَيَنْشُرُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَانْبَطَحَ عَلَى التَّمْرِ^(١)، فَقَالَ بِتَوْبِهِ هَكَذَا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ زِدْهُ شُحًّا»، فَكَانَ مِنْ أَشَحِّ النَّاسِ.

وَرَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ هُدْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ أَبِيهِ، وَوَهْمٌ؛ فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ هُدْبَةَ جَمَاعَةٌ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَاهُ.

وَكَذَلِكَ: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْقَيْنِ، مِنْ دُونِ أَبِيهِ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه حماد بن سلمة^(٢)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه، على ثلاثة أوجه:

١. حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن أبي القين؛ موصولاً.
٢. حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان؛ أن مولاه أبا القين به؛ مرسلاً.
٣. حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن أبيه؛ أن مولاه أبا القين، هكذا موصولاً وبزيادة "أبيه".

تخريج الحديث

أولاً: أخرجه أبو نعيم، والدولابي في "الكنى" (٢٩٤)، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٨٤٧)، من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي. وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٢٩٣)، عن إبراهيم بن يعقوب السعدي. وأخرجه ابن قانع في "الصحابة" ٣٦٣/٢، عن محمد بن يونس الكديمي. وأخرجه البزار - كما في "كشف الأستار" (٣٦١٤) -، عن عبد الله بن إسحاق العطار. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٤٥٧/٤، من طريق ابن المشي.

❖ جميعهم (إبراهيم بن المستمر العروقي^(٣)، وإبراهيم بن يعقوب السعدي^(٤))، ومحمد بن

(١) قوله: "فَانْبَطَحَ عَلَى التَّمْرِ" سقط من (ف).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٣) إبراهيم بن المستمر العروقي، الناجي، البصري، صدوق يغرب. تقريب التهذيب (٢٥١).

(٤) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، نزيل دمشق، ثقة حافظ رمي بالنصب. تقريب التهذيب (٢٧٣).

يونس الكديمي^(١)، وعبد الله بن إسحاق العطار^(٢)، ومحمد بن المثنى^(٣) عن يحيى بن حماد. وأخرجه خليفة بن خياط - كما في حاشية "الطبقات" ص ١٨٥ - عن أبي عبيدة.

❖ كلاهما (يحيى بن حماد^(٤)، وأبو عبيدة اليشكري^(٥)) عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان، عن أبي القين؛ موصولاً.

ثانياً: ما رواه هدبة بن خالد^(٦)، عن حماد بن سلمة، واختلف عن هدبة على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان، ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣٦١٥).

(١) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، أبو العباس، السامي، البصري، قال ابن حبان: "كان يضع على الثقات الحديث وضعا ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث"، وقال ابن عدي: "أتم بوضع الحديث وبسرقة وادعى رؤية قوم لم يرههم ورواية عن قوم لا يعرفون وترك عامة مشايخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبته إلى جده موسى بأن لا يعرف". وقال الدارقطني: "كان يتهم بوضع الحديث"، وذكره في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: "هالك"، وقال ابن حجر: "ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه". والخلاصة أنه متروك. ينظر: المجروحين لابن حبان (٣١٣/٢)، الكامل لابن عدي (٥٥٣/٧)، سؤالات السهمي (٣٠٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣١)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٤٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٦٤١٩).

(٢) عبد الله بن إسحاق العطار: قال المطيري في "الفرائد على مجمع الزوائد" ص ١٤٥: « قال -أي الهيثمي-: "لم أر من ترجمه". قلت: جاء في هامش الأصل من مخطوطة "مجمع الزوائد" كما هو مشار إليه ما نصه: "قلت -يعني ابن حجر-: هو الواسطي فيما أحسب، وثقه ابن حبان، ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار، وهو ضعيف". ثم علق ابن حجر نفسه على "مختصر الزوائد" للبخاري ما نصه: "هو عبد الله بن إسحاق بن محمد الناقد، أبو جعفر الواسطي، نزيل بغداد". قلت: فالراجح أن ما تبين للحافظ ابن حجر ثانياً أنه عبيد بن إسحاق العطار، هو الأقرب للصواب؛ حيث إنني لم أجد من نسب الواسطي إلى العطار، وأما عبيد بن إسحاق فالراجح أنه كان يأتي تارة مصغراً إلى عبيد، وأخرى مكبراً ومضافاً. والله أعلم».

(٣) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته، وباسمه، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٦٢٦٤).

(٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، مولا هم، البصري، حتن أبي عوانة، ثقة عابد. تقريب التهذيب (٧٥٣٥).

(٥) شاذ بن فياض، أبو عبيدة اليشكري، البصري، كان اسمه هلال، فغلب عليه شاذ، صدوق له أوهام وأفراد. تقريب التهذيب (٢٧٣٠).

(٦) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد، البصري، ويقال له: هداب، ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه. تقريب التهذيب (٧٢٦٩).

❖ كلاهما (الحسن بن سفيان^(١)، والبخاري) عن هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان؛ أن مولاه أبا القين؛ مرسلاً.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ هُذْبَةَ، عَنْ حَمَادٍ؛ فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ أَبِيهِ. وَوَهُمْ؛ فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ هُذْبَةَ جَمَاعَةً، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَاهُ». هكذا موصولاً بزيادة (أبيه) في الإسناد.

أخرجه ابن منده - كما ذكر أبو نعيم - ولم أجد من ذكر إسناد ابن منده إلى هذبة بن خالد، ويظهر أن الوهم من أحد الرواة بينه وبين هذبة بن خالد؛ لقول ابن حجر: «وأنكر ابن منده زيادة قوله: "عن أبيه"، وأن الناس رَوَوْه عن سعيد بن جهمان، عن أبي القين»^(٢).
✓ وعلى هذا يكون الأصح عن هذبة بن خالد الوجه الأول دون الزيادة؛ لأنه من رواية الأكثر.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن حماد بن سلمة، وجهان:

١. ما رواه (يحيى بن حماد، وأبو عبيدة اليسكري) عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان، عن أبي القين؛ موصولاً.
٢. ما رواه هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان؛ أن مولاه أبا القين به مرسلاً.

❖ والراجح الوجه الأول عن حماد بن سلمة؛ لأنه من رواية الأكثر.

(١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني أبو العباس النسوي: محدث خراسان في عصره، صاحب مسند الحسن بن سفيان حافظ كبير، مقدم في الثبوت والكثرة والرحلة والفهم والفقه والأدب تفقه. ينظر: بغية الطلب لابن العديم (٥ / ٢٣٦٤)، التقييد لابن نقطة ص ٢٣١، تلخيص تاريخ نيسابور للخليفة النيسابوري (ص: ٤٥).

(٢) الإصابة لابن حجر (٧ / ٢٨٠).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ للاختلاف في توثيق سعيد بن جهمان، وللاختلاف أيضاً في صيغة الأداء؛ فقد روي الحديث بإسنادين: أحدهما: معنعنا، والآخر: مؤننا، ورجح البزار الإسناد المؤنن، وحكم بإرساله.

قال البزار: «لا نعلم أحداً قال فيه: "عن مولاه أبي القين إلا يحيى، عن حماد"، وقد رواه جماعة عن حماد مرسلاً»^(١).

وقال الهيثمي: «رواه البزار بإسنادين: أحدهما متصل، وهذا متنه. والآخر عن سعيد بن جهمان: أن مولاه أبا القين، مر على رسول الله ﷺ. ورواه الطبراني، إلا أنه قال: "فأهوى إليه النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدي أصحابه". ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد بن جهمان، وقد وثقه غير واحد، وفيه خلاف»^(٢).

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه سعيد بن جهمان؛ وثقه جماعة، وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح»^(٣).



(١) كشف الأستار للهيثمي (٤ / ٢٣٦).

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠ / ٢٤٣).

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٣ / ١٢٧-١٠ / ٧٢).

الحديث (٢٣)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٢٣):

أَبُو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ

اسْمُهُ: كَنَّاؤُ بَنِ الْحُصَيْنِ، شَهِدَ بَدْرًا، رَوَى عَنْهُ: وَائِلَةُ بَنِ الْأَسَقَعِ، تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ.

٧٠٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] ^(١) الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدٍ [اللَّهُ] ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بَنِ الْأَسَقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا».

كَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ.

وَرَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ بُسْرِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ ^(٣)، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ.

٧٠٠٧ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسَيْرِيُّ، ثنا ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو [بَنِ عَبْدِ الْخَالِقِ] ^(٥) الْبَزَّازِ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ ^(٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدٍ [اللَّهُ]، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ بَنِ الْأَسَقَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ^(٧) قَالَ: «لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا».

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ٢٣٨٦):

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٣) قوله: "وائلة" في (ف): "أبي وائلة"، والصواب المثبت من الأصل و(ع).

(٤) في (ف): "حدثناه".

(٥) قوله: "عبد الخالق" ليس في الأصل، والزيادة من (ف) و(ع).

(٦) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٧) قوله: "النبى" في (ف): "قال: قال رسول الله ﷺ".

كَانَ بَنُ الْحَصِينِ أَبُو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ

وَقِيلَ: ابْنُ حِصْنٍ بَنُ يَزِيدٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ بَنُ خَرْشَةَ بَنُ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلَّانَ بَنُ غَنَمٍ بَنُ غَنِيٍّ بَنُ يُعْصَرَ بَنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ بَنُ مُضَرَ حَلِيفُ حَمَزَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٥٨٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا».

رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ^(١)؛ مِثْلُهُ.

وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، فَقَالَ: عَنْ بُسْرِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه ابن جابر^(٢)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في زيادة راوٍ في إسناده على وجهين:

١. ابن جابر، عن بسر، عن وائلة، عن أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ.
٢. ابن جابر، عن بسر، عن أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عن وائلة، عن أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. هكذا بزيادة أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ.

(١) جاء في الأصل "عن ابن جابر، عن جابر"، والمثبت من (ف)، و(ع) دون زيادة "عن جابر".

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الشامي، الداراني، ثقة. تقريب التهذيب (٤٠٤١).

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه صدقة بن خالد^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٢٢٣٠)، من طريق الحكم بن موسى. وأخرجه ابن أبي عاصم (٣١٥)، والطبراني في "الكبير" (٤٣٣)، و"الشاميين" (٥٨٠)، من طريق هشام بن عمار. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٣٣)، من طريق عبد الله بن يوسف. وأخرجه الحاكم (٤٩٧٦)، من طريق أبي مسهر.

❖ جميعهم (الحكم بن موسى^(٢)، وهشام بن عمار^(٣)، وعبد الله بن يوسف^(٤)، وعبد الأعلى بن مسهر^(٥)) عن صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن بسر، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

وذكر الدارقطني من الرواة عن ابن جابر من وافق هؤلاء الثلاثة، وهم: بكر بن يزيد الطويل^(٦)، ومحمد بن شعيب^(٧)، وأيوب بن سويد^(٨)، وغيرهم^(٩).

الثاني: أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٢٩٤٠)، قال: حدثنا يونس بن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.

(٤) عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطن. تقريب التهذيب (٣٧٢١).

(٥) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٣٧٣٨).

(٦) لم أقف على من أخرج روايته، بكر بن يزيد الطويل. قال علي بن المديني: "وكان صدوقاً"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: "روى عنه أبو سعيد الأشج، وقال: كتبت عنه ببغداد"، وقال الذهبي: "صالح الحديث"، وذكره ابن قطلوبغا في كتابه "الثقات" ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٦/٨)، تاريخ بغداد للخطيب (٧/٥٧٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٠٨٧/٤)، الثقات لابن قطلوبغا (٨٧/٣).

(٧) لم أقف على من أخرج روايته، محمد بن شعيب بن شابور الأموي، مولاهم الدمشقي، نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب. تقريب التهذيب (٥٩٥٨).

(٨) لم أقف على من أخرج روايته. أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السيباني، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٦١٥).

(٩) ينظر: علل الدارقطني (٧/٤٣).

عبد الأعلى^(١)، قال: ثنا يحيى بن حسان^(٢)، قال: ثنا صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. هكذا بزيادة أبي إدريس الخولاني.

✓ والأصح عن صدقة بن خالد: الوجه الأول - دون الزيادة - للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ وتوبع صدقة بن خالد على هذا الوجه؛ تابعه الوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس. فأخرجه الإمام أحمد (١٧٢١٥)، ومسلم (٩٧٢)، والنسائي في "المجتبى" (٦٧٠)، و"الكبرى" (٨٣٨)، وابن خزيمة (٧٩٣)، وأبو عوانة (١٢٢٤)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٢٠٢٥) و (٢٢٣٠)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٩٤٠)، والبيهقي في "الكبرى" ١٣٣/٤ (٧٢١٥)، من طريق الوليد بن مسلم. وأخرجه أبو داود (٣٢٢٩) من طريق عيسى بن يونس.

❖ كلاهما (الوليد بن مسلم^(٣)، وعيسى بن يونس^(٤)) عن ابن جابر به.

✕ وخالف هؤلاء الثلاثة: بشر بن بكر^(٥)؛ كما في الوجه التالي:

ثانيًا: ما أخرجه الحاكم (٤٩٧٥)، قال: «فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بشر بن عبيد الله^(٦)، سمعت واثلة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ، يقول:...»، الحديث، ثم قال: «وقد تابعه صدقة بن خالد عليه».

✓ والأصح عن ابن جابر: الوجه الأول من طريق صدقة بن خالد؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة.

(٢) يحيى بن حسان التَّنِيسِي، أصله من البصرة، ثقة. تقريب التهذيب (٧٥٢٩).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، ثقة، كثير التدليس والتسوية.

(٤) عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون. تقريب التهذيب (٥٣٤١).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة يغرب.

(٦) هكذا ورد في طبعة دار الكتب العلمية "بشر" في جميع مواضع الحديث، والصواب: بسر بالسين، لوروده هكذا في طبعتي دار التأصيل، والميمان، وفي طبعة الميمان إشارة إلى وروده بشر بالشين في بعض النسخ الخطية.

■ من رواية أهل الاختصاص: قال أبو حاتم: «الصحيح ما يقوله أهل دمشق... ولا أعلم أبا إدريس روى عن وائلة شيئاً، وأهل الشام أضبط لحديثهم من الغرباء»^(١).
■ وقال أبو بكر بن أبي عاصم: «وصدقة من أثبتهم في ابن جابر، قال أبو مسهر: سمعته من دحيم»^(٢).

■ مخالفة بشر بن بكر، وقد جاء في ترجمته أنه: يُعْرَبُ.

ثالثاً: ما رواه عبد الله بن المبارك^(٣)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه الإمام أحمد (١٧٢١٦)، من طريق عتاب بن زياد، وعلي بن إسحاق. وأخرجه عبد بن حميد في "مسنده" - كما في "المنتخب" (٤٧٣) -، من طريق زكريا بن عدي. وأخرجه مسلم (٩٧٢)، من طريق الحسن بن الربيع. وأخرجه الترمذي (١٠٥٠)، من طريق هناد بن السري. وأخرجه ابن حبان (٢٣٢٠)، من طريق حبان بن موسى. وأخرجه ابن خزيمة (٧٩٤)، والحاكم (٤٩٧٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٤٢٧٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٢٩٤٣)، وأبو نعيم في "المستخرج" (٢٩٧٤)، من طريق ابن عائشة. وأخرجه الحاكم (٤٩٦٩)، من طريق عبدان. وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج" (٢٩٧٤) من طريق عبد الحميد بن صالح البرجمي.

❖ جميعهم (عتاب بن زياد^(٤)، وعلي بن إسحاق^(٥)، وزكريا بن عدي^(٦)، والحسن بن الربيع^(٧)، وهناد بن السري^(٨)، وحبان بن موسى^(٩)، وعبد الرحمن بن مهدي^(١٠)، وابن

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٦٨/٣).

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٤٣/١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة ثبت.

(٤) عتاب بن زياد الخراساني، أبو عمرو المروزي، صدوق. تقريب التهذيب (٤٤٢١).

(٥) علي بن إسحاق السلمي، مولاهم المروزي، أصله من ترمذ، ثقة. تقريب التهذيب (٤٦٨٧).

(٦) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ. تقريب التهذيب (٢٠٢٤).

(٧) الحسن بن الربيع البجلي، أبو علي الكوفي، البُراني، ثقة. تقريب التهذيب (١٢٤١).

(٨) هناد بن السري بن مصعب التيمي، أبو السري الكوفي ثقة. تقريب التهذيب (٧٣٢٠).

(٩) حبان بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة. تقريب التهذيب (١٠٧٧).

(١٠) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة ثبت حافظ.

عائشة^(١)، وعبد الحميد بن صالح البرجمي^(٢) عن عبد الله بن المبارك، عن ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. هكذا بزيادة أبي إدريس الخولاني.

الثاني: أخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٢٢٣١)، من طريق محمد بن بكار. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٣٤)، من طريق نعيم بن حماد.

❖ كلاهما (محمد بن بكار^(٣)، ونعيم بن حماد^(٤)) عن عبد الله بن المبارك، عن ابن جابر، عن بسر، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، دون الزيادة.

✓ والأصح عن ابن المبارك: الوجه الأول بزيادة أبي إدريس الخولاني في إسناده؛ لأنه:

- من رواية الأكثر والأحفظ.

- ونص البخاري^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، وابن خزيمة^(٧)، والدارقطني^(٨)، والحاكم^(٩)؛ على أن الزيادة وهم من ابن المبارك.

ثالثاً: ما رواه العباس بن الوليد النرسي^(١٠)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق البزار عن العباس بن الوليد النرسي، عن عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو^(١١)، عن ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة، عن أبي

(١) عبيد الله بن محمد ابن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت. تقريب التهذيب (٤٣٣٤).

(٢) عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي، أبو صالح الكوفي، صدوق. تقريب التهذيب (٣٧٦٦).

(٣) محمد بن بكار بن بلال العاملي، أبو عبد الله الدمشقي القاضي، صدوق. تقريب التهذيب (٥٧٥٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ كثيراً.

(٥) العلل الكبير للترمذي (ص: ١٥١).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٥/٢) (٤٩٦/٣).

(٧) صحيح ابن خزيمة (١/٤٠٨).

(٨) تحفة الأشراف للمزي (٨/٣٢٩).

(٩) المستدرک للحاكم (٣/٢٤٤).

(١٠) العباس بن الوليد بن نصر التَّرسِّي، ثقة. تقريب التهذيب (٣١٩٣).

(١١) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة. تقريب التهذيب (٢٩٣٨).

مرثد الغنوي، عن النبي ﷺ. هكذا بزيادة صفوان بن عمرو، وأبي إدريس الخولاني.
ولم أفف على تخريجه.

الثاني: أخرجه أبو يعلى (١٥١٤). وأخرجه ابن حبان (٢٣٢٤)، عن عمران بن موسى السخيتاني.

❖ كلاهما (أبو يعلى، وعمران بن موسى السخيتاني^(١)) عن العباس بن الوليد النرسي، عن ابن المبارك، ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي ﷺ، عن النبي ﷺ. هكذا بزيادة أبي إدريس الخولاني.

الثالث: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٣٤)، من طريق زكريا بن يحيى الساجي^(٢)، عن العباس بن الوليد النرسي، عن ابن المبارك، عن ابن جابر، عن بسر، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي ﷺ، عن النبي ﷺ. دون الزيادة.

✓ والأصح عن العباس بن الوليد النرسي: الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

- لأنه من رواية الأكثر.
- وتويع العباس بن الوليد النرسي على هذا الوجه كما تقدّم في الوجه الأول في الاختلاف عن ابن المبارك.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحّ من أوجه عن ابن جابر وجهان:

١. ما رواه (صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس) عن ابن جابر، عن بسر^(٣)، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

(١) عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق السخيتاني، محدث جرجان ومسندها، كان ثقة ثبّتا، كثير التصنيف. تاريخ الإسلام (٧/ ٩١).

(٢) زكريا بن يحيى الساجي البصري، ثقة فقيه. تقريب التهذيب (٢٠٢٩).

(٣) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، ثقة. حافظ. تقريب التهذيب (٦٦٧).

٢. ما رواه ابن المبارك، عن ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة، عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ. هكذا بزيادة أبي إدريس الخولاني.

✽ والراجح الوجه الأول دون الزيادة؛ للقرائن التالية:

■ لأنه من رواية الأكثر، قال الدارقطني: «والمحفوظ ما قاله الوليد، ومن تابعه عن ابن جابر، لم يذكر أبا إدريس فيه»^(١).

■ من رواية أهل الاختصاص:

قال أبو حاتم: «يرون أنَّ ابن المبارك وَهَمَ في هذا الحديث؛ أدخل أبا إدريس الخولاني بين بسر بن عبيد الله وبين واثلة، ورواه عيسى بن يونس، وصدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله؛ قال: سمعت واثلة يحدث عن أبي مرثد الغنوي، عن النبي ﷺ». قال ابن أبي حاتم: «قال أبي: بسر قد سمع من واثلة، وكثيراً ما يحدث بسر عن أبي إدريس؛ فغلط ابن المبارك؛ فظن أن هذا مما روى عن أبي إدريس، عن واثلة، وقد سمع هذا الحديث بسر من واثلة نفسه؛ لأن أهل الشام أعرف بحديثهم»^(٢).

وقال أبو بكر بن أبي عاصم: «وصدقة من أثبتهم في ابن جابر، قال أبو مسهر: سمعته من دحيم»^(٣).

■ سلوك الجادة، فبسر قد سمع من واثلة، وكثيراً ما يحدث بسر عن أبي إدريس؛ كما قال أبو حاتم.

■ الحكم للإسناد الناقص لتوفر شرطيه: التصريح بالسماع في موضع الزيادة؛ حيث صرح بسر بسماعه من واثلة كما أورده أبو نعيم، وعدد من نقص أكثر ممن زاد، حيث لم يزد أبا إدريس الخولاني في الإسناد سوى عبدالله بن المبارك.

(١) علل الدارقطني (٧/٤٣).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٧٥-٣/٤٩٦).

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١/٢٤٣).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، وأخرج مسلم الوجهين في "صحيحه"، مقدّمًا الوجه الراجح، وهذا من فقهه بعلم العلل. ويستشهد بهذا الحديث في كتب مصطلح الحديث لمسألة "المزيد في متصل الأسانيد".

قال ابن حجر: «ذكر الخطيب أن ابن المبارك وَهَمَ فيه، وأن هذا من المزيد في متصل الأسانيد»^(١).



(١) إتحاف المهرة لابن حجر (١٣ / ٦٤٦).

الحديث (٢٤)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٤٧):

أَبُو هَاشِمٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ^(١)

خَالُ مُعَاوِيَةَ. اسْمُهُ: شَيْبَةُ، وَقِيلَ: هِشَامٌ، رَوَى عَنْهُ: أَبُو كُثَيْبٍ الدَّوْسِيُّ، وَسَمُرَةُ بْنُ سَهْمٍ، وَأَبُو وَائِلٍ.

٧٠٥٢ - حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ^(٢)، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ، ثنا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الحميد، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ، رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ طَعِينٌ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يُعَوِّدُهُ، فَبَكَى أَبُو هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَيْ خَالٍ، أَوْحَعُ يُشْئِرُكَ^(٣)، أَوْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا. فَقَالَ: عَلَى كُلِّ لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَدِدْتُ [أَيْ]^(٤) كُنْتُ اتَّبَعْتُهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ خَادِمٌ، وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَأَذْرَكْتُ فَجَمَعْتُ.

وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ مِنْ دُونِ سَمُرَةَ.

(١) أَبُو هَاشِمٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي. خال معاوية وأخو أبي حذيفة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير لأمه، أمهما أم خنساء بنت مالك القرشية العامرية. اختلف في اسمه، فقيل مهشم، وقيل خالد. وبه جزم النسائي، وقيل اسمه كنيته، وبه جزم محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وقيل هشيم، وقيل هشام، وقيل شيبة. أسلم يوم الفتح، وسكن الشام، وتوفي في خلافة عثمان، وكان فاضلاً. وكان من زهاد الصحابة وصالحهم، وكان أبو هريرة إذا ذكره قال: ذاك الرجل الصالح. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٦٧)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٣١٦)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٤٦). الكنى للأزدي ص ٦٥، أسماء من يعرف بكنيته للأزدي (ص: ٦٢).

(٢) قوله: "الخطابي" ليس في (ف).

(٣) أصله "الشأز"، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة. وقوله: "يشئرك" يعني يقلقك، يُقَالُ: قَدْ شِئِرْتُ إِذَا قَلِقْتُ وَلَمْ تَقِرْ، وَأَشَارَنِي غَيْرِي. قَالَ دُو الرمة: فَبَات يُشِئِرُهُ تَأْدُّ وَيُسْهَرُهُ... تَذَاوُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبُ ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/ ٢٩٤)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٦).

(٤) سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه أبو وائل^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في نقص رجل من إسناده على وجهين:

١. أبو وائل، عن سمرة بن سهم، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

٢. أبو وائل، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه جرير بن عبد الحميد^(٢)، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، واختلف عن جرير على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق أبي الربيع الزهراني، ولم أقف على تخريجه عند أحد سواه.

وأخرجه ابن ماجه (٦٦٨)، عن محمد بن الصباح. وأخرجه النسائي في "المجتبى" (٥٣٧٢)، و"الكبرى" (٩٧٢٥)، من طريق محمد بن قدامة. وأخرجه ابن حبان ٤٤٢/٢ (٦٦٨)، من طريق أبي خيثمة.

❖ جميعهم (أبو الربيع الزهراني^(٣)، ومحمد بن الصباح^(٤)، ومحمد بن قدامة^(٥))، وأبو خيثمة^(٦) عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

الثاني: أخرجه ابن السكن - كما في "الإصابة" ٢٤/١٣ -، ومن طريقه ابن العديم في

(١) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي، ثقة مخضرم. تقريب التهذيب (٢٨١٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه.

(٣) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة. تقريب التهذيب (٢٥٥٦).

(٤) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني، أبو جعفر التاجر، صدوق. تقريب التهذيب (٥٩٦٥).

(٥) محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي، مولا هم، المصيصي، ثقة. تقريب التهذيب (٦٢٣٣).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

"بغية الطلب" (١٠/٤٦٤٩ - ٤٦٥٠)، من طريق يوسف بن موسى القطان^(١)، عن جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة بن مقسم^(٢)، عن أبي وائل، عن أبي هاشم بن عتبة رضي الله عنه، مرفوعاً.

✓ والأصح عن جرير بن عبد الحميد: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر، وتابعه عليه: زائدة، وعبيدة بن حميد.

ثانياً: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٤٣١١)، والإمام أحمد (٢٢٤٩٦)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٤٣٦)، وابن الأعرابي في "الزهد" (٨٥)، والطبراني في "الكبير" (٧١٩٩)، والبيهقي في "الشعب" (٩٩٠٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٨٩/٦٧ - ٢٩٨/٧٢ - ٢٩٩، من طريق زائدة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" - كما في "نخب الأفكار" ٣/٣٤٢ -، من طريق عبيدة بن حميد.

❖ كلاهما (زائدة^(٣)، وعبيدة بن حميد^(٤)) عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.
○ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم (٥٥٨).

ثالثاً: ما رواه الأعمش^(٥)، عن أبي وائل، واختلف عن الأعمش على وجهين:

الأول: ذكره أبو نعيم معلقاً على الأعمش عن أبي وائل؛ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٤٣١٠)، والإمام أحمد (١٥٦٦٤)، وهناد في "الزهد" (٥٦٥)، والدولابي في "الكنى" ١/١٧٩، عن أبي معاوية.

وأخرجه الإمام أحمد (١٥٦٦٥)، والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي في "الكبرى" (٩٧٢٤)، من طريق سفيان الثوري.

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، صدوق. تقريب التهذيب (٧٨٨٧).

(٢) المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. تقريب التهذيب (٦٨٥١).

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت، الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة. تقريب التهذيب (١٩٨٢).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو صدوق ربما أخطأ.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة مدلس.

❖ كلاهما (أبو معاوية الضرير^(١)، وسفيان الثوري^(٢)) عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه، مرفوعاً.

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه ابن أبي عاصم في (٥٥٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١٣٥٤).

الثاني: أخرجه ابن عدي في "الكامل" ١١٣/٥، والحاكم (٤٩٨٩)، من طريق أبي زرعة عمرو بن جابر^(٣)، عن الأعمش، عن أبي وائل، أن معاوية دخل على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه، فوجده يبكي... الحديث. إلا أنه وقع في رواية الحاكم: "عن شقيق، عن ابن عباس؛ أن معاوية".

وقد أعلَّ الحاكم الحديث بأن فيه وهماً فاحشاً؛ لأن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يُسلم معاوية، وإنما قال معاوية هذا القول لعَمَّه أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يوم صفين^(٤).

✓ والأصح عن الأعمش: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر والأحفظ.
 - لا يعتد بمخالفة أبي زرعة عمرو بن جابر؛ لأنه ضعيف.
 - توبع الأعمش على هذا الوجه:
- فأخرجه الإمام أحمد (١٥٦٦٥)، والترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي في "الكبرى" (٩٧٢٤)، من طريق الثوري، عن منصور، مقروناً بالأعمش. وأخرجه الفريابي في "حديث الثوري" (٢٣٠)، وابن السني في "القناعة" (٣٠)، من طريق الثوري، عن منصور. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٧/ (٧٢٠١)، من طريق عاصم بن بهدلة.

(١) محمد بن خازم، أبو معاوية، الضرير، الكوفي، لقبه فافاه، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء. تقريب التهذيب (٥٨٤١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٣) عمرو بن جابر الحضرمي، أبو زرعة المصري، ضعيف شيعي. تقريب التهذيب (٤٩٩٦).

(٤) وقد وهم الحاكم أيضاً في قوله أن أبا حذيفة استشهد قبل أن يسلم معاوية، بل الصواب أنه استشهد يوم اليمامة وهو ابن ست وخمسين سنة؛ كما في "الإصابة" (١٤٩/١٢).

❖ جميعهم (الأعمش، ومنصور بن المعتمر^(١)، وعاصم بن بهدلة^(٢)) عن أبي وائل، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

○ ومن طريق الفريابي: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٢٠٠)، وابن السني في "القناعة" (٣٠)، والحاكم (٦٦٩٢).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن أبي وائل شقيق بن سلمة وجهان:

١. ما رواه (جرير بن عبد الحميد، وزائدة بن قدامة، وعبيدة بن حميد) عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.
٢. ما رواه (الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وعاصم بن بهدلة) عن أبي وائل، عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه؛ مرفوعاً. بإسقاط سمرة بن سهم من إسناده.

✽ والراجح الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، وهو من أثبت الناس فيه، كما تابعه على هذا الوجه اثنان من الثقات: زائدة، وعبيدة بن حميد.
- متابعة منصور بن المعتمر للأعمش وعاصم بن بهدلة لا يعتد بها؛ لأنها من طريق سفيان، وخالف فيها رواية الأكثر عن منصور.
- الأعمش مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع.
- رجح الدارقطني الوجه الأول بقوله: «يرويه أبو وائل، واختلف عنه؛ فقال الأعمش: عن أبي وائل: "دخل معاوية على خاله أبي هاشم". وخالفه منصور، فرواه عن أبي وائل، عن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو: ثقة فاضل.

(٢) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. تقريب التهذيب (٣٠٥٤).

سمرة بن سهم، عن أبي هاشم، وحديث منصور أولى بالصواب»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، للجهالة بحال سمرة بن سهم^(٢).



(١) علل الدارقطني (٧/ ٤٥).

(٢) سمرة بن سهم القرشي الأسدي، مجهول. تقريب التهذيب (٢٦٣١).

الحديث (٢٥)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٦٦):

ابن المنتفق القيسي^(١)

رَوَى حَدِيثُهُ: الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّكْرِيُّ.

٧٠٨٩ - حَدَّثَنَا قَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشَّيْ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ح. وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْخَوْضِيُّ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّكْرِيِّ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَجْلِبَ بَعَالًا، فَأَتَيْتُ الشُّوقَ، وَلَمْ يَقُمْ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: ادْخُلْ بِنَا نَجْلِسْ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعُهُ فِي أَصْحَابِ التَّمْرِ. قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ [الْمُنْتَفِقِ]^(٢) - قَالَ: - وَهُوَ يَقُولُ: وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَلَّى لِي، فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ لِي: هُوَ بِمَنَى، فَطَلَبْتُهُ بِمَنَى، فَقِيلَ لِي: هُوَ بِعَرَفَاتٍ، فَانْطَلَقْتُ [إِلَيْهِ]^(٣)، فَرَاخَمْتُ عَلَيْهِ، قِيلَ [لِي]^(٤): إِلَيْكَ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ

(١) عبد الله بن المنتفق الشكري، أبو المنتفق. قال أبو موسى: "اختلف في اسمه، والأشهر أنه لم يسم". وقال ابن أبي حاتم: "والد المغيرة بن عبد الله الشكري"، ووجه ابن حجر في ذلك، ثم قال: "ووالد المغيرة يقال له: عبد الله بن أبي عقيل، وابن المنتفق غيره، وقد وقع بيان ذلك فيما أخرجه أحمد والطبراني". وقال ابن عبد البر: عبد الله بن المنتفق الشكري. "في صحبته نظر. وروى عنه ابنه المغيرة بن عبد الله الشكري خبراً في يوم الدار. ثم وجدنا يونس بن أبي إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله الشكري، عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ وسأله. وخالفه محمد بن جحادة، فرواه عن المغيرة بن عبد الله الشكري، عن أبيه، عن رجل من بني قيس يقال له: ابن المنتفق. قال: أتيت النبي ﷺ. وفي هذا الحديث صحة لقائه ورؤيته وجهل اسمه". وترجم له ابن الأثير في مواضع عدة فقال: "عبد الله بن المغيرة الشكري"، "أبو المنتفق"، "ابن المنتفق القيسي"، "عبد الله بن المنتفق"، ونص في هذه التراجم أنها لرجل واحد، وكان يحيل في كل موضع ثم يقول: "والجميع واحد"، وأورد فيها كلها الحديث موضع الدراسة، وقال في موضع: "عبد الله بن المنتفق، أبو المنتفق الشكري، وقيل: السلمي. كوفي، في صحبته نظر"، ونقل في ترجمة "أبو المنتفق" قول ابن عبد البر: «لا أعرف له رواية»، ولم أقف عليه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٢)، معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٢٤٧)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٩٩٨)، أسد الغابة لابن الأثير (٣/ ٢٩٧ - ٣١٥) - (٥/ ٣٠٢) - (٥/ ٣٤٧)، الإصابة لابن حجر (٤/ ٢٠٩) - (٥/ ١٦٩ - ٣٨٠).

(٢) قوله: "الْمُنْتَفِقُ" في الأصل: "المنتق" وهو تصحيف، والصواب المثبت من (ف) و(ع).

(٣) قوله: "إِلَيْهِ" سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٤) قوله: "لِي" سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[دَعُوا] (١) الرَّجُلَ (٢) أَرَبَ (٣) مَا لَهُ؟» قَالَ: فَرَأَحَتْهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى خَلَصْتُ إِلَيْهِ، قَالَ (٤): فَأَخَذْتُ بِخَطَامِ رَاحِلَةٍ (٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ بِرِمَامِهَا... " الْحَدِيثُ.

رَوَاهُ مُعَاذٌ، وَالتَّضَرُّ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ (٦) مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَمِيلٍ لَهُ مِنْ بَنِي عُبَرَ، عَنْ أَبِيهِ (٧)، وَيُكْنَى: أَبَا الْمُنْتَفِقِ.

وَرَوَاهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ (٨)، وَزَيْدٌ، وَعَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَمْرُو بْنُ حَسَّانَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ النَّصْرِيُّ، وَعَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ [الْأَنْصَارِيُّ] (٩).

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١ / ١٧٣٢):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ أَنَيْسٍ بْنُ الْمُنْتَفِقِ بْنِ عَامِرٍ

الْوَفَّادُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَّادٍ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ.

(١) جاء في الأصل و(ع) بالإفراد "دع"، والصواب المثبت من (ف) بالجمع: "دعوا"، لموافقة الروايات المخرجة في الكتب المصنفة.

(٢) قوله: "الرجل" سقط من (ف).

(٣) (أَرَبَ مَالَهُ). يُرْوَى عَلَى وَجْهِ: أَحَدُهَا: أَرَبُ مَالَهُ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ ذُو إِرْبٍ وَخَبْرَةٍ وَعِلْمٍ. وَيُرْوَى: أَرَبُ مَالَهُ؟ وَمَعْنَاهُ: احتاج فماله؟ وقال بعضهم: معناه: سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ. فَهُوَ مِنَ الْآرَابِ مَأْخُوذٌ، وَالْآرَابُ الْأَعْضَاءُ وَاحِدُهَا إِرْبٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيَّ عَضْوًا عَضْوًا، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: "أَرَبَ" أَي: سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَقُوعُ الْأَمْرِ، كَمَا يُقَالُ: عَقَرَى حَلَقَى أَيَّ عَقَرَهَا اللَّهُ وَأَصَابَهَا فِي حَلَقِهَا بَوَجَعٍ، وَكَقَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، وَكَقَوْلِهِمْ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ؛ أَيَّ افْتَقَرْتَ، وَأَشْبَاهَ هَذَا كَثِيرٌ. وَيُرْوَى: أَرَبُ مَالَهُ. يُرِيدُ: أَرَبُ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ، وَ(مَا) صَلََّةٌ. وَدُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَضَبِ مَأْمُونُ الْعَاقِبَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ رَبِّهِ ﷻ عَهْدًا بِأَنْ يَجْعَلَ دُعَاءَهُ عَلَى مَنْ دَعَا عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ، وَقَدْ صَحَّ ذَلِكَ عَنْهُ ﷺ، وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ فَجَرَى جَرَى قَوْلِ الْقَائِلِ اللَّهُ دَرَهُ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ. يَنْظُرُ: غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ (١ / ٤٥٧)، تَفْسِيرُ غَرِيبٍ مَا فِي الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ (ص: ١٠٣)، إِصْلَاحُ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ لِلْخَطَائِي ص ٥٠.

(٤) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٥) في (ف): "ناقة" بدلا من "راحلة".

(٦) في (ف): "و" بدلا من "عن".

(٧) قوله: "عن أبيه" ليس في (ف).

(٨) هكذا في الأصل و(ع)، و(ف) تقلب وتأخير في الاسم: "الشيباني أبو إسحاق".

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من (ف).

٤٣٨٧ - حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْحِطَّائِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ "ابْنُ الْمُتَنَفِقِ"، يَقُولُ: وَصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ، وَحَلَّى لِي، فَطَلَبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هُوَ بِمَيٍّ، فَقِيلَ: هُوَ بِعَرَفَاتٍ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِخَطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ بِزِمَامِهَا، فَقُلْتُ: شَيْئَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا: مَا يُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «لَنْ كُنْتُ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ، لَقَدْ عَظُمْتَ وَطَوَّلْتَ؛ فَأَعْقِلْ إِذَا: اعْبُدِ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الرِّكَاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ بِكَ النَّاسُ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ»، ثُمَّ قَالَ: «خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ».

ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَأَسْقَطَ أَبَاهُ.

وَوَافَقَ ابْنَ جُحَادَةَ عَلَى هَذَا النَّاسِ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، وَزَيْدٌ، وَعَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ النَّصْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ؛ فَقَالُوا: عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١٧٨٨ / ٢):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُتَنَفِقِ يَكْنَى أَبَا الْمُتَنَفِقِ

تُخْتَلَفُ فِي حَدِيثِهِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ أَبُو الْمُغِيرَةِ.

٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْحِطَّائِيُّ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ح. وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْدَرِ، ثنا أَبُو عَمَرَ الْخَوْضِيُّ، قَالَا: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْمُتَنَفِقِ - وَهُوَ يَقُولُ -: وَصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَلَّى لِي، فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ لِي: هُوَ بِمَيٍّ، فَطَلَبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هُوَ بِعَرَفَاتٍ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَزَاحَمْتُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِي: إِلَيْكَ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

عليه السلام: «دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبُ مَا لَهُ؟»، قَالَ: فَرَأَيْتَهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى خَلَصْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ بِرِمَامِهَا حَتَّى اخْتَلَفْتُ أَعْنَاقُ رَاحِلَتَيْهِمَا، قَالَ: فَلَمْ يُرْعِنِي، أَوْ قَالَ: مَا غَيَّرَ عَلَيَّ. قَالَ: قُلْتُ: شَيْئَانِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا: مَا يُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ؟ وَمَا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَنَظَرُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ، لَقَدْ عَظُمْتَ وَطَوَّلْتَ؛ فَأَعْقِلْ عَنِّي إِذَا: اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الرِّكَاتَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ بِكَ النَّاسُ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ، فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ. خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ».

رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، وَسَعْدَانُ الْجُهَنِيُّ فِي آخَرَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ.
وَرَوَاهُ زَيْدٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ؛ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه المغيرة بن عبد الله اليشكري^(١)، واختلف عن بعض من دونه في زيادة راوٍ ونقصه، وتسمية راوي الحديث وإبهامه، على وجهين:

١. المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه، عن ابن المتفق، مرفوعاً.
٢. المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن رجل، مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه محمد بن جحادة^(٢)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق حجاج بن المنهال، وأبو عمر الحوضي. ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٧١٥٣)، عن عفان. وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٢٥٤٥)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٦٢٠)، والمقدسي في "التوحيد" (٧٣)، من طريق

(١) المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٦٨٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

علي بن الجعد. وأخرجه ابن كثير في "جامع المسانيد" (٢٢٩٤)، عن محمد بن عفان. ❖ جميعهم (حجاج بن المنهال^(١)، وأبو عمر الحوضي^(٢)، وعفان^(٣)، وعلي بن الجعد^(٤)، ومحمد بن عفان^(٥)) عن همام^(٦)، عن محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله الشكري، عن أبيه، عن ابن المنتفق.

وقال البيهقي: «وقد رواه ابن عون، عن محمد بن جحادة، فخلط في إسناده، ورواه أبو إسحاق، عن المغيرة، غير أنه لم ينسبه، ولم ينسب ابن المنتفق».

الثاني: أخرجه الطبراني ١٩ / (٤٧٣)، من طريق حجاج بن المنهال، وأبو عمر الحوضي، وعلي بن الجعد، عن همام بن يحيى، عن محمد بن يحيى^(٧)، عن محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله الشكري، عن أبيه، عن ابن المنتفق. هكذا بزيادة "محمد بن يحيى" في إسناده. لم أجد هذه الزيادة إلا عند الطبراني في "المعجم الكبير"، والذي يظهر - والله أعلم - أنها زيادة من النساخ؛ لأن المصنفين الذين أخرجوا الحديث من طريق الطبراني لم يذكروا هذه الزيادة.

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ مُعَاذٌ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَمِيلٍ لَهُ مِنْ بَنِي عُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَيُكْنَى: أَبَا الْمُتَنَفِّقِ». وقوله: «رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، وَسَعْدَانُ الْجُهَنِيُّ فِي آخِرِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ».

أخرجه ابن أبي عاصم (١٧٣١)، والدولابي في "الكنى" (٣٢٧)، والطبراني في "الكبير" ١٩ / (٤٧٤)، من طريق معاذ.

-
- (١) حجاج بن المنهال الأنطاقي، أبو محمد السلمي، مولاهم، البصري، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (١١٣٧).
- (٢) حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ الأزدِي، النَّمَرِي، أبو عمر الحوضي، وهو بها أشهر، ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث. تقريب التهذيب (١٤١٢).
- (٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٩)، وهو ثقة ثبت.
- (٤) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت رمي بالتشيع. تقريب التهذيب (٤٦٩٨).
- (٥) محمد بن عفان بن منصور السكسكي، روى تاريخ وفاة الأوزاعي، وشهد جنازته، روى عنه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد، وذكر أنه سمع منه سنة ثنتين وثلاثين ومائتين. تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٤ / ٢٢٢).
- (٦) همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي، الحلمي مولاهم، أبو عبد الله، أو أبو بكر، البصري، ثقة ربما وهم. تقريب التهذيب (٧٣١٩).
- (٧) لم يتبين لي من هو.

❖ جميعهم (معاذ بن معاذ^(١)، والنضر بن شميل^(٢)، وسعدان الجهني^(٣)) عن عبد الله بن عون^(٤)، عن محمد بن جحادة، عن رجل، عن زميل له من بني غبر، عن أبيه (أبي المنتفق).

وقال الطبراني: «اضطرب ابن عون في إسناد هذا الحديث، ولم يضبطه عن محمد بن جحادة، وضبطه همام».

✓ والأصح عن محمد بن جحادة: الوجه الأول من طريق همام بن يحيى؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ ترجيح الطبراني بقوله: «اضطرب ابن عون في إسناد هذا الحديث، ولم يضبطه عن محمد بن جحادة، وضبطه همام»^(٥).

■ توبع محمد بن جحادة، ونص على هذه المتابعة أبو نعيم بقوله: «وَوَافَقَ ابْنَ جُحَادَةَ عَلَى هَذَا النَّاسِ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، وَزَيْدٌ، وَعَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ النَّصْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ حَسَّانَ؛ فَقَالُوا: عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ».

ثانيًا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَزَيْدٌ، وَعَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَمْرُو بْنُ حَسَّانَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ النَّصْرِيُّ، وَعَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ».

— أما طريق أبي إسحاق الشيباني، وعاصم بن كليب، ومعاوية بن سلمة النصري، وعبد

(١) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، ثقة متقن. تقريب التهذيب (٦٧٤٠).

(٢) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧١٣٥).

(٣) سعدان بن بشر، ويقال: بشير الجهني، الفُجِّي، الكوفي، قيل اسمه: سعد، وسعدان لقب، صدوق. تقريب التهذيب (٢٢٦٥).

(٤) عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن. تقريب التهذيب (٣٥١٩).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢١٠ / ١٩).

ربه بن سعيد الأنصاري: فلم أقف على تخريجها.

- وأما طريق أبي إسحاق السبيعي: فأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٣٦)، والإمام أحمد (١٥٨٨٥)، وابن سعد ١٢٤/٦، والبيهقي في "الشعب" (١٠٦٢١).

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه البيهقي في "الآداب" (١١٢). وقال: «ورواه محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه، عن رجل من قيس يقال له: المنتفق».

- وأما طريق زبيد: فأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٧٣٥)، والطبراني في "الكبير" ١٩ / (٤٧٥).

- وأما طريق يونس بن أبي إسحاق: فأخرجه الإمام أحمد (١٥٨٨٤-٢٧١٥٥-٢٣١٦٤)، والبخاري في "الكبير" ٣ / ١٣٨، والمقدسي في "التوحيد" (٧٤).

- وأما طريق عمرو بن حسان: فأخرجه الإمام أحمد (١٥٨٨٣-٢٧١٥٤)، والمقدسي في "التوحيد" (٧٦).

❖ جميعهم (أبو إسحاق السبيعي^(١)، وأبو إسحاق الشيباني^(٢)، وزبيد^(٣)، وعاصم بن كليب^(٤)، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي^(٥)، وعمرو بن حسان^(٦)، ومعاوية بن سلمة النصري^(٧)، وعبد ربه بن سعيد الأنصاري^(٨)) عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه، عن ابن المنتفق.

ثالثاً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، اختلط بأخرة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٣) زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد. تقريب التهذيب (١٩٨٩).

(٤) عاصم بن كليب بن شهاب بن الجحون الجرمي الكوفي، صدوق، رمي بالإرجاء. تقريب التهذيب (٣٠٧٥).

(٥) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً. تقريب التهذيب (٧٨٩٩).

(٦) عمرو بن حسان المسلي التميمي البرجمي، قال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "لا بأس به". الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢٢٦).

(٧) معاوية بن سلمة النصري، أبو سلمة الكوفي، نزيل دمشق، مقبول. تقريب التهذيب (٦٧٥٩).

(٨) عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري، أخو يحيى المدني، ثقة. تقريب التهذيب (٣٧٨٦).

المُغِيرَةُ قَالَ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَأَسْقَطَ أَبَاهُ». ولم أقف على تخرجه.

النظر في الاختلاف

مدار الحديث على المغيرة بن عبد الله الإشكري، وملخص ما صحَّعنه وجه واحد وهو: ما رواه (محمد بن جحادة، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق الشيباني، وزيد، وعاصم بن كليب، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعمرو بن حسان، ومعاوية بن سلمة النصري، وعبد ربه بن سعيد الأنصاري)، عن المغيرة بن عبد الله الإشكري، عن أبيه، عن ابن المتفق.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ إذ لم أقف على جرح أو تعديل لعبد الله بن أبي عقيل الإشكري. قال ابن حجر: «مشهور، وللحديث شاهد في الصحيح من حديث أبي أيوب الأنصاري»^(١).



(١) صحيح البخاري (٥٩٨٣)، عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبْ مَا لَهُ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذُرَاهَا» قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

الحديث (٢٦)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٧٧):

رَجُلٌ حَدَّثَ ابْنَ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ.

٧١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ الْحَسَنِ] ^(١)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَمِّي أَبُو بَكْرٍ [ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ] ^(٢)، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ وَاحِدٌ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ بِغَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ».

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْعَجَلَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ. فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُونَ.

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ١٩٩٨):

عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْعَجَلَانِيُّ ^(٣)

٥٠١٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو الْعَجَلَانِيَّ حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ شَيْءٌ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ فِي الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ مِثْلَهُ، وَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْعَجَلَانِيُّ.

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ نَحْوَهُ.

(١) قوله: "ابن الحسن" زيادة من (ف).

(٢) قوله: "ابن أبي شيبه" زيادة من (ف).

(٣) قال ابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/ ٧٥٢): «عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، العجلاني، أَبُو عبد الرحمن. وقيل: أَبُو عبد الله. حديثه عند ابنه عبد الرحمن... قد أخرج أبو نعيم هذه الترجمة، وعاد أخرجها فقال: «عَمْرُو الْعَجَلَانِي»، ولم ينسبه، وروى عنه هذا الحديث بهذا الإسناد، فلا أعلم لم جعلهما اثنين، وهما واحد. وقد وافقنا الحافظ، أبو موسى فقال: عَمْرُو الْعَجَلَانِي، استدركه أبو زكريا على جده، وقد أخرج جده - يعني هذا - والحق معه، والله أعلم».

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٢٠٤٠):

عَمْرُو الْعَجَلَانِي الْأَنْصَارِيُّ

ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَسُلَيْمَانُ الطَّبْرَائِيُّ.

٥١٢٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ح.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا دُحَيْمٌ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو الْعَجَلَانِيَّ يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ: «يَنْهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ».

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه نافع^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه، في وصله وإرساله، وفي تعيين شيخ نافع وإبهامه، وفي تسميته، وزيادة راوٍ في إسناده، على سبعة أوجه:

١. نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه؛ مرفوعاً.
٢. نافع، عن عبد الله بن عمرو العجلاني، عن أبيه ﷺ، بتسمية الأنصاري "عبد الله".
٣. نافع، عن عبد الرحمن بن عمرو العجلاني، عن أبيه ﷺ، بتسمية الأنصاري "عبد الرحمن".
٤. نافع، عن عبد الرحمن بن عمرو العجلاني، عن رجل، عن أبيه.
٥. نافع، أن رجلاً من الأنصار أخبره، عن أبيه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ؛ موصولاً.
٦. نافع، عن رجل من الأنصار، أنه سمع رسول الله ﷺ؛ به مرسلاً.
٧. نافع، عن أسامة بن زيد ﷺ؛ مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي شيبة، وابن أبي شيبة أخرجه في "مسنده" (٧١٩)^(٢)، والإمام أحمد (٢٣٦٤٦)، قالوا: ثنا إسماعيل ابن علية. وأخرجه مسدد - كما

(١) نافع، أبو عبد الله، المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور. تقريب التهذيب (٧٠٨٦).

(٢) جاء في المطبوع: "ابن عيينة"، وهو تصحيف من ابن علية، حيث قال البوصيري في إتحاف الخيرة: "رواه أحمد بن

في "إتحاف الخيرة المهرة" - (٤٣٩)، عن عبد الوارث.

❖ كلاهما (إسماعيل ابن عُلَيَّة^(١))، وعبد الوارث بن سعيد^(٢) عن أيوب السخيتاني^(٣)،
عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه؛ مرفوعًا.
قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي»^(٤).

✘ وخالف عاصم بن هلال^(٥)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد^(٦): إسماعيل ابن عليّة،
وعبد الوارث، فسميا المبهم ابن عمر.

- أما مخالفة عاصم بن هلال: فأشار إليها الدارقطني في "العلل" (٣٥٨ / ١٢).
- وأما مخالفة عبد الوهاب: فأخرجها أبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٦٤ / ٣)، قال:
حدثنا ابن الجارود، قال: ثنا إسماعيل^(٧)، قال: ثنا هريم^(٨)، قال: ثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن
نافع، عن ابن عمر، عن عمر: أن النبي ﷺ: «نحى أن نستقبل القبليتين بغائط، أو بول».
ثانيًا: ما رواه عبد الله بن نافع^(٩)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم عن الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" ١٧ / (١)، من طريق
ابن أبي فديك، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو العجلاني، عن أبيه
ﷺ، بتسمية الأنصاري "عبد الله".

- = حبل وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: ثنا إسماعيل. إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢٧٦ / ١).
- (١) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٤١٦).
- (٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.
- (٣) أيوب ابن أبي قيسمة كيسان السخيتاني، أبو بكر، البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. تقريب التهذيب (٦٠٥).
- (٤) إتحاف الخيرة المهرة لابن حجر (٢٧٦ / ١).
- (٥) عاصم بن هلال البازقي، أبو النضر، البصري، إمام مسجد أيوب، فيه لين. تقريب التهذيب (٣٠٨١).
- (٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة تغير قبل موته.
- (٧) لم يتبين لي من هو.
- (٨) لم يتبين لي من هو.
- (٩) عبد الله بن نافع، مولى ابن عمر، المدني، ضعيف. تقريب التهذيب (٣٦٦١).

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه: عبد الله بن نافع، وهو ضعيف»^(١).

وأشار أبو نعيم أيضًا إلى أن أحمد بن صالح رواه عن عبد الله مثله، ولم أقف على تخريجه.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْعَجَلَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ مِثْلُهُ، فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ». ولم أقف على تخريجه.

الثالث: أخرجه أبو نعيم عن الطبراني، ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة، وإنما المذكور تسمية الأنصاري: "عبد الله".

وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١ / ٣٢٩، وابن أبي عاصم (٢٠١١)، وابن السكن - كما في "غوامض الأسماء المبهمة" ٢ / ٦٨٥ -، وابن عدي في "الكامل" ٥ / ٢٧٤، من طريق ابن أبي فديك^(٢)، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عمرو العجلاني، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بتسمية الأنصاري: "عبد الرحمن".

وقال ابن السكن: «لم يروِ عمرو هذا عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وهو مما ينفرد به عبد الله بن نافع»^(٣).

وقال ابن عدي: «ولعبد الله بن نافع من الحديث غير ما ذكرت، عن أبيه، عن ابن عمر، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان غيره يخالفه فيه»^(٤).

الرابع: أخرجه أبو يعلى - كما في "المطالب العالية" (٤٠) -، من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد^(٥)، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ مرفوعًا. وأشار لهذا الطريق الدارقطني في "العلل" (١٢ / ٣٥٨).

✓ والأصح عن عبد الله بن نافع: الوجه الثالث؛ عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن

(١) مجمع الزوائد الهيثمي (١ / ٢٠٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي، مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، وقد ينسب إلى جد أبيه، صدوق. تقريب التهذيب (٥٧٣٦).

(٣) غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (٢ / ٦٨٦).

(٤) الكامل لابن عدي (٥ / ٢٧٤).

(٥) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي، ثقة. تقريب التهذيب (٤١٤٧).

عبد الرحمن بن عمرو العجلاني، عن أبيه، بتسمية الأنصاري: "عبد الرحمن"، وهو الوجه الذي خرّجه المصنّفون في كتبهم.

ثالثاً: ما رواه مالك - بلفظ "القبلتين" -، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه يحيى الليثي^(١) - في روايته "الموطأ" - (٦٥٩)، عن مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار؛ أنه سمع رسول الله ﷺ... هكذا مرسلًا.

الثاني: أخرجه الجوهري في "مسند الموطأ" (٧٢٧)، من طريق القعني. وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (٨٠٦)، من طريق الشافعي.

❖ كلاهما (القعني^(٢)، والشافعي) عن مالك، عن نافع؛ أنّ رجلاً من الأنصار أخبره، عن أبيه؛ أنّه سمع رسول الله ﷺ؛ موصولًا.

قال الجوهري: «.. وليس في رواية يحيى بن يحيى الأندلسي: عن أبيه»^(٣).

وقال ابن عبد البر: «هكذا روى هذا الحديث يحيى، عن مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، سمع رسول الله ﷺ، وأما سائر رواة "الموطأ" عن مالك فإنهم يقولون فيه: عن مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، سمع رسول الله ﷺ، إلا أنه اختلف عن ابن بكير في ذلك؛ فروي عنه كرواية يحيى، ليس فيها عن أبيه، وروى عنه كما روت الجماعة: عن مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، وهو الصواب، إن شاء الله»^(٤).

وقال الدارقطني: «والقول قول مالك، وهو: رجل، عن أبيه»^(٥).

✓ والأصح عن مالك: الوجه الثاني الموصول؛ لأنه من رواية الأكثر.

(١) يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، مولاهم، القرطبي، أبو محمد، صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام. تقريب التهذيب (٧٦٦٩).

(٢) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي، أبو عبد الرحمن، البصري، ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا. تقريب التهذيب (٣٦٢٠).

(٣) مسند الموطأ للجوهري (ص: ٥٥٠).

(٤) التمهيد لابن عبد البر (١٦ / ١٢٥).

(٥) علل الدارقطني (١٢ / ٣٥٨).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن نافع وجهان:

١. ما رواه (أيوب السختياني، ومالك) عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه.
 ٢. ما رواه عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عمرو العجلاني، عن رجل من الأنصار، عن أبيه.
- ✻ والراجح الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، للجهالة بحال الأنصاري.
قال الزيلعي: «فيه رجل مجهول، فهو كالمقطع، والله أعلم»^(١).



(١) نصب الراية للزيلعي (٢/ ١٠٣).

الحديث (٢٧-٢٨)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٧٨):

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أَبِيهِ

٧١١٢ - أَخْبَرَنِي خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْبُزِيُّ^(١)، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ^(٢) ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، [عَنْ رَجُلٍ]^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طُهُورَهُ، وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَصَلَّى مَا قُضِيَ لَهُ، ثُمَّ تَحَيَّنَ خُرُوجَ الْإِمَامِ، ثُمَّ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

الرَّجُلُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قِيلَ: هُوَ^(٤) ابْنُ عَجَلَانَ، وَقِيلَ: هُوَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ.

وَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، [عَنْ أَبِيهِ]^(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ١٧٩٧):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيِّ^(٦)

(١) في (ع): "البرقي" بدلا من "البربزي".

(٢) قوله: "ثنا أبو معمر" ليس في (ف).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٤) قوله: "هو" ليس في (ف).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٦) عبد الله بن وديعة بن خدام الأنصاري المدني. قال المزني: "من بني الحبلي: عبد الله بن وديعة بن بلال". وقال ابن منده: "له صحبة". وقال ابن حجر: "مختلف في صحبته"، وأخرجه أبو حاتم الرازي في "الصحابة". وقال ابن حجر في "الإصابة": «قرأت بخط مغلطاي: "إنما ذكره أبو حاتم فيما نقله ابنه عنه في التابعين، وسمى جدّه خداما"، وهو كما قال. لكن عمدة ابن منده ما وقع في سياق سنده، حيث وصف بأنه صاحبه - أي صاحب رسول الله - وكون الأصح في الحديث المذكور أنه من روايته عن سلمان لا يدع صحبته، إلا أن أبا معشر ضعيف، وهو مع ذلك على الاحتمال. وقد أثبت ذكره من أجل ذلك ابن فتحون، وذكره في الصحابة أيضا الباوردي، لكنه لم يسم جدّه. وأخرج

ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً، وَحُكِيَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ أَخْرَجَهُ فِي الصَّحَابَةِ.

٤٥٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّقَّارُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ أَدْهَنَ مِنْ دُهْنِهِ، وَمَسَّ مِنْ طَبِيبِهِ، ثُمَّ رَاحَ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى».

رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ؛ مِثْلَهُ.

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَلْمَانَ، كِرَوَايَةِ إِسْحَاقَ بْنِ سَلْمَانَ.

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه سعيد المقبري^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في صحابي الحديث، وزيادة راوٍ في إسناده، وإبدال راوٍ براوٍ على تسعة أوجه:

١. المقبري، عن رجل، عن أبيه؛ مرفوعاً.
٢. المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

= من طريق القاسم بن حبان أنه سأل عبد الله بن وديعة عن صلاة الخوف... الحديث - موقوف. قال مغلطاي: "وذكره في التابعين البخاري، وابن حبان، والدارقطني، وابن خلفون". وقال ابن حجر في الفتح: «وهو تابعي جليل، وقد ذكره ابن سعد في الصحابة، وكذا بن منده، وعزاه لأبي حاتم، ومستندهم أن بعض الرواة لم يذكر بينه وبين النبي ﷺ في هذا الحديث أحداً، لكنه لم يصرح بسماعه، فالصواب إثبات الوساطة، وهذا من الأحاديث التي تتبعها الدارقطني على البخاري». ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣/ ٣٠٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٢٦٤)، الإصابة لابن حجر (٤/ ٢٢١)، فتح الباري لابن حجر (٢/ ٣٧١). تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٨٨).

(١) سعيد بن - أبي سعيد - كيسان المقبري، أبو سعد المدني ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. تقريب التهذيب (٢٣٢١).

٣. المقبري، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان رضي الله عنه؛ مرفوعاً.
٤. المقبري، عن أبيه، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن سلمان رضي الله عنه؛ مرفوعاً.
٥. المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن أبي ذر رضي الله عنه؛ مرفوعاً.
٦. المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً.
٧. المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.
٨. المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.
٩. المقبري، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن جحادة^(١)، عن رجل، عن سعيد المقبري، عن رجل، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بإبهام شيخ محمد بن جحادة، وشيخ المقبري، وقيل هو: ابن عجلان، أو ابن أبي ذئب.

وقال: «الرَّجُلُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قِيلَ: هُوَ ابْنُ عَجْلَانَ، وَقِيلَ: هُوَ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ».

ولم أقف على تخريجه.

ثانياً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ».

- أما طريق الضحاك بن عثمان^(٢): فذكره ابن أبي حاتم في "العلل" ٥٤٥/٢، والدارقطني في "العلل" ٣٤٨/١٠، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١٨٩)، من طريق الضحاك بن عثمان، عن المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان رضي الله عنه؛ مرفوعاً. وليس في رواية الطبراني: "عن أبيه".

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٢) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي، أبو عثمان المدني، صدوق يهيم. تقريب التهذيب (٢٩٧٢).

قال ابن أبي حاتم: «قال المقبري: فحدث أبي عمارة ابن عمرو بن حزم وأنا معه، فقال: أوهم ابن ودیعة؛ سمعته من سلمان، وهو يقول: "وزيادة ثلاثة أيام"». وقال الدارقطني: «وزاد الضحاك في آخر الحديث قال المقبري: فحدث بذلك عمارة بن عمرو بن حزم، وأنا معهم».

- وأما طريق ابن أبي ذئب: فسياقي بيانه في الاختلاف عنه.

ثالثاً: ما رواه ابن أبي ذئب^(١)، عن سعيد المقبري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق أبي يحيى الرازي إسحاق بن سليمان. ولم أقف على تحريجه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٥٢٠)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٩٥٦)، و"فضائل الأوقات" (٢٦٧)، من طريق شبابة بن سوار. وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٧٢٥)، والبيهقي في "الكبرى" (٤١٢٠-٥٩٥٦)، من طريق أبي النضر. وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٧١٠) عن حجاج. وأخرجه الدارمي (١٥٦٥) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد. وأخرجه البخاري (٨٨٣)، وابن قانع في "الصحابة" ٢٨٥/١، وابن أبي حاتم في "العلل" ٥٤٨/٢، من طريق آدم بن أبي إياس. وأخرجه البخاري (٩١٠)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٨٩٢)، و"معرفة السنن" (٦٦٥٣)، من طريق عبد الله بن المبارك. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٢١٦٩)، من طريق أسد بن موسى. وأخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" ٢٠٢/١، وابن حبان (٢٧٧٦)، والبيهقي في "الكبرى" (٤١٢٠-٥٩٥٦)، من طريق عثمان بن عمر.

❖ جميعهم (إسحاق بن سليمان^(٢)، وشبابة بن سوار^(٣)، وأبو النضر هاشم بن القاسم^(٤)، وحجاج^(٥)، وعبيد الله بن عبد المجيد^(٦)، وآدم بن أبي إياس^(٧)، وعبد الله بن

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث، المدني، ثقة فقيه فاضل. تقريب التهذيب (٦٠٨٢).

(٢) إسحاق ابن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٣٥٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ.

(٤) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٢٥٦).

(٥) وهو ابن محمد المصيصي، تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٦) عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي، البصري، صدوق لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه. تقريب التهذيب (٤٣١٧).

(٧) آدم ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد. تقريب التهذيب

المبارك^(١)، وأسد بن موسى^(٢)، وعثمان بن عمر^(٣) عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، هكذا بتعيين شيخ المقبري والصحابي.

قال البيهقي في "الكبرى": «رواه البخاري في "الصحيح" عن عبدان عن ابن المبارك، وبهذا الإسناد رواه جماعة عن ابن أبي ذئب، ولم يذكر أبا سعيد بعضهم في إسناده، وقد قيل عنه: "عن أبي ذر" بدل "سلمان". وقيل: غير ذلك. والذين أقاموا إسناده ثقات حفاظ، والله أعلم».

وقال البيهقي في "فضائل الأوقات": «ورواه غيره عن ابن أبي ذئب، وزاد فيه: "وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ"».

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١٩٠).

○ ومن طريق البخاري: أخرجه البغوي في "السنة" (١٠٥٨).

الثاني: أخرجه الطيالسي (٤٧٩-٦٥٩-٦٩٤)، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً. هكذا بإبدال "عبيد الله بن عدي بن الخيار" بـ "عبد الله بن وديعة".

○ ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" ٥٤٨/٢.

قال أبو حاتم: «أخطأ أبو داود؛ حدثنا آدم العسقلاني وغير واحد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبيه، عن عبيد الله بن وديعة، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ».

وقال ابن حجر: «وقال أبو داود الطيالسي في "مسنده": عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن سلمان رضي الله عنه. وهذه رواية شاذة؛ لأن الجماعة

= (١٣٢).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب. تقريب التهذيب (٣٩٩).

(٣) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله، من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. تقريب التهذيب (٤٥٠٤).

خالفوه؛ ولأن الحديث محفوظٌ لعبد الله بن وديعة، لا لعبيد الله بن عدي»^(١).

الثالث: أخرجه النجاد في "أماله" (١)، من طريق حماد بن مسعدة. وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٩٢٨)، من طريق قاسم بن يزيد.

❖ كلاهما (حماد بن مسعدة^(٢)، وقاسم بن يزيد^(٣)) عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ... هكذا بإسقاط "أبيه".
○ ومن طريق النجاد: أخرجه قوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٩١٧)، وأبو طاهر السلفي في "المشيخة البغدادية" (٢).

قال ابن حجر: «وساقه الإسماعيلي من رواية حماد بن مسعدة، وقاسم بن يزيد الجرمي، كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن ابن وديعة، ليس فيه "عن أبيه"، فكأنه سمعه مع أبيه من ابن وديعة، ثم استثبت أباه فيه؛ فكان يرويه على الوجهين»^(٤).

✓ **والأصح عن ابن أبي ذئب: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:**

■ من رواية الأكثر، والأحفظ.

■ الأخذ بالإسناد الزائد.

■ رجحه الأئمة: الدارقطني، والبيهقي، وابن الأثير^(٥)، وابن حجر.

رابعاً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ؛ مِثْلَهُ».

عزاه ابن كثير في "جامع المسانيد" (٦٨٠٩) لابن منده بقوله: «وروى ابن منده من طريق أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن النبي ﷺ حديثاً في غسل الجمعة، والتطيب، واستماع الخطبة».

(١) هدى الساري لابن حجر (٣٥٣).

(٢) حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري ثقة. تقريب التهذيب (١٥٠٥).

(٣) القاسم بن يزيد الجرمي، أبو يزيد، الموصل، ثقة عابد. تقريب التهذيب (٥٥٠٥).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٧١).

(٥) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٥٣): «والصواب سعيد المقبري، عن أبيه عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان، عن النبي ﷺ».

وأخرجه ابن سعد ٣٧٣/٤، عن عبد الله بن نمير. وأورده ابن الأثير في "أسد الغابة" ٣٢٧/٥، من طريق بشر بن الوليد.

❖ كلاهما (عبد الله بن نمير، وبشر بن الوليد) عن أبي معشر^(١)، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن ابن أبي ودیعة^(٢) صاحب رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ... قال سعيد: فذكرت ذلك لابن حزم؛ فقال: «أخطأ أبوك: "غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ وَزِيَادَةُ أَرْبَعَةٍ"».

وقال ابن أبي حاتم: «وروى هذا الحديث أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي ودیعة، عن النبي ﷺ. أسقط أبو معشر من فوق ابن ودیعة، وكفى ابن ودیعة. قال أبي: "يقال: عبيد الله بن ودیعة"، ويقال: "عبد الله"»^(٣).

قال ابن حجر: «وأرسله أبو معشر عنه، فلم يذكر "أبا ذر" ولا "سلمان"»^(٤). وقال أيضاً: «وأما أبو معشر فضعيف، وقد قصّر فيه بإسقاط الصحابي»^(٥). وقال «وأما أبو معشر فضعيف، لا معنى للتعليل بروايته»^(٦).

ويتبين مما سبق أن أبا نعيم زاد "سلمان" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في نقله هذا الطريق عن ابن منده، بينما عزاه ابن كثير لابن منده دون "سلمان" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو المحفوظ عن أبي معشر.

(١) نجیح بن عبد الرحمن السُّنْدِي المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة، أسن واختلط. ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد ابن هلال. تقريب التهذيب (٧١٠٠).

(٢) أبو ودیعة، غير منسوب. وقيل: هو خدام بن خالد، والد خنساء، أو غيره. قال أبو حاتم: «يقال: عبيد الله بن ودیعة، ويقال: عبد الله». وقال ابن حجر في التهذيب: «ذكره ابن منده في "الصحابة" كذلك، وأنكر ذلك أبو نعيم، واستدركه أبو موسى من وجه آخر عن أبي معشر، فقال: عن أبي ودیعة ثقة، فكأنها كانت عبد الله بن ودیعة، أو كان فيه عن ابن ودیعة، فتصحفت عن أبي، وذكر الحاكم عن الدارقطني: أنه ثقة، وذكر ابن مندة الخلاف في حديثه، وقال الصواب عن سلمان»، ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٥٥٠)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٣٢٧)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٧٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٦٨).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٥٥٠).

(٤) هدى الساري لابن حجر (٣٥٢).

(٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٧١).

(٦) هدى الساري لابن حجر (ص ٣٥٣).

خامساً: ما رواه ابن عجلان، واختلف عنه وعن بعض من دونه:

١. أخرجه الطيالسي (٤٧٩)، والإمام أحمد (٢١٥٣٩)، وابن ماجه (١٠٩٧)، وابن خزيمة (١٧٦٤)، والدارقطني في "العلل" ٣٥٠/١٠، والحاكم (١٠٧٤)، من طريق يحيى القطان. وأخرجه الإمام أحمد (٢١٥٦٩)، وابن خزيمة (١٧٦٣)، من طريق الليث بن سعد، وذكره الدارقطني في "العلل" ٣٤٦ / ١٠، من طريق إسماعيل بن عياش.

❖ جميعهم (يحيى القطان^(١)، والليث بن سعد^(٢)، وإسماعيل بن عياش^(٣)) عن محمد بن عجلان^(٤)، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وداعة، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. هكذا بروايته عن "أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" بدلاً من "سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

قال ابن خزيمة: «قال لنا بندار: "أحفظه من فيه، وعن أبيه". وهذا عندي وهم، والصحيح: "عن سعيد عن أبيه"».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «على شرط مسلم».

٢. ما رواه سفيان بن عيينة^(٥)، عن محمد بن عجلان، واختلف عن سفيان على وجهين:
الأول: أخرجه عبد الرزاق (٥٥٨٩)، وذكره الدارقطني في "العلل" ٣٤٦ / ١٠، من طريق عبيد الله المخزومي.

❖ كلاهما (عبد الرزاق^(٦)، وعبيد الله المخزومي^(٧)) عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن ابن وداعة، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. هكذا موقوفاً، وليس فيه: "عن أبيه".

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة متقن حافظ إمام.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة، الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. تقريب التهذيب (٤٧٣).

(٤) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. تقريب التهذيب (٦١٣٦).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

(٧) عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي، أبو يحيى، أو أبو بكر، المكي، مقبول. تقريب التهذيب (٤٣٣٨).

الثاني: أخرجه الحميدي (١٣٨)، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، أراه عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة، عن أبي ذرٍّ، مرفوعاً.

وفي كلا الطريقتين: "وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ".

✓ والأصح عن ابن عيينة: الوجه الأول إن كان قول "أراه عن أبيه" من الحميدي؛ لأنه شكٌّ فيه، وخالفه فيه اثنان؛ فلم يضبط هذا الحديث.

قال ابن حبان في ترجمة "محمد بن عجلان": «عنده صحيفة عن سعيد المقبري بعضها "عن أبيه، عن أبي هريرة"، وبعضها "عن أبي هريرة" نفسه. قال يحيى القطان: "سمعت محمد بن عجلان يقول: "كان سعيد المقبري يحدث "عن أبيه عن أبي هريرة"، و"عن أبي هريرة"، فاختلط عليّ فجعلتها كلها "عن أبي هريرة". قال: وقد سمع سعيد المقبري "من أبي هريرة" وسمع "عن أبيه عن أبي هريرة"، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميّز بينهما؛ اختلط فيها، وجعلها كلها "عن أبي هريرة"، وليس هذا مما يهني الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان: "عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة"؛ فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: "عن سعيد عن أبي هريرة" فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، "عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة"، وإنما كان يهني أمره ويضعف لو قال في الكل: "سعيد عن أبي هريرة"؛ فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض؛ لأن الكل لم يسمعه "سعيد عن أبي هريرة"، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً على حسب ما ذكرناه»^(١).

وقال ابن حجر: «فأما ابن عجلان فهو دون ابن أبي ذئب في الحفظ، فروايته مرجوحة، مع أنه يحتمل أن يكون ابن وديعة سمعه من أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وسلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جميعاً، ويرجح كونه عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وروده من وجه آخر عنه»^(٢).

خامساً: ما أخرجه قاضي المارستان في "مشيخته" (٧٣)، وأخرجه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ١٢٧/٣، و"سير أعلام النبلاء" ١٦ / ٣٢٤، من طريق أبي أمية الثقفى. وذكره

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٦).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٧١).

الدارقطني في "العلل" ٣٤٥/١٠، من طريق عبد الله بن عمر، وعمر بن بكر. وذكره الدارقطني في "التتبع" ص ٢٠٦، من طريق الضحاك بن عثمان.

❖ جميعهم (أبو أمية الثقفي^(١)، وعبد الله بن عمر^(٢)، وعمر بن بكر^(٣))، والضحاك بن عثمان^(٤) عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ، هكذا بإسقاط "أبيه"، وجعل "أبي هريرة رضي الله عنه" صحابي الحديث. وقال قاضي المارستان: «وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

سادساً: ما أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٣)، والبيهقي في "الكبرى" (٥٩٥٧)، و"معرفة السنن" (٦٦٥٥)، من طريق صالح بن كيسان^(٥)، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: "وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ".

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث؛ قال: «فقالا: هذا خطأ؛ هو: "عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وداعة؛ قال ابن عجلان: "عن أبي ذر"، وقال ابن أبي ذئب: "عن سلمان الخير". وقال أبو زرعة: "حديث ابن عجلان أشبه". وقال أبي: "حديث ابن أبي ذئب أشبه؛ لأنه قد تابعه الضحاك بن عثمان". وقال أبي: "قال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب أثبت في المقبري من ابن عجلان"»^(٦).

وقال ابن رجب: «ولا ريب أنَّ الذين قالوا فيه: "عن أبي هريرة" جماعة حَقَّاق، لكن الوهم يسبق كثيراً إلى هذا الإسناد؛ فإن رواية "سعيد المقبري عن أبي هريرة، أو عن أبيه عن أبي هريرة" سلسلة معروفة، تسبق إليها الألسن، بخلاف رواية: "سعيد، عن أبيه، عن ابن وداعة،

(١) إسماعيل بن يعلى الثقفي، أبو أمية البصري. قال البخاري: «سكتوا عنه». التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٧). قال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": «تفرد به أبو أمية وهو إسماعيل بن يعلى أحد الضعفاء، وللمتن إسناد آخر صالح»، وقال في "سير أعلام النبلاء": «أبو أمية - هو إسماعيل بن يعلى - ضعيف، وله إسناد آخر حسن».

(٢) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، العمري، المدني، ضعيف عابد. تقريب التهذيب (٣٤٨٩).

(٣) عمر بن بكر. قال الدارقطني: "مديني". ولم يذكر ججحا ولا تعديلا. علل الدارقطني (١٠ / ٣٤٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يهم.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢ / ٥٤٩).

عن سلمان"؛ فإنها سلسلة غريبة، لا يقولها إلا حافظ لها متقن»^(١).

سابعًا: ما رواه عبيد الله بن عمر^(٢)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو يعلى (٦٥٤٩)، وابن خزيمة (٨٤٥٧)، من طريق عبد الله بن رجاء^(٣)، عن عبيد الله بن عمر، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا.

قال أبو يعلى: «فحدثت أبا بكر عمرو بن حزم بهذا؛ فقال: "وَزِيَادَةُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ"».

الثاني: ذكره الدارقطني في "التتبع" ص ٢٠٦، من طريق الدراوردي^(٤)، عن عبيد الله بن عمر، عن المقبري؛ مرسلاً.

قال ابن حجر: «وأما رواية عبيد الله بن عمر؛ فهو من الحفاظ، إلا أنه اختلف عليه - كما ترى -؛ فرواية الدراوردي لا تنافي رواية ابن أبي ذئب؛ لأنها قصرت عنها؛ فدل على أنه لم يضبط إسنادها؛ فأرسله. ورواية عبد الله بن رجاء إن كانت محفوظة؛ فقد سلك الجادة في أحاديث المقبري، فقال: "عن أبي هريرة"، فيجوز أن يكون للمقبري فيه إسناد آخر، وقد وجدته في صحيح ابن خزيمة من رواية "صالح بن كيسان، عن سعيد المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه"، وإذا تقرّر ذلك عُرف أن الرواية التي صحّحها البخاري أتقن الروايات، والله أعلم»^(٥).

ثامنًا: ما رواه ابن جريج^(٦)، واختلف عنه وعن بعض من دونه:

١. ما رواه عبد الرزاق^(٧)، عن ابن جريج، واختلف عن عبد الرزاق على وجهين:

الأول: أخرجه عبد الرزاق (٥٥٩٠)، عن ابن جريج، عن رجل، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ مرفوعًا.

(١) فتح الباري لابن رجب (٣٦٥/٥).

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها. تقريب التهذيب (٤٣٢٤).

(٣) عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران، البصري، نزيل مكة، ثقة تغير حفظه قليلاً. تقريب التهذيب (٣٣١٣).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو صندوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

(٥) هدى الساري لابن حجر (٣٥٣).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

الثاني: أخرجه المخلص (٣٥٢)، من طريق سلمة بن شبيب^(١)، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ مرفوعاً. وليس فيه ذكر "أبيه".

٢. أخرجه المخلص (٣٥١)، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي، عن حجاج^(٢)، عن ابن جريج، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

٣. ذكره الدارقطني في "العلل" ١٠ / ٣٤٥، بقوله: «ورواه ابن جريج، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن عمارة بن عامر الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم». هكذا وليس فيه: "عن أبيه"، وقرن عمارة بن عامر بأبي هريرة رضي الله عنه.

وقال الدارقطني: «ووهم ابن جريج في قوله: "عن المقبري، عن أبي هريرة، وعمارة بن عامر"، وإنما أراد عمارة بن عمرو بن حزم، كما قال الضحاك بن عثمان»^(٣).

تاسعاً: ما رواه عبد الله بن سعيد المقبري^(٤)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٠ / ٣٤٥، بقوله: «رواه مُعَارِكُ بن عَبَّاد، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

الثاني: أخرجه الدارقطني - كما في "العلل" ١٠ / ٣٤٩ -، من طريق زفر، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ مرفوعاً.

✖ ومرد الاختلاف على عبد الله بن سعيد، وهو متروك.

عاشراً: ما قاله البيهقي في "معرفة السنن" (٦٦٥٢): «وقد روي عن مالك، عن أبيه، عن المقبري، عن أبي هريرة. ولا يصح وصله، والصحيح عن سعيد، عن أبيه، عن ابن وديعة، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم». هكذا وجدته، ولم أجد من أخرج هذا الوجه.

(١) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة. تقريب التهذيب (٢٤٩٤).

(٢) وهو ابن محمد المصيبي، تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٣) علل الدارقطني (١٠ / ٣٤٩).

(٤) عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي، مولاهم، المدني، متروك. تقريب التهذيب (٣٣٥٦).

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ عن المقبري وجهان:

١. ما رواه (إسحاق بن سليمان، وشبابة بن سوار، وعبيد الله بن عبد المجيد، وحجاج، وأبو النضر، وآدم، وعبد الله بن المبارك، وأسد، وعثمان بن عمر) عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وداعة، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ هكذا بتعيين شيخ المقبري والصحابي.

٢. ما رواه (يحيى القطان، والليث، وإسماعيل بن عياش) عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن وداعة، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. هكذا بروايته عن أبي ذر رضي الله عنه بدلاً من سلمان رضي الله عنه.

❖ والراجع الوجه الأول من رواية ابن أبي ذئب؛ للقرائن التالية:

■ لأنه الأحفظ، وقال ابن حجر: «أما ابن عجلان فلا يقارب ابن أبي ذئب في الحفظ، ولا تعلل رواية ابن أبي ذئب - مع إتقانه في الحفظ - برواية ابن عجلان - مع سوء حفظه -، ولو كان ابن عجلان حافظاً لأمكن أن يكون ابن وداعة سمعه من سلمان رضي الله عنه ومن أبي ذر رضي الله عنه، فحدّث به مرة عن هذا، ومرة عن هذا، وقد اختار ابن خزيمة في "صحيحه" هذا الجمع، وأخرج الطريقين معاً؛ طريق ابن أبي ذئب من مسند سلمان، وطريق ابن عجلان من مسند أبي ذر رضي الله عنه»^(١).

■ وأخرج البخاري هذا الوجه في "صحيحه"، وقال ابن حجر بعد أن ذكر الاختلاف في الحديث: «وإذا تقرّر ذلك عُرفَ أن الطريق التي اختارها البخاري أتقن الروايات، وبقيتها إما موافقة لها، أو قاصرة عنها، أو يمكن الجمع بينهما»^(٢).

(١) هدى الساري لابن حجر (٣٥٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٣٧١/١).

■ وهو الذي رجحه الأئمة. قال ابن رجب: «ونقل - أي ابن أبي حاتم - عن أبيه وأبي زرعة أنهما قالاً: "حديث سلمان الأصح"^(١)، وكذا قال علي بن المديني^(٢) والدارقطني^(٣)، وهو الذي يقتضيه تصرف البخاري»^(٤).

وكذلك قاله البيهقي^(٥).

■ وهو الذي رجّحه أبو نعيم بقوله: «وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ». ^(٦)

الحكم على الحديث

الحديث من الوجه الراجح صحيح، أخرجه البخاري في "صحيحه"، وهو مما تتبعه الدارقطني^(٦)، ولعلّه ذكره في "التتبع" لكثرة الاختلاف فيه، لكن البخاري أخرج أصحّ طرقه.



(١) قال ابن أبي حاتم في "علل الحديث" (٢/ ٥٤٦ - ٥٤٧): «الصحيح: عبيد الله بن وديعة، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وقال أبو زرعة: "حديث ابن أبي ذئب أصح؛ لأنه أحفظهم"، قال أبو حاتم: "اتفق نفسان على سلمان؛ وهو الصحيح".»

(٢) قال ابن المديني في "العلل" ص ٩٠: «والحديث عندي حديث سلمان».

(٣) قال الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٣٤٩): «والحديث عندي حديث ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان لأن للحديث أصلاً محفوظاً عن سلمان يرويه أهل الكوفة».

(٤) فتح الباري لابن رجب (٥/ ٣٦٤).

(٥) قال البيهقي في "معرفة السنن" (٤/ ٤١٣): «والصحيح عن سعيد، عن أبيه، عن ابن وديعة، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ...».

(٦) "التتبع" للدارقطني ص ٢٩٦-٢٩٩.

الحديث (٢٩)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٤٦):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ^(١)، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

٧٢٤٠ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا يُونُسُ الْقَاضِي، ثنا مُسَدَّدٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ؛ قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا^(٢) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنَّا نَزَكَبُ أَرْمَاتِنَا^(٣)، فَذَكَرْنَا الْبَحْرَ؛ فَقَالَ: «هُوَ الطَّهُّورُ مَاؤُهُ، الْحَلَالُ^(٤) مَيْتَتُهُ».

رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْمُدَلْجِيِّ، مِنْ دُونِ أَبِيهِ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري^(٥)، واختلف عنه، في تسمية شيخه، وزيادة

(١) عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة، الكنايني. ويقال: المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة، ويقال: المغيرة بن أبي بردة، قال ابن حجر: "وقلبه بعضهم"، قال الآجري عن أبي داود: "معروف"، وقال النسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في الثقات، وقال ابن حبان: "من أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه، فقد وهم". وقال علي بن المديني: "المغيرة بن أبي بردة، رجل من بني عبد الدار، سمع من أبي هريرة ولم يسمع به إلا في هذا الحديث"، وقال ابن عبد البر: "مجهول غير معروف بحمل العلم". وأجاب ابن دقيق العيد على ابن عبد البر بقوله: "واتفاق يحيى بن سعيد وسعيد بن سلمة على المغيرة بن أبي بردة، ما يوجب شهرة المغيرة، وصار الإسناد مشهوراً". ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥٣)، التمهيد لابن عبد البر (٢٣/ ٤٢٩)، الاستذكار لابن عبد البر (١٤/ ١٩٦)، شرح الإمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (١/ ٧٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٦٩)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣١٥)، الثقات لابن قطلوبغا (٦/ ١٤٢)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٣٥٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (٦٨٢٩). تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٥٦).

(٢) في (ف): "ثنا" مكررة.

(٣) قال ابن الأثير في "النهاية" (٢/ ٦٣٦): «الأرماث: جمع رَمَث - بفتح الميم - وهو خَشَب يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُشَدُّ وَيُرَكَّبُ فِي الْمَاءِ وَيُسَمَّرُ الطَّوْفُ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مَنْ رَمَثَ الشَّيْءَ إِذَا لَمَّمْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ».

(٤) قوله: "ماؤه، الحلال" في (ف): "الماؤه، الحل"، والصواب في "ماؤه" دون أل التعريف، وصح في رواية الحديث "الحل" و"الحلال"، فكلا اللفظين مروى وثابت.

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد، القاضي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٥٥٩).

راوٍ في إسناده، وفي وصله وإرساله على تسعة أوجه:

١. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، عن بعض بني مدلج، موصولاً.
٢. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة أو المغيرة بن عبد الله؛ أن رجل من بني مدلج، مرسلًا.
٣. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، عن "رجل من بني مدلج"؛ أن رجلاً سأل النبي ﷺ؛ مرسلًا.
٤. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، "عن أبيه"، عن رجل من بني مدلج؛ أنه سأل النبي ﷺ.
٥. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله، "عن أبيه"، عن النبي ﷺ.
٦. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ.
٧. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن أبي بردة، عن رجل من بني مدلج، عن النبي ﷺ؛ موصولاً.
٨. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله، أو عبد الله بن المغيرة، عن رجل من بني مدلج، قال: قال النبي ﷺ...
٩. يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله، عن رجل من قومه، عن رجل سأل النبي ﷺ.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم من طريق مسدد، ومحمد بن أبي بكر.

— أما طريق مسدد: فلم أقف على تخريجه.

— وأما طريق محمد بن أبي بكر: فأخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (٤٩٧).

❧ وللحديث طريق آخر لم يذكره أبو نعيم:

فأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٧٥٧)، عن أبي الربيع الزهراني.

❖ جميعهم (مسدد، ومحمد بن أبي بكر، وأبو الربيع الزهراني) عن حماد بن زيد^(١)، عن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت فقيه.

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة^(١)، عن أبيه، عن رجل من بني مدلج، عن النبي ﷺ. موصولاً، هكذا بزيادة: "عن أبيه" في إسناده.

ثانياً: ما رواه ابن أبي عاصم (٢٨١٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٠٣١)، والحاكم (٤٩٥)، والبيهقي في "معرفة السنن" (٤٩٨)، من طريق حماد بن سلمة^(٢)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله، "عن أبيه"، عن النبي ﷺ. هكذا بقلب اسم شيخ يحيى، وزيادة راوٍ في إسناده. ودون ذكر القصة.

ثالثاً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُذَلِّجِيِّ. مِنْ دُونِ أَبِيهِ».

◀ وهذا الوجه جاء على عدة صور:

الأولى: أخرجه الإمام أحمد (٢٣٠٩٦)، وأحمد بن منيع - كما في "إتحاف الخيرة" (٤١٩) -، عن يزيد هارون. وأخرجه ابن أبي شيبه (١٣٧٨)، من طريق عبد الرحيم بن سليمان. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٠٣٢)، من طريق الليث بن سعد. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٣/٩، من طريق زفر بن الهذيل العنبري.

❖ جميعهم (يزيد بن هارون^(٣)، وعبد الرحيم بن سليمان^(٤)، والليث بن سعد^(٥)، وزفر بن الهذيل العنبري^(٦)) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، عن بعض

(١) عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناي، وقد ينسب إلى جده، ويقال له: عبد الله مكبر أيضاً مقبول. تقريب التهذيب (٤٣٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٦) زفر بن الهذيل بن قيس بن سلم العنبري، أبو الهذيل، قال ابن سعد: "لم يكن في الحديث بشيء". وقال أبو نعيم الملائي، ويحيى بن معين: "ثقة، مأمون"، ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في الثقات، وقال ابن حبان: "كان زفر متقناً حافظاً قليل الخطأ، لم يسلك مسلك صاحبه في قلة التيقظ في الروايات، وكان أقيس أصحابه وأكثرهم رجوعاً إلى الحق إذا لاح له". وقال الدارقطني: "ثقة"، وقال الذهبي: "صدوق، وثقه ابن معين وغير واحد". ويظهر مما سبق أنه ثقة. ينظر: طبقات ابن

بني مدلج؛ أنه سأل النبي ﷺ. هكذا موصولاً.

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٧٥٧)،

الثانية: أخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (٤٩٣)، من طريق سليمان بن بلال^(١)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة؛ أن رجلاً من بني مدلج سأل النبي ﷺ. هكذا مرسلاً، وبإسقاط شيخ عبد الله بن المغيرة من إسناده.

الثالثة: أخرجه مسدد - كما في "إتحاف الخيرة" (٤١٩) -، عن يحيى القطان، وعن حماد بن زيد. وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦)، من طريق أبي خالد الأحمر، ومحمد بن فضيل، وابن أبي زائدة.

❖ جميعهم (يحيى القطان^(٢)، وحماد بن زيد^(٣)، وأبو خالد الأحمر^(٤)، ومحمد بن فضيل^(٥)، وابن أبي زائدة^(٦)) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، عن رجل من بني مدلج؛ أن رجلاً سأل النبي ﷺ؛ هكذا مرسلاً.

الرابعة: أخرجه القاسم بن سلام في "الطهور" (٢٣٤)، الحاكم (٤٩٤)، والبيهقي في "معرفة السنن" (٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠)، من طريق هشيم^(٧)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن أبي بردة، عن رجل من بني مدلج، عن النبي ﷺ؛ هكذا موصولاً.

الخامسة: ذكره الدارقطني في "العلل" ١١/٩، من طريق روح بن القاسم^(٨)، عن يحيى بن

= سعد (٦/ ٣٨٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٣٩)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (١/ ٢٦٤)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٧١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٣٩)، الثقات لابن قطلوبغا (٤/ ٣١٣).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو ثقة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة متقن حافظ إمام.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت فقيه.

(٤) سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٢٥٤٧).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو صدوق عارف رمي بالتشيع.

(٦) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الحمداي، أبو سعيد، الكوفي، ثقة متقن. تقريب التهذيب (٧٥٤٨).

(٧) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي حازم الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي. تقريب التهذيب (٧٣١٢).

(٨) روح بن القاسم التميمي، العنبري، أبو غياث، البصري، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (١٩٧٠).

سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله أو عبد الله بن المغيرة، عن رجل من بني مدلج، قال: قال النبي ﷺ... موصولاً، بالشك في تسمية شيخ يحيى، ودون ذكر القصة.

السادسة: ذكره الدارقطني في "العلل" ١١/٩، قال شعبة^(١): عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله، عن رجل من قومه، عن رجل سأل النبي ﷺ؛ موصولاً.

السابعة: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٢/٩، من طريق بحر بن كنيز السقاء^(٢)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة، عن النبي ﷺ؛ موصولاً، دون ذكر القصة.

رابعاً: ما رواه سفيان بن عيينة^(٣)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عن سفيان على وجهين:

الأول: أخرجه عبد الرزاق (٣٢١). وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (٤٩٢)، من طريق ابن المقرئ. وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ٢١٩/١٦، من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

❖ جميعهم (عبد الرزاق^(٤)، وابن المقرئ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي^(٥)) عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الله؛ أن رجلاً من بني مدلج أتى النبي ﷺ.

الثاني: ذكره الدارقطني في "العلل" ١١/٩، قال: «قال ابن عيينة: عن يحيى، عن المغيرة بن عبد الله، أو عبد الله بن المغيرة؛ أن ناساً من بني مدلج سألوا النبي ﷺ». هكذا بالشك.

✓ والأصح عن سفيان: الوجه الأول "عن المغيرة بن عبد الله" دون شك.

■ من رواية الأكثر.

■ توبع ابن عيينة عليه؛ تابعه الثوري - كما عند عبد الرزاق -؛ حيث أخرج الحديث عن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٢) بحر بن كنيز السقاء، أبو الفضل، البصري، ضعيف. تقريب التهذيب (٦٣٧).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ويقال لده: أبو سعيد، أبو عبيد الله المخزومي، ثقة. تقريب التهذيب (٢٣٤٨).

الثوري وابن عيينة جميعًا.

✽ **والراجح عن يحيى بن سعيد الأنصاري بدون زيادة "عن أبيه" في إسناده؛ لأن ترك الزيادة ترجيح بالقدر المشترك من رواية الأكثر، والأحفظ.**

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ عن يحيى بن سعيد الأنصاري سبعة أوجه:

١. ما رواه (يزيد بن هارون، وعبد الرحيم، والليث بن سعد، وزفر بن الهذيل العنبري) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، عن بعض بني مدلج؛ أنه سأل النبي ﷺ.
٢. ما رواه سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة؛ أن رجلاً من بني مدلج سأل النبي ﷺ.
٣. ما رواه (يحيى القطان، وحماد بن زيد، وأبو خالد الأحمر، ومحمد بن فضيل، وابن أبي زائدة) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن المغيرة، عن رجل من بني مدلج، أن رجلاً سأل النبي ﷺ.
٤. ما رواه هشيم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن أبي بردة، عن رجل من بني مدلج؛ أن رجلاً سأل.
٥. ما رواه روح بن القاسم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله، أو عبد الله بن المغيرة، عن رجل من بني مدلج؛ قال: قال النبي ﷺ...
٦. ما رواه شعبة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن المغيرة بن عبد الله، عن رجل من قومه، عن رجل سأل النبي ﷺ.
٧. ما رواه ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الله؛ أن رجلاً من بني مدلج أتى النبي ﷺ.

✽ والذي يظهر أن الحديث مضطرب عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

■ ورجَّح ابن عبد البر الإرسال؛ فقال: «الصواب فيه عن يحيى بن سعيد: ما رواه عنه ابن عيينة مرسلًا»^(١).

(١) التمهيد لابن عبد البر (١٦ / ٢٢٠).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد؛ لاضطرابه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو ما رجّحه ابن عبد البر، ويصحّح الحديث غيره بمجموع طرقه.

قال ابن دقيق العيد: «وفي الجملة: فقد تلخص أن من صحّحه فلهم فيه طريقتان: طريق الإسناد، وطريق التلقي بالقبول». وقد فصلّ ابن دقيق في وجوه التعليل التي يُعلّل بها الحديث، وأجاب عنها^(١)، وملخص علل حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، هي:

١. الاضطراب في الإسناد، ونقل عن البيهقي قوله: «هذا الاختلاف يدل على أنه لم يحفظ كما ينبغي». وقد أقام إسناد مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، وتابعه على ذلك الليث بن سعد، عن يزيد، عن الجلاح أبي كثير، ثم عمرو بن الحارث، عن الجلاح، كلاهما عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة بن أبي بردة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. فصار الحديث بذلك صحيحًا، كما قال البخاري في رواية أبي عيسى عنه. والله أعلم^(٢).

٢. دعوى الجهالة في المغيرة بن أبي بردة، ويجاب عنه بأنه روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسعيد بن سلمة، ويزيد بن يحيى القرشي.

٣. الاختلاف في الإسناد، والإرسال، وتقديم الأحفظ المرسل على المسند الأقل حفظًا، وأجاب عنه ابن دقيق العيد بقوله: «وهذا الأخير - إذا ثبت عدالة المسند - غير قادح على المختار عند أهل الأصول».

ثم قال ابن دقيق العيد: «فإن كان المصحّحون له قد علموها على جهة التفصيل؛ فلا إشكال في ذلك، وإلا فلا يبعد اعتمادهم على تحري مالك وانتقائه للرجال وتحززه في المشايخ، أو على الاكتفاء بالشهرة، والله أعلم بما ذهبوا إليه»^(٣).

وقال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال، عبد الله بن المغيرة أرسل هذا الحديث عن النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح»^(٤).

(١) شرح الإمام لابن دقيق العيد (١/ ٧٣).

(٢) معرفة السنن للبيهقي (١/ ٢٣١).

(٣) شرح الإمام لابن دقيق العيد (١/ ٧٤).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٢٦٨).

الحديث (٣٠)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٧٠):

أَبُو الْخَيْرِ مَرْتَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

٧٢٩٣ - حَدَّثَنَا [أَبُو بَكْرٍ] ^(١) بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي رَافِعٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَ أَنَّهُ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّانِيَّةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَكَ مَا صَرِيحُ الْإِيمَانِ ^(٣)؟» قَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ صَرِيحَ الْإِيمَانِ إِذَا أَسَأْتَ أَوْ ظَلَمْتَ [أَحَدًا] ^(٤) عَبْدَكَ أَوْ أَمَتَكَ أَوْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ صُمْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ، وَإِذَا أَحْسَنْتَ اسْتَبَشَرْتَ».

رَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، [فَأَسْقَطَ] ^(٥) ذِكْرَ أَبِي رَافِعٍ، وَقَالَ: عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ ^(٦).

تخريج الحديث

الحديث يرويه الليث بن سعد ^(٧)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الحارث بن أبي أسامة، والحارث بن أبي أسامة أخرجه في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" - (١٠)، من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي

(١) قوله: "أبو بكر" ليس في الأصل، والمثبت من (ف)، و(ع).

(٢) سقط من الأصل، والمثبت من (ف).

(٣) قال الحميدي في "تفسير غريب ما في الصحيحين" ص ٣٥٦: «صَرِيحُ الْإِيمَانِ أَيُّ مُحْضِهِ وَخَالَصِهِ وَكُلِّ خَالِصِ صَرِيحٍ بَيِّنِ الصَّرَاحَةِ».

(٤) سقط من الأصل، والمثبت من (ف).

(٥) في (ف): "وَأَسْقَطَ"، بالواو.

(٦) قوله: "رَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، فَأَسْقَطَ ذِكْرَ أَبِي رَافِعٍ، وَقَالَ: عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ"، سقط من (ع).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رافع أن رجلاً حدث... الحديث، هكذا موصولاً.

الثاني: أخرجه ابن منده - كما ذكره أبو نعيم - ومن طريقه أخرجه قوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" ٩٦/١ (١٧)، من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن يونس بن محمد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أن رجلاً حدثه... الحديث. مرسلاً، دون أبي رافع.

دراسة الاختلاف

مدار الحديث على الليث بن سعد، واختلف عنه على وجهين:

١. ما رواه الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب^(١)، عن أبي الخير^(٢)، عن أبي رافع^(٣)، أن رجلاً حدثه. هكذا موصولاً.

٢. ما رواه الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أن رجلاً حدثه. هكذا مرسلاً.

✽ **والراجع الوجه الأول الموصول، أخذاً بالإسناد الزائد.**

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح الموصول ضعيف الإسناد، فيه أبو رافع مقبول الحديث إذا توبع، ولم أقف له على متابع.

قال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن رافع الراوي عن عمته سلمى وعبد الله بن جعفر، وعنه حماد بن سلمة، قال ابن معين: صالح. وإلا فما علمته، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين»^(٤).



(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة يرسل.

(٢) مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير، المصري، ثقة فقيه. تقريب التهذيب (٦٥٤٧).

(٣) عبد الرحمن بن أبي رافع، ويقال: ابن فلان ابن أبي رافع، شيخ لحماذ بن سلمة، مقبول. تقريب التهذيب (٣٨٥٧).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٨٤).

الحديث (٣١)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٨٨):

ذكر فاطمة

٧٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، نَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ح.

وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ [السَّرَاجُ] ^(١)، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيْنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا». رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنِ [ابْنِ] ^(٢) أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ، مِثْلَهُ. وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَرَوَتْهُ أُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ الْمُسَوَّرِ، عَنْ أَبِيهَا، مِثْلَهُ.

تخريج الحديث

الحديث يرويه المسور بن مخرمة ^(٣)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه: أولاً: ما رواه ابن أبي مليكة ^(٤)، عن المسور بن مخرمة، واختلف عن ابن أبي مليكة على أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة. وذكر أن عمرو بن دينار، وابن لهيعة روياه عن ابن أبي مليكة.

(١) قوله: "السراج" ليس في الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٢) قوله: "ابن" سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٣) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أمية بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة. تقريب التهذيب (٦٦٧٢-).

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة: زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه. تقريب التهذيب (٣٤٥٤).

- أما طريق الليث بن سعد: فأخرجه الإمام أحمد (١٨٩٢٦)، والبخاري (٥٢٧٨-٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩)، وأبو داود (٢٠٧١)، والترمذي (٣٨٦٧)، وابن ماجه (١٩٩٨)، والنسائي في "الكبرى" (٨٣١٢-٨٤٦٦)، وابن حبان (٦٩٥٥)، وأبو عوانة (٤٦٦٨)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٢١٧٦)، وابن قانع في "الصحابة" ١١٠/٣، وأبو نعيم في "الحلية" ٤٠/٢.

- وأما طريق عمرو بن دينار: فأخرجه البخاري (٣٧١٤-٣٧٦٧)، ومسلم (٢٤٤٩)، وابن أبي عاصم (٢٩٥٤)، والنسائي في "الكبرى" (٨٣١٣)، وأبو عوانة (٤٦٧١-١٠٧٢٩-١٠٧٣٠)، والطبراني في "الكبير" (١٠١٢)، والآجري (١٦١١)، والمخلص (١٣٠٤-١٨٦٦)، والبيهقي في "الكبرى" (٢٠٨٦٢).

- وأما طريق ابن لهيعة: فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠١١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٦٠/٥٨.

❖ جميعهم (الليث بن سعد^(١)، وعمرو بن دينار^(٢)، وابن لهيعة^(٣)) عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، عن رسول الله ﷺ.

الثاني: ما رواه أيوب السخيتاني^(٤)، عن ابن أبي مليكة، واختلف عن أيوب على وجهين:

١. ذكره أبو نعيم بقوله: «ورواه أيوب السخيتاني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير».

وأخرجه إبراهيم الحري في "غريب الحديث" ٧٩٢/٢، والإمام أحمد في "مسنده" (١٦١٢٣)، و"فضائل الصحابة" (١٣٢٧-٣٨٦٩)، والترمذي (٣٨٦٩)، وابن أبي عاصم (٢٩٥٧)، والبزار (٢١٩٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٧-١٠١٣-١٤٨٦٠)، وابن شاهين في "فضائل فاطمة" (١٧)، والحاكم (٤٧٥١)، والمقدسي في "المختارة" (٢٧٣-٢٧٤-٢٧٤).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت حجة.

(٢٧٥)، من طريق إسماعيل ابن علية^(١)، عن أيوب السخيتاني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، مرفوعاً.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الدارقطني بعد أن ساق الخلاف: «وحدّث المسور بن مخرمة أشبه بالصواب»^(٢).

وقال المقدسي: «رواه الترمذي عن أحمد بن منيع، وقال: "حديث حسن صحيح"، وهكذا قال أيوب، وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة. ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة رواه عنهما جميعاً، قلت: وقد رواه البخاري ومسلم من حديث ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة».

وقال ابن حجر: «يحتمل أن يكون ابن أبي مليكة سمعه منهما جميعاً، ورجح الدارقطني وغيره طريق المسور والأول أثبت بلا ريب؛ لأن المسور قد روى في هذا الحديث قصة مطولة... نعم يحتمل أن يكون بن الزبير سمع هذه القطعة فقط أو سمعها من المسور فأرسلها»^(٣).

٢. أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٦٩)، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هكذا مرسلًا.

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (١٣٣٠)، وأبو داود (٢٠٧٠).

✓ والأصح عن أيوب: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأحفظ سفيان بن عيينة، وصححه الترمذي والحاكم.

✽ والراجح عن ابن أبي مليكة: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر، وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٢) علل الدارقطني (١٣ / ٢٥١).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٧ / ١٠٥).

ثانيًا: ما روته أم بكر بنت المسور^(١)، عن أبيها المسور بن مخزومة، واختلف عن أم بكر، وعن بعض من دونها:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: "وروته أم بكر بنت المسور عن أبيها مثله".

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٩٥٦)، من طريق عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله العامري. والخلال في "السنة" (٦٥٥)، والبيهقي في "الكبرى" (١٣٣٩٦)، من طريق إسحاق بن محمد المدني. وأخرجه الآجري (١٧١١)، من طريق مروان بن محمد.

❖ جميعهم (عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله العامري^(٢)، وإسحاق بن محمد الفروي المدني^(٣)، ومروان بن محمد^(٤)) عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها. الثاني: ما أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٨٩٠٧)، و"فضائل الصحابة" (١٣٣٣)، عن أبي سعيد مولى بني هاشم^(٥)، عن عبد الله بن جعفر^(٦)، عن أم بكر بنت المسور بن مخزومة.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١٨٩٣٠)^(٧)، والطبراني في "الكبير" (٨) ٢٠ / (٣٠)، من طريق محمد بن عباد المكي، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن

(١) أم بكر بنت المسور بن مخزومة، مقبولة. تقريب التهذيب (٨٧٠٦).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، المدني، الأموي، مولا، صدوق كف فساء حفظه. تقريب التهذيب (٣٨١).

(٤) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري، ثقة. تقريب التهذيب (٦٥٧٣).

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه جردقة بفتح الجيم والبدال بينهما راء ساكنة ثم قاف، صدوق ربما أخطأ. تقريب التهذيب (٣٩١٨).

(٦) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة، أبو محمد المدني المخزومي، ليس به بأس. تقريب التهذيب (٣٢٥٢).

(٧) جاء الحديث في الطبعة الميمنية من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، وأشار محقق "إتحاف المهرة" إلى أنه من زوائد عبد الله، وكذلك أشار الألباني في "السلسلة الصحيحة"، ومحققو طبعة الرسالة، ويؤيده أن عبد الله بن أحمد يروي عن محمد بن عباد المكي، ولا يروي عنه الإمام أحمد، بل هو قرين له، فقد توفي المكي سنة ٢٣٤ هـ.

(٨) جاء الحديث في المطبوع والمخطوط من المعجم الكبير للطبراني (٢٠ / ٢٥): «.. ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن جعفر بن محمد»، وأخرجه أبو موسى المدني على الصواب كما في كتابه "اللطائف من دقائق المعارف" ص ٩٦٤، وفيه: "ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، عن أم بكر بنت المسور، وجعفر بن محمد"، ثم قال أبو موسى: "هذا لفظ الطبراني، وفي رواية الآخر قال: عن أم بكر، عن أبيها، وعن جعفر بن محمد، عن عبيد الله، عن المسور".

جعفر، عن أم بكر، وجعفر بن محمد.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٢٠٦/٣، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن أيوب السخيتاني، عن إسحاق القروي، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن جعفر بن محمد.

❖ كلاهما (أم بكر بنت المسور بن مخزومة، وجعفر بن محمد^(١)) عن عبيد الله بن أبي رافع^(٢)، عن المسور. هكذا بزيادة "عبيد الله بن أبي رافع" في إسناده.

○ ومن طريق الإمام أحمد: أخرجه الحاكم (٤٧٤٧)، والبيهقي في "الكبرى" (١٣٣٩٥)، وابن عساكر "تاريخ دمشق" ١٥٩ / ٥٨.

○ ومن طريق الطبراني: أخرجه أبو موسى المدني في "اللطائف من دقائق المعارف" ص ٩٦٤. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني معقبا: «وهذا عجب منه، فإن أم بكر هذه لا تعرف، بشهادة الذهبي نفسه، فإنه أوردها في فصل "النسوة المجهولات"، وقال: "تفرد عنها ابن أخيها عبد الله بن جعفر". لكنني وجدت لها متابعا قويا...»، ثم ذكر رواية عبد الله بن أحمد السابقة ثم قال: «وهذا إسناد جيد، جعفر هذا هو ابن محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الصادق الإمام الفقيه، وهو ثقة من رجال مسلم، فهو متابع قوي. وبقية رجال الإسناد - باستثناء أم بكر - ثقات رجال مسلم. ومحمد بن عباد هو ابن الزبرقان المكي»^(٣).

الثالث: ما رواه عبد العزيز بن عبد الله الأويسى^(٤)، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، واختلف عن عبد العزيز على وجهين:

١. أخرجه والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (١٠١٤)، عن جعفر بن هارون النوفلي

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام. تقريب التهذيب (٩٥٠).

(٢) عبيد الله بن أبي رافع المدني، مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي، وهو ثقة. تقريب التهذيب (٤٢٨٨).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٦٥٠ / ٤).

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسى العامري، أبو القاسم، المدني، ثقة. تقريب التهذيب (٤١٠٦).

المديني^(١)، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها.

٢. أخرجه أبو موسى المديني في "اللطائف من دقائق المعارف" ص ٩٦٤، من طريق ابن أبي زرعة^(٢)، عن عمه^(٣)، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، وجعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور. هكذا بزيادة "عبيد الله بن أبي رافع" في إسناده.

✓ والأصح عن عبد العزيز: الوجه الثاني؛ أخذًا بالإسناد الزائد.

ثالثًا: ما رواه الزهري^(٤)، عن علي بن الحسين^(٥)، عن المسور بن مخرمة، واختلف عن الزهري على وجهين:

الأول: أخرجه الإمام أحمد (١٨٩١١)، ومسلم (٢٤٤٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٩٨٦)، وابن حبان (٧٠٦٠)، والطبراني في "الكبير" ٢٠ / (٢١)، وابن شاهين في "فضائل فاطمة" (٢٤)، من طريق النعمان بن راشد. وأخرجه الإمام أحمد (١٨٩١٢)، والبخاري (٩٢٦-٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩)، وابن ماجه (١٩٩٩)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٣٥٨/١، وابن أبي عاصم (٥٥٣)، وأبو عوانة (٤٦٧٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٩٨٧)، والطبراني في "الكبير" ٢٠ / (١٩)، و"الشاميين" (٣٠٠٦)، وابن شاهين في "فضائل فاطمة" (٢٣)، والبيهقي في "الكبرى" (١٤٨٠٠)، من طريق شعيب. وأخرجه البخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩)، وأبو داود (٢٠٦٩)، والنسائي في "الكبرى" (٨٤٦٩-٨٣١٤)، وابن أبي عاصم (٦١٨)، وأبو عوانة (٤٢٣٦)، والطحاوي في "مشكل

(١) ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام"، والسخاوي في "التحفة اللطيفة"، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. تاريخ الإسلام (٧٢٧/٦)، التحفة اللطيفة (٢٤٠/١).

(٢) الحسين بن محمد بن عثمان بن زرعة، أبو عبد الله بن أبي زرعة، كان أبوه أبو زرعة قاضي دمشق. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٧/١٤).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، متفق على جلالته وإتقانه.

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ذو الثغفات، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: "ما رأيت قرشيًا أفضل منه". تقريب التهذيب (٤٧١٥)

الآثار" (٤٩٨٨)، والطبراني في "الكبير" ٢٠ / (٢٠)، من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة. وأخرجه أبو عوانة (٤٢٣٥)، والطحاوي "مشكل الآثار" (٤٩٨٩)، والطبراني في "الشاميين" (١٧٠٧)، من طريق الزبيدي. وأخرجه أبو يعلى (٧١٨١)، وابن حبان (٦٩٥٧)، والطبراني في "الكبير" ٢٠ / (١٨)، من طريق عبيد الله بن أبي زياد.

❖ جميعهم (النعمان بن راشد^(١)، وشعيب^(٢)، ومحمد بن عمرو بن حلحلة^(٣)، والزبيدي^(٤)، وعبيد الله بن أبي زياد^(٥)) عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة. الثاني: أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٦٩)، عن معمر^(٦)، عن الزهري، عن عروة^(٧)، مرسلًا. ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (١٣٣٠)، وأبو داود (٢٠٧٠).

قال الدارقطني: «وخالفهم معمر، فقال: عن الزهري، عن عروة مرسلًا: إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل... ولم يذكر: المسور. قال ذلك عبد الرزاق عن معمر»^(٨).

✓ والأصح عن الزهري: الوجه الأول، لأنه من رواية الأكثر، ورجحه الدارقطني بقوله: «وحدّث علي بن الحسين أشبه»^(٩).

(١) النعمان بن راشد الجزري، أبو إسحاق الرقي، مولى بني أمية، صدوق سيء الحفظ. تقريب التهذيب (٧١٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، من أثبت الناس في الزهري.

(٣) محمد بن عمرو بن حلحلة الديلمي المدني، ثقة. تقريب التهذيب (٦١٨٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(٧) جاء في هامش طبعة دار التأصيل الثانية: «قوله "عن عروة"، سقط من طبعتي المكتب الإسلامي، ودار الكتب العلمية، وهو ثابت في طبعة دار التأصيل» أي: الطبعة الأولى، ويؤيد ذلك روايتي الإمام أحمد، وأبو داود، وما ذكره الدارقطني في العلل.

(٨) علل الدارقطني (١٣ / ٢٥٤).

(٩) علل الدارقطني (١٣ / ٢٥٤).

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ عن المسور بن مخرمة ثلاثة أوجه:

١. ما رواه (الليث بن سعد، وعمرو بن دينار) عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة.
 ٢. ما روته (أم بكر بنت المسور بن مخرمة، وجعفر بن محمد) عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة.
 ٣. ما رواه الزهري عن علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة.
- ✳️ والراجح الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر، والثالث؛ لأنه من رواية الأحفظ، وكلا الوجهين في الصحيح.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الأول والثالث، صحيح، ومخرج في صحيح البخاري ومسلم. وقال أبو نعيم: «هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين، وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة. ورواه عن علي: الزهري، وعن ابن أبي مليكة: الليث بن سعد»^(١).



(١) حلية الأولياء لأبي نعيم (٤٠/٢).

الحديث (٣٢)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٦١):

أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ السُّلَمِيَّةُ الْأَنْصَارِيَّةُ

شَهِدَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِالْعَقْبَةِ^(١).

٧٥١٣ - حَدَّثَ حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ح^(٢).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مِنْجَابُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ^(٣): حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الْقَيْنِيُّ، أَخِي بَنِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَخَاهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ - حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، وَكَانَ، مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجْنَا وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَقْبَةِ وَبَيْعَتَهُمْ، قَالَ: وَاجْتَمَعْنَا بِالشَّعْبِ عِنْدَ الْعَقْبَةِ، وَخُنَّ سَبْعُونَ رَجُلًا وَمَعَهُمْ امْرَأَتَانِ: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَابِي إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلَمَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ، فَاجْتَمَعْنَا بِالشَّعْبِ نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى جَاءَنَا وَمَعَهُ عَمُّهُ^(٤) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَقْبَةِ وَالْبَيْعَةَ.

رَوَاهُ [بَعْضُ]^(٥) الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ الْبَكَّائِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَقَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ وَوَهَمَ فِيهِ بِإِدْخَالِ الزُّهْرِيِّ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّ عَامَّةَ أَصْحَابِ ابْنِ

(١) قال جنيدل في "معجم الأمكنة" ص ٣٢٨: «العقبة - بفتح العين المهملة والقاف المثناة والباء الموحدة وآخرها هاء -:

رمى الجمرة الكبرى بمنى».

(٢) قوله: "ح" ليس في (ف).

(٣) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٤) قوله: "عمه" ليس في (ف).

(٥) سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

إِسْحَاقَ رَوَّاهُ عَنْ مَعْبَدٍ نَفْسِهِ مِنْ دُونِ الزُّهْرِيِّ.

وَكَذَلِكَ رَوَّيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْبَدٍ مِنْ دُونِ الزُّهْرِيِّ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١/ ٣٨٢):

البراء بن معرور

١٠٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي ح.

وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، ثنا أَبِي ح.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي ح.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ح.

وَتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ مِنْ أَخْلَصِ الْأَنْصَارِ - حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا - قَالَ: خَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقَّهْنَا، وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ كَبِيرُنَا، وَسَيِّدُنَا. قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا: يَا هَؤُلَاءِ، قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ لَا أَدْعَ هَذِهِ الْبَنِيَّةُ^(١) مِنِّي بِظَهْرٍ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا. قَالَ: فَقُلْنَا: وَاللَّهِ مَا بَلَّغْنَا أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ. فَقَالَ: إِنِّي لَمُصَلٍّ إِلَيْهَا. قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَكِنَّا لَا نَفْعَلُ. قَالَ: فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ،

(١) قال أبو موسى المديني في "المجموع المغيث" باب الباء والنون: «(بنى) في حديث البراء بن معرور، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "رَأَيْتُمْ أَنَّ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ". يَعْنِي الْكَعْبَةَ، وَكَانَتْ تُدْعَى بَنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا، وَلَقَدْ كَثُرَتْ أَقْسَامُهُمْ "يَرْبُ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ" وَهِيَ الْبِنَاءُ الْمُبْنَى، يَعْنُونَ بِهِ الْكَعْبَةَ».

وَصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ. قَالَ: وَقَدْ كُنَّا عِنَّا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ، وَأَبَى إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتَ فِي سَفَرِي هَذَا، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ، لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ - قَالَ: فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ، فَسَلَّمْنَا، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ ﷻ لِلْإِسْلَامِ، فَرَأَيْتُ أَنَّ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بَظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَمَاذَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ عَلَى قِبْلَةٍ، لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا». قَالَ: فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ. قَالَ: وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى مَاتَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ. قَالَ: وَخَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ، فَوَاعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعُقْبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الْحَجِّ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالشَّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَجَاءَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ، فَتَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ، فَقُلْنَا لَهُ: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَخَذَ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ. فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَّى الْقُرْآنَ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ، وَرَغَّبَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَالَ: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ». قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَكَ مِمَّا تَمْنَعُ مِنْهُ أُرْزَنَا^(١). فَابَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَحْنُ وَاللَّهُ أَهْلُ الْحُرُوبِ، وَأَهْلُ الْحُلُقَةِ^(٢)، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. قَالَ: فَاعْتَرَضَ لِلْقَوْلِ - وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيَّهَانِ خَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، ثُمَّ يُبَايِعُ الْقَوْمَ.

لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. وَقَالَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ.

(١) قال ابن الأثير في "النهاية" (١/ ٤٥): «في حديثبيعة العقبة «لنمنعنك مما تمنع منه أُرزنا» أي نساءنا وأهلنا، كنى عنهن بالأزر. وقيل: أراد أنفسنا. وقد يكنى عن النفس بالأزار».

(٢) قال ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١/ ٢٣٥): «وقالت الأنصار نحن أهل الحلقة قال أبو عبيد: الحلقة اسم لجمع السِّلاح والدروع وما أشبهها، والحلقة أيضًا حلقة القوم، وحلقة الباب كله بالتسكين».

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ٢١٢٤):

عباس بن عباد بن نضلة بن مالك العجلاني

٥٣٣١ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَخِيهِ عبيد الله بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ - وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ - أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، قَالَ: خَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ قَوْمَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا، وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُنَا وَكَبِيرُنَا، فَلَمَّا وَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ قِصَّةَ بَيْعَةِ الْعُقْبَةِ، وَقَالَ: فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعُقْبَةِ بِأَبْعَدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ، يَا أَهْلَ الْجَبَاحِبِ ^(١) هَلْ لَكُمْ فِي مُذَمِّمٍ ^(٢) وَالصَّبَاةِ ^(٣) مَعَهُ؟ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ، قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَرْبُ ^(٤) الْعُقْبَةِ، هَذَا ابْنُ أَرْبٍ، أَتَسْمَعُ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَأَفْرَعَنَّ لَكَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفُضُوا ^(٥) إِلَى رَحَالِكُمْ»، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مِئَى عَدَا بِأَسْيَافِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ نُؤْمَرَ بِذَلِكَ».

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٤٥٦):

(١) قال أبو موسى المديني في "المجموع المغني" (باب الجيم والباء) في حديث البَيْعَةِ: «لَمَّا بَايَعَتِ الْأَنْصَارُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - نَادَى الشَّيْطَانُ: يَا أَصْحَابَ الْجَبَاحِبِ". قال سلمة: الْجَبَاحِبُ: الجُدَاجِدُ، وهي المَسْتَوِي من الْأَرْضِ لَيْسَ بِحُزْنٍ، الْوَاحِدُ جَبَجَبٌ، وهي هَا هُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ مَعْنَى، قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ، لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَضَاحِيِّ تُلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ، وَالْجَبَجِبَةُ: الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ، وَيُسَمَّى الْخَلْعُ يُتَزَوَّدُ فِي الْأَسْفَارِ».

(٢) قال الجوهرى في "الصحاح" (ذ م م): «وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ، أَيُّ مَذْمُومٌ جَدًّا». قلت: إنما أراد رسول الله ﷺ قلبًا لاسمه محمد، وهو المحمود في الأرض والسماء.

(٣) قال الحميدي في "تفسير غريب ما في الصحيحين" ص ٤٤٦: «الصباة: جمع صابٍ. والصابي الخارج من دين إلى دين، يُقَالُ: صَبَا فُلَانٌ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْمُونَهُ مِنْ خَرَجٍ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَأَمْنٍ بِدِينِ الْإِسْلَامِ صَابِيًّا عَلَى تِلْكَ الْعَادَةِ».

(٤) قال ابن الأثير في "النهاية" (١/ ٤٣) في باب الهمة مع الراي: «أَرْبٌ.. ومنه حديث بيعة العقبة «هو شيطان اسمه أَرْبُ الْعُقْبَةِ» وهو الحية».

(٥) ارفضوا: أي تفرقوا. ينظر المحيط للصاحب بن عباد (ض ر ف).

نسبة بنت عمار

٧٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مِجْنَابٌ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الْقَيْنِ - أَخُو بَنِي سَلَمَةَ - أَنَّ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ - حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا بِالشَّعْبِ وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَمَعَهُمُ امْرَأَتَانِ: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَابِي إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلَمَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه زياد البكائي^(١)، واختلف عنه في زيادة راوٍ في إسناده، وإبدال راوٍ براوٍ على وجهين:

١. زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبيد الله بن كعب، عن أبيه كعب بن مالك، مرفوعاً.
٢. زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبيه مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه زياد البكائي، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٥٤٢-٢٥٤٣)، من طريق زياد بن البكائي، عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب، عن أخيه عبيد الله بن كعب، عن أبيه كعب بن مالك.

(١) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي، أبو محمد، الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة. تقريب التهذيب (٢٠٨٥).

الثاني: أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ الْبُكَائِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَقَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ وَوَهَمَ فِيهِ بِإِدْخَالِ الزُّهْرِيِّ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّ عَامَّةَ أَصْحَابِ ابْنِ إِسْحَاقَ رَوَوْهُ عَنْ مَعْبُدٍ نَفْسِهِ مِنْ دُونِ الزُّهْرِيِّ».

ولم أقف على تخريجه.

✓ والأصح عن زياد البكائي: الوجه الأول، لأنه توبع عليه من رواية الأكثر عن محمد بن إسحاق كما في الوجه التالي:

ثانيًا: ما أخرجه الإمام أحمد ٨٩/٢٥ (١٥٧٩٨)، من طريق إبراهيم بن سعد. وأخرجه الطبري في التاريخ ٣٦٠/٢، وابن خزيمة (٤٢٩)، وابن حبان (٧٠١١)، من طريق سلمة بن الفضل. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٧٥)، وابن منده في "المعرفة" ص ٢٨٧، من طريق جرير بن حازم. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩ / (١٧٤)، والحاكم (٥٥١٧) - (٥٨٦٣)، من طريق يونس بن بكير.

❖ جميعهم (إبراهيم بن سعد^(١)، وسلمة بن الفضل^(٢)، وجرير بن حازم^(٣)، ويونس بن بكير^(٤)) عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبيد الله بن كعب، عن أبيه كعب بن مالك.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن زياد البكائي وجهان:

١. ما رواه (زياد البكائي، إبراهيم بن سعد، وسلمة بن الفضل، وجرير، ويونس بن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حجة.

(٢) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ. تقريب التهذيب (٢٥٠٥).

(٣) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. تقريب التهذيب (٩١١).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ.

بكبير)، عن محمد بن إسحاق^(١)، عن معبد بن كعب^(٢)، عن أخيه عبيد الله بن كعب^(٣)، عن أبيه كعب بن مالك، مرفوعًا.

٢. ما رواه ابن منده من حديث البكائي عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبيه. هكذا بزيادة الزهري.  والراجح الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، وصححه ابن حجر^(٤).



(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يدلّس.

(٢) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري، السَّلَمي، المدني، أخو عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن بن كعب بن مالك، وكان الأصغر. وثقه ابن سعد، والإمام أحمد، وابن أبي حاتم. وذكره العجلي وابن حبان في الثقات. وذكره الدارقطني في من صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وأخرج له البخاري ومسلم احتجاجًا، وقال الإمام أحمد: "آل كعب بن مالك، كلهم ثقات، كل مروي عنه الحديث". ينظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٢٧٣)، الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٩/ ١٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٨٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٣٢)، ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/ ٣٤٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٢٣٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٦٧٨١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) الإصابة لابن حجر (٨/ ١٤).

الحديث (٣٣)

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٣٢٧٢):

بُسْرَةُ بِنْتِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ

٧٥٣٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ح.

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ أَحْمَدَ]^(٢)، ثنا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْوُضُوءُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرْتَنِيهِ^(٣) بُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ، فَأَرْسَلَ إِلَى^(٤) بُسْرَةَ، فَقَالَتْ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ فَذَكَرَ مَسَّ الذَّكَرِ».

قَالَ الشَّيْخُ^(٥): اخْتُلِفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ^(٦):

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، وَشُعَيْبُ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ^(٧)، عَنْ بُسْرَةَ.

(١) قوله: " حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ " سقط من (ع).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والمثبت من (ف).

(٣) قوله: " أَخْبَرْتَنِيهِ " في (ف): " أَخْبَرْتَنِي ".

(٤) قوله " إِلَى "، مكرر في الأصل.

(٥) قوله: " قَالَ الشَّيْخُ " ليس في (ف)، وقوله: " قَالَ الشَّيْخُ: اخْتُلِفَ " : بياض في (ع).

(٦) قوله: " فِيهِ " سقط من (ع)، والمثبت من الأصل و(ف).

(٧) قوله: " عَنْ عُرْوَةَ " سقط من (ع)، والمثبت من الأصل و(ف).

وَمَنْ رَوَاهُ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ:

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمْعٍ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عُرْوَةَ.

وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْوَةَ.

وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ.

وَمَنْ رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ:

أَيُّوبُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَالْحَمَّادَانِ، وَالثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ، وَوُهَيْبُ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَابْنُ مُسْهَرٍ فِي آخِرِينَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عروة بن الزبير^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه، في وصله وإرساله، وزيادة راو في إسناده على ثلاثة أوجه:

١. عروة، عن مروان، عن بسرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ. مع قصة إرسال الحرس، ودون القصة.

٢. عروة، عن بسرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ.

٣. عروة، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه وعن بعض من دونه على خمسة أوجه:

١. الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٢. الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة فقيه مشهور.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، متفق على جلالته وإتقانه.

٣. الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

٤. الزهري، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

٥. الزهري، عن بسرة رضي الله عنها.

الوجه الأول: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، وَشُعَيْبٌ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ».

— أما طريق الليث: فبيانته كالتالي:

• ما رواه الليث بن سعد^(١)، عن الزهري، واختلف عن الليث على خمسة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٠)، من طريق شعيب بن يحيى. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٠)، من طريق شعيب بن الليث. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٠)، والدارقطني في "العلل" ٣٤٤ / ١٥، من طريق موسى بن داود.

❖ جميعهم (شعيب بن يحيى^(٢)، وشعيب بن الليث^(٣)، وموسى بن داود^(٤)) عن الليث، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها. مع قصة إرسال الحرس.

قال الطحاوي: «فصار هذا الأثر إنما هو "عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة". فقد حط بذلك درجة؛ لأن عبد الله بن أبي بكر ليس حديثه عن عروة، كحديث الزهري عن عروة، ولا عبد الله بن أبي بكر -عندهم- في حديثه بالمتقن»

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) شعيب بن يحيى بن السائب التميمي، المصري، صدوق عابد. تقريب التهذيب (٢٨٠٨).

(٣) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم، أبو عبد الملك المصري، ثقة نبيل فقيه. تقريب التهذيب (٢٨٠٥).

(٤) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخُلفاني، صدوق فقيه زاهد له أوهام. تقريب التهذيب (٦٩٥٩).

الثاني: أخرجه النسائي (٤٤٦)، وذكره الدارقطني في "العلل" ٣٢٠/١٥، عن قتيبة^(١)، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه. دون قصة إرسال الحرس وقال الدارقطني: «وأسقط من الإسناد: "عبد الله بن أبي بكر"».

الثالث: ما رواه عبد الله بن صالح^(٢)، عن الليث، واختلف عن عبد الله بن صالح

على وجهين:

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٧)، عن الحسن بن علي. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٤)، عن هارون بن كامل المصري.

❖ كلاهما (الحسن بن علي^(٣)، وهارون بن كامل المصري^(٤)) عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه، مع قصة إرسال الحرس، عدا طريق هارون بن كامل المصري.

(٢) أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٤/١٥، عن المحاملي، عن إبراهيم بن هانئ^(٥)، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، مع قصة إرسال الحرس.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. تقريب التهذيب (٣٣٨٨).

(٣) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي، الخلال الخلواني، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف. تقريب التهذيب (١٢٦٢).

(٤) هارون بن كامل بن يزيد الفهري، مولا هم العصار المصري: يكنى أبا موسى. حدث عن أبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن الحكم المصري، وغيرهما. وعنه: الطحاوي، والطبراني. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٨٤٢)، مغاني الأختيار للعيني (٣/ ١٧٠).

(٥) إبراهيم بن هانئ، أبو إسحاق النيسابوري، قال أحمد: ثقة. وقال أيضا: إن كان ببغداد رجل من الأبدال، فأبو إسحاق النيسابوري. وكان الإمام أحمد يحل إبراهيم بن هانئ ويحترمه ويغشاه. قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه، وهو ثقة صدوق". وقال الدارقطني: "ثقة فاضل". وقال مسلمة: "جليل القدر، عظيم الحظر، فاضل، ثقة". ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٦/ ١٧٥)، تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٦٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٩١)، الثقات لابن قطلوبغا (٢/ ٢٦١).

الرابع: ما رواه مطلب بن شعيب الأزدي^(١)، عن عبد الله بن صالح، واختلف عن

مطلب بن شعيب على وجهين:

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٠)، عن مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه، مع قصة إرسال الحرسي.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٢)، عن مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري، عن عروة، عن مروان، عن بسرة. مع قصة إرسال الحرسي.

الخامس: ما رواه أحمد بن منصور^(٢)، عن عبد الله بن صالح، واختلف عن

أحمد بن منصور على أربعة أوجه:

(١) أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٥٤٣، حدثنا النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه، مع قصة إرسال الحرسي.

(٢) أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٥٤٥، قال: حدثنا النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن شهاب -الزهري- عن

(١) **مطلب بن شعيب بن حيان بن سنان بن رستم**، أبو محمد الأزدي، مولاهم البصري، ثم المصري. سكن مصر، سمع: عبد الله بن صالح الكاتب، ونعيم بن حماد، وغيرهما. وعنه: الطبراني، وجماعة. قال ابن يونس وابن الجوزي: "كان ثقة"، قال ابن عدي: "والمطلب هذا هو رواية، عن أبي صالح، عن الليث بنسخ الليث، ولم أر له حديثاً منكراً غير هذا الحديث، ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جداً وسائر أحاديثه، عن أبي صالح مستقيمة" - وهو حديث "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا" - وقال الذهبي: "له حديث منكر عن كاتب الليث فيه شيء"، وقال ابن حجر: "وقد أكثر الطبراني عن مطلب هذا وهو صدوق". ينظر: الكامل لابن عدي (٨ / ٢٢٥)، المنتظم لابن الجوزي (١٢ / ٣٥٨)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢ / ٦٦٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦ / ٨٣٧)، لسان الميزان لابن حجر (٨ / ٨٦).

(٢) **أحمد بن منصور بن سيار البغدادي**، الرمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. تقريب التهذيب (١١٣).

عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة. مع قصة إرسال الحرسي.
 (٣) أخرجه الدارقطني في "العلل" ٥٤٥/١٥، قال: حدثنا النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، مع قصة إرسال الحرسي.
 (٤) أخرجه الدارقطني في "العلل" ٥٤٤/١٥، قال: النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، مع قصة إرسال الحرسي.

والذي يظهر مما سبق أن الاختلاف عن عبد الله بن صالح من تعدد طرق الحديث وليس من اختلافها، وذلك لوجود المتابعات لعبد الله بن صالح، ولمن دونه، ولمن فوقه. وتتلخص هذا الطرق على أربعة أوجه:

١. ما رواه (مطلب بن شعيب، وأحمد بن منصور) عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن الزهري.

وتوبع عبد الله بن صالح، تابعه: شعيب بن يحيى، وشعيب بن الليث، وموسى بن داود، كما تقدم.

٢. ما رواه (الحسن بن علي، وهارون بن كامل) عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن الزهري.

وتوبع الليث، تابعه: يزيد بن يونس، وعبد الله بن وهب. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٣/١٥، من طريق يزيد بن يونس. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٢/١٥، من طريق عبد الله بن وهب. كلاهما (يزيد بن يونس، وعبد الله بن وهب) عن يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه.

٣. ما رواه (إبراهيم بن هانئ، وأحمد بن منصور) عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري.

وتوبع عبد الله بن صالح، تابعه: يحيى بن بكير، وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٥٤٤/١٥،

عن أحمد بن منصور، عن أبي بكر. وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٦٣٥)، من طريق يحيى بن بكير. كلاهما (أبو بكر^(١))، ويحيى بن بكير^(٢) عن الليث، عن عقيل.

وتوبع الليث، تابعه سلامة بن روح، وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٥٤٤/١٥، من طريق سلامة، عن عقيل^(٣)، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

٤. ما رواه (مطلب بن شعيب، وأحمد بن منصور) عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن ابن مسافر، عن الزهري. ولم أجد متابعة لعبد الله بن صالح، ولا الليث.

ويتبين مما سبق أن الأوجه الثلاثة الأولى ثابتة عن الليث لوجود المتابعات، ويشكل عليها أن الليث روى بعض هذه الأوجه مرة عن الزهري مباشرة، وروى بقية الأوجه الأخرى بعدة وسائط، ويرفع هذا الإشكال تصريح الليث بالسماع من الزهري، كما في طريق أحمد بن منصور عند الدارقطني، وكذلك تصريحه بالسماع من الوسائط الأخرى - يونس، وعقيل، وابن مسافر - فيحمل على أن الليث سمعه من الزهري، واستثبته من يونس، وعقيل.

ولو لم يوجد تصريح الليث بالسماع من الزهري، لأخذ بالإسناد الزائد، فالليث أكثر من الرواية، فيحمل على أنه رواه مرة عن الزهري، ومرة بالواسطة عن الزهري، كما لا يمتنع أن يكون الليث سمعه أولاً بالوسائط، فرواه مرة عن يونس، ومرة عن عقيل، ثم التقى الزهري فسمع منه مباشرة.

- وأما طريق ابن جريج: فسيأتي تفصيله في الاختلاف عنه.

- وأما طريق ابن مسافر: فتقدم في الاختلاف عن الليث.

- وأما طريق ابن أبي ذئب: فأخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٣)، من طريق عبد الملك بن

محمد. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٥)، من طريق زهير بن محمد.

(١) لم أجد في شيوخ أحمد بن منصور الرمادي، ولا تلاميذ الليث من كنيته أبو بكر، والذي يظهر أنه تصحيف عن (ابن بكير)، وهو الوجه الذي أخرجه البيهقي، ولعله وجه واحد.

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولا هم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. تقريب التهذيب (٧٥٨٠).

(٣) جاء في علل الدارقطني: "سلامة بن عقيل"، وصوابه: "سلامة، عن عقيل"، وسلامة هو ابن روح بن خالد، الأيلي. ابن أخي عقيل بن خالد بن عقيل. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ١٩٥).

❖ كلاهما (عبد الملك بن محمد، وزهير بن محمد) عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها، واللفظ لزهير، واقتصر فيه على متن الحديث، أما رواية ابن أبي عاصم للحديث ففيها قرن ابن أبي ذئب بالأوزاعي، والإحالة على حديث سابق، حيث قال: «فذكر مثل حديث شعيب عن مروان، عن بسرة». وفيه إنكار عروة ومماراته لمروان، وإرسال الحرسى.

- وأما طريق شعيب - وهو ابن أبي حمزة - فأخرجه الإمام أحمد (٢٧٢٩٦)، وابن أبي عاصم (٣٢٢٢)، والنسائي (١٦٤)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٣)، والدارقطني في "العلل" ٣٤٦/١٥، والبيهقي في "الكبرى" (٦١٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٨٨/١٧، من طريق شعيب، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها، وفيه إنكار عروة ومماراته لمروان، وإرسال الحرسى.

- وأما طريق يونس: فتقدم في الاختلاف عن الليث.

- وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر أبو نعيم:

وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٦/١٥، من طريق عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وهبار^(١) بن عقيل - ابن هبيرة - الخضرى الخزامي، و٣٤٧/١٥، من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن تميم. وذكره الدارقطني ٣٢٠/١٥ من طريق الوليد بن محمد الموقري.

❖ جميعهم (الليث، وابن مسافر^(٢)، وابن أبي ذئب^(٣)، وشعيب^(٤)، ويونس بن يزيد^(٥)،

(١) جاء في علل الدارقطني في هذا الموضع: "سبار"، وصوابه: "هبار"، وقد جاء على الصواب في موضع آخر من الكتاب (٣٢٠/١٥)، قال الخطيب في "توضيح المشتبه" (٣ / ٢٦١): «وقد روى هبار بن عقيل الخضرى، عن الزهري نسخة، وقد وهم فيه الدارقطني فقال: الخضرى - بجاء مهملة - قلت: نبه عليه أبو نصر بن مأكولا في كتابه "التهذيب" فقال: "قال أبو الحسن: هبار بن عقيل بن هبيرة الخضرى - بجاء مهملة -، وقال أبو محمد - يعني عبد الغنى -: هبار بن عقيل الخضرى - بجاء معجمة مكسورة - وقوله هو الأصوب. انتهى».

(٢) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر، صدوق. سمع من ابن أبي عروة بأخرة. تقريب التهذيب (٢٧٩٣).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، من أثبت الناس في الزهري.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ.

وعقيل^(١)، وعبيد الله بن أبي زياد^(٢)، وهبار بن عقيل^(٣)، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم^(٤)، والوليد بن محمد الموقري^(٥) عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها. وفيه إنكار عروة ومماراته لمروان، وإرسال الحرسي.

قال البيهقي: «هذا هو الصحيح من حديث الزهري».

• ما رواه ابن جريج^(٦)، عن الزهري، واختلف عنه، وعن بعض من دونه على أوجه:

الأول: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٢، وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (١٠٢٧)، من طريق محمد بن بكر البرساني. وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٢، من طريق أبي قرة.

❖ كلاهما (محمد بن بكر البرساني^(٧)، وأبو قرة موسى بن طارق^(٨)) عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها، وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه. جميعا.

قال أبو حاتم: «أخشى أن يكون ابن جريج أخذ هذا الحديث من إبراهيم بن أبي يحيى؛ لأن أبا جعفر حدثنا؛ قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: جاءني ابن جريج بكتب مثل هذا - خفض يده اليسرى ورفع اليمنى؛ مقدار بضعة عشر جزءًا - فقال: أروي هذا عنك؟ فقال: نعم»^(٩).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٣) هبار بن عقيل بن هبيرة الحضرمي الخرائي. يروي عن الزهري، روى عنه خصاف أبو خصيف بن عبد الرحمن الجزري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: "حراي حديثه مستقيم". ينظر: الثقات لابن حبان (٧ / ٥٨٩)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢ / ٦٩٠).

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي، الدمشقي، ضعيف، ما له في النسائي سوى حديث واحد. تقريب التهذيب (٤٠٤٠).

(٥) الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر البلقاوي، مولى بني أمية، متروك. تقريب التهذيب (٧٤٥٣).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق قد يخطئ.

(٨) موسى بن طارق اليماني، أبو قرة، الزبيدي، القاضي، ثقة يغرب. تقريب التهذيب (٦٩٧٧).

(٩) علل الحديث لابن أبي حاتم (١ / ٤٩٠).

قال البيهقي: «هذا إسناد صحيح لم يشك فيه راويه، وذكر الحديث عنهما جميعا. وكذلك رواه أحمد بن حنبل، عن البرساني، ورأى محمد بن يحيى الذهلي روايته من غير شك هي المحفوظة».

الثاني: أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥١٣)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن معاوية العتيبي^(١)، ثنا زكريا بن يحيى - كاتب العمري^(٢)، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد^(٣)، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «من مس ذكره أو أنثيه فليتوضأ».

✽ والراجع عن ابن جريج: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- تابعه عليه الرواة عن الزهري.
- صححه البيهقي.
- أما قول ابن معين عندما سئل عنه: «ليس بشيء في الزهري»^(٤). وقول الذهبي: «وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط»^(٥)، فتحمل على ما تفرد به ولم يتابع عليه.
- ما رواه عبد الرزاق^(٦)، عن ابن جريج، واختلف عن عبد الرزاق على أربعة أوجه:

(١) عبد الرحمن بن معاوية، أبو القاسم الأموي العتيبي المصري، ترجم له الذهبي ولم يبين حاله، قال الألباني: "لم أعرفه". وقال أيضا: "مجهول العدالة؛ كما يفيد كلام السمعاني". ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦ / ٩٧٥)، إرشاد القاصي والداني للمنصوري (ص: ٣٥٧).

(٢) زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي، أبو يحيى المصري، الحرسى، كاتب العمري، ثقة. تقريب التهذيب (٢٠٣٢).

(٣) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، صدوق يخطئ، وكان مرجحا أفرط ابن حبان فقال: متروك. تقريب التهذيب (٤١٦٠).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي ص ٤٣.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ / ٣٣١).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

الأول: أخرجه عبد الرزاق (٤١٢)، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها، عن زيد بن خالد رضي الله عنه.

الثاني: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٦)، عن الحسن بن علي. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩١)، والدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٥٠، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري.

❖ كلاهما (الحسن بن علي^(١)، وإسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)) عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها، أو زيد بن خالد رضي الله عنه، هكذا على الشك.

قال الدارقطني: «وكذلك قال حجاج الأعور، ومحمد بن يزيد، عن ابن جريج».

الثالث: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٥٠، من طريق ابن السري^(٣)، وسلمة بن شبيب^(٤)، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة - زاد سلمة: "ولم يسمع ذلك منه" - عن بسرة رضي الله عنها، وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، هكذا دون شك.

(١) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف. تقريب التهذيب (١٢٦٢).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبري الصنعاني. قال ابن عدي: "استصغره عبد الرزاق أحضره أبوه عنده، وهو صغير جداً فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق أي قرأ غيره، وحضر صغيراً وحدث عنه بحديث منكر". وقال الذهبي: "ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمع أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكراً، فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. وقد احتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه وغيره، وأكثر عنه الطبراني. وقال الحاكم: سألت الدارقطني، عن إسحاق الدبري؟ فقال: صدوق، ما رأيت فيه خلافاً، وإنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن، قلت ويدخل في الصحيح؟ قال إي والله". وقال مسلمة: "لا بأس به، وكان صغيراً في عبد الرزاق وإنما صحح روايته عند سماعه مع أبيه، وكان العقيلي يصحح روايته عن عبد الرزاق وأدخله في كتابه الصحيح الذي ألفه". ينظر: الكامل لابن عدي (١ / ٥٦٠)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١ / ١٠٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (١ / ١٨١)، الثقات للسخاوي (٢ / ٣٠٠).

(٣) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي، مولاهم العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، صدوق عارف له أوهام كثيرة. تقريب التهذيب (٦٢٦٣).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

الرابع: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٢، تعقيباً على الوجه السابق قال: «وقال غيرهما عن عبد الرزاق في هذا الحديث بهذا الإسناد: أو زيد بن خالد رضي الله عنه». هكذا بالشك.

✓ والأصح عن عبد الرزاق: الوجه الثالث، توبع عبد الرزاق على هذا الوجه، كما في الوجه الأول في الاختلاف عن ابن جريج، تابعه: البرساني، وأبو قرّة.

• ما رواه حجاج^(١)، عن ابن جريج، واختلف عن حجاج وعن بعض من دونه:

الأول: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٥٠، من طريق يوسف بن سعيد. ومن طريق خالد بن يزيد.

❖ كلاهما (يوسف بن سعيد^(٢))، وخالد بن يزيد^(٣) عن حجاج، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة - ولم يسمع ذلك منه - أنه كان يحدث عن بسرة رضي الله عنها، أو عن زيد بن خالد رضي الله عنه.

قال الدارقطني: «قوله: "لم يسمع ذلك منه؛ يعني أنه لم يسمع ذلك الزهري من عروة"».

الثاني: أخرجه ابن عدي ١ / ١٩٦، عن عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا أحمد بن هارون المصيصي^(٤)، عن حجاج، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، وزيد بن خالد رضي الله عنه. قال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد. ومن حديث ابن جريج، عن الزهري غير محفوظ»^(٥).

الثالث: ما رواه أبو حميد المصيصي^(٦)، عن حجاج، واختلف عن أبي حميد على وجهين:

(١) وهو ابن محمد المصيصي، تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٢) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٧٨٦٦).

(٣) خالد بن - أبي يزيد - ابن سماك بن رستم الأموي، مولاهم أبو عبد الرحيم، الحراني، ثقة، وقيل: اسم أبيه يزيد، وقيل: اسم جده، شمال بفتح أوله وتشديد الميم وآخرة لام. تقريب التهذيب (١٦٩٧).

(٤) أحمد بن هارون، ويقال: حميد المصيصي. يروي منكرات عن قوم ثقات، لا يتابع عليه أحد. الكامل لابن عدي (٣١٨ / ١).

(٥) وقال ابن عدي أيضاً في الكامل (١ / ٣١٩): "أحمد بن هارون ويقال: حميد المصيصي. يروي منكرات عن قوم ثقات، لا يتابع عليه أحد".

(٦) عبد الله بن محمد بن تميم، أبو حميد المصيصي، ثقة. تقريب التهذيب (٣٥٨٠).

(١) أخرجه الدارقطني في "سننه" (٥٣٩)، و"العلل" ٣٣٢/١٥، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال^(١)، نا أبو حميد المصيصي، قال: سمعت حجاجاً، يقول: قال ابن جريج: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، وقد كانت صحبت النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «إذا مس أحدكم ذكره أو أنثيه فلا يصلي حتى يتوضأ».

(٢) أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٥٠/١٥، قال: حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أبو حميد المصيصي. وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني ابن شهاب -الزهري- عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة -ولم يسمع ذلك منه- أنه كان يحدث عن بسرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أو عن زيد بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

✓ والأصح عن حجاج: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر، والأحفظ.

■ توبع حجاج على هذا الوجه، وذكر ذلك الدارقطني في "العلل" ٣٢٢ / ١٥، «من طريق حجاج الأعور، ومحمد بن يزيد^(٢)، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة أو عن زيد بن خالد».

الوجه الثاني: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، نَحْوَهُ».

- أما طريق الأوزاعي^(٣): فوقع فيه الاختلاف عنه، وعن بعض من دونه على أربعة أوجه:

الأول: أخرجه الدارمي (٧٨٧)، وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٨/١٥، من طريق أبي المغيرة. والطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٢)، من طريق بشر بن بكر. وذكره الدارقطني في "العلل" ٣٢١ / ١٥، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٧٨-٤٨٨)، من طريق يحيى بن عبد الله

(١) قال حمزة السهمي: وسألت الدارقطني عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي قال: "ما علمنا إلا خيراً". ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني ص ١٣٦، الثقات للسخاوي (١/ ٤٦٧).

(٢) محمد بن يزيد القرشي الحراي، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (٦٥٤٠).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

البابلي. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٤٨، من طريق الوليد بن مزيد^(١). وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ١٧ / ١٧٨، من طريق عبد الحميد بن حبيب. وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢١، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وعمر بن عبد الواحد، وشعيب بن إسحاق، وعمرو بن أبي سلمة، ورواد بن الجراح، ومحمد بن بشر التنيسي.

❖ جميعهم (أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج^(٢)، والوليد بن مسلم^(٣)، وبشر بن بكر^(٤)، ويحيى بن عبد الله البابلي^(٥)، والوليد بن مزيد^(٦)، وعبد الحميد بن حبيب^(٧)، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة^(٨)، وعمر بن عبد الواحد^(٩)، وشعيب بن إسحاق^(١٠)، وعمرو بن أبي سلمة^(١١)، ورواد بن الجراح^(١٢)، ومحمد بن بشر التنيسي^(١٣)) عن الأوزاعي،

(١) في المطبوع "سويد" وهو تصحيف، فليس في تلاميذ الأوزاعي الوليد بن "سويد"، وصوابه: الوليد بن "مزيد".

(٢) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة، الحمصي، ثقة. تقريب التهذيب (٤١٤٥).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة يغرب.

(٥) يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي، أبو سعيد الخراساني، ابن امرأة الأوزاعي، ضعيف. تقريب التهذيب (٧٥٨٥).

(٦) الوليد بن مَزِيد العُدري، أبو العباس، البَيْرُوتِي، ثقة ثبت. قال النسائي: "كان لا يخطيء ولا يدلس". تقريب التهذيب (٧٤٥٤).

(٧) عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد، كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره، صدوق ربما أخط. قال أبو حاتم: "كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث". تقريب التهذيب (٣٧٥٧).

(٨) إسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوي، مولى آل عمر الرملي، وقد ينسب إلى جده، ثقة. تقريب التهذيب (٤٥٨).

(٩) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي، الدمشقي، ثقة. تقريب التهذيب (٤٩٤٣).

(١٠) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي، مولاهم البصري، ثم الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة. تقريب التهذيب (٢٧٩٣).

(١١) عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (٥٠٤٣).

(١٢) رَوَاد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. تقريب التهذيب (١٩٥٨).

(١٣) محمد بن بشر التنيسي الشامي، سمع الأوزاعي وابن جابر، سمع منه الحميدي، قال الحاكم: "ليس بالقوي عندهم". ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٧٠)، سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٩٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ١٥٢)، لسان الميزان لابن حجر (٧ / ١٣).

عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

الثاني: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٣)، عن عمرو بن عثمان^(١)، عن عبد الملك بن محمد^(٢)، عن الأوزاعي، وابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

الثالث: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٤٧، من طريق محمد بن مصعب القرقيساني^(٣)، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

الرابع: أخرجه ابن البخاري (٥٢٤)، وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٤٧، من طريق محمد بن كثير. وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٠، من طريق عقبة بن علقمة.

❖ كلاهما (محمد بن كثير^(٤)، وعقبة بن علقمة^(٥)) عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

✓ والأصح عن الأوزاعي: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر، وتوبع عليه كما عقب الدارقطني على رواية الأكثر عن الأوزاعي: «ورواه النعمان بن راشد، عن الزهري، عن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن بسرة».

• ما رواه الوليد بن مسلم^(٦)، عن الأوزاعي، واختلف عن الوليد على وجهين:

الأول: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٠)، وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٠، عن دحيم^(٧)، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٢) عبد الملك بن محمد الحميري البصري، من أهل صنعاء دمشق، لين الحديث. تقريب التهذيب (٤٢١١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق كثير الغلط.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق كثير الغلط.

(٥) عقبة بن علقمة بن حديج المعافري، البيروني، ووه من قال فيه علقمة ابن حديج، صدوق؛ لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه. تقريب التهذيب (٤٦٤٥).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، ثقة، كثير التدليس والتسوية.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ متقن.

الثاني: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٤٧، من طريق أحمد بن أبي الحواري. وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٠، من طريق هشام بن عمار، وقاسم الجوعي.

❖ جميعهم (أحمد بن أبي الحواري^(١)، وهشام بن عمار^(٢)، وقاسم الجوعي^(٣)) عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

✓ والأصح عن الوليد بن مسلم: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأحفظ.

■ توبع عليه الوليد بن مسلم، من رواية الأكثر عن الأوزاعي.

- وأما طريق إسحاق بن راشد^(٤): فوقع فيه الاختلاف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢١)، عن محمد بن علي بن ميمون^(٥)، عن عمرو بن عثمان^(٦)، عن عبيد الله بن عمرو بن عثمان^(٧)، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

الثاني: أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٨٩)، عن أبي زرعة الدمشقي^(٨)، عن عمرو بن عثمان، عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها. هكذا دون الزهري.

(١) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن ابن أبي الحواري، ثقة زاهد. تقريب التهذيب (٦١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق مقرب، كبر فصار يتلقن، فحديثه القدم أصح.

(٣) القاسم بن عثمان الجوعي، أبو عبد الملك العبدى الدمشقي الزاهد، شيخ الصوفية، ورفيق أحمد بن أبي الحواري، عرف: بالجوعي، قال أبو حاتم: صدوق. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١١٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٧٧ / ١٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥ / ١٢٠٧).

(٤) إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان، ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم. تقريب التهذيب (٣٥٠).

(٥) محمد بن علي بن ميمون الرقي، أبو العباس، العطار، ثقة. تقريب التهذيب (٦١٥٩).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٧) لم أجد راوياً بهذا الاسم، وإنما وجدت في الرواة عن إسحاق بن راشد: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب، الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم. تقريب التهذيب (٤٣٢٧).

(٨) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ مصنف. تقريب التهذيب (٣٩٦٥).

الثالث: أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ١٧/١٨٨-١٨٩، من طريق محمد بن إسماعيل^(١)، عن عمرو بن قسيط^(٢)، عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه.
 ✓ والأصح عن إسحاق بن راشد: الوجه الثالث؛ لأنه توبع عليه من رواية الأكثر عن الزهري.

• ما رواه معمر^(٣)، عن الزهري، واختلف عن معمر على أربعة أوجه:

الأول: أخرجه عبد الرزاق (٤١١). وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥/٣٢١، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

❖ كلاهما (عبد الرزاق^(٤)، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن مروان، عن بسرة. وفيه إرسال الحرسى. قال معمر: "وأخبرني هشام بن عروة، عن أبيه مثله".
 ○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٢٨)^(٥)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٨٥)، والدارقطني في "سننه" ٥/٢٠٦، و"العلل" ١٥/٣٤٨، وابن حزم في "المحلى" ١/٢٣٥.

الثاني: أخرجه النسائي (٤٤٥)، والدارقطني في "العلل" ١٥/٣٤٩، والبيهقي في "الخلافيات" ١/٢٩٩، من طريق سعيد بن أبي عروبة^(٦). وأخرجه الطبراني في "الصغير"

(١) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، الكبير أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق. تقريب التهذيب (٥٧٣١).

(٢) عمرو بن قسط، أو قسيط السلمي، مولاهم، أبو علي الرقي، صدوق. تقريب التهذيب (٥٠٩٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

(٥) قال الطحاوي في "معاني الآثار" (١ / ٧١): «فذهب قوم إلى هذا الأثر، وأوجبوا الوضوء من مس الفرج. وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: لا وضوء فيه، واحتجوا في ذلك على أهل المقالة الأولى، فقالوا: "في حديثكم هذا أن عروة لم يرفع بحديث بسرة رأساً". فإن كان ذلك، لأنها عنده في حال من لا يؤخذ ذلك عنها، ففي تضعيف من هو أقل من عروة بسرة ما يسقط به حديثها، وقد تابعه على ذلك غيره».

(٦) قال محققو "مسند أحمد" (٤٥ / ٢٧٦): «ورواه سعيد بن أبي عروبة -فيما أخرجه النسائي ١/٢١٦ (وتحرف في المطبوع إلى: شعبة)»، وهو الصواب كما جاء في تحفة الأشراف للمزي (١١ / ٢٧٢): «عن عمران بن موسى، عن

(١١٣)، من طريق شعبة^(١).

❖ كلاهما (سعيد بن أبي عروبة^(٢))، وشعبة^(٣) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

الثالث: أخرجه ابن سعد ٢٤٥/٨، عن محمد بن عمر. وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٤)، عن يعقوب بن حميد، عن عبد الرزاق.

❖ كلاهما (محمد بن عمر^(٤))، وعبد الرزاق^(٥) عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها. هكذا بزيادة "عبد الله بن أبي بكر" في إسناده.

الرابع: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٥)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها. بزيادة "عبد الله بن أبي بكر" في إسناده، وإسقاط مروان منه.

الوجه الثالث: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ^(٦)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ». واختلف عن عبد الرحمن بن نمر، على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٣١)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٨٦)، وابن عدي ١٦٠٢/٤، والبيهقي في "الكبرى" (٦٣٤)، من طريق هشام بن عمار^(٧)، عن الوليد بن

= محمد بن سواء، عن سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة به».

(١) هكذا جاء في المطبوع، والذي يظهر أنه سعيد، لأن الطريقتين المرويين عند الدارقطني والبيهقي "عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد"، أما الطبراني فقال: "عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن شعبة".

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

(٣) قال محققو "مسند أحمد" (٤٥ / ٢٧٦): «ورواه سعيد بن أبي عروبة -فيما أخرجه النسائي ٢١٦/١ (وتحرف في المطبوع إلى: شعبة)»، وهو الصواب كما جاء في تحفة الأشراف للمزي (١١ / ٢٧٢): «عن عمران بن موسى، عن محمد بن سواء، عن سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة به».

(٤) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه. تقرب التهذيب (٦١٧٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو أمير المؤمنين في الحديث.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة لم يرو عنه غير الوليد.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.

مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، عن الزهري، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.
"والمرأة مثل ذلك".

قال ابن أبي عاصم: «ولا نعلم أحدًا يقول هذا عن الزهري غيره». وقال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذه الزيادة في متنه: "والمرأة مثل ذلك" لا يرويه عن الزهري، غير ابن نمر هذا».

وقال البيهقي: «وكذلك رواه هارون بن زياد الحنائي، عن الوليد بن مسلم، ورواه أبو موسى الأنصاري، عن الوليد بن مسلم، على الصحة في الإسناد والمتن جميعًا». وقال أبو حاتم: «هذا حديث وهم فيه في موضعين: أحدهما أن الزهري يرويه عن عبد الله بن أبي بكر، وليس في الحديث ذكر المرأة»^(١).

الثاني: أخرجه ابن حبان (١١١٧)، وذكره الدارقطني في "العلل" ٣٢١/١٥، من طريق عبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي. وعمرو بن خالد.

❖ كلاهما (عبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي^(٢)، وعمرو بن خالد^(٣)) عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها. وفيه: "والمرأة مثل ذلك". هكذا بإسقاط عبد الله بن أبي بكر، ومروان.

وذكر الدارقطني في "العلل" ٣٢١ / ١٥، إسنادًا مثله، فقال: «ورواه ابن أخي الزهري، عن الزهري، قال: أخبرني عروة، عن بسرة، ووهم في قوله؛ لأن الزهري إنما سمعه من عبد الله بن أبي بكر، عن عروة».

الثالث: وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٦٣٦) من طريق أبي موسى الأنصاري^(٤)، عن

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٢٠).

(٢) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني، الدمشقي، إمام الجامع المقرئ، صدوق متقدم في القراءة. تقريب التهذيب (٣٢٠٣).

(٣) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر ثقة. تقريب التهذيب (٥٠٢٠).

(٤) إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد الخطمي الأنصاري، أبو موسى، المدني، قاضي

الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها. وفيه: "والمرأة كذلك".

قال البيهقي: «ظاهر هذا يدل على أن قوله: قال: "والمرأة مثل ذلك" من قول الزهري، ومما يدل عليه أن سائر الرواة رَوَوْه عن الزهري، دون هذه الزيادة، وروي ذلك في حديث إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وليس بمحفوظ».

وقال ابن القيسراني: «وهذه الزيادة لا يذكرها غير اليحصبي هذا، وهو ضعيف»^(١).

✓ والذي يظهر مما سبق أن الحديث عن عبد الرحمن بن نمر مضطرب، كما تفرد بزيادة في متنه.

الوجه الرابع: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٥٢/١٥، من طريق أبي العلاء - برد بن سنان - ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن الزهري، عن بسرة، مرسلاً. ولم أقف على تخريجه عند غيره.

✽ وخلاصة ما صحَّ من أوجه: ما رواه (الليث، وابن جريج-في الراجح عنه-)، وابن مسافر، وابن أبي ذئب، ويونس، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل، وعبيد الله بن أبي زياد، وهبار بن عقيل، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وإسحاق بن راشد -في الراجح عنه-) عن الزهري، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

✽ وهو الوجه الراجح عن الزهري؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية أهل الاختصاص.
- رجحه العقيلي بقوله: «الصواب ما رواه يونس، وعقيل، ومن تابعهما»^(٢)، وهذا هو الوجه الذي روياه.

= نيسابور، ثقة متقن. تقريب التهذيب (٣٨٦).

(١) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٦٩٨).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٦٣).

■ قال ابن حزم: «فإن قيل: إن هذا خبر رواه "الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة"، قلنا: مرجحاً بهذا، وعبد الله ثقة، والزهري لا خلاف في أنه سمع من عروة وجالس، فرواه عن عروة، ورواه أيضاً عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، فهذا قوة للخبر والحمد لله رب العالمين. قال علي: "مروان ما نعلم له جرحه قبل خروجه على أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، ولم يلقيه عروة قط إلا قبل خروجه على أخيه لا بعد خروجه، هذا ما لا شك فيه، وبسرة مشهورة من صواحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المبايعات المهاجرات - هي بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بنت أخي ورقة بن نوفل وأبوها ابن عم خديجة أم المؤمنين صلى الله عليه وسلم»^(١).

■ تقدم قول البيهقي في تصحيحه.

■ توبع الزهري على هذا الوجه، كما يلي تفصيله وبيانه:

ثانياً: ما رواه عبد الله بن أبي بكر^(٢)، واختلف عنه وعن بعض من دونه على وجهين:

١. عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

٢. عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

الوجه الأول: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَمَنْ رَوَاهُ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُجَمِّعٍ».

- أما طريق مالك بن أنس: فسيأتي ذكره في الاختلاف عنه.

- وأما طريق عمرو بن الحارث: فأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٩).

- وأما طريق ابن أبي حازم: فذكره الحاكم في "المستدرک" (٤٧٢).

- وأما طريق الضحاک بن عثمان: فسيأتي ذكره في الاختلاف عنه.

(١) المحلى (١/٢٢١).

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، ثقة. تقريب التهذيب (٣٢٣٩).

- وأما طريق محمد بن إسحاق: فأخرجه الدارمي (٧٥٢)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥٠٢)، والدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٤١.

- وأما طريق عمر بن محمد العمري: فسيأتي ذكره في الوجه الثاني في الاختلاف بإسقاط "مروان".

- وأما طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع: فلم أقف على تخريجه.

❖ جميعهم (عمرو بن الحارث^(١)، وابن أبي حازم^(٢)، ومحمد بن إسحاق^(٣)، وإسماعيل بن إبراهيم بن مجمع^(٤)) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥٠٠).

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٧)، من طريق سفيان الثوري. أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٤٩٨). وأخرجه الدارقطني - كما في "العلل" - ١٥ / ٣٤٠، من طريق عمر بن محمد بن زيد العمري.

❖ كلاهما (سفيان الثوري^(٥)، وعمر بن محمد بن زيد العمري^(٦)) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

● ما رواه الإمام مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه الإمام مالك في "موطئه" (١٢٧)، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

○ ومن طريق الإمام مالك: أخرجه الإمام الشافعي (٨٧)، وأبو داود (١٨١)، وابن أبي عاصم (٣٢٢٩)، وابن أبي خيثمة (٣٠٦٨)، والنسائي في "المجتبى" (١٦٣)، و"الكبرى"

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو صدوق.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يدلّس.

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، أبو إسحاق، المدني، ضعيف. تقريب التهذيب (١٤٨).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٦) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، نزيل عسقلان، ثقة. تقريب التهذيب (٤٩٦٥).

(١٥٩)، والبغوي في "السنة" (١٦٥)، وابن حبان (١١١٢)، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ (٤٩٦)، والدارقطني في "العلل" ٣٣٨/١٥، والبيهقي في "الكبرى" (٦١٦)، و"المعرفة" (١٠٠٥).

قال ابن حبان: «عائذ بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كتبنا، لأننا لا نستحل الاحتجاج بغير الصحيح من سائر الأخبار، وإن وافق ذلك مذهبنا، ولا نعتمد من المذاهب إلا على المنتزع من الآثار، وإن خالف ذلك قول أئمتنا. وأما خبر بسرة الذي ذكرناه، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم، عن بسرة، فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسألها، ثم أتاهم، فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانياً عن الحرسي، عن بسرة، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة، عن بسرة، متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والحرسي كأئمتنا عاريتان يسقطان من الإسناد».

وقال الدارقطني: «واختلف عن مالك؛ فرواه القعني، ومعن، ويحيى بن يحيى، وأصحاب "الموطأ"، عن مالك كذلك. وخالفهم عبد الوهاب بن عطاء. ورواه عن مالك، عن عبد الله بن أبي بن بكر، عن عروة، عن بسرة، ولم يذكر فيه: مروان. والأول أصح».

الثاني: أخرجه الدارقطني - كما في "العلل" - ٣٣٥/١٥ - ٣٣٧، من طريق الوليد بن مسلم. وعبد الوهاب بن عطاء.

❖ كلاهما (الوليد بن مسلم^(١))، وعبد الوهاب بن عطاء^(٢)) عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنهما.

✓ والأصح عن مالك: الوجه الأول؛ لأنه الوجه المخرج في الموطأ، ومن طريقه أخرجه أئمة الحديث في مصنفاتهم. وصححه الدارقطني كما تقدم.

قال ابن عبد البر: «هذا هو الصحيح في حديث بسرة: "عروة، عن مروان، عن بسرة"، وكل من خالف هذا فقد أخطأ فيه عند أهل العلم، والاختلاف فيه كثير على هشام، وعلى ابن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ربما أخطأ.

شهاب، والصحيح فيه عنهما ما ذكرنا في هذا الباب، وقد كان يحيى بن معين يقول: "أصح حديث في مس الذكر" حديث "مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة"، وكان أحمد بن حنبل يقول نحو ذلك أيضاً، ويقول في مس الذكر...»^(١).

• ما رواه الضحاك بن عثمان^(٢)، عن عبد الله بن أبي بكر، واختلف عن الضحاك على

ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٩)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥٠١)، من طريق يعقوب بن حميد^(٣)، عن ابن أبي فديك^(٤)، عن الضحاك بن عثمان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه.

وقال الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣١٩: «ورواه الضحاك بن عثمان، وابنه: عثمان بن الضحاك، وعمر بن محمد بن زيد، وعبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، وأبي الأنصاري، عن النبي ﷺ».

الثاني: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٤٠، قال: حدثنا الصفار، قال: حدثنا موسى بن الحسن الصقلي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد

(١) التمهيد لابن عبد البر (١٧ / ١٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يهم.

(٣) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، أبو يوسف، نزيل مكة، وقد ينسب لجدّه. قال: "ليس بثقة"، قال ابن معين والنسائي وابن شاهين: "ليس بشيء". وضعفه أبو حاتم. ووثقه ابن حبان، وقال: "وكان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه، فرما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته"، قال ابن عدي: "لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب وكتبته مسنده، عن القاسم بن مهدي لأنه لزمه بوصية أبي مصعب إياه أن يكتب عنه بمكة فكتب عنه المسند، وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ من أهل المدينة يروى عنهم ابن كاسب، ولا يروى غيره عنهم، ومسند ابن كاسب صنّفه على الأبواب، وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جماع للحديث صاحب حديث". قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٦)، الحرج والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٠٦)، الثقات لابن حبان (٩ / ٢٨٥)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص: ٢٠٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ٤٧٧)، تقريب التهذيب (٧٨١٥).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

الدراوردي^(١)، قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها. هكذا بزيادة "محمد بن عروة" في إسناده، ودون "مروان".

الثالث: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٠/١٥، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد الحزامي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عثمان بن عمرو بن ساج^(٢)، قال: أخبرني عثمان بن الضحاك^(٣) القرشي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير، عن بسرة رضي الله عنها. هكذا دون مروان.

✓ والذي يظهر أن الحديث عن الضحاك بن عثمان مضطرب.

◀ وللحديث طرق أخرى وقع فيها اختلاف غير ما ذكر أبو نعيم، وهي:

• ما ورواه إسماعيل بن علي^(٤)، عن عبد الله بن أبي بكر، واختلف عن ابن علي على وجهين:

الأول: أخرجه ابن أبي شيبه (١٧٢٥)، وإسحاق بن راهويه ٦٨/٥، والإمام أحمد (٢٧٢٩٣).

❖ جميعهم (ابن أبي شيبه، وإسحاق بن راهويه، والإمام أحمد) عن إسماعيل بن علي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

○ ومن طريق ابن أبي شيبه: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٨). وقال: "مثل حديث شعيب".

الثاني: ذكره الدارقطني في "العلل" ٣١٨/١٥، وقال: «رواه أبو عبيد القاسم بن سلام^(٥)، عن ابن علي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة».

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

(٢) عثمان بن عمرو بن ساج الجزري، مولى بني أمية، وقد ينسب إلى جده، فيه ضعف. تقريب التهذيب (٤٥٠٦).

(٣) عثمان بن الضحاك المدني، يقال: هو الحزامي، ضعيف. قاله أبو داود، وقال الترمذي: الصواب الضحاك بن عثمان، يعني أنه قلب. تقريب التهذيب (٤٤٨١).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٥) القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف. تقريب التهذيب (٥٤٦٢).

✓ والأصح عن إسماعيل بن علية: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

• ما رواه سفيان بن عيينة^(١)، عن عبد الله بن أبي بكر، واختلف عن سفيان على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه الحميدي (٣٥٥). وأخرجه الإمام أحمد (٢٧٢٩٤). وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٠٦٧)، عن أبيه. وأخرجه ابن الجارود (١٦)، عن ابن المقرئ. ❖ جميعهم (الحميدي، والإمام أحمد، وأبو خيثمة، وابن المقرئ) عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

الثاني: أخرجه النسائي (٤٤٤)، من طريق قتبية. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٣٨/١٥، من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي، ومحمد بن زنجويه.

❖ جميعهم (قتبية^(٢)، وعبد الله بن أيوب المخرمي^(٣)، ومحمد بن زنجويه^(٤)) عن سفيان بن عيينة، قال: ذكره عبد الله بن أبي بكر.... أي: عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

الثالث: أخرجه إسحاق بن راهويه "مسنده" ٦٦ / ٥، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر قال: التقى أبي وعروة فذكرا مس الذكر، فقال أبي: لم أسمع بشيء، قال عروة: وأنا لم أسمع فيه بشيء، فأرسل إلى بسرة فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: «من مس فرجه فليتوضأ».

✓ والأصح عن سفيان: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ، وتوبع سفيان على هذا الوجه، ذكره الدارقطني في "العلل" ٣١٨ / ١٥، قال: «وكذلك رواه سفيان بن عيينة، وعمر بن الحارث، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة».

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) عبد الله بن أيوب المخرمي. روى عن: سفيان بن عيينة، والحكم بن مروان الكوفي، وروح بن عبادة، ويحيى بن أبي بكير، وأبي قطن، وأبي بدر، وعثمان بن عمر. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، وقال مسلمة: "بغدادى ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١/٥)، الثقات لابن حبان (٨/٣٦٢)، الثقات للسخاوي (٥/٤٨٦).

(٤) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر، الغزال، ثقة. تقريب التهذيب (٦٠٩٧).

• ما رواه ابن لهيعة^(١)، عن عبد الله بن أبي بكر، واختلف عن ابن لهيعة على وجهين:

الأول: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤١/١٥، من طريق النضر بن عبد الجبار^(٢)، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير، قال: حدثني مروان بن الحكم، عن بسرة. الثاني: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤١/١٥، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدثنا سعيد بن عامر^(٣)، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان، وأبي الأنصار. ✓ والذي يظهر أن الحديث مضطرب عن ابن لهيعة.

✽ خلاصة ما صحَّ عن عبد الله بن أبي بكر وجه واحد، وهو:

ما رواه (مالك، وعمرو بن الحارث، وابن أبي حازم، ومحمد بن إسحاق، وعمر بن محمد العمري، وإسماعيل بن علية، وابن عيينة) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها؛ لأنه من رواية الأكثر.

ثالثا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُرْوَةَ». وذكر له متابعا بقوله: «وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُرْوَةَ».

— أما طريق شعبة^(٤): فاختلف عن شعبة فيه على أربعة أوجه:

الأول: أخرجه الطيالسي^(٥) (١٧٦٢)، عن شعبة، عن عبد الله أو أخيه محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، أن مروان أرسل إلى بسرة رضي الله عنها.
○ ومن طريق الطيالسي: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٢/١٥.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

(٢) النضر بن عبد الجبار المرادي، مولا هم، المصري، أبو الأسود، مشهور بكنيته، ثقة. تقريب التهذيب (٧١٤٣).

(٣) سعيد بن عامر الضبيعي، أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: "ربما وهم". تقريب التهذيب (٢٣٣٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

الثاني: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٤٢/١٥، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١٥٩/٧، من طريق محمد بن جعفر، وذكره الدارقطني في "العلل" ٣١٩/١٥، من طريق معاذ بن معاذ، والنضر بن شميل.

❖ جميعهم (محمد بن جعفر^(١)، ومعاذ بن معاذ^(٢)، والنضر بن شميل^(٣)) عن شعبة، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، أن مروان أرسل إلى بسرة. بدون شك. هكذا عن "محمد بن أبي بكر" بدل "عبد الله بن أبي بكر".

الثالث: أخرجه الطبراني في الكبير ٤ / (٥٠٣)، من طريق سعيد بن سفيان الجحدري^(٤)، عن شعبة، عن ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، أرسل مروان إلى بسرة رضي الله عنه فسألها عن هذا الحديث. هكذا بترك تسمية "ابن أبي بكر".

الرابع: ذكره الدارقطني في "العلل" ٣١٩/١٥، قال: «رواه عبد الصمد بن عبد الوارث^(٥)، عن شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها، قال ذلك أبو قلابة عنه».

✓ والأصح عن شعبة: الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- توبع عليه شعبة، وهو موافق الوجه الأول عند الزهري.
- كما أن الإسناد واحد من بعد شيخ شعبة، والاختلاف في الأسماء وارد عن شعبة، كما قال أبو حاتم: «شعبة ربما أخطأ في أسماء الرجال»^(٦).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو المعروف بغندر، وهو ثقة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٤) سعيد بن سفيان الجحدري، البصري، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٢٣٢٣).

(٥) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، مولاهم، التَّنُورِي، أبو سهل، البصري، صدوق ثبت في شعبة.

تقريب التهذيب (٤٠٨٠).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (١ / ٤٦٧).

- وأما طريق همام بن يحيى^(١)، فاختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٣٣)، والطبراني ٢٤ / (٥٠٤)، من طريق حجاج بن المنهال^(٢)، عن همام بن يحيى، هشام بن عروة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

قال الطبراني: «ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم».

الثاني: أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٨)، وتمام في "فوائده" (١٤١)، من طريق الخصيب بن ناصح^(٣)، عن همام بن يحيى، عن هشام بن عروة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

✓ والأصح عن همام بن يحيى: الأوجه الأول؛ لأنه من رواية الأحفظ.

رابعاً: ما رواه هشام بن عروة^(٤)، عن أبيه، واختلف عن هشام، وعن بعض من دونه، على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة رضي الله عنها.

٣. هشام بن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

قال أبو نعيم بقوله: «وَمِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ: أَيُّوبُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَالْحَمَّادَانِ، وَالثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، وَوُهَيْبٌ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَابْنُ مُسْهَرٍ فِي آخَرِينَ».

(١) همام بن يحيى بن دينار العَوْدِي، المحلّي مولا هم، أبو عبد الله، أو أبو بكر، البصري، ثقة ربما وهم. تقريب التهذيب (٧٣١٩).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٣) الخصيب بن ناصح الحارثي، البصري، نزيل مصر، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (١٧١٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

وقد تبين بعد تخريج الطرق السابقة أن أبا نعيم قد جمع الرواة عن هشام بن عروة، دون التمييز بين أوجه الاختلاف؛ وإن كان قد نص على الوجه الأول: "هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة"، إلا أن الرواة الذين أوردتهم قد انقسموا إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: وهم: أيوب السخيتاني، والثوري-ولم أقف على تخرجه-، ويحيى القطان، ومحمد بن دينار الطاحي، روه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة رضي الله عنه.

القسم الثاني: زادوا في إسناده مروان، وهم: وهيب، وعبد الحميد بن جعفر، وربيعة بن عثمان، ومحمد بن دينار، وابن إدريس، وابن مسهر. فرووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه.

القسم الثالث: اختلف عنهم، فرووا الوجهين، وهم: هشام بن حسان، وحماد بن سلمة، ومالك، وأبو أسامة.

القسم الرابع: وقع الاختلاف عنهم على أكثر من وجه، وهم: ابن جريج، وحماد بن زيد. وفي كل قسم من هذه الأقسام الأربعة رواية لم يشير إليهم أبو نعيم، وبيان ما تقدم كالتالي:

الوجه الأول: أخرجه الإمام أحمد (٢٧٢٩٥)، والترمذي (٨٢)، والنسائي (٤٤٧)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥١٨)، والدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٨، من طريق يحيى القطان. وأخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٦٩)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥١٠)، والدارقطني في "سننه" ٢٧٠ / ١ (٥٣٧)، و"العلل" ١٥ / ٣٢٨، والبيهقي في "الكبرى" (٦٥٣)، من طريق أيوب السخيتاني.

◀ ولهذا الوجه طرق أخرى لم يذكرها أبو نعيم:

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" -كما في "بغية الباحث" - (٨٧)، من طريق يحيى بن هاشم الكوفي. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٦)، والدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٩، والبيهقي في "الكبرى" (٦١٨)، من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. وأخرجه ابن حبان (١١١٥)، والقطيعي في "جزء الألف دينار" (١٣٨)، والشاموخي في "أحاديثه" ٤٣ / ١، والدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٩، من طريق علي بن المبارك. وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٥٣٠)، من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه الطبراني

في "الكبير" ٢٤ / (٥١٦)، من طريق محمد بن دينار. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٩، من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي. و ٣٢٩ / ١٥، من طريق أبي معمر المدني. و ٢٣٠ / ١٥، من طريق أبي معشر - يوسف بن يزيد. و ٣٣٠ / ١٥، من طريق عباد بن صهيب. وأخرجه المخلص (٢٣٧٧)، من طريق ابن أبي حازم.

❖ جميعهم (يحيى القطان^(١)، وأيوب السختياني^(٢)، ويحيى بن هاشم الكوفي^(٣)، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي^(٤)، وعلي بن المبارك^(٥)، وسفيان بن عيينة^(٦)، ومحمد بن دينار^(٧)، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي^(٨)، وأبو معمر المدني^(٩)، وأبو معشر - يوسف بن يزيد^(١٠)، وعباد بن صهيب^(١١)، وابن أبي حازم^(١٢)) عن هشام، عن أبيه، عن بسرة رضي الله عنها.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة متقن حافظ إمام.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت حجة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو متروك الحديث.

(٤) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، من ولد عامر، ابن حنن، أبو عبد الله، المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه. تقريب التهذيب (٢٣٥٠).

(٥) علي بن المبارك الهنائي، ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان، أحدهما: سماع، والآخر: إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء. تقريب التهذيب (٤٧٨٧).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٧) محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات، البصري، صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر وتغير قبل موته. تقريب التهذيب (٥٨٧٠).

(٨) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر، البصري، صدوق يهم. تقريب التهذيب (٦٠٨٧).

(٩) لم يتبين لي من هو.

(١٠) يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البراء العطار، صدوق ربما أخطأ. تقريب التهذيب (٧٨٩٤).

(١١) عباد بن صهيب البصري، المدري، الكلبي، ويكنى أبا بكر، قال أحمد: "قد كان طلب العلم وسمع من الناس، وكان قديماً، ولكنه كان قدرئاً داعية فتك حديثه". وقال البخاري: "تركوه". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث ترك حديثه". وقال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع". ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٧)، الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٧ / ٤٤٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٤٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٨٢)، المجروحين لابن حبان (٢ / ١٦٤).

(١٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو صدوق.

قال الترمذي: «وفي الباب عن أم حبيبة، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وأروى ابنة أنيس، وعائشة، وجابر، وزيد بن خالد، وعبد الله بن عمرو. هذا حديث حسن صحيح. هكذا روى غير واحد مثل هذا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة».

وقال الدارقطني: «وقال عبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن دينار الطاحي في هذا الحديث: "من مس ذكره، أو أنثيه، أو رفعه فليتوضأ"، وكذلك قال أبو حميد المصيصي، عن حجاج، عن ابن جريج، عن هشام. وكل من قال هذا عن هشام وهم في رفعه إلى النبي ﷺ؛ لأن المحفوظ عن هشام ما قال أيوب السخيتاني، ومالك بن أنس، ومن تابعهما، أن ذكر الأنثيين، والرفع من قول عروة غير مرفوع إلى النبي ﷺ، ولا إلى بسرة»^(١).

قال البيهقي عقب طريق سعيد بن عبد الرحمن: «وهكذا رواه يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة، وذكر سماع هشام، عن أبيه».

الوجه الثاني: أخرجه عبد الرزاق (٤١١)، من طريق معمر. وأخرجه إسحاق بن راهويه ٦٨/٥ (٢١٧٤)، وابن ماجه (٤٧٩)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥٠٨)، والدارقطني في "العلل" ٣٣٢/١٥، والمخلص ٣٧٢/١، من طريق عبد الله بن إدريس. وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٢٢)، وابن حبان (١١١٣)، والدارقطني في "سننه" (٥٢٧)، والدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٥، والحاكم (٤٧٣)، وابن حزم ٢٢٤/١، والبيهقي في "الكبرى" (٦٢٣)، و"معرفة السنن والآثار" (١٠١١)، و"الصغير" (٣٣)، من طريق شعيب بن إسحاق. أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٣٥)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥١١)، و"الأوسط" (٣٩٩٢-١٤٥٧)، والدارقطني في "سننه" (٥٣٦)، و"العلل" ١٥ / ٣٣٠، والبيهقي في "الكبرى" (٦٥٢)، من طريق عبد الحميد بن جعفر. وأخرجه ابن الجارود (١٨)، وابن حبان (١١١٤)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥١٧)، والحاكم (٤٧٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٦٢١)، من طريق ربيعة بن عثمان. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٥)، والطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥٠٦)، والدارقطني في "العلل" ٣٣٧/١٥، من طريق علي بن مسهر. وأخرجه الطبراني في "الكبير"

(١) علل الدارقطني (١٥ / ٣١٥).

٢٤ / (٥١٣)، والدارقطني في "سننه" (٥٣٩) -وكما في "العلل"- ٣٣٢/١٥، من طريق ابن جريج. أخرجه الطبراني "الكبير" ٢٤ / (٥١٥)، وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٣، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٧/١٩٠، من طريق وهيب بن خالد البصري. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٦، والحاكم (٤٧٥)، من طريق المنذر بن عبد الله الحزامي. وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٥٣٣)، في "العلل" ١٥ / ٣٣٤، من طريق إسماعيل بن عياش. وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٥٢٩)، من طريق يزيد بن سنان الرهاوي. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٦، من طريق داود بن عبد الرحمن. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٦، من طريق عبد الله بن محمد بن أبي فروة^(١). وأخرجه المخلص (٥٦٣)، من طريق جنادة بن مروان. وأخرجه الحاكم (٤٧٦)، من طريق عنيسة بن عبد الواحد. وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٦٢٠)، من طريق أنس بن عياض. وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٦٢٥)، من طريق أبي الأسود حميد بن الأسود البصري.

❖ جميعهم (معمر^(٢))، وعبد الله بن إدريس^(٣)، وشعيب بن إسحاق^(٤)، وعبد الحميد بن جعفر^(٥)، وربيع بن عثمان^(٦)، وعلي بن مسهر^(٧)، وابن جريج^(٨)، وهيب بن

(١) جاء في المطبوع: "سليمان «بن» عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة"، ويظهر لي أن "بن" متصحفة، وصوابها "عن"، لأن الراوي عن هشام هو "عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة".

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة.

(٥) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر وربما وهم. تقريب التهذيب (٣٧٥٦).

(٦) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير، التيمي، أبو عثمان، المدني، الهديري، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (١٩١٣).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

خالد البصري^(١)، والمنذر بن عبد الله الحزامي^(٢)، وإسماعيل بن عياش^(٣)، ويزيد بن سنان الرهاوي^(٤)، وداود بن عبد الرحمن^(٥)، وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة^(٦)، وجنادة بن مروان^(٧)، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي^(٨)، وأنس بن عياض^(٩)، وأبو الأسود حميد بن الأسود البصري^(١٠) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها. مع قصة إرسال الحرسي. عدا طريق ربيعة بن عثمان، ووهيب بن خالد، وابن إدريس، وشعيب بن إسحاق.

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٣٥ / ١٥.

○ ومن طريق الحاكم: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٦٢٢)، من طريق عنبسة بن عبد الواحد.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة.

(٢) المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، والد إبراهيم، مقبول. تقريب التهذيب (٦٨٨٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

(٤) يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة، الرهاوي، ضعيف.

(٥) داود ابن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان، المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. تقريب التهذيب (١٧٩٨).

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي فروة الأموي، مولاهم، أبو علقمة الفروي، المدني، صدوق. تقريب التهذيب (٣٥٨٧).

(٧) جنادة بن مروان، حمصي، عن حريز بن عثمان، وغيره، اتهمه أبو حاتم، انتهى. قال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضاً". قال ابن حجر: "أراد أبو حاتم بقوله: كذب: أخطأ، وقد ذكره ابن جبان في الثقات، وأخرج له هو والحاكم في الصحيح، وأما قول ابن الجوزي، عن أبي حاتم أنه قال: أخشى أن يكون كذب في الحديث فاختصاراً مفضاً إلى رد حديث الرجل جميعه وليس كذلك إن شاء الله تعالى". لسان الميزان لابن حجر (٤٩٥ / ٢).

(٨) عنبسة بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، أبو خالد، الكوفي، الأعور، ثقة عابد. تقريب التهذيب (٥٢٠٧).

(٩) أنس بن عياض بن ضمرة، أو عبد الرحمن، الليثي، أبو ضمرة، المدني، ثقة. تقريب التهذيب (٥٦٤).

(١٠) حميد بن الأسود بن الأشقر البصري، أبو الأسود، الكرايسي، صدوق يهم قليلاً. تقريب التهذيب (١٥٤٢).

وقال عنبسة بن عبد الواحد: «قال: فأتيت بسرة فحدثني كما حدثني مروان عنها أنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول ذلك». وجاء في طريق ربيعة بن عثمان، والأسود بن حميد، وشعيب بن إسحاق، أن عروة سأل بسرة فصدقته.

وقال الطبراني في "الكبير": «حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: قال شعبة: "لم يسمع هشام حديث أبيه في مس الذكر"، قال يحيى: "فسألت هشامًا فقال: أخبرني أبي"»^(١).

وقال أحمد شاكر مناقشًا هذه المسألة في تحقيقه لسنن الترمذي ١٢٧/١: «وقد أراد عروة أن يزداد توثقًا في الحديث، فسأل عنه بسرة، فصدقت ما روى منها مروان، وصار الحديث عن عروة من روايته: "عن مروان، عن بسرة"، ومن روايته: "عن بسرة" نفسها، وكان الرواة يسمعون منه ويرويه عنهم غيرهم، فمنهم من يحكي الحديث تأمًا على وجهه، ومنهم من يختصر القصة، ويروي أصل الحديث، فتارة يجعلونه عن عروة، عن مروان عن بسرة وتارة يجعلونه عن عروة عن بسرة. ثم أخطأ بعض العلماء، فجعل هذا الاختلاف علةً يضعف بها الحديث وهو صحيح لا علة له كما ترى، وزاد بعضهم أن هشام بن عروة لم يسمع من أبيه وهو خطأ أيضًا، فإن رواية الترمذي هنا صريحة في أن هشامًا سمعه من أبيه، ثم لو صحت هذه العلة ما أثرت؛ لأن غير هشام من الثقات رواه سماعًا من عروة كما سبق من رواية عبد الله بن أبي بكر بن حزم».

وقال الطبراني في "الأوسط": «لم يرو هذا الحديث عن عبد الحميد إلا محمد بن بكر». وقال في الموضع الآخر: «لم يقل في هذا الحديث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة: "وأثنى فيتوضأ وضوءه للصلاة" إلا عبد الحميد بن جعفر، تفرد به: محمد بن بكر البرساني».

وقال الدارقطني: «كذا رواه عبد الحميد بن جعفر، عن هشام، ووهم في ذكر "الأثنين والرفع"، وإدراجه ذلك في حديث بسرة، عن النبي ﷺ. والمحفوظ أن ذلك من قول عروة، غير مرفوع، كذلك رواه الثقات عن هشام، منهم أيوب السختياني، وحماد بن زيد، وغيرهم».

الوجه الثالث: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٦، من طريق محمد بن إبراهيم بن

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٤ / ٢٠٢).

دينار-صندل-(^١)، عن هشام بن عروة، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ، قال: «من مس رفعه أو أنثيه أو ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ». هكذا "عن هشام بن عروة" دون "أبيه".

◀ ومن الرواة الذين وقع الاختلاف في روايتهم:

• ما رواه حماد بن سلمة(^٢)، عن هشام بن عروة، واختلف عن حماد على وجهين:

الأول: أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٣٤)، عن هذبة بن خالد. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٤)، والطبراني في الكبير ٢٤ / (٥٠٩)، والدارقطني في "العلل" ٣٣٣ / ١٥، من طريق حجاج بن المنهال. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٣)، من طريق عبيد الله بن محمد التيمي. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٣٣ / ١٥، من طريق عفان. وموسى بن إسماعيل.

❖ جميعهم (هذبة بن خالد(^٣)، وحجاج بن المنهال(^٤)، وعبيد الله بن محمد التيمي(^٥)، وعفان(^٦)، وموسى بن إسماعيل(^٧)) عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة رضي الله عنها. مع قصة إرسال الحرس. وقال عفان: "ذكره فليتوضأ". وقال حجاج في حديثه: "أنت بسرة فاسألها؛ فإنها سمعت النبي ﷺ".

الثاني: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٢٩، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن

(١) محمد بن إبراهيم بن دينار المدني، لقبه صندل، ثقة فقيه. تقريب التهذيب (٥٦٩٢)

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٥) عبيد الله بن محمد -ابن عائشة- اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: "ابن عائشة" و"العائشي" و"العيشي"، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت. تقريب التهذيب (٤٣٣٤).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٥٩)، وهو ثقة ثبت.

(٧) موسى بن إسماعيل المُنْقَرِي، أبو سلمة التَّبُودَكِي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٦٩٤٣).

عبد الله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(١)، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة رضي الله عنه.

✓ والأصح عن حماد بن سلمة: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

• ما رواه أبو أسامة^(٢)، عن هشام بن عروة، واختلف عن أبي أسامة على وجهين:

الأول: أخرجه الترمذي (٨٣)، ابن الجارود (١٧)، كلاهما عن إسحاق بن منصور. وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٣٢)، عن الحسن بن علي الحلواني. وأخرجه ابن خزيمة (٣٣)، عن محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥٢٠) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان.

❖ جميعهم (إسحاق بن منصور^(٣)، والحسن بن علي الحلواني^(٤)، ومحمد بن العلاء بن كريب الهمداني^(٥)، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي^(٦)، وعبد الله بن عمر بن أبان^(٧)) عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان عن بسرة رضي الله عنه.

الثاني: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٧، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا، بمصر، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري^(٨)، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، أنه كان عند

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة ثبت حافظ.

(٢) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. تقريب التهذيب (١٤٨٧).

(٣) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب، التميمي، المروزي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٣٨٤).

(٤) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف. تقريب التهذيب (١٢٦٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٦) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، أبو جعفر، البغدادي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٦٠٤٥).

(٧) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي، مولاهم، ويقال له: الجعفي؛ نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبد الرحمن الكوفي، مُشْكِدَانَة، وهو وعاء المسك بالفارسية، صدوق فيه تشيع. تقريب التهذيب (٣٤٩٣).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

مروان بن الحكم، فتذاكروا مس الفرج، فلم يكن عند عروة في ذلك شيء، فقال مروان: إن بسرة تحدث في ذلك بحديث، فأرسلوا إلى بسرة، فجاء الرسول، فأخبر عنها أنها قالت: "أن رسول الله ﷺ قال: من مس فرجه فليتوضأ".

✓ والأصح عن أبي أسامة: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ وهو المحفوظ كما قال الدارقطني: «والمحفوظ: عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، وليس فيه عبد الله بن أبي بكر»^(١).

● ما رواه سفيان الثوري^(٢)، عن هشام بن عروة، واختلف عن الثوري على أربعة أوجه:

الأول: أخرجه ابن حبان (١١١٦)، من طريق عبد الله بن الوليد العدني. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥١٤)، من طريق أبي حذيفة. وأخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (١١٠٧)، من طريق محمد بن محبوب أبي همام. وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٥٢٨)، في "العلل" ١٥ / ٣٣٢، من طريق يزيد بن أبي حكيم. وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣١٤، من طريق يحيى بن آدم، وأبي قرّة.

❖ جميعهم (عبد الله بن الوليد العدني^(٣)، وأبو حذيفة موسى بن مسعود^(٤)، ومحمد بن محبوب أبي همام^(٥)، ويزيد بن أبي حكيم^(٦)، ويحيى بن آدم^(٧)، وأبو قرّة موسى بن طارق^(٨)) عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنهم.

(١) علل الدارقطني (٣١٥ / ١٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٣) عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، صدوق ربما أخطأ. تقريب التهذيب (٣٦٩٢).

(٤) موسى بن مسعود التهدي، أبو حذيفة، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف... وحديثه عند البخاري في المتابعات. تقريب التهذيب (٧٠١٠).

(٥) محمد بن مُحَبَّب بن إسحاق القرشي، أبو همام، الدلال، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٦٢٦٥).

(٦) يزيد بن أبي حكيم العدني، أبو عبد الله، صدوق. تقريب التهذيب (٧٧٠٣).

(٧) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل. تقريب التهذيب (٧٤٩٦).

(٨) موسى بن طارق اليماني، أبو قرّة، الزبيدي، القاضي، ثقة يغرب. تقريب التهذيب (٦٩٧٧).

قال الدارقطني: «وزاد فيه الثوري لفظة حسنة وهي قوله: "حتى يتوضأ وضوءه للصلاة"».

الثاني: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٩، عن عبد الله بن العباس بن جبريل، قال: حدثنا محمد بن صالح الذارع^(١)، و^(٢) عبد الله بن موسى القرشي^(٣)، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، وعبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه.

الثالث: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٢، من طريق يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة رضي الله عنه.

الرابع: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣١٨، وقال: ورواه عباد بن موسى، أبو عقبة القرشي^(٤)، عن سفيان الثوري، عن هشام، وعبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

• ما رواه قبيصة بن عقبة^(٥)، عن سفيان الثوري، واختلف عن قبيصة على وجهين:

الأول: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣٩، من طريق إبراهيم بن هانئ. وعلي بن سهل، ومحمد بن إسحاق.

❖ جميعهم (إبراهيم بن هانئ^(٦)، وعلي بن سهل^(٧)، ومحمد بن إسحاق^(٨)) عن

(١) قال المحقق: «في الأصل "الزارع" ولعل الصواب ما أثبتته. ر: "تاريخ بغداد" (٣/٣٣٢) قال الخطيب: «محمد بن صالح بن شعبة، أبو عبد الله الواسطي، يعرف بكعب الذارع، قدم بغداد، وحدث بها عن: عاصم بن علي، وعمر بن حفص بن غياث، وأبي سلمة التبوذكي، وعباد بن موسى القرشي، وموسى بن إسماعيل الختلي، وداد بن شبيب البصري. روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عمرو الرزاز، ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، وأبو بكر بن مالك الإسكافي، وكان ثقة»، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ونقل توثيق الخطيب له. ينظر تاريخ الإسلام للذهبي (٦/٦١٠).

(٢) قال المحقق: «هكذا، ولعل الصواب: عن»، ولعل الصواب مع ما ذهب إليه المحقق؛ لأن "عباد بن موسى القرشي" مذكور في شيوخ محمد بن صالح الذارع.

(٣) وصوابه: **عباد بن موسى القرشي** أبو عقبة البصري العباداني، نزيل بغداد، ثقة، وقد خلطه بعضهم بالختلي فوهم. تقريب التهذيب (٣١٤٧)

(٤) الترجمة السابقة.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ربما خالف.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٧) **علي بن سهل** بن المغيرة، البزاز، البغدادي، نسائي الأصل، أيضا يعرف بالعفاني لملازمته عفان بن مسلم، وهو ثقة. تقريب التهذيب (٤٧٤٢).

(٨) **محمد بن إسحاق** بن عون العامري، أبو بكر، الكوفي، صدوق. تقريب التهذيب (٥٧٢٢).

قبيصة، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

الثاني: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣١٩، فقال: «فرواه إبراهيم بن هانئ، عن قبيصة، عن الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن بسرة، ولم يتابع قبيصة على هذا القول، وهو وهم منه».

✓ والأصح عن قبيصة: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

• ما رواه هشام بن حسان^(١)، عن هشام بن عروة، واختلف عن هشام بن حسان على وجهين:

الأول: أخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣١، عن يحيى بن غيلان، عن عبيد الله بن بزيع^(٢)، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة. وفيه: «إذا مس أحدكم ذكره، أو أنثييه، فعليه الوضوء».

الثاني: الطبراني في "الكبير" ٢٤ / (٥١٢)، والدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣١، من طريق عثمان بن عمر، وأخرجه الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣٣١، من طريق يزيد بن هارون. وذكره الدارقطني في "العلل" ١٥ / ٣١٣، من طريق عبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي، وعمرو بن حمران.

❖ جميعهم (عثمان بن عمر^(٣)، ويزيد بن هارون^(٤)، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى^(٥)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد^(٦)، وعمرو بن حمران^(٧)) عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كنت عند مروان بن الحكم، فسئلت عن مس الذكر، فلم أر عليه إعادة

(١) هشام بن حسان الأزدي القرطوسي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما. تقريب التهذيب (٧٢٨٩).

(٢) لم أقف على راو بهذا الاسم، والأقرب أن هذا تصحيف صوابه: يزيد بن زريع. يزيد بن زريع البصري، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة تغير قبل موته.

(٧) عمرو بن حمران البصري، سكن الري. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن قطلوبغا في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢٢٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤ / ١١٧٥)، الثقات لابن قطلوبغا (٧ / ٣٤٠).

الوضوء، فدعا مروان بعض شرطته فأرسله إلى بسرة بنت صفوان، فسألها عن ذلك فأخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مس أحدكم ذكره فليعد الوضوء».

• ما رواه حماد بن زيد^(١)، عن هشام بن عروة، واختلف على حماد على وجهين:

الأول: أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤ / (٥٠٧)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٣٢/١٥، وأخرجه الحاكم (٤٧٢)، من طريق خلف بن هشام. وأخرجه الحاكم (٤٧٢)، من طريق سليمان بن حرب، وعارم. وأخرجه البيهقي في "المعرفة" (١٠٦٣)، من طريق محمد بن عبيد.

❖ جميعهم (محمد بن أبي بكر المقدمي^(٢)، وخلف بن هشام^(٣)، وسليمان بن حرب^(٤)، وعارم^(٥)، ومحمد بن عبيد^(٦)) عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان. مع قصة إرسال الحرس.

قال الحاكم: «هكذا ساق حماد بن زيد هذا الحديث، وذكر فيه سماع عروة من بسرة، وخلف بن هشام ثقة، وهو أحد أئمة القراء».

الثاني: قال الدارقطني في "العلل" ٣١٤/١٥: «كذلك رواه ابن حساب^(٧)؛ وخالفه خلف بن هشام، عن حماد بن زيد، عن هشام، واختلف عنه؛...» ولم يتبين لي الاختلاف لوجود سقط في النسخة المطبوعة من الكتاب.

✓ والذي يظهر أن الأصح عن حماد الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت فقيه.

(٢) محمد ابن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقفي، مولاهم، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٥٧٦١).

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب البزار، المقرئ، البغدادي، ثقة له اختيار في القراءات. تقريب التهذيب (١٧٣٧).

(٤) سليمان بن حرب الأزدي الواسطي، البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ. تقريب التهذيب (٢٥٤٥).

(٥) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره. تقريب التهذيب (٦٢٢٦).

(٦) محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٦١١٥).

(٧) هو محمد بن عبيد.

• ما رواه مالك عن هشام بن عروة، واختلف عن مالك، وعن بعض من دونه:

الأول: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٣٥/١٥، عن أبي عبد الله المحاملي، عن أحمد بن إسماعيل^(١)، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان يقول: "من مس ذكره فقد وجب عليه الوضوء".

الثاني: ما رواه أبو علقمة الفروي^(٢)، عن مالك، واختلف عن أبي علقمة على وجهين:

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٨٠)، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي^(٣)، عن أبي علقمة الفروي، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: "من مس فرجه فليتوضأ".

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا أبو علقمة، تفرد به: إبراهيم بن المنذر».

(٢) أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٣٤/١٥، عن محمد بن أحمد بن عبدك، عن علي بن الحسين بن الجنيد، عن هارون بن أبي علقمة الفروي^(٤)، قال: حدثنا أبي، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها، ومثنته: «من مس فرجه فقد وجب عليه الوضوء».

وقال الدارقطني: «وهذا غريب لم يروه غير هارون -وهو هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي- عن أبيه موسى بن أبي علقمة، عن مالك، وهو منسوب في الإسناد إلى جده أبي علقمة، ومن روى هذا الحديث، عن أبي علقمة الفروي، عن مالك. فقد وهم، بلغني أن القيرواني^(٥) حدث به عن شيخ له، عن آخر، عن أبي علقمة، عن مالك، عن هشام، وهذا وهم».

(١) أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي، أبو حذافة، سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره. تقريب التهذيب (٩).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٣) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. تقريب التهذيب (٢٥٣).

(٤) هارون بن موسى -ابن أبي علقمة- عبد الله بن محمد الفروي المدني، لا بأس به. تقريب التهذيب (٧٢٤٥).

(٥) هكذا وردت في المطبوع، وقال المحقق (٣٣٥/١٥): «هكذا قرأتها من الأصل. ويمكن أن تقرأ القيرواني. ر المعجم الأوسط (١٥٣/١)». والذي يظهر أن هناك تصحيف وصوابه: القيرواني، ولعله أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم، ت ٣٣٣هـ، صاحب كتاب "طبقات علماء أفريقيا"، والله أعلم.

الثالث: ما رواه حميد بن الربيع^(١)، عن أبي علقمة الفروي، واختلف عن حميد على وجهين:

(١) أخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٣٠/١٥، عن محمد بن مخلد^(٢)، عن حميد بن الربيع، عن أبي علقمة الفروي، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "معجمه" (٨٣٧)، من طريق محمد بن مخلد العطار، عن حميد بن الربيع، عن أبي علقمة الفروي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنه.

رابعا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ».

• ما رواه ابن أبي الزناد^(٣)، عن هشام بن عروة، واختلف عن ابن أبي الزناد على

وجهين:

الأول: أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٤٣٧)، من طريق يحيى بن صالح. وأخرجه

الدارقطني في "العلل" ٣٣٣/١٥، من طريق عبد العزيز الأويسى. والورد بن جعفر. و ٣٣٤/١٥، من طريق سليمان الهاشمي.

(١) حميد بن الربيع الخزاز اللخمي، الكوفي، قال ابن معين: "كذاب لا يلد إلا كذاباً". وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في الثقات، وقال ابن حبان: "ربما أخطأ". وقال ابن عدي: "كان يسرق الحديث ويرفع أحاديث، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم". وقال الدارقطني: "تكلموا فيه". وقال الخليلي: "طعنوا عليه في أحاديث تعرف بالقدماء". قال الخطيب: "كان ممن تكلم فيه وطعن عليه يحيى بن معين، وكان أحمد بن حنبل يحسن القول فيه". قال البرقاني: "كان أبو الحسن الدارقطني يحسن القول فيه، وأنا أقول: إنه ليس بحجة لأبي رأيت عامة شيوخنا يقولون: هو ذاهب الحديث". قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "ما كان أحمد بن حنبل يقول في حميد بن الربيع إلا خيراً، وكذلك أبي وأبو زرعة". وقال أبو بكر المروزي: سألت أحمد بن حنبل عن حميد الخزاز، فقلت له: إن يحيى يتكلم فيه، قال: ما علمته إلا ثقة، قد كنا نقدم عليه إلى الكوفة فننزل عنده فيفيدنا عن المحدثين. قال ابن حجر: "مختلف فيه، وقد وصفه بالتدليس عن الضعفاء عثمان بن أبي شيبة... قال: كان ثقة لكنه يدلس. وقال الخليلي: طعنوا عليه في أحاديثه تعرف بالقدماء فرواها عن هشيم قلت: وهذا هو التدليس". ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٩٧)، الكامل لابن عدي (٣/ ٨٩)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٦٢١)، تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٢٨)، المغني للذهبي (١/ ١٩٤)، الثقات لابن قطلوبغا (٤/ ٤٢)، طبقات المدلسين لابن حجر (ص: ٤٩).

(٢) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار، قال الدارقطني: "ثقة مأمون". ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني ص ٨١، تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٤٩٩).

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها. تقريب التهذيب (٣٨٦١).

❖ جميعهم (يحيى بن صالح^(١)، وعبد العزيز الأويسى^(٢)، والورد بن عبد الله^(٣)، وسليمان الهاشمي^(٤)) عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنها.

قال الطحاوي: «قيل له: إن هشام بن عروة أيضاً لم يسمع هذا من أبيه، وإنما أخذه من أبي بكر، فدلّس به عن أبيه».

وقال الدارقطني بعد أن أورد طريق سليمان الهاشمي: «قال هشام: قال عروة: إذا مس أحدكم ذكره، أو رفعه، أو أنثييه، أو فرجه فلا يصل حتى يتوضأ».

الثاني: أخرجه الترمذي (٨٤)، عن علي بن حجر السعدي. وأخرجه الطبراني ٢٤ / (٥٠٥)، من طريق زكريا بن يحيى الواسطي.

❖ كلاهما (علي بن حجر السعدي^(٥)، وزكريا بن يحيى الواسطي^(٦)) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه^(٧)، عن عروة، عن بسرة رضي الله عنها.

قال الترمذي: «وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين، وبه يقول الأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحاق».

قال محمد: "أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة".

وقال أبو زرعة: "حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح، وهو حديث العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة".

(١) يحيى بن صالح الوُحَاظِي الحمصي، صدوق. تقريب التهذيب (٧٥٦٨).

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد ابن أبي سرح الأويسى، العامري، أبو القاسم المدني ثقة. تقريب التهذيب (٤١٠٦).

(٣) لم أقف على ترجمته، وإنما ذكر في شيوخ ابن محمد بن الورد. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٣٧/٤).

(٤) سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي، الهاشمي الفقيه، ثقة جليل. تقريب التهذيب (٢٥٥٢).

(٥) علي بن حُجْر بن إياس السعدي، المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٤٧٠٠).

(٦) قال ابن حجر: أما زكريا بن يحيى الواسطي الملقب زحمويه فنثقة. لسان الميزان (٣/ ٥١٥).

(٧) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن، المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه. تقريب التهذيب (٣٣٠٢).

وقال محمد: "لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان، وروى مكحول، عن رجل، عن عنبسة غير هذا الحديث". وكأنه لم ير هذا الحديث صحيحًا.

✓ الحديث عن ابن أبي الزناد مضطرب؛ لتغير حفظه.

✽ والراجح عن هشام بن عروة صحة الوجهين الأولين، ومن أفضل من فصل في هذا الترجيح الدارقطني، بقوله:

«فلما اختلف على هشام بن عروة في إسناد هذا الحديث فرواه عنه جماعة من الرفعاء الثقات منهم: أيوب السخيتاني، ويحيى القطان، ومن قدمنا ذكره معهما؛ فرووه "عن هشام، عن أبيه، عن بسرة". وخالفهم جماعة من الرفعاء الثقات أيضا منهم: سفيان الثوري، وهشام بن حسان، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم ممن قدمنا ذكره معهم، رووه "عن هشام، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة"، فلما ورد هذا الاختلاف عن هشام أشكل أمر هذا الحديث، وظن كثير من الناس من الممعي^(١) النظر في الاختلاف أن هذا الخبر غير ثابت لاختلافهم فيه، ولأن الواجب في الحكم أن يكون القول قول من زاد في الإسناد، لأنهم ثقات فزيادته مقبولة، فحكم قوم من أهل العلم بضعف الحديث لطعنهم على مروان، فلما نظرنا في ذلك وبحثنا عنه وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم: شعيب بن إسحاق الدمشقي، وربيعة بن عثمان التيمي، والمنذر بن عبد الله الحزامي، وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي، وعلي بن مسهر القاضي الكوفي، وحמיד بن الأسود أبو الأسود البصري، وزهير بن معاوية الجعفي، فرووا هذا الحديث "عن هشام، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة"، ذكروا في روايتهم في آخر الحديث، أن عروة قال: "ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث، فحدثني به عن رسول الله ﷺ، كما حدثني مروان عنها"، فدل ذلك من رواية هؤلاء نفر على صحة الروايتين الأوليين جميعا، وزال الاختلاف -والحمد لله- وصح الخبر، وثبت أن عروة سمعه من بسرة شافهته به بعد أن أخبره مروان عنها... ومما يقوي ذلك، ويدل على صحته، وأن هشامًا كان يحدث به مرة عن أبيه،

(١) هذا ما أثبتته محقق الكتاب، وأشار في الهامش إلى أن الموجود في الأصل "المنعم". قلت: وهو الصواب، إذ قال الحاكم - حين رجح في الاختلاف عن هشام - في "المستدرک" (١/ ٢٢٩): «فظن جماعة ممن لم ينعم النظر»، وقال ابن الأثير في جامع الأصول (٥/ ٢٠٩): «أنعم النظر في الشيء: إذا أطال التفكير فيه».

عن مروان، عن بسرة، عن السماع الأول، عن عروة، وكان يحدث به تارة أخرى عن أبيه، عن بسرة، على مشافهة عروة لبسرة، وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها، ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج، وحماد بن سلمة، وزمعة، وأبي علقمة الفروي، وسعيد الجمحي، وابن أبي الزناد، ومعمّر، وهشام بن حسان، فإنهم رووه عن هشام على الوجهين جميعاً، وكان هشام ربما نشط فحدث به على الوجهين جميعاً، في وقت آخر كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه»^(١).

خامساً: ما أخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (١٥٣)، من طريق شعيب بن الليث. وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٣٥٢/١٥، من طريق عبد الله بن صالح.

❖ كلاهما (شعيب بن الليث^(٢)، وعبد الله بن صالح^(٣)) عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ عن عروة بن الزبير ثلاثة أوجه:

١. ما رواه (الزهري، ومالك، وإسماعيل ابن علية، وسفيان ابن عيينة) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه.
٢. ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه. مع قصة إرسال الحرسي.
٣. ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة.

✽ **والراجع صحة الوجهين الأول والثاني، ومرد الإسناد إلى "عروة، عن مروان، عن بسرة رضي الله عنه"، وزيادة الحرسي في الإسناد الثاني مما يزيد سماع مروان قوة.**

قال ابن عبد البر: «ومن قال في حديث بسرة: "إنه عن حرسي" جاهل متعسف لا يدري، وذلك أنه اعتل بعله لو تدبرها أمسك عنها، ذكر سفيان بن عيينة قال: "حدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: تذاكر أبي وعروة ما يتوضأ منه، فقال عروة: "في مس الذكر

(١) علل الدارقطني (١٥ / ٣١٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

الوضوء"، فقال أبي: "إن هذا لشيء ما سمعته"، فقال عروة: "بلى! أخبرني مروان بن الحكم، قال أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مس ذكره فليتوضأ"، فقلت: "إني أشتهي أن ترسل - وأنا شاهد - رجلاً، أو قال: حرسياً إلى بسرة"، فأرسل، فجاء الرسول من عندها بذلك، وحديث شعيب عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: ذكر مروان - في إمارته على المدينة - "أنه يتوضأ من مس الذكر، إذا أفضى إليه الرجل بيده"، فأنكرت ذلك، وقلت: "لا وضوء على من مسه"، فقال مروان: "أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء من مس الذكر"، قال عروة: "فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلاً من حرسه، فأرسله إلى بسرة فسألها، فأخبرته بمثل الذي حدثني به عنها مروان. وهذان الحديثان قد ذكرتهما في التمهيد بأسانيدهما، وفيهما سماع عروة من مروان، وسماع مروان من بسرة، وإرسال من أرسل إلى بسرة حرسياً كان أو شرطياً لا يقدر فيما صحَّ من سماع مروان له من بسرة، بل يزيده قوة، وهذا ما لا خفاء به على من له أدنى علم ومعرفة، فهذا هو الصحيح في حديث بسرة، وعروة عن مروان، عن بسرة سماعاً، وكل من خالف ذلك فقد أخطأ فيه، والاختلاف فيه كثير على هشام وعلى ابن شهاب، والصحيح فيه ما ذكره بن معين وغيره، على ما وصفت لك، والرواية الصحيحة عن ابن شهاب مثل رواية مالك»^(١).

وقال الحاكم: «حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل الحافظ، بمرو، ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي، ثنا رجاء بن مرجى الحافظ، قال: اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين، فتناظرنا في مس الذكر، فقال يحيى بن معين: "يتوضأ منه"، وقال علي بن المديني بقول الكوفيين، وتقلد قولهم، واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان، واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق، عن أبيه، وقال ليحيى بن معين: "كيف تتقلد إسناد بسرة، ومروان إنما أرسل شرطياً حتى رد جوابها إليه"، فقال يحيى: "ثم لم يقنع ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث"، ثم قال

(١) الاستذكار لابن عبد البر (١/ ٢٤٦).

يحيى: "ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وأنه لا يحتج بحديثه"، فقال أحمد بن حنبل رحمته الله:
 "كلا الأمرين على ما قلتما"^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.
 صححه ابن معين^(٢)، والإمام أحمد، وكان يذهب إليه ويختاره^(٣)، وابن عبد البر^(٤)،
 وغيرهم.



(١) المستدرک للحاکم (١/ ٢٣٤).

(٢) قال ابن عبد البر في "الاستدکار" (١/ ٢٤٦): «قال مضر بن محمد: "سألت يحيى بن معين: أي حديث يصح في مس الذكر؟ فقال يحيى: لولا حديث جاء عن "عبد الله بن أبي بكر" لقلت: "لا يصح فيه شيء"، فإن مالكا يقول: "حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا عروة، قال: حدثنا مروان، قال: حدثني بسرة"»

(٣) الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٤/ ١٢٩).

(٤) التمهيد لابن عبد البر (١٧/ ١٨٥)، الاستدکار لابن عبد البر (١/ ٢٤٦).

الباب الثاني
الأحاديث المعلة بالاختلاف بالإبدال أو التغيير

الفصل الأول
الأحاديث المعلة باختلاف في إبدال راوٍ أو أكثر

الحديث (٣٤-٣٥-٣٦)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ٢٩٧٩):

أَبُو عَتَّابٍ الْأَشْجَعِيُّ^(١)

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَتَّابٌ فِي قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١].

رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ نَوْفَلٍ، [عَنْ أَبِيهِ]^(٢)، عَنْ عَتَّابِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، وَصَحِيحُهُ:

٦٩٣٥ - مَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ^(٣) إِذَا أُوْتِيتُ إِلَى فِرَاشِي، [فَقَالَ]^(٤): «اقْرَأْ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣ / ٢٩٨٩):

(١) أبو عتاب الأشجعي. روى عنه ابنه عتاب في قراءة: قل يا أيها الكافرون ١٠٩: ١. رواه أبو مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، وعن عتاب الأشجعي عن أبيه. أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: أخرجه المتأخر، ولم يزد عليه،.... قال ابن الأثير: "لا مطعن على ابن منده في إخراج هذه الترجمة، فإنه قد أخرج الصواب في «نوفل»، وأخرجها هنا هذه الرواية وإن لم تكن صحيحة، فإنك إذا اعتبرت أبا نعيم وغيره يخرجون أمثال هذا، فلو تركه ابن منده لاستدركوه عليه، وقالوا: قد أهمله ولم يخرج، وإذا أنصفت علمت أن كثيراً مما استدركه عليه حافده أبو زكريا وأبو موسى هكذا يكون قد تركه، لأنه غير صحيح، وقد شد به بعض الرواة فيستدركونه عليه". قال ابن حجر: "وهو كذلك، ويحتمل أن يكون للحديث إسنادان بصحابيين". ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (٥ / ٢٠٧)، الإصابة لابن حجر (٧ / ٢٢٦).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ف).

(٣) قوله "أقوله" هكذا ورد في الأصل و(ع)، وهو الموافق لروايات الحديث المخرجة في المصنفات، وفي (ف): "أقله"، وله وجه في النحو.

(٤) في (ف): "قال".

أَبُو فَرَوَةَ الْأَشْجَعِيُّ^(١)

وَاسْمُهُ: نَوْفَلٌ، يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ.

٦٩٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَزْرُقِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي فَرَوَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أُوتِيتُ إِلَى فِرَاشِي، [فَقَالَ^(٢)]: «اقْرَأْ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ».

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، وَفِطْرٌ فِي جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَقَالُوا: عَنْ فَرَوَةَ، عَنْ أَبِيهِ نَوْفَلٍ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٦٨٦):

نَوْفَلُ أَبُو فَرَوَةَ الْأَشْجَعِيُّ

ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ صَاحِبُ الطَّبَقَاتِ: أَنَّهُ أَبُو سُحَيْمٍ نَوْفَلُ الْأَشْجَعِيُّ، حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنَيْهِ: فَرَوَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.

٦٤٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ح.

وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، ثنا عَوْفُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «بِحَيٍّ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْأَمِي قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ». رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَإِسْرَائِيلُ، وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَهُ.

(١) نوفل الأشجعي، والد فروة بن نوفل، له صحبة، نزل الكوفة. روى عنه بنوه فروة بن نوفل الأشجعي وسحيم بن نوفل وعبد الرحمن بن نوفل. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٠٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٨٨)، معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ١٥٥)، أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٥٩٤)، تهذيب الكمال للمزي (٣٠/ ٧١)، الإصابة لابن حجر (٦/ ٣٨٠).

(٢) في (ف): "قال" دون الفاء.

٦٤٢٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَصَيْنٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُلَوِيُّ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِشَرِّكَ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ يُبَرِّئُنِي مِنَ الشَّرِّكَ" قَالَ: «اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» قَالَ: فَمَا تَرَكَهَا أَبِي فِي يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ حَتَّى مَاتَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه نوفل، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في تسمية شيخ أبي مالك الأشجعي، على وجهين:

١. نوفل، عن عتاب الأشجعي، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٢. نوفل، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه أبو مالك الأشجعي^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ نَوْفَلٍ^(٢)، [عَنْ أَبِيهِ]^(٣)، عَنْ عَتَابِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ». هكذا بتسمية شيخ أبي مالك الأشجعي "عبد الرحيم بن نوفل".

الثاني: أخرجه أبو نعيم، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٥٢٩-٢٩٣٠٦)، وأخرجه سعيد بن منصور. وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٧٠٨)، من طريق مروان بن معاوية^(٤)، عن

(١) سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٢٢٤٠).

(٢) لم أقف على راوٍ بهذا الاسم، وهذا الوجه مرجوح وأتى أبو نعيم بالصحيح منه.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ف).

(٤) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ. تقريب التهذيب (٦٥٧٥).

أبي مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نوفل^(١)، عن أبيه (نوفل). هكذا بتسمية شيخ أبي مالك الأشجعي "عبد الرحمن بن نوفل".

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه ابن قانع في "الصحابة" ١٥٦/٣، إلا أنه سقط من إسناده عبد الرحمن بن نوفل.

ثانيًا: ما رواه أبو إسحاق السبيعي^(٢)، واختلف عنه وعن بعض من دونه:

الأول: أخرجه أبو نعيم، من طريق زهير بن معاوية، وذكر له متابعات بقوله: «رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَإِسْرَائِيلُ، وَفَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَهُ»، وقال في موضع آخر: «رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، وَفَطْرُ بْنُ جَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَقَالُوا: عَنْ فَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ نَوْفَلٍ».

- أما طريق زهير بن معاوية: فأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٥٢٨-٢٩٣٠٤)، و"الأدب" (٢٤٣)، والدارمي في "سننه" (٣٤٧٠)، والإمام أحمد (٤٩)، وأبو داود (٥٠٥٥)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٧٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦٤٥)، و"عمل اليوم والليلة" (٨٠١)، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (٢٥٦٠)، وابن قانع في "الصحابة" ١٥٦/٣، وابن حبان (٧٩٠-٥٥٢٦-٥٥٤٦)، والطبراني في "الدعاء" (٢٧٧)، والحاكم (٣٩٨٢)، والواحدي في "الوسيط" ٥٦٤/٤، وابن عساكر في "معجم الشيوخ" (١٠٢٨)، من طريق زهير بن معاوية^(٣)، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه.

- وأما طريق زيد بن أبي أنيسة: فأخرجه ابن حبان (٧٨٩-٥٥٢٦).

- وأما طريق أشعث بن سوار: فأخرجه ابن قانع في "الصحابة" ١٥٦/٣، والطبراني في "الدعاء" (٢٧٨).

(١) عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي. يعد في الكوفيين. اختلف في صحبته والصواب أنه تابعي ثقة، وثقه العجلي.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٥٧ / ٥)، المرح وال تعديل لابن أبي حاتم (٢٩٤ / ٥)، الثقات للعجلي (ص:

٣٠٠)، الثقات لابن حبان (١١٢ / ٥)، الثقات لابن قطلوبغا (٣١٥ / ٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، اختلف بأخرة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

- وأما طريق إسرائيل بن يونس: فأخرجه الإمام أحمد (٢٣٨٠٧)، والترمذي (٣٤٠٣)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٧٠)، و"اليوم والليلة" (٨٠٢)، والحاكم (٢٠٧٧)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١١٨٢).

- وأما طريق فطر بن خليفة: فلم أقف على تخريجه.

- وأما بقية الطرق التي أشار إليها أبو نعيم بقوله: "في جماعة": فتقدم بعضها، وبقي ما أخرجه ابن قانع في "الصحابة" ١٥٦/٣، من طريق محمد بن أبان الجعفي، وأبي مريم عبد الغفار بن القاسم.

❖ جميعهم (زيد بن أبي أنيسة^(١)، وأشعث بن سوار^(٢)، وإسرائيل بن يونس^(٣)، وفطر بن خليفة^(٤)، ومحمد بن أبان الجعفي^(٥)، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم^(٦)) عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي^(٧)، عن أبيه نوفل.

قال الترمذي: «وروى زهير، هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة، وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو ثقة له أفراد.

(٢) أشعث بن سوار الكندي، النجار، الأفرق، الأثرم، صاحب التوايت، قاضي الأهواز، ضعيف. تقريب التهذيب (٥٢٤).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة. تقريب التهذيب (٤٠١).

(٤) فطر بن خليفة المخزومي، مولاهم، أبو بكر، الحنط، صدوق رمي بالتشيع. تقريب التهذيب (٥٤٤١).

(٥) محمد بن أبان بن صالح القرشي، ويقال له: الجعفي الكوفي، حدث عن زيد بن أسلم، وغيره، ضعفه أبو داود، وابن معين، وقال البخاري: "ليس بالقوي"، وقيل: "كان مرجئاً". وقال النسائي: "محمد بن أبان بن صالح، كوفي ليس بثقة"، وقال ابن حبان: "ضعيف"، وقال أحمد: "أما إنه لم يكن ممن يكذب"، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: "ليس هو بقوي في الحديث، يكتب حديثه على المجاز، ولا يحتج به"، وقال الساجي: "كان من دعاة المرجئة". لسان الميزان (٤٨٨ / ٦).

(٦) عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري، رافضي ليس بثقة، قال علي بن المديني: "كان يضع الحديث"، ويقال: "كان من رؤوس الشيعة"، وروى عباس عن يحيى: "ليس بشيء". لسان الميزان (٢٢٦ / ٥).

(٧) فروة بن نوفل الأشجعي، مختلف في صحبته، والصواب: أن الصحبة لأبيه. وهو من الثالثة قتل قبل المائة في خلافة معاوية. تقريب التهذيب (٥٣٩١)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٧ / ٥).

في هذا الحديث. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، قد رواه عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ وعبد الرحمن هو: أخو فروة بن نوفل».

وقال الحاكم عن طريق زهير: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال ابن حجر: «وكذا أَرَّحَهُ أصحاب السنن الثلاثة من طريق زهير بن معاوية، وإسرائيل عن أبي إسحاق، وهو الصواب. واختلف فيه على أبي إسحاق اختلافاً كثيراً، وقال ابن عبد البر في "الصحابة": حديثه مضطرب».

○ ومن طريق أبي داود: أخرجه الخطيب في "الأسماء المبهمة" (١٥٣).

○ ومن طريق النسائي: أخرجه ابن السني (٦٨٩).

○ ومن طريق الحاكم: أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٢٨٩-٢٢٩٠) و"الدعوات" (٤٠٩).

✗ وقد خالف رواية الجماعة عن أبي إسحاق السبيعي مجموعة من الرواة، لم تسلم طرقهم من الاضطراب، أو التفرد والمخالفة، وفيما يلي بياها.

١. ما رواه سفيان الثوري^(١)، عن أبي إسحاق السبيعي، واختلف عن الثوري على أربعة

أوجه:

الأول: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٨٠٤)، من طريق عبد الله بن المبارك^(٢)، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن فروة الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ.

الثاني: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٨٠٣)، من طريق مخلد بن يزيد^(٣)، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئر لرسول الله ﷺ.

الثالث: أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٢٨٨)، من طريق أبي أحمد الزبيري^(٤)، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، أن رسول الله ﷺ.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق له أوهام.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

الرابع: ذكره ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ٢٦٦/٨، معلقا على أبي داود الحفري^(١)، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه.

✓ والحديث من طريق الثوري مضطرب.

٢. أخرجه الترمذي (٣٤٠٣)، من طريق الطيالسي. وأخرجه ابن قانع في "الصحابة"

١٥٦/٣، من طريق محمد بن جعفر.

❖ كلاهما (الطيالسي^(٢))، ومحمد بن جعفر^(٣) عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، أنه أتى النبي ﷺ. قال الترمذي: «قال شعبة: أحيانا يقول مرة، وأحيانا لا يقولها».

✓ والحديث من طريق شعبة فيه راوٍ مبهم، وجعل صحابي الحديث فروة بن نوفل، ولم يصح الحديث عنه بل عن أبيه.

٣. أخرجه أبو يعلى (١٥٩٦)، من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي^(٤)، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة.

✓ الحديث من طريق القسملي، وجاء في ترجمته أنه ربما وهم، ولعل هذا من أوهامه لمخالفته رواية الأكثر.

٤. أخرجه الخطيب في "الأسماء المبهمة" ٣٠٨/٤، من طريق محمد بن إسماعيل

الصاغاني، وعباس بن محمد بن حاتم، عن يعلى بن عبيد الطنافسي، عن إسماعيل ابن أبي خالد^(٥)، عن أبي إسحاق، جاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ.

قال الخطيب: «هذا الرجل: نوفل الأشجعي».

✓ الحديث من طريق إسماعيل بن أبي خالد فيه مخالفة لرواية الأكثر.

(١) عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحفري، نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد. تقريب التهذيب (٤٩٠٤)

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو المعروف بغندر، وهو ثقة.

(٤) عبدالعزيز بن مسلم القسملي، أبو زيد، المروزي، ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم. تقريب التهذيب (٤١٢٢).

(٥) إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي، مولا هم، البجلي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٤٣٨).

٥. ما رواه شريك^(١)، عن أبي إسحاق، واختلف عن شريك على أربعة أوجه:

الأول: أخرجه أحمد ٣٩ / (٥)، عن حجاج^(٢)، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن الحارث بن جبلة، قال: قلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أقوله عند منامي... الحديث. وقال: وحدثناه أسود، حدثنا شريك، قال: جبلة ولم يشك.

الثاني: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٨٠٠)، من طريق سعيد بن سليمان^(٣)، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن جبلة، سألت رسول الله ﷺ.

الثالث: أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢ / (٢١٩٥)، من طريق محمد بن فضيل^(٤)، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أن رسول الله ﷺ.

الرابع: ذكره ابن حجر في "الإصابة" ٥ / ٢٨٠، معلقاً على أبي صالح الحراني^(٥)، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة، عن أخيه زيد بن حارثة. هكذا زاد في إسناده "عن أخيه".

✓ الحديث من رواية شريك، وشريك متكلم فيه، واضطرب في رواية الحديث عنه.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ من أوجه عن نوفل الأشجعي وجهان:

١. ما رواه أبو مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، مرفوعاً.
٢. ما رواه (زهير بن معاوية، زيد بن أبي أنيسة، وأشعث بن سوار، وإسرائيل بن يونس، وفطر بن خليفة، ومحمد بن أبان الجعفي، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم) عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، مرفوعاً.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه.

(٢) وهو ابن محمد المصيصي، تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٣) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٢٣٢٩).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو صدوق عارف رمي بالتشيع.

(٥) عبد الغفار بن داود بن مهران، أبو صالح الحراني، نزيل مصر ثقة فقيه. تقريب التهذيب (٤١٣٦).

✻ والراجح: الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، وصححه الدارقطني^(١).

قال ابن كثير: «والمحفوظ ما رواه أبو إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن والده به. قاله أبو نعيم»^(٢).



(١) علل الدارقطني (١٣ / ٢٧٧).

(٢) جامع المسانيد والسنن (١٠ / ٩٥).

الحديث (٣٧)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠١١):

أَبُو مُسْلِمٍ الْأَشْعَرِيُّ

رَوَى عَنْهُ: عبد الرحمن بن غنم، ذكره المتأخر، وأخرج له هذا الحديث.

٦٩٨٥ - مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ^(١)، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهِ، يَضْرِبُ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَعَارِضُ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، فَيَجْعَلُهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ». هَكَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَهَذَا وَهُمْ مِنْ بَعْضِ النَّقْلَةِ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ رَوَاهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ [حريث]^(٢)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ^(٣) جَابِرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، أَوْ عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

فَحَدِيثُ^(٤) مُعَاوِيَةَ:

٦٩٨٦ - حَدَّثَنَا هُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(٥)، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ [حريث]^(٦)،... الْحَدِيثُ.

(١) قوله: "شعيب" تصحف في (ع) إلى: "سعيد".

(٢) في الأصل و(ع) "جرير"، والصواب: المثبت من (ف) "حريث".

(٣) قوله: "ابن" في (ف): "عن"، وهو تصحيف.

(٤) في (ف): "وحديث". بالواو بدلا من الفاء.

(٥) قوله: "ابن أحمد" ليس في (ف).

(٦) في الأصل، و(ع) "جرير"، والصواب: المثبت من (ف) "حريث".

وَحَدِيثُ [مُحَمَّدٍ] ^(١) بْنِ جَابِرٍ:

٦٩٨٧ - فَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْرَةَ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ، أَوْ أَبُو عَامِرٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبَنِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عبد الرحمن بن غنم ^(٢)، واختلف عنه في تسمية صحابي الحديث على ثلاثة أوجه:

١. عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مسلم الأشعري مرفوعاً.
٢. عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، مرفوعاً.
٣. عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك أو أبي عامر، مرفوعاً.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق: عمرو بن عثمان ^(٣)، عن محمد بن شعيب ^(٤)، عن عثمان بن أبي العاتكة ^(٥)، عن معاوية بن حاتم الطائي ^(٦)، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي

(١) قوله: "محمد" زيادة من (ف).

(٢) عبد الرحمن بن غنم الأشعري: مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. تقريب التهذيب (٣٩٧٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٤) محمد بن شعيب بن شابور الأموي: مولاهم الدمشقي، نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب. تقريب التهذيب (٥٩٥٨).

(٥) عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي: أبو حفص الدمشقي، القاص، صدوق ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. تقريب التهذيب (٤٤٨٣).

(٦) قال ابن حجر في "لسان الميزان" (٨ / ٩٨): «معاوية بن حاتم الطائي، عن عبد الرحمن بن غنم، وعنه عثمان بن أبي العاتكة، لا يعرف بل لا وجود له، وإنما هو من خطأ عثمان، فقد رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن عبد الرحمن بن غنم، فسقط صالح وتصحفت (عن): ابن، فنشأ اسم لا وجود له».

مسلم الأشعري مرفوعاً. وذكر أن المتأخر أخرجه. ولم أقف على تخريجه.

ويظهر أن خطأ هذا الوجه - في تسمية الصحابي أبا مسلم الأشعري - من قبل بعض الرواة، كما قال أبو نعيم، وصرح ابن حجر "في لسان الميزان"، وقال في "الإصابة" - تعقيباً على ما صنع أبو نعيم من إيراد الوجه الثاني لهذا الحديث بعد هذا الوجه -: «كذا قال ورواه غيره عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري. وهو الصواب أخطأ فيه عثمان، وساقه أبو نعيم على الصواب، من طريق معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مرثم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، فظهر أن عثمان خبط في سنده أيضاً، وأن قوله معاوية بن حاتم غلط، وإنما هو معاوية عن حاتم، معاوية هو ابن حريث، والله أعلم»^(١)، وبهذا تظهر علة هذا الوجه وأنه تصحيف في اسم الصحابي، والحمل في ذلك على عثمان بن أبي العاتكة فهو المضعف من بين رواة هذا الإسناد حيث ضعفه ابن حجر في الإصابة^(٢).

الثاني: أخرجه عبد الله بن وهب (٤٦). وأخرجه البخاري في "الكبير" ٣٠٥/١، والطبراني في "الكبير" (٣٤١٩)، و"مسند الشاميين" (٢٠٦١)، والبيهقي في "الكبرى" (٢٠٩٨٩)، و"الشعب" (٥٢٢٧)، و"الآداب" (٦٢٧). من طريق عبد الله بن صالح. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٧٥٨)، والإمام أحمد (٢٢٩٠٠)، وأبو داود (٣٦٨٨)، والمحامي في "أماليه" ص ١٠١، من طريق زيد بن الحباب. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٢٠)، والسهمي في "تاريخ جرجان" ص ١١٦، من طريق معن بن عيسى.

❖ جميعهم (عبد الله بن وهب^(٣)، وعبد الله بن صالح^(٤)، وزيد بن الحباب^(٥)،

(١) الإصابة لابن حجر (٣٣٣ / ٧).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٥) زيد بن الحباب، أبو الحسين العُكْلِي، أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق

يخطئ في حديث الثوري. تقريب التهذيب (٢١٢٤).

ومعن بن عيسى^(١) عن معاوية بن صالح^(٢)، عن حاتم بن حريث^(٣)، مالك بن أبي مريم^(٤)، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، مرفوعاً.

○ ومن طريق ابن وهب أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٧٣٨٣)، و"الشعب" (٤٧٥٩).

○ ومن طريق ابن أبي شيبه أخرجه ابن حبان (٦٧٥٨).

○ ومن طريق الطبراني أخرجه ابن حجر في "تغليق التعليق" ٢١/٥.

الثالث: أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً^(٥) (٥٥٩٠)، وابن حبان (٦٧٥٨)، الطبراني في "الكبير" (٣٤١٧)، والبيهقي في "الكبرى" (٦١٠٠-٢٠٩٨٨)، وابن حجر في "تغليق التعليق" ١/٥، من طريق هشام بن عمار^(٦)، عن صدقة بن خالد . وأخرجه أبو داود (٤٠٣٩)، من طريق بشر بن بكر .

❖ كلاهما (صدقة بن خالد^(٧)، وبشر بن بكر^(٨)) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٩)، عن عطية بن قيس^(١٠)، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك أو أبي عامر، مرفوعاً.

النظر في الاختلاف

مدار الحديث على عبد الرحمن بن غنم، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

- (١) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، مولاهم، أبو يحيى المدني، القزاز: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: "هو أثبت أصحاب مالك". تقريب التهذيب (٦٨٢٠).
- (٢) معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري: أبو عبيد الله الدمشقي، صدوق. تقريب التهذيب (٦٧٦٣).
- (٣) حاتم بن حريث الطائي المخري: حمصي مقبول. تقريب التهذيب (٩٩٦).
- (٤) مالك بن أبي مريم الحكمي، الشامي، مقبول. تقريب التهذيب (٦٤٤٩).
- (٥) وقال ابن الملقن في "التوضيح" (٢٨/٢٧): «هذا الحديث لم يسنده البخاري من أجل شك المحدث في الصاحب، فقال: أبو عامر أو أبو مالك، أو بمعنى آخر: لا أعلمه واعتل أن الاختلاف في الصحابي لا يضر».
- (٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق مقرب، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.
- (٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.
- (٨) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة يغرب.
- (٩) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني: ثقة. تقريب التهذيب (٤٠٤١).
- (١٠) عطية بن قيس الكلابي، وقيل بالعين المهملة بدل الموحدة -الكلاعي-، أبو يحيى الشامي: ثقة مقرب. تقريب التهذيب (٤٦٢٢).

١. ما رواه عمرو بن عثمان، عن محمد بن شعيب، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن معاوية بن حاتم الطائي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مسلم الأشعري، مرفوعًا.
 ٢. ما رواه (عبد الله بن وهب، وعبد الله بن صالح، وزيد بن الحباب، ومعن بن عيسى) عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، مرفوعًا.
 ٣. ما رواه (صدقة بن خالد، وبشر بن بكر) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطية بن قيس، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك أو أبي عامر، مرفوعًا.
- ✽ والراجع الوجه الثالث؛ لأنه من رواية الأحفظ، وأخرجه البخاري في صحيحه معلقًا، وورد موصولاً عند غيره.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح: صحيح.
قال البخاري: «وإنما يعرف هذا عن أبي مالك الأشعري»^(١).



(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٥/١).

الحديث (٣٨)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٤٥):

أَبُو وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ^(١)

فِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ مَقَالٌ، ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ، وَأَخْرَجَ لَهُ:

٧٠٥٠ - مَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي بَنِي سَهْمٍ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، وَقَالَ: هَكَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، وَصَوَابُهُ:

٧٠٥١ - مَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ^(٢): ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا عَبْدُ رَبِّهِ^(٣) بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَالطَّوَافُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ».

تخريج الحديث

الحديث يرويه أبو سفيان بن عبد الرحمن، واختلف عنه في صحابي الحديث على

وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن عطاء المكي، عن أبي سفيان^(٤) بن

(١) أبو وداعة القرشي السهمي. اسمه الحارث بن صبيزة بن سعيد بن سعد بن سهم. أسلم هو وابنه المطلب بن أبي وداعة يوم فتح مكة. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٧٤)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٣٢٧)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٧٢).

(٢) قوله: "قال" سقط من (ف).

(٣) في (ف): "عبد الرحمن" بدلا من "عبد ربه".

(٤) أبو سفيان بن عبد الرحمن بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن أبيه، عن جده، روى عنه العقدي عن عبد ربه بن عطاء. ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرعا ولا تعديلا. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٣٩)،

عبد الرحمن، عن أبيه^(١)، عن جده أبي وداعة السهمي، مرفوعاً. وفيه صلاة النبي ﷺ في بني سهم والناس يصلون بصلاته.

الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه من طريق أبي سفيان، عن أبيه، عن جده المطلب^(٢)، مرفوعاً. وفيه صلاة النبي ﷺ والطواف بينه وبين القبلة. ولم أقف على تخريج هذا الوجهين.

قال ابن عبد البر: «وأُسند ابن منده، من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عطاء المكي، عن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن أبي وداعة السهمي، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في باب بني سهم، والناس يصلون بصلاته، قال: كذا قال، وإنما هو عن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن المطلب بن أبي وداعة»^(٣).

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف فيه أبو سفيان بن عبد الرحمن، مجهول الحال، ولم يرو هذا الحديث إلا من

= الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٨١).

(١) عبد الرحمن بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، روى عن أبيه، روى عنه: ابنه أبو سفيان القرشي وجعفر بن عبد الله بن صفي، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٥٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٣)، الثقات لابن حبان (٥/ ٨١).

(٢) المطلب بن أبي وداعة، واسمه الحارث بن صيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي، أبو عبد الله السهمي له ولأبيه صحبة، وهما من مسلمة الفتح، ثم نزل الكوفة، ثم نزل بعد ذلك المدينة، وله بها دار روى عنه أهل المدينة. وهو ختن سعيد بن المسيب على ابنته، زوجه إياها على مهر درهمين، روى عن: النبي ﷺ وعن حفصة أم المؤمنين، روى عنه: ابنه جعفر بن المطلب بن أبي وداعة، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن الحارث بن نوفل على خلاف فيه، وابنه عبد الرحمن بن المطلب بن أبي وداعة وعكرمة بن خالد المخزومي، وابنه كثير بن المطلب بن أبي وداعة، وابن ابنه أبو سفيان بن عبد الرحمن بن المطلب بن أبي وداعة، روى له الجماعة سوى البخاري، وجعله ابن حبان في الثقات ابن "السائب" بدلاً من "الحارث". ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١٤٠٢)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٥٠)، أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٤١٤)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٨٦)، الإصابة لابن حجر (٦/ ١٠٤).

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٧٤).

طريقه. غير أني وجدت الحديث مروي عن كثير بن كثير بن المطلب، عن أبيه، عن جده، وهذا الحديث ضعيف أيضاً^(١).



(١) ضعفه الألباني، وعزاه للإمام أحمد وأبي داود، والأزرقي في "أخبار مكة"، والبيهقي في "الكبرى"، عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة سمع بعض أهله يحدث عن جده به. وقال: «وهذا سند ضعيف لجهالة الوسطة بين كثير وجده. وفيه علة أخرى وهي الاختلاف في إسناده، فقد رواه سفيان مرة عن كثير، هكذا، وقال مرة أخرى: "حدثني كثير بن كثير عمن سمع جده"، وقال سفيان: وكان ابن جريج أنبأ عنه قال: حدثنا كثير عن أبيه فسألته؟ فقال: ليس من أبي سمعته ولكن من بعض أهلي عن جدي! قلت -أي الألباني-: ورواية ابن جريج أخرجها النسائي وابن ماجه، وهي الرواية الثانية، وهي رواية لأحمد وابن حبان، وكذا البيهقي وقال: "وقد قيل عن ابن جريج، عن كثير، عن أبيه، قال: "حدثني أعيان بني المطلب عن المطلب"، ورواية ابن عيينة أحفظ. وقال الألباني: ويحتمل عندي أن يكون الاختلاف من نفس كثير بن كثير، بل لعل هذا أولى من نسبة الوهم إلى ابن جريج لأن كثيراً ينزل عن ابن جريج في العدالة والضبط كثيراً! ومما يؤيد الاحتمال المذكور أنه قد تابع ابن جريج زهير بن محمد العنبري عند ابن حبان. وأي الأمرين كان فالحديث ضعيف لجهالة الوسطة كما سبق. ثم رأيت الحديث في "فوائد محمد بن بشر الزبيري" من طريق سالم بن عبد الله، رجل من أهل البصرة عن كثير بن كثير أن المطلب بن أبي وداعة رأى النبي ﷺ خرج من الكعبة، وقام بجبال الركن الأسود فصلى ركعتين، والناس يمرون بين يديه: "النساء والرجال". فهذا اختلاف آخر يؤكد ضعف الحديث. وإذا عرفت ذلك فقد استدلل بعضهم بالحديث على جواز المرور بين يدي المصلي في مسجد مكة خاصة، وبعضهم أطلق، ومن تراجع النسائي للحديث "باب الرخصة في ذلك" يعني المرور بين يدي المصلي وسترته، ولا يخفى عليك فساد هذا الاستدلال، وذلك لوجوه: الأول: ضعف الحديث. الثاني: مخالفته لعموم الأحاديث التي توجب على المصلي أن يصلي إلى سترة وهي معروفة، وكذا الأحاديث التي تنهى عن المرور كقوله ﷺ: "لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً من أن يمر بين يديه". رواه البخاري ومسلم وهو مخرج في "صحيح أبي داود". الثالث: أن الحديث ليس فيه التصريح بأن الناس كانوا يمرون بينه وبين موضع سجوده، فإن هذا هو المقصود من المرور المنهي عنه على الراجح من أقوال العلماء. ولذلك قال السندي في "حاشيته على النسائي": "ظاهره أنه لا حاجة إلى السترة في مكة. وبه قيل، ومن لا يقول به، يحمله على أن الطائفتين كانوا يمرون وراء موضع السجود، أو وراء ما يقع فيه نظر الخاشع". ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢/ ٣٢٦).

الحديث (٣٩)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٨١):

معاوية بن قرة المزني، عن عمه

٧١١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ [بْنُ حَبِيبٍ] ^(١)، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَمِّهِ، ح ^(٢).

وَأُخْبِرْتُ [عَنْ] ^(٣) أَبِي يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، ثنا عبيد الله بن عمرو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهُ صَغِيرٍ، فَيُجْلِسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، حُبًّا شَدِيدًا، ثُمَّ إِنَّ الْعُلَامَ مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَأَنَّكَ حَزَنْتَ عَلَيْهِ» قَالَ: أَجَلٌ ^(٤)، قَالَ: «فَمَا يَسُرُّكَ إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، أَنْ تَجِدَهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا يَفْتَحُ لَكَ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّكَ كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». لَفْظُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ.

وَرَوَاهُ زَائِدُهُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ نَحْوَهُ ^(٥).

وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ أَبِيهِ، [وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ] ^(٦) خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَزَيْدُ الْجُصَّاصِ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه معاوية بن قرة ^(٧)، واختلف عنه في نسبة شيخه على وجهين:

١. معاوية بن قرة، عن عمه، مرفوعاً.

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل و(ع)، والزيادة من (ف).

(٢) قوله: "ح" ليس في (ف).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف).

(٤) في (ف): "نعم"، بدلا من "أجل".

(٥) قوله: "وَرَوَاهُ زَائِدُهُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ نَحْوَهُ" سقط من (ف).

(٦) وقوله: "وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ" تكرر في الأصل.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

٢. معاوية بن قرّة، عن أبيه، مرفوعاً.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطيالسي، عن شعبة عن معاوية به، غير أن الإسناد عند الطيالسي عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، كما في الوجه الثاني.

وأخرجه أبو نعيم، وابن سعد ٣٢/٧، وابن أبي خيثمة (٢٥٤٥)، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو. وأخرجه المخلص (٥٣)، من طريق زائدة.

❖ كلاهما (عبيد الله بن عمرو^(١)، وزائدة^(٢)) عن عبد الملك بن عمير^(٣)، عن معاوية بن قرّة، عن عمه، مرفوعاً.

الثاني: ذكره أبو نعيم من طريق زياد الجصاص.

وأخرجه الطيالسي (١١٧١)، وابن أبي شيبة (١١٨٨٦)، والإمام أحمد (١٥٥٩٥) - (٢٠٣٦٥-٢٠٣٦٦)، والنسائي في "المجتبى" (١٨٧٠)، و"الكبرى" (٣٩٩/٢)، والرويان (٩٨٣)، والدولابي في "الكنى" (٦٢٨)، وأبو القاسم البغوي في "الجمعيات" (١٠٧٥)، وابن حبان (٢٩٤٧)، والبخاري (٣٣٠٢)، والطبراني في "الكبير" ٢٦/١٩ (٥٤)، والحاكم (١٤١٧)، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٩٢٩٧)، و"الآداب" (٧٥١)، من طريق عن شعبة. وأخرجه النسائي (٢٠٨٨)، والطبراني في "الكبير" ١٩/٦٦، والبيهقي في "الشعب" (٩٢٩٨)، من طريق خالد بن ميسرة. وأخرجه الحاكم (١٤١٧)، من طريق شعيب بن رزيق.

❖ جميعهم (زياد الجصاص^(٤)، وشعبة^(٥)، وخالد بن ميسرة^(٦)، وشعيب بن رزيق^(٧))

(١) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب، الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم. تقريب التهذيب (٤٣٢٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له: الفَرَسِي، نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له القَبْطِي، وربما قيل ذلك أيضاً: لعبد الملك، ثقة فصح عالم تغير حفظه وربما دلس. تقريب التهذيب (٤٢٠٠).

(٤) زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد الواسطي، بصري الأصل، ضعيف. تقريب التهذيب (٢٠٧٧).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٦) خالد بن ميسرة الطفاوي، أبو حاتم، البصري، العطار، صالح الحديث. تقريب التهذيب (١٦٨١).

(٧) شعيب بن رزيق الشامي، أبو شيبة، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٢٨٠١).

عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، مرفوعاً.

وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا قرّة بن إياس»^(١).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد لما قدمت الذكر من تفرد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي»^(٢).

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحّ عن معاوية بن قرّة وجهان:

١. ما رواه عبد الملك بن عمير، عن معاوية بن قرّة، عن عمه، مرفوعاً.
 ٢. ما رواه (زياد الجصاص، وشعبة، وخالد بن ميسرة، وشعيب) عن معاوية بن قرّة، عن أبيه مرفوعاً.
- ✽ والراجح الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر والأحفظ، وعبد الملك بن عمير ممن تغير حفظه.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.

وصححه الحاكم - كما تقدم - وابن حجر^(٣) والألباني^(٤)، وحسنه النووي^(٥).



(١) مسند البزار (٨/ ٢٤٣).

(٢) المستدرک للحاکم (١/ ٥٤١).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٣/ ٣٦١).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٦/ ١٥٦).

(٥) الأذکار للنووي ص ١٥٠.

الحديث (٤٠)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢١٢):

عائشة الصديقة بنت الصديق

٧٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، ثنا أَبُو عَسَّانَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذِكَاةُ الْمَيِّتِ دِبَاغُهُ».

وَرَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

٧٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ الْمَيِّتَةِ، فَقَالَ: «دِبَاغُهَا طَهُورُهَا».

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه الأعمش^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في إبدال راوٍ براوٍ على وجهين:

١. الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مرفوعاً.

٢. الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٠٠)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٨٨٦)، والنسائي في "المجتبى" (٤٢٤٧)، و"الكبرى" (٤٥٥٩)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٧٠٥)، وابن المنذر في "الأوسط" (٨٣٨)، وابن الأعرابي في "معجمه"

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة مدلس.

(١٨٠)، من طريق مالك بن إسماعيل^(١)، عن إسرائيل^(٢)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا.

ثانيًا: ما رواه شريك^(٣)، عن الأعمش، واختلف عن شريك على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم. وأخرجه الإمام أحمد (٢٥٢١٤)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٨٨٤)، والنسائي في "المجتبى" (٤٢٤٤)، و"الكبرى" (٤٥٥٦)، والطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٠١)، وابن المنذر في "الأوسط" (٨٤٠)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٧٠٦)، وابن حبان (١٢٩٠)، والدارقطني في "سننه" (١٠٧)، من طريق الحسين بن محمد. وأخرجه الإمام أحمد (٢٥٢١٤)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٨٨٥)، من طريق الحجاج.

❖ كلاهما (الحسين بن محمد^(٤))، والحجاج^(٥) عن شريك، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا. هكذا برواية الأعمش عن عمارة بن عمير.

الثاني: أخرجه النسائي في "المجتبى" (٤٢٤٦)، و"الكبرى" (٤٥٥٨)، عن أيوب بن محمد الوزان. والدارقطني في "سننه" (١٠٦)، من طريق عبد الرحمن بن يونس.

❖ كلاهما (أيوب بن محمد الوزان^(٦))، عبد الرحمن بن يونس^(٧)، عن حجاج، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا.

✓ والأصح عن شريك: الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

■ من رواية من سمع منه بعد الاختلاط ولم يتابع عليه.

■ متابعة إسرائيل لشريك على هذا الوجه.

(١) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد ابن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد. تقريب التهذيب (٦٤٢٤).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة.

(٥) وهو ابن محمد المصيصي، تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٦) أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي، مولى ابن عباس، ثقة. تقريب التهذيب (٦٢٢).

(٧) عبد الرحمن بن يونس بن محمد الرقي، أبو محمد السراج، لا بأس به. تقريب التهذيب (٤٠٤٩).

- رجّحه الدارقطني بقوله: «وأشبهها بالصواب قول إسرائيل، ومن تابعه عن الأعمش»^(١).
- ثالثًا: ما أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٨٥)، من طريق سفيان الثوري^(٢)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفًا.
- رابعًا: ما أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٢٧٠٧)، من طريق حفص بن غياث^(٣)، عن الأعمش، قال: ثنا أصحابنا، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن الأعمش ثلاثة أوجه:

١. ما رواه (إسرائيل وشريك)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا.
 ٢. ما رواه الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفًا.
 ٣. ما رواه حفص بن غياث، عن الأعمش، قال: ثنا أصحابنا، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا.
- ✽ **والراجع الوجه الأول والثاني، ورجّح الأول الدارقطني^(٤)، ورجّح الثاني البخاري.**
- قال الترمذي: «سألت محمدًا عن حديث إبراهيم عن الأسود، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «دباغ الميتة طهورها». فقال: "الصحيح عن عائشة موقوف"»^(٥).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.



(١) علل الدارقطني (١٤ / ٢٦٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٣) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر. تقريب التهذيب (١٤٣٠).

(٤) علل الدارقطني (١٤ / ٢٦٥).

(٥) العلل الكبير للترمذي ص ٢٨٤.

الفصل الثاني

الأحاديث المعلّة بإبهاّم رأو أو تعيينه

الحديث (٤١)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ٣٠٦١):

ابن سيلان^(١)

يُعدُّ في الكوفيِّين، حديثه عند: قيس^(٢) بن أبي حازم.

٧٠٧٩ - [حدَّثنا] (٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] (٤) الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ سِيلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ يُرْسَلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنُ إِرْسَالُ الْقَطْرِ».

رواه عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدٍ.

ورواه جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، [وَلَمْ يَنْسُبْهُ] (٥).

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١ / ١٦٨٠):

عبد الله بن سيلان

٤٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ سِيلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ - وَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ - : «سُبْحَانَ اللَّهِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمُ الْفِتْنُ إِرْسَالُ الْقَطْرِ».

(١) ابن سيلان، وقيل: عبد الله بن سيلان. له صحبة، عداؤه في أهل الكوفة. روى حديثه بيان بن بشر، عن قيس عنه. ينظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٢٦٤)، أسد الغابة لابن الأثير (٣ / ١٦٩ - ٥ / ٣٤٠).

(٢) قوله: "قيس" ليس في (ع).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٤) قوله: "محمد بن عبد الله" ليس في الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

(٥) ما بين المعقوفين ليس الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

٤٢١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، مِثْلَهُ.
وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ سِيْلَانَ، مِثْلَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه قيس بن أبي حازم^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه؛ في تسمية صحابي الحديث، وفي تعيينه وإبهامه، ووصله وإرساله، على سبعة أوجه:

١. قيس بن أبي حازم، عن ابن سِيْلَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.
٢. قيس بن أبي حازم، عن بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.
٣. قيس بن أبي حازم، عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.
٤. قيس بن أبي حازم، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.
٥. قيس بن أبي حازم، عن وبرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.
٦. قيس بن أبي حازم، حدثني من (سمع/شهد) النبي ﷺ.
٧. قيس بن أبي حازم، أن رسول الله ﷺ، مرسلاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه بيان بن بشر^(٢)، عن قيس بن أبي حازم، واختلف عن بيان وعن بعض من دونه:

١. ما رواه خالد الواسطي^(٣)، عن بيان بن بشر، واختلف عن خالد الواسطي على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق سليمان المنقري. ولم أقف على تخريجه.

(١) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٥٥٦٦).

(٢) بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٨٩).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة ثبت.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق ابن أبي شيبه، وابن أبي شيبه أخرجه في "مسنده" (٦٤٧)، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" ١٢٦٤/٣، كلاهما من طريق محمد بن الحسن. وذكره الدارقطني - كما في العلل - ١٣/ ٤٥٩، من طريق الحسن بن علي الواسطي.

❖ جميعهم (سليمان المنقري^(١)، ومحمد بن الحسن^(٢)، والحسن بن علي الواسطي^(٣))، عن خالد الواسطي، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن سيلان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. هكذا بتسمية الصحابي "ابن سيلان".

○ ومن طريق ابن أبي شيبه أخرجه ابن سعد ٥٨/٦، وابن أبي عاصم (٢٦٧٨)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٧٢٩)، وابن قانع في "الصحابة" ٢٨٩/١، وابن عدي ٣٧٦/٧. قال ابن عدي: «وهذا ما أعلمه وصله إلا محمد بن الحسن، عن خالد، وغيره رواه عن بيان، عن قيس، عن النبي ﷺ مرسلًا»^(٤).

وقال ابن حجر: «عبد الله بن سيلان: سمّاه البغوي ومن تبعه، لم يأت في الروايات إلا مبهماً، فروى ابن أبي عاصم والبغوي وغيرهما»^(٥)، وقال: «إسناده صحيح»^(٦).

الثاني: ذكره الدارقطني في "العلل" ١٣/ ٤٥٩، من طريق وهب بن بقية^(٧)، وإسحاق بن شاهين^(٨)، وعمرو بن عون^(٩)، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، حدثني من سمع النبي ﷺ. هكذا بإبهام الصحابي.

✓ والأصح عن خالد الواسطي: الوجه الثاني - إبهام الصحابي - للقارئ التالية:

(١) سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب المنقري، الحافظ البصري، متروك. تقريب التهذيب (ص: ٧٢٨).

(٢) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، الكوفي، لقبه التلّ، صدوق فيه لين. تقريب التهذيب (٥٨١٦).

(٣) الحسن بن علي بن راشد الواسطي، نزيل البصرة، صدوق رمي بشيء من التدليس. تقريب التهذيب (١٢٥٨).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٧٦).

(٥) الإصابة لابن حجر (٤/ ١٠٩).

(٦) المصدر السابق.

(٧) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له: وهبان، ثقة. تقريب التهذيب (٧٤٦٩).

(٨) إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي، أبو بشر بن أبي عمران، صدوق. تقريب التهذيب (٣٥٩).

(٩) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان، البزاز، البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٥٠٨٨).

- من رواية الأكثر والأحفظ.
- توبع خالد الواسطي على هذا الوجه، تابعه: جعفر الأحمر، وصباح بن يحيى، وعلي بن عاصم.

٢. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ^(١)، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَنْسُبْهُ».

وذكره الدارقطني - كما في العلل - ١٣ / ٤٥٩، بقوله: «وكذلك رواه جعفر الأحمر، وصباح بن يحيى المديني^(٢)، وعلي بن عاصم^(٣)، عن بيان».

٣. ما أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٨٤)، عن أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني، ثنا عبد الله بن داود سنديلة، ثنا الحسين بن حفص، عن أبي يوسف^(٤)، عن بيان بن بشر، عن قيس عن بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يرفعه إلى رسول الله ﷺ. هكذا بتسمية الصحابي "بلال".

قال ابن القيسراني: «تفرد به أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي عن بيان بن بشير عن قيس عن بلال، ولم يروه عنه غير الحسين بن حفص»^(٥).

٤. ما ذكره الدارقطني - كما في العلل - ١٣ / ٤٦٠، بقوله: «ورواه عمر بن عيينة، عن بيان، عن قيس، حدثني وبرة، عن النبي ﷺ، هكذا بتسمية الصحابي "وبرة".

✓ والأصح عن بيان بن بشر: الوجه الثاني - إبهام الصحابي - للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ من رواية الأحفظ.

(١) جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي، صدوق يتشيع. تقريب التهذيب (٩٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي، مولاهم، صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع. تقريب التهذيب (٤٧٥٨).

(٤) يعقوب بن إبراهيم القاضي أبو يوسف، قال الفلاس: صدوق كثير الخطأ، وقال البخاري: "تركوه"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة، فلا بأس به"، ووثقه النسائي وابن حبان، ووهاه ابن المبارك. لسان الميزان لابن حجر (٥١٨/٨).

(٥) أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (٢٨١ / ٢).

■ لا يعتد بمخالفة أبي يوسف للجماعة.

ثانيًا: ما رواه إسماعيل بن أبي خالد^(١)، عن قيس بن أبي حازم، واختلف عن إسماعيل بن أبي خالد على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٧٢١٧)، عن أبي أسامة. وذكره الدارقطني في "العلل" ١٣ / ٤٥٩، من طريق محمد بن بشر، ومروان بن معاوية.

❖ جميعهم (أبو أسامة حماد بن أسامة^(٢)، ومحمد بن بشر^(٣)، ومروان بن معاوية^(٤)) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أن رسول الله ﷺ، هكذا مرسلاً.

الثاني: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧٢)، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل^(٥)، وقال: عن إسماعيل وبيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ. هكذا بتسمية الصحابي "جرير".

✓ وتويع إسماعيل - لوحده - على هذا الوجه، تابعه: خالد بن يزيد القسري^(٦).

الثالث: أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن ٢١١/١ (١٥)، من طريق عمرو بن عبد الغفار^(٧)، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة بن عمار، عن النبي ﷺ. هكذا بتسمية الصحابي "حذيفة".

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

(٣) محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٥٧٥٦).

(٤) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ. تقريب التهذيب (٦٥٧٥).

(٥) يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، متروك وكان شيعياً. تقريب التهذيب (٧٥٦١).

(٦) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، أمير الحجاز ثم الكوفة، ليست له رواية عندهما، قتل سنة ست وعشرين، مقبول. تقريب التهذيب (١٦٤٩).

(٧) عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، قال أبو حاتم: "متروك الحديث"، وقال ابن عدي: "أثم بوضع الحديث"، وقال ابن المديني: "رافضي تركته لأجل الرفض"، وقال العقيلي وغيره: "منكر الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم في "المستدرک"، وذكره العقيلي والساجي والعجلي في الضعفاء. لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢١٥).

✓ والأصح عن إسماعيل بن أبي خالد: الوجه الأول المرسل؛ للقارئ التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية الأحفظ.
- لا يعتد بمخالفة يحيى بن سلمة بن كهيل، وعمرو بن عبد الغفار؛ لأنهما متروكان.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ عن قيس بن أبي حازم وجهان:

١. ما رواه بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، حدثني من سمع النبي ﷺ. موصولاً بإبهام الصحابي.

٢. ما رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله ﷺ. مرسلًا.

✽ والراجح الوجه الثاني؛ لقول الدارقطني: «وأشبهها بالصواب المرسل»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، لانقطاعه.



(١) علل الدارقطني (١٣ / ٤٦٠).

الحديث (٤٢)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٦٧):

ابننا مليكة الجعفيان

٧٠٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ^(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ^(٢) عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ وَتَعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ، وَذَكَرَ الضَّيْفَ، غَيْرَ أَنَّهُمَا كَانَتْ وَأَدَّتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «أُمُّكُمَا فِي النَّارِ» فَأَذَبُوا وَالشَّرُّ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا^(٣)، فَرَدَّا وَالشَّرُّ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ حَدَثَ شَيْءٌ^(٤)، فَقَالَ: «أُمِّي مَعَ أُمُّكُمَا».

رَوَاهُ الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ، فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ^(٦): حَدَّثَنِي ابْنَا مُلَيْكَةَ الْجُعْفَيَانِ، وَسَمَى أَحَدَهُمَا: سَلَمَةَ بْنُ يَزِيدَ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ١٣٤٥):

(١) في (ع): "أحمد" بدلا من "علي"، والصواب المثبت من الأصل و(ف).

(٢) في (ف): "و" بدلا من "عن".

(٣) في (ع): "بردهما" بدلا من "بهما".

(٤) قوله: "شيء" سقط من (ف).

(٥) قوله: "عبد الله" ليس في (ف).

(٦) قوله: "قال" ليس في (ف).

سلمة بن يزيد الجعفي

٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح.

وَحَدَّثَنَا حَبِيبٌ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، هَلَكْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: قُلْنَا: فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَّتْ أَخْتًا لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامُ وَيَعْفُو اللَّهُ عَنْهَا».

٣٣٩٨ - حَدَّثَنَا الطَّلْحِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، ثنا مِنْجَابٌ، ثنا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ، مِثْلُهُ.

وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ، نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، وَمُجَالِدٌ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

وَرَوَاهُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ عَارِمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ الصَّعْقِيُّ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَاهُ قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ مَرَّسًا.

وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ يَزِيدَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه علقمة بن قيس^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في شيخ علقمة، وإبهام ابني مليكة وتعيينهما على وجهين:

١. علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، عن ابني مليكة.
٢. علقمة بن قيس، عن ابني مليكة، بتسمية أحد ابني مليكة: سلمة بن يزيد.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه علي بن الحكم^(٢)، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، واختلف عن علي على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه من طريق سعيد بن زيد، ولم أجد هذا الطريق في كتب الطبراني المطبوعة.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٨٧)، والبخاري (١٥٣٤)، من طريق سعيد بن زيد^(٣)، عن علي بن الحكم، عن عثمان، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن ابني مليكة.

غير أن البخاري أخرجه عن علقمة لوحده. وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه. وقد روى الصنعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله هذا، وأحسب أن الصنعق غلط في هذا الإسناد»^(٤).

(١) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد. تقريب التهذيب (٤٦٨١).

(٢) علي بن الحكم البُتّاني، أبو الحكم البصري، ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة. تقريب التهذيب (٤٧٢٢).

(٣) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (٢٣١٢).

(٤) مسند البخاري (٣٤١ / ٤).

○ ومن طريق الإمام أحمد: أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠١٧)،

○ ومن طريق الطبراني: أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٣٨/٤.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ...».

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠١٨)، و"الأوسط" (٢٥٥٩)، من طريق عارم. وأخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (٦٥٥)، والحاكم (٣٣٨٥)، من طريق عبد الرحمن بن المبارك.

❖ كلاهما (عارم^(١)، وعبد الرحمن بن المبارك^(٢)) عن الصعق بن حزن^(٣)، عن علي بن الحكم، عن عثمان، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن ابني مليكة. قال الطبراني: «وروى هذا الحديث الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في إسناده»^(٤). وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي وائل إلا عثمان، تفرد به الصعق»^(٥).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، "وعثمان بن عمير" هو "ابن اليقظان". وتعقبه الذهبي بقوله: «لا والله! فعثمان ضعفه الدراقطني، والباقون ثقات»^(٦).

وقال أبو نعيم: «رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في الإسناد، حدثناه حبيب بن الحسن، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ فذكر نحوه. حديث سعيد بن زيد غريب لم نكتبه إلا من حديث عارم. وحدث به الإمام أحمد بن حنبل، والمقدمي عن عارم»^(٧).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره.

(٢) عبد الرحمن بن المبارك العيشي، الطفاوي، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٣٩٩٦).

(٣) الصعق بن حزن بن قيس البكري، البصري، أبو عبد الله، صدوق يهيم، وكان زاهداً. تقريب التهذيب (٢٩٣١).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٨٠ / ١٠).

(٥) المعجم الأوسط للطبراني (٨٢ / ٣).

(٦) المستدرک للحاكم (٣٩٦ / ٢).

(٧) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٣٩ / ٤).

✽ الحديث مضطرب عن علي بن الحكم، ولعل التبعة فيه على عثمان بن عمير^(١) فهو ضعيف.

ثانيًا: ما رواه الشعبي، عن علقمة بن قيس، واختلف عن الشعبي وعن بعض من دونه:

١. ما رواه داود بن أبي هند^(٢)، عن الشعبي، واختلف عن داود بن أبي هند على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق معتمر بن سليمان، وأخرجه من طريق الإمام أحمد، والإمام أحمد أخرجه في "مسنده" (١٠١٩)، من طريق ابن أبي عدي.

وأخرجه أبو نعيم - أيضًا - من طريق ابن مسهر. وذكر له متابعا بقوله: «وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ، نَحْوَهُ».

- أما طريق معتمر: فأخرجه البخاري في "الكبير" ٧٢/٤، والنسائي في "الكبرى" (١١٥٨٥)، والطبراني في "الكبير" (٦٣١٩).

- وأما طريق علي بن مسهر: فأخرجه الواحدي في "تفسيره" ٤٣٠/٤.

- أما طريق خالد بن عبد الله، ويحيى بن راشد: فلم أقف عليهما.

- وأما طريق عبدة بن حميد: فأخرجه ابن أبي عاصم (٢٤٧٤).

❖ جميعهم (ابن أبي عدي^(٣)، ومعتمر بن سليمان^(٤)، وعلي بن مسهر^(٥)، وخالد بن عبد الله^(٦)، ويحيى بن راشد^(٧)، وعبدة بن حميد^(٨))، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، عن سلمة ابن مليكة. هكذا بتسمية أحد ابني مليكة: سلمة بن يزيد.

(١) عثمان بن عُمَيْر، ويقال: ابن قيس، والصواب: أن قيسا جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضًا، البجلي، أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى، ضعيف، واختلط وكان يدلّس ويغلو في التشيع. تقريب التهذيب (٤٥٠٧).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن كان يهتم.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة. تقريب التهذيب (٦٧٨٥).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة ثبت.

(٧) يحيى بن راشد المازني، أبو سعيد، البصري، البراء، ضعيف. تقريب التهذيب (٧٥٤٥).

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو صدوق ربما أخطأ.

○ ومن طريق الإمام أحمد: أخرجه البغوي (١٠١٩).

الثاني: أخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٠٢٠)، وابن منده في "المعرفة" ص ٦٨٨، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٦٢٠)، والجوزقاني في "الأباطيل" (٢١٠)، وابن عساكر في "معجمه" (١١٤٢)، من طريق أحمد بن عبد الجبار^(١)، عن حفص بن غياث^(٢)، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، عن ابني مليكة، مرسلاً.

✽ والراجع عن داود بن أبي هند: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأحفظ.

■ من رواية الأكثر.

■ لوجود متابعات لهذا الوجه.

٢. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، وَمُجَالِدٌ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ».

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٣٦٥)، من طريق جابر الجعفي. وأخرجه ابن بشران في "أماله" (١٤٧٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين" ٣/٤١٠، من طريق مجالد.

❖ كلاهما (جابر^(٣)، ومجالد^(٤)) عن عامر الشعبي^(٥)، عن علقمة بن قيس، عن سلمة بن يزيد، أتيت أنا وأخي... الحديث.

٣. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ».

ذكره ابن منده في "المعرفة" ص ٦٨٩، من طريق إسماعيل بن أبي خالد^(٦)، عن الشعبي، عن ابني مليكة.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ضعيف وسماعه للسيرة صحيح.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.

(٣) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي. تقريب التهذيب (٨٧٨).

(٤) مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ. تقريب التهذيب

(٦٤٧٨).

(٥) عامر بن شراحيل الشَّعْبِيُّ، أَبُو عَمْرٍو، ثَقَّةٌ مَشْهُورٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ. تقريب التهذيب (٣٠٩٢).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

٤. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في "الكبير" ٧٢/٤، وأبو داود (٤٧١٧)، البزار (١٥٩٦)، وابن حبان (٧٤٨٠)، والطبراني (١٠٠٥٩)، من طريق ابن أبي زائدة^(١)، عن أبيه^(٢)، عن الشعبي مرسلاً. وعن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن ابن مسعود رضي الله عنه، موصولاً.

٥. ما رواه سفيان الثوري^(٣)، عن منصور بن المعتمر^(٤)، عن إبراهيم النخعي^(٥)، عن علقمة بن قيس، واختلف عن سفيان على وجهين:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ». وأخرجه السري في حديث سفيان الثوري (١١٦)، عن قبيصة بن عقبة^(٦)، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ مُرْسَلًا».

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٤٨٤)، من طريق محمد بن كثير^(٧)، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة؛ مرسلاً.

• ما ذكره أبو نعيم من متابعات لعلقمة بن قيس:

أولاً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ».

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.

(٢) زكريا بن أبي زائدة، خالد ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة. تقريب التهذيب (٢٠٢٢).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٥) إبراهيم بن سويد النخعي، ثقة، لم يثبت أن النسائي ضعفه. تقريب التهذيب (١٨٤).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ربما خالف.

(٧) محمد بن كثير العبدي، البصري، ثقة لم يصب من ضعفه. تقريب التهذيب (٦٢٥٢).

أخرجه الطيالسي (١٤٠٢)، عن سليمان بن معاذ^(١)، عن عمران بن مسلم^(٢)، عن يزيد بن مرة^(٣)، عن سلمة بن يزيد.

○ ومن طريق الطيالسي: أخرجه ابن أبي عاصم (٢٤٧٥)،

ثانيًا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ».

ثالثًا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ يَزِيدَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ».

كما أخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" ٢/٢٨٥، من طريق شعبة^(٤)، عن جابر الجعفي، عن يزيد بن مرة، مرسلاً.

وذكره ابن منده - تعليقا - ص ٦٩١، عن شعبة فقال: ورواه شعبة، عن سماك بن حرب^(٥) عن علقمة بن وائل^(٦)، عن أبيه عن سلمة بن يزيد.

النظر في الاختلاف

خلاصة ما صحَّ عن علقمة بن قيس وجه واحد وهو:

ما رواه (خالد بن عبد الله، ويحيى بن راشد، وابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، وعلي بن مسهر، وعبيدة)، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، عن ابني مليكة، مرسلاً. بتعيين أحد ابني مليكة: سلمة بن يزيد.

(١) سليمان بن قُرْم بن معاذ، أبو داود البصري النحوي، ومنهم من ينسبه إلى جده، سيء الحفظ يتشيع. تقريب التهذيب (٢٦٠٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٥) سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ بن أَوْس بن خَالِد الذَّهَلِيُّ، البَكْرِيُّ، الكُوفِيُّ، أَبُو الْمَغِيرَةِ، صَدُوقٌ، وَرَوَاتِهِ عَنْ عِكْرَمَةَ خَاصَةً مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن. تقريب التهذيب (٢٦٢٤).

(٦) عُلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ بن حُجْرٍ الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. تقريب التهذيب (٤٦٨٤).

- ✓ وتوبع ابن أبي داود، على هذا الوجه، تابعه: جابر الجعفي، ومجالد، فرووه عن علقمة.
- ✓ وتوبع علقمة بن قيس، تابعه يزيد بن مرة.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح من طريق داود بن أبي هند صحيح الإسناد.



الحديث (٤٣)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٧٧):

يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهَا

وَأَسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ.

٧١٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْدَةَ، أَوْ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ [النَّبِيُّ] ^(١) ﷺ: «رِهَانُ الْخَيْلِ طُلُقٌ» ^(٢) «^(٣)».

ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، وَلَمْ يُسَمَّ أَبَاهَا، وَسَمَّاهُ أَبُو نُعَيْمٍ، فَقَالَ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ^(٤).

(١) في (ف): "رسول الله".

(٢) قال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٤/ ٢٩٧): "«رِهَانُ الْخَيْلِ طُلُقٌ» أي: حلال".

(٣) قال المناوي في "فيض القدير" (٤/ ٤٠): «(رِهَانُ الْخَيْلِ طُلُقٌ) أي المراهنة، يعني المسابقة عليها جائزة، قال في العارضة: "رِهَانُ الْخَيْلِ" عبارة عن حبسها على المسابقة -من الرهن وهو الحبس- وذلك لأنه تعالى سخر الخيل، وأذن في الكر والفر والإيجاف عليها، ولم يكن بد من تدريبها، وتأديبها، والتأديب بها حتى يقتحم غمرة الحرب، ليكون أنفع وأمنع في المقصود فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع».

(٤) هذا ما ذكره أبو نعيم والصواب أن اسمه: عبيد بن رفاع بن رافع الزرقى، الأنصاري، المدني. وقيل فيه: "عبيد الله"، سكن المدينة. قيل: إنه أدرك النبي ﷺ، في صحبته اختلاف. قال العجلي: "تابعي، ثقة". وقال أبو حاتم: "عبيد بن رفاع ليست له صحبة ولا لأبيه ولا لأخيه". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "عبيد الله بن رفاع بن رافع، يروي عن أبيه وله صحبة"، وحديثه مرسل، قال ابن حجر: "وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين، ويدل على إدراكه العصر النبوي ما أخرجه الطحاوي عنه أنه كان يجالس زيد بن ثابت في خلافة عمر...". والصواب أنه تابعي ثقة. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٦)، الثقات للعجلي ص ٣٢٠، الثقات لابن حبان (٥/ ٦٥)، أسد الغابة لابن الأثير (٣/ ٤٣٥)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٩/ ٨٩)، جامع التحصيل للعلاني ص ٢٣٤، تحفة التحصيل للعراقي ص ٢٢٠، تهذيب التهذيب =

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة^(١)، واختلف عنه في وصله وإرساله، وفي إبهام راوي الحديث وتعيينه، على ثلاثة أوجه:

١. عن أمه، عن أبيها، قال النبي ﷺ، هكذا بإبهام راوي الحديث.
 ٢. عن أمه، عن أبيها - رفاعه بن رافع - قال النبي ﷺ. هكذا بتسمية راوي الحديث.
 ٣. عن أمه حميدة أو عبيدة، قال رسول الله ﷺ. هكذا مرسلًا.
- الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق يزيد بن عبد الرحمن^(٢)، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه حميدة أو عبيدة^(٣)، عن أبيها، مرفوعًا. هكذا مبهمًا.
- الثاني: أخرجه سمويه والضياء - كما ذكره السيوطي في "الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير" - ١٣١/٢، بتسمية راوي الحديث "رفاعة بن رافع".
- الثالث: أخرجه الرافعي في "التدوين" ٢٧٠/١، من طريق يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه حميدة أو عبيدة. وعن عمه عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، قال رسول الله ﷺ. هكذا بإسقاط "رفاعة بن رافع".

النظر الاختلاف

ولم أجد للحديث إلا إسنادًا واحدًا، وهو ما أورده أبو نعيم، وعلى ذلك يتعذر النظر في

= لابن حجر (٦٥/٧)، الإصابة لابن حجر (٤٦/٥).

(١) يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، المدني، ثقة. تقريب التهذيب (٧٤٩٨).

(٢) أبو خالد الدالاني، الأسدي، الكوفي، اسمه: يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يدلّس. تقريب التهذيب (٨٠٧٢).

(٣) حميدة بنت عبيد بن رفاعه الأنصارية، المدنية، زوج إسحاق بن أبي طلحة، وهي والدته ولده يحيى بن إسحاق، ذكرها ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: "مقبولة". ينظر: الثقات لابن حبان (٢٥٠/٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (٨٥٦٨). تهذيب التهذيب لابن حجر (٤١٢/١٢).

الاختلاف لعدم معرفة الرواة عن المدار.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف الإسناد، لأنه من طريق أبي خالد الدالاني، وهو صدوق كثير الخطأ، وفي إسناده حميدة وهي مقبولة، ولم أقف للحديث على متابع.

ضعفه الألباني^(١)، وقال: «وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن عبد الرحمن - وهو خالد الدالاني؛ وهو بكنيته أشهر - قال في "التقريب": «صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس». ويحيى بن إسحاق بن عبد الله، وعمه عمر بن عبد الله ثقتان؛ لكنه مرسل. وعبيدة أو حميدة لا يعرف حالها كما قال الحافظ، لكنها متابعة من عمر بن عبد الله كما ترى. والحديث عزاه السيوطي لسمويه والضياء عن رفاعه بن رافع، وسكت المناوي عن إسناده وقال: "ورواه أبو نعيم في "الصحابة" من رواية يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه، عن أبيها، مرفوعاً! وقد عرفت أن أمه لا يعرف حالها، فلا ينفعه أنه رواه عنها، عن أبيها، موصولاً، وأبوها اسمه عبيد بن رفاعه؛ قال الحافظ: "ولد في عهد النبي ﷺ ووثقه العجلي"»^(٢).



(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧/ ٢٥٣).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧/ ٢٥٤).

الحديث (٤٤-٤٥)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٩٨):

عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن صهر له من الأنصار^(١)

٧١٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى صَهْرٍ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ: يَا جَارِيَّةُ، اثْنِي بِي بَوْضُوءَ لَعَلِّي أَصَلِّي فَأَسْتَرِيحَ، فَرَأَانَا أَنْكَرْنَا ذَاكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ»^(٢).

رَوَاهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ^(٣) حَدَّثَنِي صَهْرٌ لَنَا مِنْ أَسْلَمَ.

وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ١٣٣٤):

(١) عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب، العلوي، أبو هاشم، ابن الحنفية، ثقة قرنه الزهري بأخيه الحسن. تقريب التهذيب (٣٥٩٣).

(٢) قال الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٤/ ١٦٨): «فأنكر هذا الحديث منكر، وقال: كيف تقبلون على رسول الله ﷺ أمره بأن يراح من الصلاة؟، فكان جوابنا له في ذلك: أنه ليس في الحديث أن رسول الله ﷺ أمر أن يراح من الصلاة، ولو كان الحديث كذلك، لأنكرناه كما أنكره، ولكن الذي في الحديث إنما هو أمره ﷺ بلالاً أن يريجه بالصلاة من غيرها إذ كانت الصلاة هي قرة عينه، فأمر أن يراح بها مما سواها مما ليس منزلته كمنزلتها، وهذا كلام صحيح معقول، والله أعلم بمراده ﷺ بذلك، ما هو مما يشبه ما كان عليه في أمور الله ﷺ، وفي أداء فرائضه، وفي التمسك بها، وفي غلبتها على قلبه، وفي أن لا شيء عنده مثلها، وبالله التوفيق».

(٣) قوله: "قال" سقط من (ف).

سلمان بن خالد الكلاعي^(١)

٣٣٦١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُعَاذٌ، وَأَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، أَرَاهُ مِنْ خُرَاعَةَ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا بَلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، أَرَحْنَا». كَذَا ذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ.

رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ.

٣٣٦٢ - وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ عَادُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَهُ.

٣٣٦٣ - وَرَوَاهُ أَبُو يَحْيَى التُّمَالِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى صَهْرٍ لَهُمْ مِنْ أَسْلَمَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

هذا الحديث يرويه سالم بن أبي الجعد^(٢)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه، في تسمية شيخه، وفي تعيين قبيلة صهره، وفي تسمية صحابي الحديث، وفي وصله وإرساله على خمسة أوجه:

١. سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن صهر له من الأنصار، عن رسول الله ﷺ.

(١) سلمان بن خالد الخزاعي. قال الفاسي: "ذكره الذهبي هكذا، وقال: ذكره الطبراني في الصحابة، وحديثه مضطرب". وذكره الكاشغري، وقال: "صحابي". ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص ١٤٥، المعجم الكبير للطبراني (٦/ ٢٧٦)، أسد الغابة لابن الأثير (٢/ ٢٦٣)، العقد الثمين للفاسي (٤/ ٢٣٠)، الإصابة لابن حجر (٣/ ١١٦).

(٢) سالم - ابن أبي الجعد - رافع الغطفاني، الأشجعي، مولا هم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيراً. تقريب التهذيب (٢١٧٠).

٢. سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن صهر له من أسلم، عن رسول الله ﷺ.
٣. سالم بن أبي الجعد، عن محمد ابن الحنفية، عن صهر له من أسلم، عن رسول الله ﷺ.
٤. سالم بن أبي الجعد، عن محمد ابن الحنفية، عن بلال، عن رسول الله ﷺ.
٥. سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة، عن رسول الله ﷺ.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه عثمان بن المغيرة^(١)، عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عن عثمان وعن بعض من دونه:

١. ما أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد، والإمام أحمد أخرجه في "مسنده" (٢٣١٥٤)، والدارقطني في "العلل" ١٢٢/٤، من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه أبو داود (٤٩٨٦)، من طريق محمد بن كثير. وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢ / ٢٠٥، من طريق عبد الله بن رجاء الغداني.

❖ جميعهم (عبد الرحمن بن مهدي^(٢)، ومحمد بن كثير^(٣)، وعبد الله بن رجاء الغداني^(٤)) عن إسرائيل^(٥)، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن صهر له من الأنصار، عن رسول الله ﷺ.

٢. ما رواه سفيان الثوري^(٦)، عن عثمان بن المغيرة، واختلف عن الثوري على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٥٤٩)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٤٦١)، من طريق سفيان الثوري.

(١) عثمان بن المغيرة الثقفي، مولاهم، أبو المغيرة، الكوفي، الأعشى، وهو عثمان ابن أبي زرة، ثقة. تقريب التهذيب (٤٥٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة ثبت حافظ.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني، بصري، صدوق يهمل قليلاً. تقريب التهذيب (٣٣١٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

❖ كلاهما (عبد الرحمن بن مهدي، وسفيان الثوري) عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، عن صهر له من الأنصار، عن رسول الله ﷺ. **الثاني:** أخرجه الدارقطني في "العلل" ٤ / ١٢١، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢ / ٢٠٤، كلاهما من طريق أبي خالد القرشي^(١)، حدثنا سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن الحنفية، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «قم يا بلال فأرحنا بالصلاة». هكذا بتسمية صحابي الحديث علياً.

قال الدارقطني: «لم يسنده عن علي غير أبي خالد القرشي».

وقال الخطيب: «لم يرو هذا الحديث كذا عن الثوري مسنداً غير أبي خالد عبد العزيز بن أبان».

الثالث: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٤ / ١٢٠، قال: حدثنا ابن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، أن النبي ﷺ، مرسلاً، هكذا بتسمية شيخ سالم "محمد ابن الحنفية" ○ ومن طريق الدارقطني: أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢ / ٢٠٤، ونص الخطيب على أنه المحفوظ عن سفيان الثوري من غير ذكر "علي" في الإسناد. **ثانياً:** ما رواه ثابت بن أبي صفية - أبو حمزة الثمالي -^(٢)، عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عن ثابت، على أربعة أوجه:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صِهْرٌ لَنَا مِنْ أَسْلَمَ». هكذا "عن محمد ابن الحنفية" بدلا من "عبد الله"، ومن "أسلم" بدلا من "الأنصار". ولم أقف على تخريجه.

(١) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي القرشي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، متروك، وكذبه ابن معين وغيره. تقريب التهذيب (٤٠٨٣)

(٢) ثابت بن أبي صفية الثمالي، أبو حمزة، واسم أبيه: دينار، وقيل: سعيد، كوفي ضعيف رافضي. تقريب التهذيب (٨١٨).

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ أَبُو يَحْيَى التُّمَالِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى صَهْرٍ لَهُمْ مِنْ أَسْلَمَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ».

أخرجه مسدد - كما في "إتحاف الخيرة" - (٩٠٠)، عن عبد الله بن داود الخريبي. أخرجه ابن أبي عاصم (٢٣٩٦)، عن أيوب الوزان، عن محمد بن ربيعة. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٦ / (٦٢١٥)، من طريق أبي نعيم.

❖ جميعهم (عبد الله بن داود الخريبي^(١)، ومحمد بن ربيعة^(٢)، وأبو نعيم^(٣)) عن ثابت بن أبي صفية، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن صهر له من أسلم، مرفوعاً. هكذا من "أسلم" بدلا من "الأنصار".
○ ومن طريق مسدد: أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢ / ٢٠٥.

الثالث: أخرجه مسدد - كما في "إتحاف الخيرة" - (٨٩٩)، عن حفص بن غياث^(٤)، عن ثابت بن أبي صفية، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، مرفوعاً.
قال الخطيب: «وأما حديث حفص بن غياث عن أبي حمزة الذي خالف فيه ابن داود حيث نقص ابن الحنفية بإسناده»^(٥).

الرابع: أخرجه الدارقطني في "العلل" ٤ / ١٢٢، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢ / ٢٠٦، من طريق الحسين بن علوان^(٦)، عن ثابت بن أبي صفية، عن سالم بن أبي الجعد، عن

(١) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن، الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري. تقريب التهذيب (٣٢٩٧).

(٢) محمد بن ربيعة الكلابي، الكوفي، ابن عم وكيع، صدوق. تقريب التهذيب (٥٨٧٧).

(٣) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولا لهم، الأحول، أبو نعيم الملائلي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٥٤٠١).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.

(٥) تاريخ بغداد للخطيب (١٢ / ٢٠٤).

(٦) الحسين بن علوان الكلبي، قال يحيى: "كذاب"، وقال علي: "ضعيف جدا"، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على هشام، وغيره وضعاً لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب". لسان الميزان لابن حجر (٣ / ١٨٩).

محمد بن علي بن الحنفية، عن بلال. هكذا يجعله من مسند بلال.

✓ والأصح عن ثابت بن أبي صفية: الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر، والأحفظ.
ثالثًا: ما رواه مسعر^(١)، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عن مسعر، وعن بعض من دونه:

١. ما رواه عيسى بن يونس^(٢)، عن مسعر، واختلف عن عيسى بن علي وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" ٦ / (٦٢١٤)، من طريق مسدد، عن عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سلمان بن خالد - رجل من خزاعة - مرفوعًا.

الثاني: أخرجه أبو داود (٤٩٨٥)، عن مسدد، عن عيسى بن يونس، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن رجل من خزاعة.

✓ والأصح عن عيسى بن يونس: الوجه الثاني؛ لأن عيسى بن يونس تابع عليه، فيكون من رواية الأكثر، كما في الوجه التالي:

٢. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ».

- أما طريق علي بن مسهر: ولم أقف على تخريجه.

- وأما طريق غيره: فأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٩٤٠)، من طريق محمد بن بشر. وأخرجه الإسماعيلي في "معجمه" (٢١١)، من طريق سلمة بن رجاء. وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ٢٠٦/١٢، من طريق خلاد بن يحيى.

❖ جميعهم (علي بن مسهر^(٣)، ومحمد بن بشر^(٤)، وسلمة بن رجاء^(٥))، وخلاد بن

(١) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل. تقريب التهذيب (٦٦٠٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة مأمون.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٥٧٥٦).

(٥) سلمة بن رجاء التيمي التميمي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، صدوق يغرب. تقريب التهذيب (٢٤٩٠).

- يحيى^(١) عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة.
٣. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(٢)، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ عَادُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَهُ». ولم أقف على تخريجه.
٤. ما أخرجه الإمام أحمد (٢٣٠٨٨)، عن وكيع^(٣)، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من أسلم.
٥. ما أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢٤٩/٢ من طريق سلمة بن الفضل^(٤)، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عمرو بن خارجة بن خزاعة، عن بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فجعله من مسند بلال. قال أبو نعيم: «وسلمة بن الفضل ضعيف».
- ✓ والأصح عن مسعر: الوجه الثاني، لأنه من رواية الأكثر.

النظر في الاختلاف

- ملخص ما صحَّ من الاختلاف عن سالم بن أبي الجعد ثلاثة أوجه:
١. ما رواه (عبد الرحمن بن مهدي، وإسرائيل، وسفيان الثوري) عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، عن صهر له من الأنصار، مرفوعاً.
٢. ما رواه (عبد الله بن داود الخريبي، ومحمد بن ربيعة، وأبو نعيم) عن ثابت بن أبي صفية، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، عن صهر له من أسلم، مرفوعاً.
٣. ما رواه (علي بن مسهر، ومحمد بن بشر، وعيسى بن يونس، وسلمة بن رجاء، وخلاّد بن يحيى) عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة، مرفوعاً.

(١) خلاّد بن يحيى بن صفوان السلمى، أبو محمد، الكوفي، نزيل مكة، صدوق رمى بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري. تقريب التهذيب (١٧٦٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (٧٤١٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق كثير الخطأ.

✽ والراجح عن سالم بن أبي الجعد الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- أخذًا بالإسناد الزائد، فهو أتم الأسانيد رواية، وسالم بن أبي الجعد مدلس، فيحتمل أن يكون أسقط من الوجه الثاني راويًا، وأسقط من الوجه الثالث راويين.
- رجحه الدارقطني بقوله: «ورواه عمرو بن مرة، وأبو حمزة الشمالي ثابت بن أبي صفية، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة، عن النبي ﷺ. لم يذكر عليًا، ولا ابن الحنفية. وقول عمرو بن مرة أصح»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، فيه سالم ابن أبي الجعد مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع^(٢).



(١) علل الدارقطني (٤ / ١٢١).

(٢) ينظر: التدليس للدميني ص ٢٩٨.

الحديث (٤٦-٤٧)

قال أبو نعيم معرفة الصحابة (٣/ ٣٠٩٩):

أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

وَقِيلَ: إِنَّهُ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ.

٧١٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ، حُبُّكَ حُبُّكَ - يَعْنِي الْجُعُودَةَ - وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أُنَبْنَا، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهِ».

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، نَحْوَهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بِهِ، وَقَالَ: «نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ [لَهُ]»^(١) عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، فَسَمَّاهُ لَهُ^(٢)، وَقَالَ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ.

حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ^(٣)، أَنبَأَ^(٤) ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، نَحْوَهُ^(٥).

(١) سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٢) قوله: "له" سقط من (ف)، وفي (ع): "عليه".

(٣) في (ف): "أخبرنا" بدلا من "أنبا".

(٤) قوله: "الدبري" ليس في (ع).

(٥) قوله: "نحوه" سقط من (ع).

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه أيوب السخيتاني^(١)، واختلف عنه، في تعيين صحابي الحديث وإبهامه على وجهين:

١. أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً.

٢. أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن هشام بن عامر، مرفوعاً.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم، والإمام أحمد (٢٣٤٨٧)، والطبري في "تفسيره" ٣٩٦/٢٢ من طريق إسماعيل. والإمام أحمد (٢٣١٥٩)، من طريق حماد بن زيد. والمقدسي في "أخبار الدجال" (٧٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٦٨٤)، من طريق عبيد الله بن عمرو.

❖ جميعهم (إسماعيل ابن علي^(٢)، وحماد بن زيد^(٣)، وعبيد الله بن عمرو^(٤)) عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً. هكذا بإبهام الصحابي.

الثاني: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٢٨)، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن هشام بن عامر، مرفوعاً. هكذا بتعيين الصحابي.

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الإمام أحمد (١٦٢٦٠)، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٤٥٦)، والحاكم (٨٥٥١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم».

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن أيوب السخيتاني وجهان:

١. ما رواه (إسماعيل، وحماد بن زيد، وعبيد الله بن عمرو)، عن أيوب السخيتاني، عن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت حجة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٤) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم. تقريب التهذيب (٤٣٢٧).

أبي قلابة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، بإبهام الصحابي.

٢. ما رواه معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هشام بن عامر، بتعيين الصحابي.

✽ والراجح الوجه الأول لأنه من رواية الأكثر والأحفظ.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، فيه أبو قلابة^(١) كثير الإرسال، ولم يصرح بسماعه من الصحابي.

وقال ابن حجر في حديث معمر: «أظن فيه انقطاعاً»^(٢).



(١) عبدالله بن زيد بن عمرو، أو عامر، الجرهمي، أبو قلابة، البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب

يسير من الثالثة مات بالشام هارباً من القضاء. تقريب التهذيب (٣٣٣٣).

(٢) إتحاف المهرة لابن حجر (١٣ / ٦٣٠).

الحديث (٤٨)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٠٨):

أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ

٧١٦٩ - [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: ثنا عبد الله بنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَبَأَ شُعْبَةُ،^(١).

وَتَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا عبد الله بنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ لُدِغَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكَ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ».

[رَوَاهُ زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، مِثْلَهُ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَسْلَمَ.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ، وَالتَّوْرِيُّ، وَرَوْحٌ، [بن] ^(٣) الْقَاسِمُ، وَحَرِيرٌ، [و] ^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَهُ.

٧١٧٠ - وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ جُنَاحٍ الْقَاضِي^(٥)، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيُّ، ثنا سُهَيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيِّ، ثنا سُلَيْمٌ^(٦) بْنُ سَلَامٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلٍ، وَصَالِحٍ، ابْنَيْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ لُدِغَ.. فَذَكَرَهُ^(٧).

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

(٢) قوله: "وثنا" ليس في (ف).

(٣) في الأصل و(ع): "عن"، و(ف): "و". والصواب: "بن" لأن الحديث مروي من طريق روح بن القاسم كما سيأتي في التخريج.

(٤) في الأصل و(ع): "عن"، والصواب: "و"، وهو المثبت من (ف).

(٥) قوله: "القاضي" ليس في (ف).

(٦) في (ف): "سلم" بدلا من "سليم".

(٧) في (ف): تقديم وتأخير بين المتابعات.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه سهيل بن أبي صالح^(١)، واختلف عنه في تعيين صحابي الحديث وإبهامه على وجهين:

١. سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن رجل من أسلم.
٢. سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً من أسلم.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن الجعد، والإمام أحمد.

— أما طريق علي بن الجعد: فلم أقف عليه.

— وأما طريق الإمام أحمد: فأخرجه في "مسنده" (١٥٧٠٩-٢٣٦٥٠)، من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٥)، من طريق وهب بن جرير.

❖ جميعهم (علي بن الجعد^(٢)، محمد بن جعفر، وهب بن جرير) عن شعبة^(٣).

وذكر أبو نعيم له متابعا بقوله: «رَوَاهُ زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، مِثْلَهُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ». أخرجه أبو داود (٣٨٩٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٥٥)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٦)، من طريق زهير بن معاوية^(٤).

◀ وللحديث طرق أخرى لم يذكرها أبو نعيم:

أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٣٤)، عن معمر. وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٠٨٣)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٩٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٣)، من طريق سفيان

(١) سهيل - ابن أبي صالح - ذكوان السمان، أبو يزيد، المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً. تقريب التهذيب (٢٦٧٥).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

الثوري. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٣٥٤)، من طريق وهيب بن خالد. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٣٥٦)، والطحاوي في شرح المشكل ٢٢/١ (٢٤)، من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٣/١ (٢٧)، من طريق أبي عوانة.

❖ جميعهم (شعبة، وزهير بن معاوية، ومعمّر^(١))، وسفيان الثوري^(٢)، وهيب بن خالد^(٣)، وسفيان بن عيينة^(٤)، وأبو عوانة^(٥) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن رجل من أسلم.

الثاني: أخرجه أبو نعيم - كما تقدم - والطبراني في "الأوسط" (١٣٨٧)، كلاهما من طريق سلم بن سلام. وأخرجه ابن الجعد (١٥٨٥). وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٣٥٧)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٨)، من طريق أسد بن موسى.

❖ جميعهم (سلم بن سلام^(٦)، وعلي بن الجعد^(٧)، وأسد بن موسى^(٨)) عن شعبة، عن سهيل وصالح^(٩)، عن أبيهما، عن رجل من أسلم.

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ مَالِكٌ، وَالثَّوْرِيُّ، وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَجَرِيرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَهُ». هكذا بزيادة أبي هريرة في إسناده.

- أما طريق مالك: فأخرجه في "موطئه" (٣٥٠١)، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٥) وضّاح بن عبد الله الشكري الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٤٠٧).

(٦) سلم بن سلام، أبو المسيب، الواسطي، مقبول. تقريب التهذيب (٢٤٦٧).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يغرب.

(٩) صالح - ابن أبي صالح - السمان، أبو عبد الرحمن، واسم أبيه: ذكوان، ثقة. تقريب التهذيب (٢٨٦٦).

○ ومن طريق الإمام مالك: أخرجه الإمام أحمد (٨٨٨٠)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٩٧، والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٥٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٦)، وابن حبان (١٠٢١)، والطبراني في "الدعاء" (٣٤٦).

- وأما طريق الثوري: فأخرجه ابن ماجه (٣٥١٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٥٣)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٧)، والطبراني في "الدعاء" (٣٤٩).

- وأما طريق روح بن القاسم: فأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٨)، والطبراني في "الدعاء" (٣٤٧).

- وأما طريق جرير بن حازم: فأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٩٧، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢١)، وابن حبان (١٠٢٢).

- وأما طريق محمد بن رفاعه: فأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٩٧.

◀ وللحديث طرق أخرى لم يشر إليها أبو نعيم:

فأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٧٩٩)، والإمام أحمد (٧٨٩٨)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٩٧، والترمذي (٣٦٠٤)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٠)، من طريق هشام بن حسان. وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٩٧، والبزار (٩٠٦٥)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٥٢)، وأبو يعلى (٦٦٨٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٢)، من طريق عبيد الله بن عمر. وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٩٧، من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. وأخرجه البزار (٩٠٦٦)، من طريق عبد العزيز بن محمد. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٣٤٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٩)، والطبراني في "الأوسط" (٦٠٣٨)، من طريق حماد بن زيد.

❖ جميعهم (مالك، وسفيان الثوري^(١)، وروح بن القاسم^(٢)، وجرير بن حازم^(٣)،

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

ومحمد بن رفاعه^(١)، وهشام بن حسان^(٢)، وعبيد الله بن عمر^(٣)، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي^(٤)، وعبد العزيز بن محمد^(٥)، وحماة بن زيد^(٦) عن سهيل بن أبي صالح.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٨٧)، وابن خزيمة ١/١، ٤٠١، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٠-٣١)، وابن حبان (١٠٢٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ١/٤٧٢، من طريق القعقاع بن حكيم.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٨٥) و(٥٨٦)، والطحاوي "مشكل الآثار" (٣٢)، من طريق يعقوب بن الأشج.

❖ جميعهم (سهيل بن أبي صالح، والقعقاع بن حكيم^(٧)، ويعقوب الأشج^(٨)) عن ذكوان.

وأخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" (٣١٢-٣١٣)، وأبو داود (٣٨٩٩)، والنسائي (١٠٣٥٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٤)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٥٩٧)، من طريق طارق بن مخاشن.

❖ كلاهما (ذكوان^(٩)، وطارق بن مخاشن^(١٠)) عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

(١) محمد بن رفاعه بن ثعلبة القُرظي، مدني، مقبول. تقريب التهذيب (٥٨٧٩).

(٢) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما. تقريب التهذيب (٧٢٨٩).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٤) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، من ولد عامر، ابن حنن، أبو عبد الله، المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه. تقريب التهذيب (٢٣٥٠).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٧) القعقاع بن حكيم الكنايني، المدني، ثقة. تقريب التهذيب (٥٥٥٨).

(٨) يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أبو يوسف، المدني، مولى قريش، ثقة. تقريب التهذيب (٧٨٢١).

(٩) ذكوان أبو صالح السمان، الزيات، المدني، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (١٨٤١).

(١٠) طارق بن مُحاسن -مهملتين وقيل بمعجمتين-، حجازي، مقبول. تقريب التهذيب (٣٠٠٥).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن سهيل بن أبي صالح ثلاثة أوجه:

١. ما رواه (شعبة، وزهير، ومعمّر، وسفيان الثوري، ووهيب بن خالد، وسفيان بن عيينة، وأبو عوانة اليشكري) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن رجل من أسلم.
٢. ما رواه شعبة عن سهيل وصالح، عن أبيهما، عن رجل من أسلم.
٣. ما رواه (مالك، وسفيان الثوري، وروح بن القاسم، وجريير بن حازم، ومحمد بن رفاعة، وهشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وعبد العزيز بن محمد، وحماد بن زيد) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه - ذكوان - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من أسلم، هكذا مرفوعاً.

✓ وتوبع سهيل بن أبي صالح، تابعه: القعقاع بن حكيم، ويعقوب الأشج.

✓ وتوبع ذكوان، تابعه: طارق بن مخاشن.

❖ والراجع الوجه الثالث؛ للقرائن التالية:

- أخذنا بالإسناد الزائد.
- متابعة القعقاع بن حكيم، ويعقوب الأشج لسهيل بن أبي صالح.
- متابعة طارق بن محاسن لذكوان، ولتخريج مسلم هذا الوجه في صحيحه.

الحكم الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، وأخرجه مسلم في صحيحه.



الحديث (٤٩-٥٠)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١١٠):

أَبُو حَاجِبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ^(١)

قِيلَ: إِنَّهُ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ^(٢).

٧١٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَعْبُدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ فَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ».

٧١٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، ثنا أَبُو يَعْلَى، ثنا الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ^(٣)، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَةً تَوَضَّأَتْ مِنْهُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ. رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، نَحْوَهُ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١/ ٣٣٩):

الْأَقْرَعُ الْغِفَارِيُّ

فِيهِ نَظَرٌ، تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ أَبُو حَاجِبٍ.

١٠٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ».

(١) قوله: "من أصحاب النبي ﷺ" هكذا في الأصل، وفي (ف) و(ع): "غفار"، وجاء في بعض طرق الحديث: "رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار".

(٢) قال ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥/ ٣٩٩): "هو الحكم بن عمرو الغفاري".

(٣) قوله: "عن سليمان التيمي"، ليس في (ف).

لَمْ يَذْكُرْ يُونسُ الْأَقْرَعُ.

وَرَوَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ: عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنِ الْأَقْرَعِ الْغِفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ».

وَحَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ يَحْيَى:

١٠٦٠ - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبَّاسُ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْأَشْنَانِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ».

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه أبو حجاب^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في تسمية شيخ أبي حجاب على ثلاثة أوجه:

١. أبو حجاب، عن رجل من بني غفار، من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً.
٢. أبو حجاب، عن الحكم بن عمرو الغفاري، مرفوعاً.
٣. أبو حجاب، عن الأقرع الغفاري، مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم من طريق يوسف بن يعقوب. ولم أقف على تخريجه.
وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" - (٦٧٠)، والطبراني في "الكبير" (٣١٥٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٩١٨)، من طريق يزيد بن زريع. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٥٤)، و"مسنده" (٩٤٢)، من طريق إسماعيل ابن علية. وأخرجه الإمام أحمد

(١) سودة بن عاصم العنزي، أبو حجاب، البصري، صدوق، يقال: إن مسلماً أخرج له. تقريب التهذيب (٢٦٨١).

(٢٠٦٥٥)، من طريق محمد بن جعفر. وأخرجه الترمذي في "سننه" (٦٣)، و"العلل الكبير" (٣٢)، والطبراني في "الكبير" (٣١٥٧)، من طريق سفيان الثوري. وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٧٨٦) من طريق قبيصة بن عقبة. وأخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٥٣)، من طريق المعتمر بن سليمان.

❖ جميعهم (يوسف بن يعقوب^(١)، يزيد بن زريع^(٢)، وإسماعيل ابن علي^(٣)، ومحمد بن جعفر^(٤)، وسفيان الثوري^(٥)، وقبيصة بن عقبة^(٦)، والمعتمر بن سليمان^(٧)) عن سليمان التيمي^(٨)، عن أبي حاسب، عن رجل من بني غفار، من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً. قال قبيصة: "عن رجل من غفار" فقط.

قال الترمذي: «سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: ليس بصحيح، وحديث عبد الله بن سرجس في هذا الباب هو موقوف ومن رفعه فهو خطأ»^(٩).

ثانياً: ما رواه شعبة^(١٠)، عن سليمان التيمي، واختلف عن شعبة على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق سعيد بن عامر^(١١)، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي حاسب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً. وذكره الدارقطني - تعليقا - في السنن (١٤٢).

(١) يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي، مولاهم، أبو يعقوب، السَّلَعي-وقيل: السَّلَعي، البصري، الضُّبَعي، صدوق. تقريب التهذيب (٧٨٩٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٩)، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو المعروف بغندر، وهو ثقة.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ربما خالف.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٨) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد. تقريب التهذيب (٢٥٧٥).

(٩) العلل الكبير للترمذي (ص: ٤٠).

(١٠) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(١١) سعيد بن عامر الضُّبَعي، أبو محمد، البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم. تقريب التهذيب (٢٣٣٨).

وذكر له أبو نعيم متابعا بقوله: «رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، نَحْوَهُ». وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٩٢٢)، من طريق حماد بن سلمة.

❖ كلاهما (شعبة، وحماد بن سلمة^(١)) عن سليمان التيمي، عن أبي حاجب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعا.

✓ وتوبع شعبة وحماد بن سلمة - كما تقدم في الوجه السابق - تابعهم أكثر الرواة عن سليمان التيمي إلا أنهم زادوا في وصف الصحابي أنه من بني غفار.

الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" (٣١٥٦)، من طريق الربيع الأشناني. وأخرجه الإمام أحمد (١٧٨٦٣)، والبيهقي في "الكبرى" (٩١٦)، من طريق وهب بن جرير. وأخرجه الإمام أحمد (١٧٨٦٥)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

❖ جميعهم (الربيع الأشناني^(٢)، ووهب بن جرير^(٣)، وعبد الصمد بن عبد الوارث^(٤)) عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي حاجب، عن الحكم بن عمرو الغفاري، مرفوعا. هكذا بتسمية الصحابي.

الثالث: أخرجه الدارقطني في "السنن" (٤١٨)، والبيهقي في الكبرى (٩٢١)، من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس، موقوفاً عليه، بلفظ: «تتوضأ المرأة وتغتسل من فضل غسل الرجل وطهوره، ولا يتوضأ الرجل بفضل غسل المرأة ولا طهورها». قال الدارقطني: «هذا موقوف صحيح، وهو أولى بالصواب».

✽ ويظهر مما سبق أن جميع الأوجه تصح عن شعبة:

■ لأنها من رواية الثقات عن شعبة، وشعبة واسع الرواية فلا يستبعد عنه رواية هذه الأوجه، ويحمل المبهم فيها على المعين، فلا تعارض بينهما.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٢) الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني، أبو الفضل، البصري، صدوق له أوهاام. تقريب التهذيب (١٩٠٣).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٩)، وهو ثقة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ثبت في شعبة.

- عبد الصمد بن عبد الوارث "ثبت في شعبة".
- قال الإمام أحمد: «يضطربون فيه عن شعبة. وليس هو في كتاب غندر، وبعضهم يقول: عن فضل سؤر المرأة، وبعضهم يقول: فضل وضوء المرأة. فلا يتفقون عليه»^(١).
- قال ابن حجر: «هذا الحديث معروف من طريق شعبة عن عاصم، عن أبي حاسب، عن الحكم بن عمرو الغفاري، كذلك رواه حقاظ أصحابه عنه»^(٢).
- وتوبع عاصم بن الأحول^(٣) على الوجه الثاني، تابعه قيس بن الربيع^(٤). كما أخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" ٢٤/١ (٨١)، وابن قانع في "الصحابة" ٢٠٩/١.
- ثالثاً: ما رواه الطيالسي^(٥)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق يونس بن حبيب عن الطيالسي، والطيالسي أخرجه في "مسنده" (١٣٨٤)^(٦)، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي حاسب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً. هكذا بإبهام الصحابي.

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٤ / ١٢٠). وقال الديبان في "موسوعة أحكام الطهارة" (١ / ٢٨٥): «وروى الحديث عبد الصمد، عن شعبة كما في مسند الإمام أحمد (٤ / ٢١٣) ولفظه: "نهي رسول الله ﷺ أن يتوضأ بفضله، لا يدري بفضل وضوئها أو فضل سؤرها". وهنا الشك ليس في اللفظ النبوي، لأن اللفظ النبوي "نهي رسول الله ﷺ أن يتوضأ بفضله". هذا اللفظ النبوي ليس فيه شك. وإنما الشك في تفسير الراوي لفضل المرأة ما هو؟ والتفسير من قبل الراوي قد يصيب وقد يخطيء وإذا كان عبد الصمد في تفسيره لم يجزم فالروايات الأخرى تقضي على الشك. وأما رواية وهب بن جرير عن شعبة عند أحمد: نهي أن يتوضأ الرجل من سؤر المرأة. ولنا في هذه الرواية إما الجمع أو الترجيح، والجمع أولى بأن يقال: المراد بالسؤر هنا: هو فضل الطهور، لا فضل الشراب؛ لأن السؤر أصله: البقية من كل شيء، وهنا المراد البقية من طهورها كما في سائر الروايات الأخرى. وإن قلنا بالترجيح، فلا شك أن لفظ (فضل المرأة) أكثر طرقاً من لفظ (سؤر المرأة) والله أعلم».

(٢) الإصابة لابن حجر (١ / ٢٥٦).

(٣) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن، البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية. تقريب التهذيب (٣٠٦٠).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق تغير لما كبر.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

(٦) مسند الطيالسي من رواية: يونس بن حبيب الأصبهاني، وهو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس الماصر العجلي، أبو بشر، روى عن أبي داود الطيالسي وعامر بن إبراهيم وبكر بن بكار ومحمد بن كثير الصنعاني... وهو ثقة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٣٧).

○ ومن طريق الطيالسي: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٩١٤).

الثاني: ذكره أبو نعيم معلقاً عن علي بن سعيد العسكري، عن علي بن مسلم^(١).

وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٤٧٨)، وابن منده في "المعرفة" - كما في "إتحاف الخيرة" - (٦٧٠)، من طريق علي بن مسلم، عن الطيالسي، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي حاسب، عن الأقرع الغفاري، مرفوعاً. بتسمية الصحابي. بزيادة "سورها" في متنه حيث قال: "بفضل وضوء المرأة أو قال سورها"^(٢).

قال ابن منده: «لا أعلم أحداً سماه غير هذا الرجل»^(٣).

وقال ابن حجر: «وقد رواه يعقوب بن سفيان، عن ابن بشار، عن أبي داود بسنده، فقال: عن الحكم بن عمرو - هو الأقرع، فظهر أن الأقرع هو الحكم بن عمرو، وتضمن ذلك الرد على ابن منده في زعمه، تفرد علي بن مسلم بتسميته. وقد سماه غيره عن شعبة أيضاً، قال ابن منده: "لا أعلم أحداً سماه غير هذا الرجل"»^(٤).

الثالث: أخرجه الإمام أحمد (٢٠٦٥٧). وأخرجه البخاري في "الكبير" ١٨٤/٤، وأبو داود (٨٢)، وابن ماجه (٣٧٣)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢٧٦/٢، والترمذي (٦٤)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٥٢)، عن محمد بن بشار. وأخرجه الترمذي (٦٤)، عن محمود بن غيلان. وأخرجه النسائي (٣٤٣)، وابن حبان (١٢٦٠)، من طريق عمرو بن علي بن بحر. وأخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٥٢)، عن محمد بن المشني. وأخرجه الدارقطني في "السنن" (١٤٢)، من طريق زيد بن أوزم.

❖ جميعهم (الإمام أحمد، ومحمد بن بشار^(٥)، ومحمود بن غيلان^(٦)، وعمرو بن

(١) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد ثقة. تقريب التهذيب (٤٧٩٩).

(٢) معجم الصحابة للبغوي (١٠٠/٢).

(٣) الإصابة لابن حجر (٢٥٦/١).

(٤) الإصابة لابن حجر (٢٥٦/١).

(٥) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بشار، ثقة. تقريب التهذيب (٥٧٥٤).

(٦) محمود بن غيلان العدوي، مولاهم أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة. تقريب التهذيب (٦٥١٦).

علي بن بحر^(١)، ومحمد بن المثنى^(٢)، وزيد بن أخزم^(٣) عن الطيالسي، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي حاجب، عن الحكم بن عمرو الغفاري، مرفوعاً. هكذا بتسمية الصحابي. وقال محمود بن غيلان: "بفضل وضوء المرأة، أو قال سؤرها".

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وأبو حاجب اسمه سودة بن عاصم. وقال محمد بن بشار في حديثه: نهي رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة، ولم يشك فيه محمد بن بشار».

✓ والأصح عن الطيالسي: الوجه الثالث؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأكثر والأحفظ.

■ وتويع الطيالسي على هذا الوجه، تابعه: الربيع الأشناني، ووهب بن جرير، وعبد الصمد بن عبد الوارث، كما في الوجه الثاني عن شعبة، بينما تفرد بالوجه الأول يونس بن حبيب، وتفرد بالوجه الثاني علي بن مسلم.

رابعاً: ما أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٥٥)، عن وكيع. وأخرجه البخاري في "الكبير" ١٨٤/٤، والبيهقي في "الكبرى" (٩١٩)، من طريق عبد الله بن إدريس. وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٧٨٧)، من طريق خالد بن الحارث.

❖ جميعهم (وكيع^(٤)، وعبد الله بن إدريس^(٥)، وخالد بن الحارث^(٦)) عن عمران بن حدير.

وذكره الدارقطني في "السنن" (١٤٢)، والبيهقي في "الكبرى" (١/ ٢٩٦)، من طريق غزوان بن حجير السدوسي.

(١) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٥٠٨١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) زيد بن أخزم الطائي النبهاني، أبو طالب الطائي البصري، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٢١١٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ عابد.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

❖ كلاهما (عمران بن حدير^(١)، وغزوان بن حجير السدوسي^(٢)) عن أبي حاسب، عن الحكم الغفاري موقوفًا.

والذي يظهر - بالنظر للاسمين: "عمران بن حدير السدوسي" و"غزوان بن حجير السدوسي" - أن هناك تصحيف، ف"غزوان" و"عمران" على وزن "فعلان"، و"حدير" و"حجير" على وزن "فُعَيْل"، ولا يوجد لـ"غزوان بن حجير" ترجمة في كتب الجرح والتعديل، مما يرجح التصحيف فيه، وأن الحديث مروي من طريق "عمران بن حدير".

وفي الحديث "اجتمع الناس على الحكم بالمريد، فنهاهم عنه"، فهو في حكم الفتوى، فلا تعل الرواية الموقوفة الرواية المرفوعة.

دراسة الاختلاف

ملخص الاختلاف عن أبي حاسب ثلاثة أوجه:

١. ما رواه سليمان التيمي، عن أبي حاسب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، مرفوعًا. بإبهام الصحابي.
 ٢. ما رواه (عاصم الأحول، وقيس بن الربيع) عن أبي حاسب، عن الحكم بن عمرو الغفاري، مرفوعًا. بتسمية الصحابي.
- ❖ والذي يظهر صحة الوجهين، فهما من رواية الثقات، ولا تعارض بينهما، فما أجهم في الإسناد الأول، سمي في الإسناد الثاني.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح الإسناد.



(١) عمران بن حدير السدوسي، أبو غبيدة البصري، ثقة ثقة. تقريب التهذيب (٥١٤٨).

(٢) هكذا تسميته عند الدارقطني، أما البيهقي فقال: جريح بدلا من حجير، لم أقف على ترجمته.

الحديث (٥١)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١١٤):

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

٧١٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ».

رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه سليمان التيمي^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في تعيين صحابي الحديث وإبهامه على ثلاثة أوجه:

١. سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً.
٢. سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.
٣. سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه، مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد، والإمام أحمد أخرجه في مسنده (٢٠٥٩٧)، والنسائي في "المجتبى" (١٦٣٧)، و"الكبرى" (١٣٣٣)، من طريق ابن أبي عدي. أخرجه الإمام أحمد (٢٣٠٦٢)، والبيهقي في "حياة الأنبياء" (٦)، من طريق يزيد بن هارون. وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٠٦٢)، من طريق يحيى القطان.

(١) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد. تقريب التهذيب (٢٥٧٥).

❖ جميعهم (ابن أبي عدي^(١)، ويزيد بن هارون^(٢)، ويحيى القطان^(٣)) عن سليمان التيمي، عن أنس، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، مرفوعًا.

ثانيًا: ما أخرجه الإمام أحمد (١٢٢١٠)، ومسلم (٢٣٧٥)، وأبو يعلى (٤٠٨٤)، والبيهقي في "حياة الأنبياء" (٧)، من طريق سفيان الثوري. وأخرجه مسلم (٢٣٧٥)، والنسائي (١٦٣٤)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٢٦٠)، وابن حبان (٤٩)، من طريق عيسى بن يونس. وأخرجه مسلم (٢٣٧٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" ٨٨٢/٢، من طريق جرير بن عبد الحميد. وأخرجه أبو عوانة (١٠٤٥٦)، من طريق قريش بن أنس. وأخرجه أبو عوانة (١٠٤٦١-١٦٣٥-١٦٣٦)، من طريق معتمر.

❖ جميعهم (سفيان الثوري^(٤)، وعيسى بن يونس^(٥)، وجرير بن عبد الحميد^(٦)، وقريش بن أنس، ومعتمر^(٧)) عن سليمان التيمي، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعًا.

ثالثًا: ما رواه عمر بن حبيب^(٨)، عن سليمان التيمي، واختلف عن عمر على وجهين:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».

أخرجه البزار (٧٦١٦)، عن الحسن بن يحيى، وإبراهيم بن المعتمر. وأخرجه ابن عدي ٧٢/٦، من طريق أبي بكر الكزبراني محمد بن عبيد الله. وأخرجه ابن منده في "فوائده" (٩٤)، من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي. وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة متقن حافظ إمام.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة مأمون.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٨) عمر بن حبيب بن محمد العدوي، القاضي، البصري، ضعيف. تقريب التهذيب (٤٨٧٤)

أصبهان" ٣٠٢/٢، من طريق يحيى بن عياش القطان. وأخرجه سليمان الكلاعي في "المسلسلات" ص ٨٦، من طريق أحمد بن عبد الرحمن القرشي.

❖ جميعهم (الحسن بن يحيى^(١)، وإبراهيم بن المعتمر^(٢)، وأبو بكر الكزبراني محمد بن عبيد الله^(٣)، وعبد الملك بن محمد الرقاشي^(٤)، ويحيى بن عياش القطان^(٥)، وأحمد بن عبد الرحمن القرشي^(٦)) عن عمر بن حبيب، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك^(٧)، عن أبي هريرة^(٨)، مرفوعاً.

الثاني: أخرجه البغوي في "شرح السنة" (٣٧٦٠)، من طريق محمد بن يونس الكديمي^(٩)، عن عمر بن حبيب، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك^(٧)، مرفوعاً. هكذا دون أبي هريرة^(٨).

✓ والأصح عن عمر بن حبيب: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

رابعاً: ما رواه حماد بن سلمة^(١٠)، عن سليمان التيمي، واختلف عن حماد بن سلمة على وجهين:

الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦٥٧٥)، والإمام أحمد (١٢٥٠٤)، وعبد بن حميد (١٢٠٥)، من طريق الحسن بن موسى. وأخرجه أحمد (١٣٥٩٣)، من طريق عفان. وأخرجه مسلم (٢٣٧٥)، من طريق هدا بن خالد، وشيبان بن فروخ. وأخرجه النسائي (١٦٣٢)، والبيهقي في "حياة الأنبياء" (٨)، من طريق يونس بن محمد المؤدب.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، أبو قلابة، البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد. تقريب التهذيب (٤٢١٠)

(٥) يحيى بن عياش بن عيسى أبو زكريا القطان، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد والذهبي في تاريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٢٢ / ١٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤٤٧ / ٦).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ضعيف.

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابته، وتغير حفظه بأخرة.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" (١٦٣٣)، و"الكبرى" (١٣٣١)، من طريق حبان. وأخرجه أبو عوانة (١٠٤٥٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٠١٣)، من طريق حجاج بن المنهال.

❖ جميعهم (الحسن بن موسى^(١)، وعفان^(٢)، وهدا بن خالد^(٣)، وشيبان بن فروخ^(٤)، ويونس بن محمد المؤدب^(٥)، وحبان^(٦)، وحجاج بن المنهال^(٧)) عن حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي وثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، مرفوعًا.

الثاني: أخرجه النسائي في "المجتبى" (١٦٣١)، و"الكبرى" (١٣٣٠)، من طريق معاذ بن خالد^(٨)، عن حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ هكذا برواية سليمان التيمي عن ثابت.

✓ والأصح عن حماد بن سلمة: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر، والأحفظ، وأخرجه مسلم في صحيحه.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ من أوجه عن سليمان التيمي وجهان:

١. ما رواه (ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطان) عن سليمان التيمي، عن أنس، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، مرفوعًا.

٢. ما رواه (سفيان الثوري، وعيسى بن يونس، وجريز بن عبد الحميد، وقريش بن أنس، ومعتمر، وحماد بن سلمة) عن سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه، مرفوعًا. وقرن حماد بن سلمة

(١) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي، البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة. تقريب التهذيب (١٢٨٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٩)، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) شيبان بن فروخ أبي شيبه الحنطلي الأبلّبي، أبو محمد، صدوق بهم، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرًا. تقريب التهذيب (٢٨٣٤).

(٥) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد، المؤدب، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٩١٤).

(٦) حبان بن هلال، أبو حبيب، البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (١٠٦٩).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٨) معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي، مولاهم، أبو بكر المروزي، صدوق. تقريب التهذيب (٦٧٢٨).

ثابت البناني بسليمان التيمي في رواية هذا الحديث عند مسلم.
❖ والذي يظهر صح الوجهين عن سليمان التيمي، لأنهما من رواية الثقات عنه، ويحتمل أن يكون أنس بن مالك أرسله عن بعض الصحابة مرة، ورواه مرة أخرى دون إرسال.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الثاني صحيح، وأخرجه مسلم في صحيحه.



الحديث (٥٢-٥٣)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١١٥):

الْأَسْوَدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ

٧١٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ (١) رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْتَهَوْا إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الرَّجُلِ الْعُلْيَا، أُمُّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتُكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، أَدْنَاكَ»، فَقَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، فَتَلَّكَ فَلَانَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى».

رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ دُونَ الْأَسْوَدِ.

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ.

وَرَوَى الْحِمَايِيُّ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ مُحَارِبٍ، حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا.

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ٤٨٨):

ثَعْلَبَةُ بْنُ زَهْدَمِ الْحَنْظَلِيِّ (٢)

يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ، رَوَى عَنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ هَلَالٍ.

١٣٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّيَّانِ الشَّيْبِيُّ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن

أبي مَرْيَمَ، ثنا الْفَرَيَّابِيُّ ح.

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمِ الْحَنْظَلِيِّ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) سقط من (ع) أول الإسناد إلى قوله: "عن".

(٢) ثعلبة بن زهدم الحنظلي، حديثه في الكوفيين، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة. تقريب التهذيب (٨٤٠).

هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ أَصَابُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَهَتَفَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى».

زَادَ قَبِيصَةُ فِي حَدِيثِهِ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي هِيَ الْعُلْيَا، أَمَّا، وَأَبَاكَ، وَأَخْتِكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ».

رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَشْعَثَ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ نَحْوَهُ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ نَحْوَهُ.

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ.

مدار الحديث، وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه أشعث بن سليم^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه في تسمية الصحابي وإبهامه، ونقص راوٍ أو زيادة راوٍ في إسناده، وإبدال راوٍ براوٍ على ستة أوجه:

١. أشعث بن سليم، عن الأسود، عن رجل من بني ثعلبة أن ناساً أتوا النبي ﷺ.
٢. أشعث بن سليم، عن الأسود، أن بني ثعلبة سألوا النبي ﷺ.
٣. أشعث بن سليم، عن الأسود، عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي جاء ناس من بني ثعلبة بن يربوع النبي ﷺ.

٤. أشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بني يربوع.

٥. أشعث بن سليم، عن رجل من بني يربوع.

٦. أشعث بن سليم، عن الأسود، عن شيخ من محارب.

(١) أشعث بن أبي الشعثاء، سليم المحاربي، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٥٢٦).

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن أحمد، ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه الطيالسي (١٣٥٣)، وابن أبي عاصم (١١٧٦)، والنسائي في "المجتبى" (٤٨٣٦)، و"الكبرى" (٧٠١٠-٧٠١١)، من طريق شعبة^(١)، عن الأشعث بن سليم، عن الأسود^(٢)، عن رجل من بني ثعلبة أن ناسًا أتوا النبي ﷺ. هكذا بإبهام الصحابي.

قال الطيالسي: «هكذا قال شعبة عن رجل من بني ثعلبة وقال الثوري: عن ثعلبة بن زهدم».

○ ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار - كما في "كشف الأستار" - (٩١٨)، وابن حزم في "المحلى" ١١ / ٢٦٠، والبيهقي في "الكبرى" (١٥٩٠٠).

الثاني: أخرجه أبو نعيم عن الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" ٢ / (١٣٨٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٤)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٨٦/٣، وهناد في "الزهد" ٤٧٥/٢، والبزار - كما في "كشف الأستار" - (٩١٧)، والنسائي في "المجتبى" (٤٨٣٣٠-٤٨٣٤)، و"الكبرى" (٧٠٠٩-٧٠٠٨)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٢٧٢)، وابن قانع في "الصحابة" ١ / ١٢٥، وابن حزم في "المحلى" ١١ / ٢٦٠، من طريق سفيان الثوري.

وذكر أبو نعيم له متابعا بقوله: «رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ، عَنْ أَشْعَثَ نَحْوَهُ». ولم أقف على تخريجه.

❖ كلاهما (سفيان الثوري)^(٣)، وقيس بن الربيع^(٤) عن أشعث بن سليم، عن الأسود، عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي جاء ناس من بني ثعلبة بن يربوع النبي ﷺ. هكذا بتسمية الصحابي "ثعلبة بن زهدم الحنظلي".

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ دُونِ الْأَسْوَدِ».

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٢) الأسود بن هلال المحاري، أبو سلام، الكوفي، مخضرم، ثقة جليل. تقريب التهذيب (٥٠٨).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق تغير لما كبر.

وذكر في الموضع الثاني بقوله: «وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ».

وأخرجه الإمام أحمد (١٦٦١٣-٢٣٢٠٢)، وابن أبي عاصم (١١٧٥-٢٨٦٣-٢٩١٥)، والنسائي في "المجتبى" (٤٨٣٧-٤٨٣٨)، و"الكبرى" (٧٠١٢-٧٠١٣)، من طريق أبي عوانة. وأخرجه هناد في "الزهد" ٤٧٤/٢، والنسائي في "المجتبى" (٤٨٣٨)، و"الكبرى" (٧٠١٣)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٢٧٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢٤٨/١٥، من طريق أبي الأحوص.

❖ كلاهما (أبو عوانة^(١))، وأبو الأحوص^(٢)) عن أشعث بن سليم، عن أبيه^(٣))، عن رجل من بني يربوع، أتيت النبي ﷺ. هكذا بزيادة (أبيه) في إسناده.

رابعاً: ما رواه زيد بن أبي أنيسة^(٤))، واختلف عنه، على وجهين:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ». ولم أقف على تخريجه.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ نَحْوَهُ». ولم أقف على تخريجه.

✓ والأصح عن زيد: الوجه الثاني؛ لمتابعة شعبة.

خامساً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ شَرِيكِ^(٥))، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ مُحَارِبٍ، حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا». ولم أقف على تخريجه.

سادساً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ^(٦))، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي يَرْبُوعٍ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ». ولم أقف على تخريجه.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص، الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث. تقريب التهذيب (٢٧٠٣).

(٣) سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٢٥٢٤).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو ثقة له أفراد.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه.

(٦) معاوية بن سلمة النصرى، أبو سلمة، الكوفي، نزيل دمشق، مقبول. تقريب التهذيب (٦٧٥٩).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن أشعث بن سليم خمسة أوجه:

١. ما رواه (شعبة، وزيد بن أبي أنيسة) عن أشعث بن سليم، عن الأسود، عن رجل من بني ثعلبة أن ناسًا أتوا النبي ﷺ. هكذا بإبهام الصحابي.
٢. ما رواه (سفيان الثوري، قيس بن الربيع) عن أشعث بن سليم، عن الأسود، عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي جاء ناس من بني ثعلبة بن يربوع النبي ﷺ. هكذا بتسمية المبهمة في الوجه الأول.
٣. ما رواه (أبو عوانة وأبو الأحوص) عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بني يربوع. بزيادة (أبيه) في إسناده.
٤. ما رواه الحماني عن شريك عن أشعث بن سليم، عن الأسود عن شيخ من محارب حديثًا غير هذا.
٥. ما رواه معاوية بن عمرو البصري عن أشعث بن سليم، عن الأسود أن بني ثعلبة سألو النبي ﷺ.

❖ والراجع الوجهان الأول والثاني؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية الأحفظ، عن أشعث بن سليم.
- يحمل المبهمة في الوجه الأول، على المعين في الثاني، كما ذكره ابن كثير بقوله: «رواه من حديث شعبة عن أشعث عن الأسود بن هلال عن رجل من بني ثعلبة عن النبي ﷺ، قلت: وهو ثعلبة بن زهدم»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.

وقال الهيثمي عن الوجه الثاني: «رواه البزار، وذكر بأسانيد أخر عن الأسود بن ثعلبة قال

(١) جامع المسانيد لابن كثير (١/ ٦١٧).

مثله، ورجاهما ثقات، ورجال الأول رجال الصحيح»^(١).

وصححه الألباني^(٢)، وقال: «الأسانيد إلى أبي الشعثاء صحيحة، فالظاهر أن له فيه إسنادين، فتارة يرويه عن أبيه عن الرجل الشعلي، وتارة عن الأسود بن هلال عنه. وكله صحيح والله أعلم. والرجل سماه سفيان: "ثعلبة بن زهدم" فإن كان محفوظًا فذاك، وإلا فجهالة الصحابي لا تضر كما هو معلوم»^(٣).



(١) مجمع الزوائد للهيتمي (٣/ ٩٨).

(٢) صحيح الجامع الصغير للألباني (٢/ ١٣٤١).

(٣) إرواء الغليل للألباني (٧/ ٣٣٤).

الحديث (٥٤)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١١٧):

أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

٧١٨٦ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي عَامِرٍ - وَهُوَ حَيٌّ - أَفْلا تَلْقَاهُ فَتَسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَلَقِيْتُهُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَيْلًا، فَأَغَارَتْ عَلَى إِبِلِ جَارٍ لَنَا، فَذَهَبَتْ بِهَا، فَرَكِبَ فِي ذَلِكَ، إِمَّا قَالَ: عَمُّهُ أَوْ دُو قَرَابَةٍ لَهُ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَأْكُلُ - فَقَالَ: «هَلُمَّ تَعْدَى» قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «هَلُمَّ أَحَدْتُكَ عَنْ ذَلِكَ؟ إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّيَّامَ، وَشَطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الْحُبْلِی وَالْمَرْضِعِ»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَتَلَهَّفُ، وَيَقُولُ: أَلَا كُنْتُ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رَوَاهُ [شُعْبَةُ] ^(١)، عَنْ أَيُّوبَ مُخْتَصَرًا.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، [عَنْ أَيُّوبَ] ^(٢)، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه أيوب السختياني ^(٣)، واختلف عنه في تسمية شيخ أيوب، وفي تعيين صحابي الحديث وإبهامه على أربعة أوجه:

(١) في الأصل و(ع): "سعيد"، والصواب المثبت من (ف).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت حجة.

١. أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر.
٢. أيوب السخيتاني، عن رجل من بني عامر، عن رجل من بني قومه، أن رسول الله ﷺ.
٣. أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك الكعبي.
٤. أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم، والطحاوي في "الأحكام" (٣٦٣)، و"مشكل الآثار" (٤٢٦٥)، و"معاني الآثار" (٢٤٢٧)، والطبراني في "الكبير" (٧٦٤)، والمخلص (٢٢٩٤)، من طريق حماد بن زيد. وأخرجه عبد الرزاق (٤٤٧٩)، من طريق عبد الله بن محرز. وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/٤٦٩، والبيهقي في "الكبرى" (٨٠٨٢)، من طريق وهيب بن خالد.

❖ جميعهم (حماد بن زيد^(١)، وعبد الله بن محرز^(٢)، وهيب بن خالد^(٣)) عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ شُعْبَةُ^(٤)»، عَنْ أَيُّوبَ مُحْتَصِرًا.

أخرجه ابن الجعد (١٢٠٥)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/٤٦٨-٤٦٩، من طريق بقية بن الوليد. وأخرجه ابن الجعد (١٢٠٦) من طريق النضر بن شميل.

❖ كلاهما (بقية بن الوليد^(٥)، والنضر بن شميل^(٦)) عن شعبة، عن أيوب السخيتاني، عن رجل من بني عامر، عن رجل من بني قومه، أن رسول الله ﷺ.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) عبد الله بن محرز الجزري، القاضي، متروك. تقريب التهذيب (٣٥٧٣).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أُيُوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ».

وأخرجه البخاري في "الكبير" ٢/٢٩، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/٤٩٦، والنسائي (٢٢٧٤)، والطبري في "تفسيره" (٢٧٩٢)، وابن خزيمة (٢٠٤٣)، وعبد الجبار الخولاني في "تاريخ داريا" ص ٦٤، من طريق سفيان الثوري. وأخرجه القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (١١٤)، والإمام أحمد (٢٠٣٢٦)، والنسائي في "المجتبى" (٢٢٧٦)، و"الكبرى" (٢٥٩٧)، وابن خزيمة (٢٠٤٢)، من طريق إسماعيل ابن عليّة.

❖ كلاهما (سفيان الثوري^(١)، وإسماعيل ابن عليّة^(٢)) عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٥٦٦)، والإمام أحمد (١٩٠٤٧-١٩٠٤٨-٢٠٣٢٧)، وأبو داود (٢٤٠٨)، وابن ماجه (٣٢٩٩)، والترمذي (٧١٥)، والنسائي (٢٣١٥١)، وابن خزيمة (٢٠٤٤)، من طريق عبد الله بن سواده.

❖ كلاهما (أبو قلابة^(٣)، وعبد الله بن سواده^(٤)) عن أنس بن مالك الكعبي^(٥). **الرابع:** ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ».

وأخرجه الإمام أحمد (١٩٠٤٧-١٩٠٤٨-٢٠٣٢٧)، وأبو داود (٢٤٠٨)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/٤٦٩، والترمذي (٧١٥)، وابن خزيمة (٢٠٤٤)، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٣٦٤)، و"معاني الآثار" (٢٤٦٧)، من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن رجل من قومه أنه أتى النبي ﷺ فذكر مثله.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة فاضل كثير الإرسال.

(٤) عبد الله بن سَوَادَةَ بن حنظلة القشيري، ثقة. تقريب التهذيب (٣٣٧٥).

(٥) أنس بن مالك القشيري الكعبي، أبو أمية، وقيل: أبو أمية أو أبو مية صحابي نزل البصرة. تقريب التهذيب (٥٦٦).

الخامس: أخرجه عبد الرزاق (٤٤٧٨-٧٥٦٠)، عن معمر^(١)، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.
 ○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٦٣).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن أيوب السخيتاني أربعة أوجه:

١. ما رواه (حماد بن زيد، وعبد الله بن محرز، وهيب بن خالد) عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر.
 ٢. ما رواه (سفيان الثوري، وإسماعيل بن علية)، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك الكعبي، أن رسول الله ﷺ.
 - ✓ وتوبع أبو قلابة على هذا الوجه تابعه: عبد الله بن سودة.
 ٣. ما رواه معمر، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر، عن أنس، عن النبي ﷺ.
 ٤. ما رواه عن شعبة، عن أيوب السخيتاني، عن رجل من بني عامر، عن رجل من بني قومه، أن رسول الله ﷺ.
- ✽ والراجح الوجه الأول عن أيوب السخيتاني؛ لأنه من رواية حماد بن زيد وهو مقدم في الرواية عن أيوب السخيتاني.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، للجهالة بحال الرجل الذي من بني عامر، ولعدم التحقق من سماع هذا الرجل من النبي ﷺ.



(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

الحديث (٥٥)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٤٠):

شُرْحِيلُ بْنُ شُفْعَةَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

٧٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا (١) أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا حريز بن عثمان، عن (٢) شُرْحِيلِ بْنِ شُفْعَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «يُقَالُ لِلْوُلَدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَأْبُونَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: مَالِي أَرَاهُمْ مُحْبَنُطَيْنَ (٣)، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ آبَاؤُنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ».

رواه الحسن بن أشيب، عن جرير (٤)، عن شُرْحِيلِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَقَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا تَلَقَّوْهُ فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فَذَكَرَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه شرحبيل بن شفعة (٥)، واختلف عنه في تعيين صحابي الحديث وإبهامه على

وجهين:

١. شرحبيل بن شفعة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً.

٢. شرحبيل بن شفعة، عن عتبة بن عبد الله السلمي، مرفوعاً.

(١) في (ف): "حدثني" بدلا من "ثنا".

(٢) في (ف): "ثنا" بدلا من "عن".

(٣) قال ابن الأثير في "النهاية" (١/ ٣٣١) في حديث السقط "يظل محبنتا على باب الجنة": «المحبنتى - بالهمز وتركه - المتغضب المستبطى للشيء. وقيل: هو الممتنع امتناع طلبة، لا امتناع إباء. يقال: احبنتأت، واحبنتيت».

(٤) في (ف)، و(ع): "حريز".

(٥) شرحبيل بن شفعة الشامي، أبو يزيد، صدوق. تقريب التهذيب (٢٧٦٨).

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد، وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٦٩٧١)، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج^(١)، عن حريز بن عثمان^(٢)، عن شرحبيل بن شفعة عن بعض أصحاب النبي ﷺ، مرفوعاً. هكذا بإبهام الصحابي.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَشْيَبَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ...» مرفوعاً.

أخرجه الإمام أحمد (١٧٦٣٩)، وابن قانع في "الصحابة" ٢/٢٦٦، والطبراني في "الكبير" ١٧/ (٣٠٩)، و"مسند الشاميين" (١٠٧٠)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١٧٠)، من طريق الحسن بن موسى الأشيب. أخرجه الإمام أحمد (١٧٦٣٩)، من طريق إسماعيل بن عمر. وأخرجه الإمام أحمد (١٧٦٤٤)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم. وأخرجه ابن ماجه (١٦٠٤)، والطبراني في "الكبير" (٣٠٩)، من طريق إسحاق بن سليمان. وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/٣٤٣، والبيهقي في "البعث" (٢٣٦)، من طريق الوليد بن مسلم. وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢٢٩١)، من طريق عبد الصمد بن النعمان.

❖ جميعهم (الحسن بن موسى الأشيب^(٣)، وإسماعيل بن عمر^(٤)، وهاشم بن القاسم^(٥)، وإسحاق بن سليمان^(٦)، والوليد بن مسلم^(٧)، وعبد الصمد بن النعمان^(٨)) عن

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٢) حريز بن عثمان الرّحبي الحمصي، ثقة ثبت رمي بالنصب. تقريب التهذيب (١١٨٤).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٤) إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد، ثقة. تقريب التهذيب (٤٦٩).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٦) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٣٥٧).

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٨) عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز، وثقه ابن معين، وغيره، والنسائي والدارقطني: "ليس بالقوي". وكذا قال النسائي. ليس له في الكتب الستة شيء، انتهى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يروي عن شيبان روى عنه تتمام والرمادي". قلت =

جرير، عن شرحبيل بن شفعة، عن عتبة بن عبد الله السلمي، مرفوعًا. هكذا بتسمية الصحابي عتبة بن عبد الله السلمي.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن شرحبيل بن شفعة وجهان:

١. ما رواه أبو المغيرة، عن حريز بن عثمان، عن شرحبيل، عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعًا. هكذا بإبهام الصحابي.

٢. ما رواه (الحسن بن موسى الأشيب، وإسماعيل بن عمر، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وإسحاق بن سليمان، والوليد بن مسلم، وعبد الصمد بن النعمان) عن حريز، عن شرحبيل، عن عتبة بن عبد الله السلمي مرفوعًا. هكذا بتسمية الصحابي عتبة بن عبد الله السلمي.

❖ والراجع الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد، فيه شرحبيل بن شفعة صدوق.



= -أي ابن حجر-: "وروى عنه أيضًا أحمد بن ملاعب والطبقة". وقال إبراهيم بن الجنيدي: "سألت ابن مَعِين عنه فقلت: كيف حديثه؟ فقال: لا أراه كان ممن يكذب". وقال العجلي: "ثقة". لسان الميزان (٥/ ١٩٠).

الحديث (٥٦-٥٧)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٤٤):

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي، عن رجل من الصحابة

٧٢٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ^(١) - وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ، وَهُوَ يَقُصُّ - فَقُلْنَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، لَوْ تَحَوَّلْتَ^(٢) إِلَى فِرَاشِكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ!" فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَمُوتَ فِي مَسْجِدِي».

رَوَاهُ ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدٍ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - نَحْوَهُ مَرْفُوعًا.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ١٩٠٢):

عبيد رجل من الصحابة

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيِّ، قَالَ: ثنا عبد الله بن محمود المروزي، ثنا عبد الوارث بن عبيد الله، ثنا جرير بن عبد الحميد، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدٌ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - رَفَعَهُ، قَالَ: «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ، ثُمَّ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ؛ ذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ تَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَاغْفِرْ لَهُ! وَإِنْ دَخَلَ مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ».

(١) قوله: "دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ" سقط من (ف).

(٢) قوله: "حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يَقُصُّ، فَقُلْنَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، لَوْ تَحَوَّلْتَ" سقط من (ع).

رَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عطاء بن السائب^(١)، واختلف عنه في تعيين صحابي الحديث وإبهامه على ثلاثة أوجه:

١. عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عمن سمع من النبي ﷺ.
٢. عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبيد رجل من أصحاب النبي ﷺ.
٣. عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق حماد بن سلمة، وذكر له متابعا بقوله: «رَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ نَحْوَهُ».

(١) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي (أبو محمد): قال يحيى بن سعيد القطان: "ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما بآخرة عن زاذان". وقال ابن سعد: "كان ثقة وقد روى عنه المتقدمون وقد كان تغير حفظه بآخرة واختلط في آخر عمره". وقال ابن معين: "عطاء بن السائب قد اختلط..... وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة والاختلاط". وقال أحمد: "من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع عنه حديثاً لم يكن بشيء". وقال البخاري: "أحاديثه القديمة صحيحة". وقال العجلي: "جائز الحديث"، وقال مرة: "كان شبيهاً قديماً ثقة". وقال العقيلي: "تغير بآخرة". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "إنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي وكان اختلط بآخره ولم يفحش خطؤه". وقال ابن عدي: "كان يرفع عن سعيد أشياء لم يكن يرفعها". وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لين فيه ثقة ساء حفظه بآخرة". وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"، وذكر ابن كمال: شعبة وسفيان والحمدان وهشام الدستوائي فيمن سمع منه قبل اختلاطه، وجريز وعلي بن عاصم وخالد بن عبد الله وهشيم وابن علية فيمن سمع منه بعد اختلاطه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٠/٦)، طبقات ابن سعد (٣٢٨/٦)، تاريخ ابن معين (٣٢٨/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٠/٦)، الضعفاء الصغير للبخاري ص ٩٢، تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٢، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٩٨/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥١/٧)، الكامل لابن عدي (٧٢/٧)، الكاشف للذهبي (٢٦٠/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٩٢)، الكواكب النيرات لابن الكيال ص ٦٠ - ٦١.

- أما طريق حماد بن سلمة: فأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٤٢٠)، وابن سعد ١٧٤/٦، والحرث بن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" - (١٣١).
- وأما طريق ابن فضيل: فأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٠٧١)، و"مسنده" (٩٧٥)، عن محمد بن فضيل.

❖ كلاهما (حماد بن سلمة^(١)، ومحمد بن فضيل^(٢)) عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عمن سمع من النبي ﷺ.
الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق جرير بن عبد الحميد^(٣)، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبيد رجل من أصحاب النبي ﷺ.
ذكره ابن كثير في "جامع المسانيد" (١٣٥٣٤)، وذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" ٥/٤٢٧، وعزاه لابن منده وأبي نعيم.

الثالث: أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٤٢١)، والإمام أحمد (١٢١٩-١٢٥١)، والبخاري ٢١٠/٢ (٥٩٧)، والبيهقي في "الشعب" (٢٧٠٠)، من طريق إسرائيل^(٤)، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن عن علي بن فضال.

النظر في الاختلاف

مدار الحديث على عطاء بن السائب، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

١. ما رواه (حماد بن سلمة، ومحمد بن فضيل)، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عمن سمع من النبي ﷺ.
٢. ما رواه جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبيد رجل من أصحاب النبي ﷺ.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو صدوق عارف رمي بالتشيع.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة.

٣. ما رواه إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

✽ والراجح من هذه الأوجه هو الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية حماد بن سلمة، وحماد ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط كما قال ابن الكيال.
- جرير بن عبد الحميد ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط.
- متابعة محمد بن فضيل لحماذ بن سلمة.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.



الحديث (٥٨)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٥٤):

عبيد بن عمير^(١)، عن رجلٍ من الصحابةِ

٧٢٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ فِي كِتَابِهِ، ثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّجَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ^(٢): حَدَّثَنِي الثَّقَةُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ بِسِتٍّ^(٣) رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ».

كَذَا رَوَاهُ الْمُتَأَخَّرُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

٧٢٥٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، [قَالَ]^(٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ» فَذَكَرَهُ^(٥).

٧٢٥٩ - [وَرَوَاهُ]^(٦) [مُعَاذُ]^(٧) بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِسِتِّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فِي الْكُسُوفِ».

(١) عبيد بن عمير بن قنادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم. وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مُجَمَّعًا على ثقته. تقريب التهذيب (٤٣٨٥).

(٢) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٣) قوله: "بست" بدون الباء في (ع).

(٤) سقط من (ف).

(٥) قوله: "عَنْ حُذَيْفَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ» فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ" سقط من (ع)، ويظهر أن سبب السقوط انتقال البصر أثناء نسخ المخطوط.

(٦) في (ف): "وروى" بدلا من "قال".

(٧) في الأصل: "ميعاد"، والصواب المثبت من (ف) و(ع).

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه قتادة^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في تعيين صحابي الحديث وإبهامه على أربعة أوجه:

١. قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن الثقة، عن رسول الله ﷺ.
٢. قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن حذيفة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.
٣. قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً.
٤. قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه إبراهيم بن طهمان^(٢)، عن الحجاج، عن قتادة، واختلف عن إبراهيم على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج الباهلي^(٣)، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن الثقة، عن رسول الله ﷺ. ولم أقف على تخريجه.

الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق الحسين بن حفص، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن حذيفة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ. ولم أقف على تخريجه.

ثانياً: ما رواه هشام الدستوائي^(٤)، عن قتادة، واختلف عن هشام على وجهين:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ،

(١) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٥٥١٨).

(٢) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه. تقريب التهذيب (١٨٩).

(٣) حجاج بن حجاج الباهلي، البصري، الأحمول، ثقة. تقريب التهذيب (١١٢٣).

(٤) هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري، الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر. تقريب التهذيب (٧٢٩٩).

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى بِسِتِّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فِي الْكُسُوفِ».

أخرجه إسحاق بن راهويه (١١٧٩)، ومسلم (٩٠١-٩٠٢)، والنسائي في "المجتبى" (١٤٧١)، و"الكبرى" (١٨٦٧-٥٠٨)، والبخاري (١٨١)، وابن خزيمة (١٣٨٢)، وأبو عوانة (٢٤٩٦)، وابن حبان (٢٨٣٠)، والبيهقي في "الكبرى" (٦٣١٩)، من طريق معاذ بن هشام. وأخرجه ابن خزيمة (١٣٨٢)، والمخلص (٢٨٤)، من طريق ابن أبي عدي.

❖ كلاهما (معاذ بن هشام^(١))، وابن أبي عدي^(٢) عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مرفوعًا.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٤٤٧٢)، والطبراني في "الدعاء" (٢٢٣٠)، من طريق حماد بن سلمة.

❖ كلاهما (هشام الدستوائي، وحماد بن سلمة^(٣)) عن قتادة.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٢٦)، وإسحاق بن راهويه (١١٨١)، ومسلم (٩٠٢)، وأبو داود (١١٧٧)، والنسائي في "المجتبى" (١٤٧٠)، و"الكبرى" (١٤٧٠)، وابن خزيمة (١٣٨٣)، وأبو عوانة (٢٤٤٠)، والحاكم (١٢٣٦)، من طريق ابن جريج.

❖ كلاهما (قتادة، وابن جريج^(٤)) عن عطاء بن أبي رباح^(٥)، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مرفوعًا.

الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٨٣١٤-٣٦٤٩٨)، وإسحاق بن راهويه (١١٨٠)، والنسائي في "الكبرى" (١٨٦٨-٥٠٩)، من طريق وكيع. وأخرجه النسائي في

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن، صدوق ربما وهم. تقريب التهذيب (٦٧٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٥) عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح أسلم القرشي - مولا هم، المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال... وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. تقريب التهذيب (٤٥٩١).

"الكبرى" (٥١٠)، من طريق يحيى القطان. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (١٩٢٥)، من طريق مسلم بن إبراهيم. وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ٣/٣٠٨، من طريق الطيالسي.

❖ جميعهم (وكيع^(١)، ويحيى القطان^(٢)، ومسلم بن إبراهيم^(٣)، والطيالسي^(٤)) عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفًا. ✽ ولعل كلا الوجهين يصحان عن هشام الدستوائي، وإن كان في الأول: مخالفة معاذ للأكثر، إلا أنه لهذا الوجه متابعات.

✕ وخالف عبيد بن عمير، كلاً من عروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن، حيث جاء نصاً وبالمعنى أنها: أربع ركعات، وأربع سجعات:

أخرجه البخاري (١٠٤٩-١٠٦٥-١٠٦٦)، ومسلم (٩٠١)، من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير. وأخرجه البخاري (١٠٥٦-١٠٦٤)، من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن.

❖ كلاهما (عروة بن الزبير^(٥)، وعمرة بنت عبد الرحمن^(٦)) عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً.

النظر في الاختلاف

الحديث يرويه قتادة، واختلف عنه على أربعة أوجه في إسناد الحديث، مع الاتفاق في المتن:

١. ما رواه قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن الثقة، عن رسول الله ﷺ.
٢. ما رواه قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن حذيفة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، حافظ عابد.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة، متقن، حافظ إمام.

(٣) مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي، أبو عمرو، البصري، ثقة مأمون، مكثّر، عمي بأخرة. تقريب التهذيب (٦٦١٦).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة فقيه مشهور.

(٦) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة. تقريب التهذيب (٨٦٤٣).

٣. ما رواه قتادة، وابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً.

٤. ما رواه قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفاً.

✽ والراجح الوجه الثالث: لمتابعة ابن جريج لقتادة، وصوب ابن رجب الوجه الرابع الموقوف^(١)، ولم يظهر لي وجه تصويبه.

وجميع هذه الأوجه معللة، وتكلم في إعلاها: الشافعي، والبيهقي^(٢)، وابن عبد البر^(٣)، ولو صحت أسانيدها لبقيت معللة متناً.

قال الترمذي في "العلل": «قال محمد - أي البخاري - : أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجعات»^(٤).

الحكم على الحديث

الحديث شاذّ، لمخالفة عبيد بن عمير لعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن، ولهما اختصاص بعائشة، وعليه فالمحفوظ عن عائشة ما روي من طريقهما، وله شواهد في الصحيح عن: أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها^(٥)، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنه^(٦)، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه^(٧)، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه^(٨).

قال الترمذي: «وفي الباب عن علي، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، والنعمان بن بشير، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكرة، وسمرة، وأبي موسى، وابن مسعود، وأسماء بنت أبي بكر، وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب.

(١) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٣/ ٣٠٧).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٤٥٧).

(٣) فتح الباري لابن رجب (٩/ ٢٤٨).

(٤) العلل الكبير للترمذي (ص: ٩٧).

(٥) أخرجه البخاري (٧٤٥).

(٦) أخرجه البخاري (١٠٥١).

(٧) أخرجه البخاري (١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٢).

(٨) أخرجه مسلم (٩٠٤).

حديث ابن عباس حديث حسن صحيح. وقد روي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه صلى في كسوف أربع ركعات في أربع سجادات. وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق»^(١).

وقال ابن عبد البر: «وسماع قتادة عندهم من عطاء غير صحيح، وقتادة إذا لم يقل: سمعتُ، وخولف في نقله فلا تقوم به حجة؛ لأنه يدلّس كثيراً ممن لم يسمع منه، وربما كان بينهما غير ثقة»^(٢).

وقال العيني معقّباً: «أراد بهذا الكلام سقوط الاحتجاج بالحديث المذكور، ولكن الذي أخرجه مسلم في الرواية المذكورة ليس فيه كلام؛ لأنه أخرجه من حديث ابن جريج عن عطاء، وكذلك أخرجه أبو داود والنسائي»^(٣).



(١) سنن الترمذي (١/ ٦٩٧).

(٢) التمهيد لابن عبد البر (٣/ ٣٠٧).

(٣) نخب الأفكار للعيني (٥/ ٣٢٥-٣٢٦).

الحديث (٥٩)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ٣١٦٩):

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، عَمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ

٧٢٩٢ - حَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ^(١): حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا^(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، عَمَّنْ رَأَى [النَّبِيَّ]^(٣) ﷺ يُصَلِّي وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ، فَمَسَحَ سَاقَهُ بِنَعْلِهِ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ فِيهِ تُرَابٌ. رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ سَعْدٍ الْأَيْلِيُّ، عَنْ رِبْعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه ربيعة بن أبي عبد الرحمن^(٤)، واختلف عنه في تعيين الصحابي وإبهامه، وزيادة راوٍ في إسناده، على وجهين:

١. ربيعة، عن محمد بن أبي عاصم، عمن رأى النبي ﷺ، بإبهام الصحابي.
٢. ربيعة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن طهمان.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢٠٥، وابن رجب في فتح الباري ٣ / ١٢٧، من طريق إبراهيم بن طهمان^(٥)، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن أبي عاصم، عمن رأى النبي

(١) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٢) قوله: "ثنا" سقط من (ف).

(٣) في (ف): "رسول الله".

(٤) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي، مولاهم أبو عثمان المدني، المعروف بـ"ربيعة الرأي"، واسم أبيه فروخ، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: "كانوا يتقونه لموضع الرأي". تقريب التهذيب (١٩١١).

(٥) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه. تقريب التهذيب (١٨٩).

ﷺ، بإبهام الصحابي.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ سَعْدٍ الْأَيْلِيُّ^(١)، عَنْ رِبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، نَحْوَهُ». هكذا بتسمية الصحابي.

أخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام" (٥٣٦)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ٢٣٤/١، وأخرجه ابن منده - كما في "تاريخ دمشق" - ٢٢ / ١١٤، من طريق الحكم بن سعد، عن ربيعة، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه بزق وهو يصلي ونعلاه في رجله، فذلك بزاقه بنعليه. قال الطوسي: «وفي الباب عن أبي سعيد وابن عمر وأبي هريرة وأنس بن مالك، ويقال حديث طارق حديث حسن، والعمل على هذا عند أهل العلم».

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وجهان:

١. ما رواه إبراهيم بن طهمان، عن ربيعة، عن محمد بن أبي عاصم، عمن رأى النبي ﷺ، بإبهام الصحابي.

٢. ما رواه الحكم بن سعد الأيلي، عن ربيعة، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

✽ والراجح الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأحفظ، وأخذًا بالإسناد الزائد.

الحكم على الحديث

أتوقف في الحكم على الحديث، لأني لم أقف له على إسناد تام في الكتب المسندة.



(١) الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله. عن القاسم والزهري. كان ابن المبارك شديد الحمل عليه. قال ابن معين: "ليس بثقة". وقال أيضًا: "لا يكتب حديثه". وقال أيضًا: "ساقط". وقال أيضًا: "ليس بشيء". وقال أيضًا: "ضعيف". وقال أحمد: "أحاديثه كلها موضوعة". وقال ابن المديني: "ليس بشيء". وقال البخاري: "تركوه". وقال مسلم وابن يونس: "منكر الحديث". وقال أبو حاتم: "كذاب". وقال أبو حاتم أيضًا: "كان ممن يفتعل الحديث". وقال النسائي والدارقطني وجماعة: "متروك الحديث". وقال ابن خزيمة: "لست أحتج به". وقال ابن عدي: "الضعف بين على حديثه". وقال يحيى بن حسان وأبو زرعة: "متروك". وقال العقيلي: "الغالب على حديثه الوهم". لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٢٤٤) بتصرف.

الحديث (٦٠-٦١)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣١٧٩):

يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من الصحابة

٧٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، ثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ بِالْمَرْبِدِ^(١) إِذْ أَتَى عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ شَعَثَ الرَّأْسِ، فَقُلْنَا: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَإِذَا مَعَهُ قِطْعَةُ أَدَمٍ جِرَابٌ^(٢)، فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأْنَاهُ، وَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ الْأَقَيْشِ، حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ^(٣)، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، فَانْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَأَمَانِ رَسُولِهِ» فَقُلْنَا لَهُ: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحَرِ الصَّدْرِ^(٤)» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) (المربد): بالكسر، ثم السكون، وفتح الباء الموحدة، ودال مهملة، وهو كل موضع حبست فيه الإبل، وبه سمى مرید البصرة، وهو محلة من أشهر محالها. والمربد أيضاً الموضع الذي يجمع فيه التمر، وهو الجرين. ومرید البصرة... كالبدة المنفردة عنها، وبينهما ثلاثة أميال كانت متصلة بها، فخرّب ما بينهما فصارَت منفردة في وسط البرية، قال جعفر بن سليمان: "العراق عين الدنيا، والبصرة عين العراق، والمرید عين البصرة، وداري عين المرید"، وفي مقصورة ابن دريد: فالمرید الأعلى الذي تلقى به... مصارع الأسد بألحاظ المها.

وقال جنيدل: "حي من أحياء البصرة، له شهرة في كتب التاريخ والأدب".

ينظر: مرآصد الاطلاع للقطيعي (٣/ ١٢٥٢)، الروض المعطار للحميري (ص: ٥٣٢)، معجم الأمكنة لجنيدل ص ٣٩٩.

(٢) قال الفتنّي في "مجمع بحار الأنوار" (١/ ٣٤٠): جرب «(جرب): هو وعاء من الجلد يدخل فيه السيف مع غمده وهو بكسر جيم والعامّة تفتحها وقيل بهما».

(٣) زهير بن أقيش: حي من عكل، كتب لهم رسول الله (ص) كتابا. وعُكْل: بطن من طابخة، من العدنانية، وعكل اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فغلبت عليهم، وسموا باسمها. من قراهم: الشّقراء، والأشيقر. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة (٢/ ٤٨٣-٨٠٤).

(٤) قال ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٤٥٦): باب الواو والحاء «قوله: "صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهَبُ وَحَرٌ

ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: أَلَا أَرَأَيْكُمْ تَخَافُونَ أَنْ أَكْذِبَ الْكَذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُكُمُ الْيَوْمَ حَدِيثًا، وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الصَّحِيفَةِ وَانْتَزَعَهَا، ثُمَّ انْصَاعَ مُدْبِرًا^(١).

رَوَاهُ خَلَادُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، فِي جَمَاعَةٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ بِالْمَرْبِدِ.

وَرَوَاهُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الْإِبِلِ بِالْمَرْبِدِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ.

٧٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ^(٢)، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الْإِبِلِ بِأَعْلَى الْمَرْبِدِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَأُ، فَقَالَ: اقْرَأْ هَذِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهَا لِي...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٧٠٧):

النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبِ الشَّاعِرِ

كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا، حَدِيثُهُ عِنْدَ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ.

٦٤٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الْإِبِلِ بِأَعْلَى الْمَرْبِدِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَأُ، فَقَالَ: اقْرَأْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهَا لِي، فَأَخَذْتُهَا فَإِذَا فِيهَا: «مَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَفَارَقْتُمُ الْمُشْرِكِينَ،

= الصَّدْرُ: وَهُوَ غِشَّةٌ وَوَسَاوِسُهُ وَغُلَّةٌ، وَأَصْلُ هَذَا دَوْبَةٌ كَالْعُضَاءَةِ تَلْزَقُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ، فَشَبَّهَ الْغُلَّ وَالْكَدْرَ لَتَشَبَّهَ بِالْقَلْبِ بِهَا».

(١) "فَانْصَاعَ مُدْبِرًا": أَيِ ذَهَبَ سَرِيعًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: "انْصَاعَ الرَّجُلُ إِذَا انْفَتَلَ رَاجِعًا". يَنْظُرُ: الْجُمُوعُ الْمَغِيْثُ فِي غَرْبِي

الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ لِلْحَمِيدِي (٢/ ٣٠٠)، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٣/ ٥٤)، الْمُخَصَّصُ لِابْنِ سَيِّدِهِ (٣/ ٣٥٩).

(٢) قَوْلُهُ: "ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ" لَيْسَ فِي (ع).

وَأَعْطَيْتُمْ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَقْرَرْتُمْ بِسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ ﷻ»، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا نُحَدِّثُنَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ، فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ رَمَضَانَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أَرَأَكُمْ تَخَافُونَ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ.

رَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَسَمَّاهُ: التَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ.

٦٤٦٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْغَطْرِيفِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ خَلَادُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَالْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَرْبَدِ، فَأَتَى أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ، فَقَالَ: انْظُرُوا مَا فِيهَا، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: فَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ وَانْصَاعَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا التَّمْرِ بْنُ تَوَلَبٍ الْعُكْلِيُّ.

وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، وَعَوْفٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشَّخِيرِ فَقَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ عُكَلٍ نَحْوَهُ، وَلَمْ يُسَمِّاهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه يزيد بن عبد الله الشخير^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في تعيين صحابي الحديث وإبهامه على أربعة أوجه:

١. يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل، عن رسول الله ﷺ.
٢. يزيد بن عبد الله بن الشخير، فأتى أعرابي... الحديث.
٣. يزيد بن عبد الله الشخير، قال: كنا مع مطرف في سوق الإبل بالمربد، فجاء أعرابي... الحديث.
٤. يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من عكل، عن رسول الله ﷺ.

(١) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء، البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة. تقريب التهذيب (٧٧٤٠).

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه قرّة بن خالد السدوسي^(١)، يزيد بن عبد الله الشخير، واختلف عن قرّة على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق بكر بن بكار، ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦٦٣٥)، و"مسنده" (٩٨٢)، والإمام أحمد (٢٣٠٧٠)، (٢٣٠٧٧)، عن وكيع. وأخرجه الإمام أحمد (٢٠٧٤٠)، والبيهقي في "الكبرى" (١٢٧٤٩)، عن روح بن عبادة. وأخرجه أبو داود (٢٩٩٩)، وابن حبان (٦٥٥٧)، من طريق مسلم بن إبراهيم. وأخرجه ابن منده في "الصحابة" - كما في "موافقة الخبر الخبر" - ٢ / ٥٥، البيهقي في "الكبرى" (١٧٧٥٢)، من طريق يونس بن بكير.

❖ جميعهم (بكر بن بكار^(٢)، ووكيع^(٣)، وروح بن عبادة^(٤)، ومسلم بن إبراهيم^(٥)، ويونس بن بكير^(٦)) عن قرّة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل، عن رسول الله ﷺ، بإبهاهم الصحابي.

الثاني: أخرجه أبو نعيم، وابن قانع في "الصحابة" ١٦٥/٣، والطبراني في "الأوسط" (٤٩٤٠)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ٣٦٠/١، من طريق محمد بن سلام الجمحي^(٧)،

(١) قرّة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط. تقريب التهذيب (٥٥٤٠).

(٢) بكر بن بكار، أبو عمرو القيسي، سمع الوليد بن جميع، وقيس بن سليم، وعيسى بن المسيب، وعبد الله بن النعمان، وشعبة. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: "ولبكر بن بكار أحاديث حسان غرائب صالحة، وهو ممن يكتب حديثه وله غير ما ذكرت وليس حديثه بالمنكر جداً". قال محمد بن عيسى الزجاج: "سألت أبا عاصم عن بكر بن بكار، فقال: ثقة وسألت أشهل عنه، فقال: ثقة". ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨٨ / ٢)، الكامل لابن عدي (٢ / ٢٠١)، طبقات المحدثين لأبي الشيخ الأصبهاني (٢ / ٥١).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، حافظ عابد.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة فاضل.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة مأمون، مكثّر، عمي بأخرة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ.

(٧) محمد بن سلام بن عبد الله الجمحي، أبو عبد الله البصري، مولى قدامة ابن مظعون، وهو أخو عبد الرحمن بن سلام... قال صالح جزرة: "صدوق". وقال محمد بن أبي خيثمة: "سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام

عن خلاد بن قرّة^(١)، عن قرّة بن خالد السدوسي والجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، فأتى أعرابي... الحديث، وفيه فسألنا عنه فقليل: هذا النمر بن تولب.

ثانيًا: ما أخرجه أبو نعيم من طريق الحارث بن أبي أسامة، والحارث أخرجه في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" - ٤٢٦/١ (٣٤١)، عن يزيد بن هارون. وأخرجه أخرجه ابن سعد ٢٧٩/١، والإمام أحمد (٢٠٧٣٧)، عن إسماعيل ابن عليّة. وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (٨٠)، والنسائي في "المجتبى" (٤١٤٦)، و"الكبرى" (٤٤٣٢)، من طريق أبي إسحاق الفزاري. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (٥٤٢٩)، عن عبد الوهاب بن عطاء. وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٥٧٤)، من طريق حماد بن سلمة.

❖ جميعهم (يزيد بن هارون^(٢)، وإسماعيل ابن عليّة^(٣)، وأبو إسحاق الفزاري^(٤)، وعبد الوهاب بن عطاء^(٥)، وحماد بن سلمة^(٦)) عن الجريري^(٧)، عن يزيد بن عبد الله الشخير - أبو العلاء - قال: كنا مع مطرف^(٨) في سوق الإبل بالمربد، فجاء أعرابي... الحديث.

ثالثًا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، وَعَوْفٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشَّخِيرِ فَقَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ عُكْلٍ نَحْوَهُ، وَمَنْ يُسَمِّيَاهُ».

- أما طريق قَتَادَةَ: فلم أقف على تخريجه.

-
- = الحديث، رجل يرمى بالقدر، إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا". ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٥٦٧).
- (١) أبو أمية: خلاد بن قرّة. الطيالسي أوثق من خلاد بن قرّة، بل هذا لا يُعرف من حالة ما يوجب الركون إلى خبره. والله أعلم. نثر النبأ (٤/ ١٢٧).
- (٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.
- (٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.
- (٤) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة، حافظ له تصانيف. تقريب التهذيب (٢٣٠).
- (٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ربما أخطأ.
- (٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.
- (٧) سعيد بن إلياس الجريري، أبو مسعود، البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. تقريب التهذيب (٢٢٧٣).
- (٨) مطرف بن عبد الله بن الشخير، العامري، الحرشي، أبو عبد الله، البصري، ثقة عابد فاضل. تقريب التهذيب (٦٧٠٦).

- وأما طريق عوف: فأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" - ٤٢٦/١ (٣٤٢)، وابن قانع في "الصحابة" ١٦٥/٣، والبيهقي في "الشعب" (٣٥٧٥).

❖ كلاهما (قتادة^(١)) ، وعوف^(٢) عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من عكل، عن رسول الله ﷺ، بإبهام الصحابي.

رابعا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ بِالْمَرِيدِ».

أخرجه البخاري في "الكبير" ٢٣٩/٧، قال: قال مسدد^(٣)، نا أبو عوانة^(٤)، عن سماك^(٥)، عن معاوية بن قرّة^(٦)، قال: أتينا المريد فجاء رجل يجلب إبله، فقال: معي كتاب النبي... الحديث.

النظر في الاختلاف

مدار الحديث على يزيد بن عبد الله بن الشخير، واختلف عنه في إبهام الصحابي وتعيينه على أربعة أوجه:

١. ما رواه (بكر بن بكار، ووكيع، وروح بن عبادة، ومسلم بن إبراهيم، ويونس بن بكير) عن قرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل، عن رسول الله ﷺ، بإبهام الصحابي.

✓ وتابع معاوية بن قرّة: يزيد بن عبد الله بن الشخير.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) عوف ابن أبي جميلة الأعراي، العبدى، البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع. تقريب التهذيب (٥٢١٥).

(٣) مسدد بن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، ويقال: اسمه عبد الملك ابن عبد العزيز، ومسدد لقب. تقريب التهذيب (٦٥٩٨).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

٢. ما رواه محمد بن سلام الجمحي، عن خلاد بن قرّة بن خالد، عن أبيه والجري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل، عن رسول الله ﷺ، بتعيين الصحابي، وتسميته النمر بن تولب^(١).

٣. ما رواه (إسماعيل ابن عليّة، وأبو إسحاق الفزاري، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وحماد بن سلمة)، عن الجري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: كنا مع مطرف في سوق الإبل بالمريد، فجاء أعرابي.

٤. ما رواه (قتادة، وعوف) عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من عكل، عن رسول الله ﷺ، بإبهام الصحابي.

❖ والراجع الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأحفظ.
- من رواية الأكثر.
- توبع يزيد بن الشخير على هذا الوجه.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، فيه راوٍ مبهم، ولم يثبت له سماع من النبي ﷺ.



(١) قال الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ١٥٩): «لم يرو هذا الحديث عن خلاد بن قرّة إلا محمد بن سلام».

الحديث (٦٢)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢١٠):

عائشة الصديقة بنت الصديق

٧٣٨٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْتَبِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ» فَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ تَلِدْ قَطُّ.
رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، مِثْلَهُ.
وَرَوَاهُ وَهَيْبٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ [عُرْوَةَ] ^(١)، عَنْ عَبَّادِ بْنِ ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَقَالَ وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه هشام بن عروة ^(٣)، واختلف عنه في تعيين شيخه وإبهاامه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
٢. هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
٣. هشام، عن رجل من ولد الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق معمر، وذكر له متابعا بقوله: «رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، مِثْلَهُ».

(١) ما بين المعقوفين سواد في الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٢) قوله: "عَنْ عَبَّادِ بْنِ" سواد في (ع).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

- أما طريق معمّر: فأخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" ٢٣ / (٣٥)، وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٥٨)، والإمام أحمد (٢٥١٨١)، وأبو عوانة (٩٣٨٣)، وابن منده في "معرفة الصحابة" ص ٩٤٢، والبغوي في "شرح السنة" (٣٣٧٩).

- وأما طريق الثوري: فلم أقف على تخريجه.

- وأما طريق سيف بن محمد: فأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٣ / (٣٤).

وأخرجه الإمام أحمد (٢٤٧٥٦-٢٦٢٤٢)، وأبو داود (٤٩٧٠)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٩٢٧)، وأبو يعلى (٤٥٠٠)، والطبراني في "الكبير" (٢٢٣-٢٢٤)، والبيهقي في "الكبرى" (١٩٣٣٤)، من طريق حماد بن زيد. وأخرجه الإمام أحمد (٢٥٥٣٠)، من طريق عمر بن حفص المعيطي. وأشار أبو داود (٤٩٧٠)، إلى طريق قران بن تمام.

❖ جميعهم (سفيان الثوري^(١)، ومعمّر^(٢)، وسيف بن محمد^(٣)، وحماد بن زيد^(٤)،

وعمر بن حفص المعيطي^(٥)، وقران بن تمام) عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ وَهَيْبٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ».

- أما طريق وهيب: فأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٢٥٧٢-٣٩٢٨)، والطبراني في "الكبير" (٢٢٦)، ٢٣ / (٣٧).

- وأما طريق أبي أسامة: فأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٣ / (٣٦)، والبيهقي في "الكبرى" (١٩٣٣٥)، و"الآداب" ص ٤٨٢.

وأخرجه ابن وهب (٧٣)، والحاكم (٧٧٣٨)، من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم، وسعيد بن عبد الرحمن. وأخرجه ابن سعد ٦٦/٨، والبخاري في "الأدب" (٨٥١)، والبيهقي في

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(٣) سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد، كذبوه. تقريب التهذيب (٢٧٢٦).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٥) عمر بن حفص، أبو حفص المعيطي: روى عن: أبي حيان التيمي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وهشام بن عروة، روى عنه أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: "لا بأس به". الثقات للسخاوي (٧/ ٢٧٩).

"الكبرى" (١٩٣٣٥)، من طريق أبي معاوية. وأخرجه ابن سعد ٦٣/٨، وابن أبي عاصم (٣٠٠٥)، من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه ابن سعد ٦٦/٨، من طريق أنس بن عياض. وأخرجه ابن أبي شيبة - كما في "إتحاف الخيرة" - (٤٧٨٤)، والإمام أحمد (٢٤١٩)، من طريق حفص بن غياث. وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣٩٢٠-٣٩٢٩)، من طريق يحيى بن سعيد الأموي. وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٣ / (٢٢٥)، من طريق أبي مسلمة بن قعنب.

❖ جميعهم (وهيب بن خالد^(١)، وأبو أسامة حماد بن أسامة^(٢)، ويحيى بن عبد الله بن سالم^(٣)، وسعيد بن عبد الرحمن^(٤)، وأبو معاوية الضرير^(٥)، وحماد بن سلمة^(٦)، وأنس بن عياض^(٧)، وحفص بن غياث^(٨)، ويحيى بن سعيد الأموي^(٩)، وأبو مسلمة بن قعنب^(١٠)) عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها.
 الرابع: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَقَالَ وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ».

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤٤)، و"الأدب" (٦٣)، والإمام أحمد في "مسنده" (٢٥٥٣١-٢٥٧٨٠)، و"الأسامي والكنى" (٢٤٨)، وابن ماجه (٣٧٣٩)، والطبراني في "الكبير" ٢٣ / (٣٨)، من طريق وكيع^(١١)، عن هشام، عن رجل من ولد الزبير، عن عائشة

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

(٣) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني، صدوق. تقريب التهذيب (٧٥٨٤).

(٤) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، من ولد عامر، ابن حنيم، أبو عبد الله، المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه. تقريب التهذيب (٢٣٥٠).

(٥) محمد بن خازم، أبو معاوية، الضرير، الكوفي، لقبه فافاه، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء. تقريب التهذيب (٥٨٤١).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٨) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر.

(٩) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، أخو عمرو الأشدق، ثقة. تقريب التهذيب (٧٥٥٦).

(١٠) مسلمة بن قعنب الحارثي البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٦٦٦٤).

(١١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، حافظ عابد.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. إلا أنه عند ابن ماجه عن مولى للزبير.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن هشام بن عروة ثلاثة أوجه:

١. ما رواه (معمر، وسفيان الثوري، وسيف بن محمد، وحامد بن زيد، وعمر بن حفص المعيطي، وقران بن تمام) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
٢. ما رواه (وهيب بن خالد، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ويحيى بن عبد الله بن سالم، وسعيد بن عبد الرحمن، وأبو معاوية الضرير، وحامد بن سلمة، وأنس بن عياض الليثي، وحفص بن غياث، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو مسلمة بن قعنب) عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
٣. ما رواه وكيع، عن هشام بن عروة، عن رجل من ولد الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

❖ والراجع الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية الأحفظ.
- من رواية المدنيين (يحيى بن عبد الله بن سالم، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأنس بن عياض) ورواية المدنيين عنه قديمة.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد.



الحديث (٦٣)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٦٩):

أَمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى، ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثنا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حَامِلًا أَمَامَةَ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا».

رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ عَامِرٍ^(١)، وَاسْمُ الرَّجُلِ^(٢) الزُّرْقِيُّ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ.

٧٥٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ح.

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، ثنا [إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ]^(٣) الدَّبَرِيُّ^(٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ، ح.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا الْحَسَنُ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالُوا: ثنا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَةَ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهُوَ يُصَلِّي، إِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا».

رَوَاهُ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سُلَيْمٍ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عامر بن عبد الله بن الزبير^(٦)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في

(١) في (ف): "عمار"، بدلا من "عامر"، والصواب المثبت من الأصل.

(٢) قوله: "الحسن" ليس في (ف).

(٣) قوله: "إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ" ليس في الأصل و(ع)، وهي زيادة من (ف).

(٤) سقط من (ف).

(٥) في (ف): "الحسين" بدلا من "الحسن".

(٦) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني، ثقة عابد. تقريب التهذيب (٣٠٩٩).

تعيين راوٍ وإبهامه على وجهين:

١. عامر بن عبد الله بن الزبير، عن رجل من بني زريق، عن أبي قتادة، مرفوعًا.

٢. عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، مرفوعًا.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه جعفر بن عون^(١)، عن أبي العميس^(٢)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، واختلف عن جعفر، وعن بعض من دونه:

الأول: أخرجه أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر^(٣)، عن محمد بن أحمد بن المثني^(٤)، عن جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن رجل من بني زريق، عن أبي قتادة، مرفوعًا. ولم أقف على تخريجه.

الثاني: أخرجه ابن حبان (٢٣٣٩)، عن خالد بن حنظلة الصيفي بسرخس^(٥)، عن محمد بن مشكان^(٦)، عن جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عامر، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، مرفوعًا.

(١) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق. تقريب التهذيب (٩٤٨).

(٢) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العميس، المسعودي، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (٤٤٣٢).

(٣) عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابري الموصلي. سمع: محمد بن أحمد بن أبي المثني، وعبد الله بن المعتز، وهو آخر من حدث عنهما. عمر دهرًا. وعنه: أبو نعيم الحافظ؛ سمع منه بالبصرة في أول سنة سبع وخمسين. ما عرفت من حاله شيئًا. تفرد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبي المثني الموصلي صاحب جعفر بن عون. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣٣ / ١٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨ / ١٦٦).

(٤) محمد بن أحمد بن أبي المثني يحيى بن عيسى بن هلال، الحافظ، أبو جعفر التميمي الموصلي، نسب أبي يعلى الموصلي، وخاله. كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يكرمونه. قال الذهبي: "شيخ الموصلي ومحدثها في وقته". ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد (٢ / ١٠٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦ / ٥٩٣)، الثقات لابن قطلوبغا (٨ / ١٤٤). (٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) محمد بن مشكان السرخسي، إمام عصره بسرخس، وكان ابن حنبل أبي عروب يكتابه. يروي عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق، كان حافظًا عابدًا. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١١٧٨)، الثقات لابن حبان (٩ / ١٢٧)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢ / ٣٨٤).

✓ والذي يظهر مما سبق أن الوجه الثاني أصح؛ للقرائن التالية:

- عبد الله بن جعفر تفرد بالرواية عن محمد بن أحمد بن المثنى كما قال الذهبي.
- توبع جعفر بن عون على الوجه الثاني، تابعه وكيع^(١). كما أخرج الإمام أحمد في "مسنده" (٢٢٦٥١).

■ توبع أبو العميس على الوجه الثاني كما يلي:

ثانيًا: ما أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني وغيره، من طريق الإمام مالك. والإمام مالك أخرجه في "موطئه" (٥٨٩).

وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٥٣٢)، ومسلم (٥٤٣)، وابن خزيمة (٨٦٨)، والنسائي في "المجتبى" (٨٢٧)، و"الكبرى" (٩٠٣-١١٢٩-١٢٠٥)، وأبو عوانة (١٢٨٣-١٧٧٩)، من طريق عثمان بن أبي سليمان. وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٥٣٢)، ومسلم (٥٤٣)، وابن خزيمة (٨٦٨)، وأبو عوانة (١٢٨٣-١٧٧٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩١٨-٥٩١٨)، من طريق محمد بن عجلان. وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٥٩٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩٢٠)، من طريق ابن جريج. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٢٧)، وابن حبان (٢٣٤٠)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٤٣٩)، و"الشاميين" (١٨٢٩)، من طريق الزبيدي.

❖ جميعهم (مالك، وعثمان بن أبي سليمان^(٢)، ومحمد بن عجلان^(٣)، وابن جريج^(٤)،

والزبيدي^(٥)) عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، مرفوعًا. ○ ومن طريق الإمام مالك أخرجه: الإمام أحمد (٢٢٥٢٤) و (٢٢٥٧٩)، والبخاري (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣)، والنسائي في "المجتبى" (١٢٠٤)، و"الكبرى" (٥٢٦) و (١١٢٨)، وأبو عوانة (٢١٨٣-١٢٨٤)، وابن حبان (١١٠٩).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ عابد.

(٢) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي، النوفلي المكي، قاضيا، ثقة. تقريب التهذيب (٤٤٧٦).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري.

ثالثاً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ».

أخرجه الإمام أحمد (٢٢٥٨٤)، والبخاري (٥٩٩٦)، ومسلم (٥٤٣)، وأبو داود (٩١٨)، والنسائي (٧١١)، وأبو عوانة (١٧٨١)، وابن حبان (١١١٠)، من طريق الليث بن سعد. وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٦٤٥)، والدارمي (١٣٩٩)، ومسلم (٥٤٣)، وابن خزيمة (٧٨٣-٧٨٤)، وأبو عوانة (١٧٨٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩١٧-٥٩١٩)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (١٠٧٣)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٥٠٣)، من طريق ابن عجلان. وأخرجه مسلم (٥٤٣)، وأبو عوانة (١٧٨٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩٢٢)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (١٠٧٦)، من طريق عبد الحميد بن جعفر، وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٤٤١)، من طريق محمد بن إسحاق. وأخرجه الطبراني "الكبير" ٢٢ / (١٠٧٤)، من طريق سعيد بن أبي هلال.

❖ جميعهم (الليث بن سعد^(١)، ومحمد بن عجلان^(٢)، وعبد الحميد بن جعفر^(٣)، ومحمد بن إسحاق^(٤)، وسعيد بن أبي هلال^(٥)) عن سعيد المقبري. أخرجه الإمام أحمد ١٩٦/٣٧ (٢٢٥١٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٩٢٣)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٢٢٥١٩)، من طريق زيد بن أبي عتاب. وأخرجه مسلم (٥٤٣)، وأبو عوانة (١٧٨٢)، من طريق مخزومة بن بكير.

❖ جميعهم (عامر بن عبد الله بن الزبير، وسعيد المقبري^(٦)، وزيد بن أبي عتاب^(٧)،

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق رمي بالقدر وربما وهم.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يدلّس.

(٥) سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي، حكى عن أحمد أنه اختلط. تقريب التهذيب (٢٤١٠).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين.

(٧) زيد ابن أبي عتاب، ويقال زيد أبو عتاب، وقيل: عبد الرحمن بن أبي عتاب، الشامي، مولى معاوية، أو أخته أم حبيبة، ثقة. تقريب التهذيب (٢١٤٥).

ومخرمة بن بكير^(١) عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، مرفوعًا.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن عامر بن عبد الله بن الزبير وجه واحد:

ما رواه (أبو العميس، ومالك، وعثمان بن أبي سليمان وابن عجلان، وابن جريج، والزبيدي) عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة مرفوعًا.

✓ وتوبع عامر بن عبد الله بن الزبير، تابعه: سعيد المقبري، وزيد بن أبي عتاب، ومخرمة بن بكير.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح، ومخرج في الصحيحين.



(١) مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، أبو المسور المدني، صدوق، وروايته عن أبيه وجدة من كتابه. قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلا. تقريب التهذيب (٦٥٢٦).

الفصل الثالث
الأحاديث المعلّة باختلاف في تسمية راوٍ
أو نسبته

الحديث (٦٤)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٩٨٧):

أَبُو فَاطِمَةَ الدَّوْسِيِّ وَقِيلَ: اللَّيْثِيُّ^(١)

حَدِيثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ فَصَلَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ.

٦٩٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَنْدَارٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ - مَوْلَى الزُّبَيْرِ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمَ؟» فَأَبْتَدَرْنَاهُ، فَقُلْنَا: نَحْنُ، فَعَرَفْنَا مَا فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتُرِيدُونَ أَنْ [تَكُونُوا]^(٢) كَالْحَمِيرِ الصَّيَالَةِ؟ إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ، وَمَا يَبْتَلِيهِ، إِلَّا لِكِرَامَتِهِ مِنْهُ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْزِلَةً، لَمْ يَبْلُغْهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، إِلَّا بِمَا يَبْتَلِيهِ، فَيُبَلِّغُهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ».

وَرَوَاهُ رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسٍ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَرَوَاهُ مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَقَالَ: مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ^(٣).

(١) أبو فاطمة الدوسي. وقيل: الأزدي. وقيل الليثي. وقيل: الضمري. قال ابن عبد البر: "اسمه عبدالله"، وقال ابن الأثير: "وفيه نظر". وقال ابن حجر: "ذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، فقال: الدوسي، صحابي شهد فتح مصر، وذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه، وقال: ذكره أبو زرعة، والبغوي، وابن سميع - فيمن نزل الشام من الصحابة. وذكره ابن الربيع الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة، وقال ابن البرقي: كان بمصر، وله ثلاثة أحاديث. وقال مسلم في الكنى، وتبعه أبو أحمد: له صحبة. وقال الفضل الغلابي: قبره بالشام إلى جانب قبر فضالة بن عبيد. وفتح الحاكم أبو أحمد بين أبي فاطمة الليثي، فقال: مصري، وبين أبي فاطمة الأزدي، فقال: يقال شامي. والله أعلم. وقال المزي في «التهذيب»: اختلف في اسمه، فقيل أنيس، وقيل عبدالله بن أنيس. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (١/ ١٨٤)، (١/ ١٥٧)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٢٦٤).

(٢) في الأصل و(ف) "تكون"، والصواب المثبت من (ع).

(٣) قوله: "ورواه مصعب.."، في (ف) مقدمة على الطريق السابق "ورواه رَشْدِينَ بن سعد..".

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢٤٧/١):

أنيس أبو فاطمة الضمري

٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الدَّبَّانِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو طَاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، ثنا رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، ثنا زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمَ؟...» قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّيَالَةِ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ الْبَلَاءِ، وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ الْعَبْدَ لَتَكُونَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَا يَبْلُغُهَا شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ، فَيَبْتَلِيهِ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ لِيَبْلُغَ تِلْكَ الدَّرَجَةَ، وَمَا يَبْلُغُهَا شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ».

رَوَاهُ بَقِيَّةُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زُهْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ - وَهُوَ مُسْلِمٌ مَوْلَى الزُّرْقِيِّينَ - فَقَالَ: عَنْ ابْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

٨٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، أَنَّ أَبَا عَقِيلٍ الزُّرْقِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمَ؟» قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّيَالَةِ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ الْكَفَّارَاتِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي، إِنَّ الْعَبْدَ لَتَكُونَ لَهُ الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ فَلَا يَبْلُغُهَا شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْتَلِيَهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ لِيَبْلُغَ بِهِ تِلْكَ الدَّرَجَةَ، لَا يَبْلُغُهَا شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ».

وَرَوَاهُ دُحَيْمٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ - أَبُو عَقِيلٍ هُوَ مُسْلِمٌ مَوْلَى الزُّرْقِيِّينَ - فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٨٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، ثنا عبد الله بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ.
وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١/ ٢٩٦):

إِيَّاسُ أَبُو فَاطِمَةَ

٩٦٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَقِيلٍ - مَوْلَى الزُّبَيْرِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقُمْ؟» فَابْتَدَرْنَاهُ، الْحَدِيثُ.

أَخْرَجَهُ بَعْضُ الْوَاهِمِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَأَسْقَطَ ذَكَرَ جَدَّهُ فَعَدَّهُ فِي الصَّحَابَةِ، وَمِمَّا بَيَّنَّ وَهْمَهُ صَحِيحُ الرَّوَايَةِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ.

٩٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا ابْنُ شَيْرَوَيْهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَقِيلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِيَّاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَقِيلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ. فَذَكَرَهُ كِرَوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ مُجَوِّدًا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. ذَكَرْنَا اخْتِلَافَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي بَابِ أُتَيْسٍ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في تسمية صحابي الحديث، ووصله وإرساله، على وجهين:

(١) عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة الضمري، عن أبيه، عن جده، حديثه في معرفة الصحابة لابن منده، وعبد الله لا يعرف، قاله العلائي في الوشي المعلم. لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٢٦١).

١. عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ. موصولاً.
٢. ابن أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه محمد بن أبي حميد^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

- الأول: أخرجه أبو نعيم، وابن أبي عاصم (٩٧٤)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / ٨١٤ - ٨١٣). من طريق عن عبد الله بن وهب. وأخرجه الروياني (١٥٤٤)، من طريق الطيالسي.
- ❖ كلاهما (عبد الله بن وهب^(٢)، والطيالسي^(٣)) عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم - مولى الزبير - عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ. موصولاً.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَقَالَ: مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ»، وقال في موضع آخر: «وَرَوَاهُ دُحَيْمٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، أَبُو عَقِيلٍ هُوَ مُسْلِمُ مَوْلَى الزُّرْقِيِّنَ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ».

- أما طريق مصعب بن المقدام: فأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٦٣٨).

- وأما طريق أبي عامر العقدي: فسيأتي في الاختلاف على أبي عامر العقدي.

- وأما طريق ابن أبي فديك: فأخرجه ابن سعد ٧ / ٥٠٧، والبخاري في "الكبير" ٢٦٦/٧، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٢٩٠١)، وابن شاهين في "الترغيب والترهيب" (٤٠١)، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٥٥٥).

(١) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري، الزرقى، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف. تقريب التهذيب (٥٨٣٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

❖ جميعهم (مصعب بن المقدام^(١)، وأبو عامر العقدي^(٢)، وابن أبي فديك^(٣)) عن محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل - وهو مسلم مولى الزرقين - عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، موصولاً. إلا أن ابن سعد والبخاري قالوا: "حماد بن أبي حميد". وحماد لقبه كما جاء في ترجمته.

الثالث: أخرجه أبو نعيم، والبيهقي في "الشعب" (٩٣٩٣)، من طريق سعيد بن أبي هلال^(٤)، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل الزرق، عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

✓ والأصح عن محمد بن أبي حميد: الوجه الثاني؛ للقارئ التالية:

■ من رواية الأكثر.

■ الاختصاص: فمحمد بن أبي حميد زرقى، ويروي عن مولى الزرقين، كما أنني لم أقف على ترجمة مسلم مولى الزبير في كتب الجرح والتعديل والرجال، إلا في أسانيد الطريق الأول، كما صحح أبو نعيم هذا الوجه عن أبي عامر العقدي.

ثانياً: ما رواه أبو عامر العقدي، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق بن راهويه، وإسحاق أخرجه في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" - (٢٤٦٥)، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل - وهو مسلم مولى الزرقين - عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «أَخْرَجَهُ بَعْضُ الْوَاهِمِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الْعَقْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَسْقَطَ ذِكْرَ جَدِّهِ فَعَدَّهُ فِي

(١) مصعب بن المقدام الحنعمي، مولاهم أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (٦٦٩٦).

(٢) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة. تقريب التهذيب (٤١٩٩).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

الصَّحَابَةِ، وَمِمَّا بَيَّنَّ وَهْمَهُ صَحِيحُ الرَّوَايَةِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةَ.

وأخرجه ابن منده في "المعرفة" - كما ذكر ذلك ابن الأثير في "أسد الغابة" - ١ / ١٨٤، من طريق أحمد بن عصبام^(١)، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل - وهو مسلم مولى الزرقين - عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

وقال ابن الأثير: «لا مطعن على ابن منده، فإن الذي ذكره أبو نعيم من الاختلاف على محمد بن أبي حميد تارة "عن أبيه"، وتارة "عن أبيه عن جده"، قد ذكره أبو عبد الله بن منده، وإنما أورد ابن منده رواية أبي عامر التي رواها أحمد بن عصبام، لئلا يراها من لا علم عنده فيظنه قد أسقط صحابياً، فلما ذكرها ذكر الاختلاف فيها، ولا حجة على ابن منده برواية "ابن راهويه، عن أبي عامر"، وقوله: "عن أبيه عن جده"، فإن الأئمة مازالوا كذلك يروي عنهم راو بزيادة رجل في الإسناد، ويروي آخر بإسقاطه، وكتبهم مشحونة بذلك، ويكون الاختلاف على أبي عامر كالاختلاف على محمد بن أبي حميد، ولولا خوف التطويل لذكرنا له أمثلة، ولعل أبا عمر ترك إخراج هذا الاسم في إياس وأنيس لهذا الاختلاف، والله أعلم».

✓ والأصح عن أبي عامر الوجه الأول: لموافقة الوجه الأصح عن محمد بن أبي حميد، وهو من رواية الأكثر ومن له اختصاص.

ثالثاً: ما رواه رشدين^(٢)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٨١٥)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (٧٨٥)، من طريق أبي طاهر السرح^(٣)، عن رشدين، عن زهرة بن معبد، عن عبد الله بن أنيس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ». ولم أقف على تخرجه.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) رشدين بن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري، ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: "كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث". تقريب التهذيب (١٩٤٢).

(٣) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر المصري، ثقة. تقريب التهذيب (٨٥).

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ بَقِيَّةُ^(١)، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُهْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ». ولم أقف على تخريجه.

✓ والأصح عن رِشْدِينَ: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأحفظ.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة وجهان:

١. ما رواه (مصعب بن المقدم، وابن أبي فديك، وأبو عامر العقدي)، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل - وهو مسلم مولى الزرقين -^(٣) عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه^(٤)، عن جده، عن النبي ﷺ.
٢. ما رواه أبو طاهر السرح، عن رِشْدِينَ، عن زهرة بن معبد، عن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ. مرسلًا.

✽ والراجح الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، فيه حميد بن أبي حميد - وهو ضعيف - ويروي عن عبد الله بن إياس وهو لا يعرف كما ذكر العلائي، وضعّف إسناده الألباني^(٥).



(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(٢) حجاج بن رِشْدِينَ المصري، قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حجاج بن رِشْدِينَ فقال: "لا علم لي به لم أكتب عن أحد عنه". الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٠).

(٣) مسلم بن عقيل مولى الزرقين أبو عقيل. روى عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة روى عنه محمد بن أبي حميد. ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٦٦). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٩٠).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٦/ ١٩٢).

الحديث (٦٥)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٠٩):

أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ^(١)

ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الصَّحَابَةِ.

٦٩٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْغُلُولِ^(٢) عِنْدَ اللَّهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، يَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ^(٣) فِي الْأَرْضِ، أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْطَعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ^(٤) صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ، طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

كَذَا قَالَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ زُهَيْرٍ.

وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، [عَنْ]^(٥) عَطَاءٍ، فَقَالُوا: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه عبد الله بن محمد بن عقيل^(٦)، وله عنه خمس طرق، واختلف عن بعض

(١) أبو مالك الأشجعي. وقيل: الأشعري. قيل: اسمه عمرو بن الحارث بن هاني. روى عنه عطاء بن يسار، قاله أبو عمر. وقال ابن حجر: وردّ عليه بأن هذا قيل في أبي مالك الأشعري. وأما ابن منده وأبو نعيم فلم يقلوا إلا الأشجعي، ولم يذكر في هذه الترجمة «وقيل: الأشعري»، وذكره أحمد بن حنبل في "الصحابة". الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٤٥)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٢٧١). الإصابة لابن حجر (٧/ ٢٩٥).

(٢) قال عياض في "مشارك الأنوار" (٢/ ١٣٤): «الغُلُول: الحَيَاة، وكل حَيَاة غُلُول، لكنه صار في عرف الشَّرْع لخيانة المَعَانِم خاصة».

(٣) قوله: "جارين" في (ف): "الجارين".

(٤) قوله: "حظ" في (ف): "حوض".

(٥) في الأصل و(ع): "بن"، والصواب المثبت من (ف): "عن".

(٦) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ضعفه ابن المديني وابن معين والنسائي، وقال أحمد: "منكر الحديث". وقال العجلي: "ثقة جازئ الحديث". وقال أبو حاتم: "لين الحديث ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه". وقال

من دونه في نسبة صحابي الحديث على وجهين:

١. عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
٢. عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه زهير^(١)، عن عبد الله بن عقيل، واختلف عنه وعن بعض من دونه:

• ما رواه أبو عامر العقدي - عبد الملك بن عمرو -^(٢) عن زهير، واختلف عن

عبد الملك على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد، والإمام أحمد أخرجه في "مسنده"
(١٧٢٥٥-١٧٧٩٩). وأخرجه ابن سعد ٢٨٤/٨. وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار"
(٢٩٣)، عن محمد بن معمر.

❖ جميعهم (الإمام أحمد، وابن سعد، ومحمد بن معمر) عن عبد الملك بن عمرو، عن زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثاني: أخرجه الإمام أحمد (٢٢٨٩٥)، عن عبد الملك بن عمرو، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

✓ والأصح عن أبي عامر العقدي: الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأكثر.

= ابن خزيمة: "لا أحتج به". وقال ابن حبان: "ردى الحفظ كان يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبته، والاحتجاج بضدها". وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة". وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف. ينظر: سؤالات ابن أبي شيبه ص ٨٨، تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٧٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٧/٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٨/٢)، المجروحين لابن حبان (٣/٢)، الكامل لابن عدي (٢٠٩/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٢٤/٢-٤٢٥)، تقريب التهذيب ص ٢٦٤.

(١) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر، الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: "كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر"، وقال أبو حاتم: "حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه". تقريب التهذيب (٢٠٤٩).

(٢) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة. تقريب التهذيب (٤١٩٩).

• ما رواه أبو حذيفة - موسى بن مسعود -^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الأول: أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٢٩٤)، عن أحمد بن منصور^(٢)، عن أبي حذيفة، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشجعي، مرفوعاً.

الثاني: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٤٦٣)، عن حفص الرقي^(٣)، عن أبي حذيفة، عن زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشجعي، مرفوعاً.

✓ **والأصح عن أبي حذيفة:** الوجه الأول؛ لأنه من رواية الحفظ.

✽ وبناء على ما سبق يكون الراجح عن زهير نسبة أبي مالك إلى "الأشجعي".

ثانياً: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، فَقَالُوا: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ».

- أما طريق شريك: فأخرجه ابن أبي شيبه (٢٢٠١٨)^(٤)، والإمام أحمد (٢٢٩١٤) - (٢٢٩١٥)، والطبراني في "الكبير" ٣ / (٣٤٦٣).

- وأما طريق قيس بن الربيع: فلم أقف على تخريجه.

- وأما طريق عبيد الله بن عمرو: فأخرجه قوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٢٦١). وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن ثابت.

❖ **جميعهم (شريك^(٥)، وقيس بن الربيع^(٦)، وعبيد الله بن عمرو^(٧)، وعمرو بن**

(١) موسى بن مسعود التَّهْدِي، أبو حذيفة، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف. تقريب التهذيب (٧٠١٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٣) حفص بن عمر بن الصباح الرقي، معروف من كبار مشيخة الطبراني، مكث عن قبيصة، وغيره، قال أبو أحمد الحاكم: "حدث بغير حديث لم يتابع عليه". وذكره ابن جَبَّان في الثقات وقال: "ربما أخطأ". لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٢٣٦).

(٤) جاء في المطبوع: "حدثنا وكيع، عن شريك، عن عبد الله بن جعفر بن عتيك.."، وفيه تصحيف والصواب: عبد الله بن محمد بن عقيل، كما ورد في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣/ ٣٥٧)، والمطالب العالية لابن حجر (٧/ ٤٠٨).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق تغير لما كبر.

(٧) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب، الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم. تقريب التهذيب (٤٣٢٧).

ثابت^(١) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ عن عبد الله بن محمد بن عقيل وجهان:

١. ما رواه زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء، عن أبي مالك الأشجعي رضي الله عنه.
 ٢. ما رواه (شريك، وقيس بن الربيع، وعبيد الله بن عمرو، وعمرو بن ثابت) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.
- ✻ والراجع الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر، وهو الذي صححه أبو نعيم كما تقدم.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد؛ لأن مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف، ولم أقف له على متابع.

- قال المنذري: «رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الكبير»^(٢)، ومثله قال الهيثمي^(٣).
- وقال ابن حجر: «وقد روى بن أبي شيبة بإسناد حسن من حديث أبي مالك الأشعري»^(٤).



(١) تقدمت ترجمته (ص ٦٢)، وهو متروك.

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٣ / ١٦).

(٣) جمع الزوائد للهيثمي (٤ / ١٧٥).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٥ / ١٠٥).

الحديث (٦٦)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠١٠):

أبو مسلم المرادي^(١)

لَهُ صُحْبَةٌ، كَانَ عَلَى شُرْطَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَوَى حَدِيثَهُ: عَمْرُو الْخَوْلَانِيُّ أَخُو ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى.

٦٩٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [إِسْحَاقَ] ^(٢) الْحَرْبِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَارِيُّ، ثنا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ، ثنا عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مَا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «حَيَّةٌ وَالِدَتُكَ، فَبَرَّهَا تَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْجَنَّةِ» قُلْتُ: لَيْسَ لِي وَالِدَةٌ، قَالَ: «فَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَطِيبِ الْكَلَامَ». التأكيد من النسخ الخطية.

هَكَذَا فِي كِتَابِي: عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْهَذَلِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ سُؤَيْدِ [أَبِي] ^(٣) حَاتِمٍ، فَقَالَ ^(٤): عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ فِي رِوَايَةِ الْمُتَأَخِّرِ عَنْهُ.

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٤٣٥): «أبو مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال قلت يا رسول الله! علمني عملاً أدخل به الجنة. روى يزيد بن هارون، عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن عمرو بن يزيد، عنه. سمعت أبي يقول ذلك». ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٥٢٥)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٢٨٩)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٣١٠).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

(٣) قوله: "أبي" جاء في الأصل و(ف) و(ع): "ابن أبي" بزيادة "ابن" والصواب المثبت من دون الزيادة كما ورد في مواضع ترجمته من كتب الجرح والتعديل. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣٧)، الكامل لابن عدي (٤/ ٤٨٥)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٢٥٥، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٨٧).

(٤) في (ف): "وقال".

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه سويد أبو حاتم^(١)، واختلف عنه على أربعة أوجه:

١. سويد أبو حاتم، عن عياش بن عباس، عن عمرو بن مرثد، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.
٢. سويد أبو حاتم، عن عياش بن عباس، عن عمرو بن يزيد، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.
٣. سويد أبو حاتم، عن عياش بن عباس، عن يزيد بن عمرو، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.
٤. سويد أبو حاتم، عن عياش بن عباس، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن أحمد الجواربي^(٢)، عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس^(٣)، عن عمرو بن مرثد^(٤)، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.

الثاني: ما نقله أبو نعيم عن ابن منده كما في قوله: «وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْهَذَلِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ سُؤَيْدِ أَبِي حَاتِمٍ، فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ فِي رِوَايَةِ الْمُتَأَخِّرِ عَنْهُ». ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ٩٠/٥، من طريق يزيد بن هارون.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق سيء الحفظ، له أغلاط.

(٢) علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر أبو الحسن الجواربي الواسطي، قال الخطيب: ثقة. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٣ / ٢٠٩).

(٣) عياش بن عباس القتيبي المصري، ثقة. تقريب التهذيب (٥٢٦٩).

(٤) عمرو بن مرثد، أبو أسماء، الرحي، الدمشقي، ويقال اسمه: عبد الله، ثقة. تقريب التهذيب (٥١٠٩).

❖ كلاهما (علي بن عيسى الهذلي^(١)، ويزيد بن هارون^(٢)) عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن عمرو بن يزيد^(٣)، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ. غير أن الخطيب قال: "عمرو بن زيد" بدلا من "يزيد".

وأخرجه أبو القاسم البغوي وابن السكن - كما في "الإصابة" ٣١٠/٧ - من طريق سويد بن أبي حاتم به. وفيه "عمرو بن يزيد"، وقال أبو القاسم البغوي: «لم يثبت»^(٤). وذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" ٢٩٠ / ٥، وقال: "عمرو بن يزيد الخولاني".

الثالث: أخرجه الفاكهي في "فوائده" ص ٤١٤، عن طريق العلاء بن عبد الجبار^(٥)، عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن يزيد بن عمرو، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.

الرابع: أخرجه الطبراني في "مكارم الأخلاق" ص ٣٦٩، من طريق شيبان بن فروخ^(٦)، عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

دراسة الاختلاف

مدار الحديث على سويد أبي حاتم، واختلف عنه، على أربعة أوجه:

١. ما رواه علي بن أحمد الجواربي، عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن عمرو بن مرثد، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.

(١) لم أقف على ترجمته. وله ذكر في بعض الأسانيد، الشيخ الألباني أتى بإسناد وقال الهيثمي وفيه من لم أعرفه الهيثمي ثم الألباني

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) عمرو بن يزيد الخولاني، أخو ثابت بن يزيد، حدث عن أبي مسلم المرادي صاحب النبي ﷺ، روى عنه: عياش بن عباس القتباني، وعلي بن بحير المعافري، وأبو هانئ الخولاني. تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي (٢/ ٧٩٦).

(٤) الإصابة لابن حجر (٣١٠ / ٧).

(٥) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري، مولاهم العطار البصري، نزيل مكة، ثقة. تقريب التهذيب (٥٢٤٦)

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يهم ورمي بالقدر.

٢. ما رواه (علي بن عيسى الهذلي البصري، ويزيد بن هارون) عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن عمرو بن يزيد، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.
٣. ما رواه العلاء بن عبد الجبار، عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن يزيد بن عمرو، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ.
٤. شيبان بن فروخ، عن سويد أبي حاتم، عن عياش بن عباس، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، مرفوعاً.
- ✽ **والراجع أن الحديث مضطرب.** والأقرب في الاختلاف في اسم الراوي أنه "عمرو بن يزيد" رواه اثنان سويد أبي حاتم بهذا الاسم، وقلبه أحد الرواة، وتفرد الجواربي بذكر "عمرو بن مرثد". و"عمرو بن يزيد"، وهو الاسم الوارد في كتب الجرح والتعديل، كما عند ابن أبي حاتم^(١)، وابن يونس المصري^(٢)، والخطيب البغدادي^(٣)، أما "عمرو بن مرثد" فهو "أبو أسماء الرحبي" راوٍ آخر لم يرو عن أبي مسلم المرادي صحابي الحديث.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، فيه سويد أبو حاتم سيء الحفظ وعليه مدار الحديث.



(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٤٣٥).

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (١ / ٥٢٥).

(٣) تلخيص المتشابه للخطيب (٢ / ٧٩٦).

الحديث (٦٧)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠١٨):

أَبُو مُوَيْهَبَةَ^(١)

مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^(٢).

٦٩٩٨ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٣)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ^(٤)، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ^(٥): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْلِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ^(٦) بْنِ حُنَيْنٍ - مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ - مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ^(٧): بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ^(٨)، فَانْطَلِقْ مَعِيَ» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، [لِيَهْنِ]^(٩) لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ، أَقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقِطْعِ

(١) أبو مويهبة: ويقال أبو موهبة، وأبو موهوبة، وهو قول الواقدي. مولى رسول الله ﷺ. كان من مولدي مزينة، اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، يقال: إنه شهد المريسيع. وقال ابن الأثير: "ولا يوقف له على اسم". وقال البلاذري: "وكان ممن يتقود لعائشة جملها". ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٦٤)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٣٠٩)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٢٤).

(٢) قوله: "رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو" ليس في (ف).

(٣) قوله: "ابن الحسن" ليس في (ف).

(٤) قوله: "ابن أيوب" ليس في (ف).

(٥) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٦) في (ف): "عبد".

(٧) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٨) البقيع: هو بقيق الغرقد، وهو مقبرة أهل المدينة. وقيل: أعلى أودية العقيق البقيق. قال الأصمعي: "قطعت غرقدات في هذا الموضع، حين دفن فيه عثمان بن مظعون، فسُمي بقيق الغرقد لهذا". والغرقد: كبار العوسج. ينظر: معجم ما استعجم للبكري (١/ ٢٦٥)، معجم البلدان للحموي (١/ ٤٧٣)، مرصد الاطلاع للقطيعي (١/ ٢١٣)، معجم الأمكنة لجنيدل ص ٨٦.

(٩) في الأصل: "ليهني"، والمثبت من (ف) و(ع).

اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، الْآخِرُ شَرٌّ مِنْ [الْأَوَّلِ] ^(١)»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ، هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةِ خَيْرُتُ بَيْنَ ذَلِكَ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ؟» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَخُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدِ فِيهَا، [ثُمَّ الْجَنَّةِ] ^(٢)، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ! لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ»، قَالَ: ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَبَدِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ حِينَ أَصْبَحَ.

رَوَاهُ عَامَّةُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ مِثْلَهُ، وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّائِيُّ.

٦٩٩٩ - [حَدَّثَنَا] ^(٣) عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن يحيى الحرَّائِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ، قَالَ: هَبْنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه محمد بن إسحاق ^(٤)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في تسمية راو، وفي وصله وإرساله على ستة أوجه:

١. محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العبلي، عن عبيد بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعاً.
٢. محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العبلي، عن عبيد بن حنين، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعاً.
٣. محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن عبيد بن حنين، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعاً.

(١) في (ف): "الأولى".

(٢) زيادة من (ف).

(٣) في (ف): "حدثناه".

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يدلّس.

٤. محمد بن إسحاق عن عن أبي مالك بن ثعلبة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعًا.
٥. محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن ربيعة، عن عبيد مولى الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة مولى النبي ﷺ، مرفوعًا.
٦. محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العبلي، عن عبيد الله بن جبير، عن أبي مويهبة مولى النبي ﷺ، مرسلاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه إبراهيم بن سعد^(١)، عن محمد بن إسحاق، واختلف عن إبراهيم بن سعد، وعن بعض من دونه على أوجه:

أخرجه أبو نعيم، وابن المنذر في "تفسيره" (١٥٠٨)، والطبراني في "الكبير" (٨٧١)، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢٠ / ١١١، من طريق أحمد بن محمد بن أيوب. وأخرجه الإمام أحمد (١٥٩٩٧)، وحماد بن إسحاق في "تركة النبي ﷺ" ص ٥١، عن يعقوب بن إبراهيم.

❖ كلاهما (أحمد بن محمد بن أيوب^(٢)، ويعقوب بن إبراهيم^(٣)) عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العبلي، عن عبيد بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعًا.

قال ابن المنذر: "عبيد بن جبر"^(٤)، وقال حماد بن إسحاق: "عبيد بن حنين"^(٥).

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حجة.

(٢) أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي حلقوم، يكنى أبا جعفر، صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله أحمد. تقريب التهذيب (٩٣).

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل. تقريب التهذيب (٧٨١١).

(٤) عبيد بن جبير، ويقال: عبيد بن جبر، نص على ذلك ابن أبي حاتم في موضعين من "الجرح والتعديل". ونص الدارقطني والخطيب على توهم من قال عبيد بن حنين. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٩ / ٥) (٤٠٣)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٣٦٥ / ١). تلخيص المشابه للخطيب (٤٢٠ / ١).

(٥) قال الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٣٦٥ / ١): «وهذا عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص روى حديثه =

• ما رواه عمر بن عبد الوهاب الرياحي، عن إبراهيم بن سعد، واختلف عن عمر وعن بعض من دونه:

أخرجه البخاري في "الكبير" ٧٣/٩. وأخرجه الروياني (١٥٠٨)، من طريق عمرو بن علي الفلاس. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٧١)، من طريق علي بن عبد العزيز البغوي. وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ١٦٣/٧، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٠٨/٣١، من طريق محمد بن غالب.

❖ جميعهم (البخاري، وعمرو بن علي الفلاس^(١)، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن غالب^(٢)) عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العجلي، عن عبيد بن حنين، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعاً. وقال البيهقي وابن عساكر: "عبيد بن جبير".

• ما رواه محمد بن إسماعيل السلمي، أبو إسماعيل الترمذي^(٣)، عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، واختلف عن أبي إسماعيل الترمذي على وجهين:

الأول: أخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه" ٤١٩/١، من طريق محمد بن عبد الله بن إبراهيم. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٩٩/٤، من طريق محمد بن عبد الباقي الشافعي. و٢٠٨/٣١، من طريق محمد بن سليمان النجاد.

= محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر العجلي، عن عبيد بن جبير، ومن قال في هذا عبيد بن حنين فهو وهم». (١) في (ف): "حدثناه".

(٢) محمد بن غالب بن حرب الضبي، تتمام، أبو جعفر البغدادي. قال الدارقطني: "ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ". وقال: "كان يتقى لسان تتمام"، وقال: "وهم في أحاديث، منها إسناد: شيبتي هود وأخواتها، وكان إسماعيل القاضي يجل تتماماً ويثني عليه". وقال ابن المنادى: "كتب عنه الناس، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره". وقال الذهبي: "وكان مكثراً ثقة حافظاً". وقال الخطيب: "وكان كثير الحديث صدوقاً حافظاً". ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/ ٦١٢)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٦٨١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٩١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٨١٩)، تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٤٢).

(٣) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، ثقة حافظ لم يتضح كلام أبي حاتم فيه. تقريب التهذيب (٥٧٣٨).

❖ جميعهم (محمد بن عبد الله بن إبراهيم^(١)، ومحمد بن عبد الباقي الشافعي^(٢)، ومحمد بن سليمان النجاد^(٣)) عن محمد بن إسماعيل السلمي، عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العجلي، عن عبيد بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعاً.

الثاني: أخرجه الحاكم (٤٣٨٣)، عن أبي أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن عبيد بن حنين، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعاً.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم إلا أنه عَجَبٌ بهذا الإسناد»، وقال في إسناده: "عبيد الله بن عمر بن حفص" بدل "عبد الله بن عمر العجلي". وقال الخطيب: "عبيد بن جبير".

✓ والأصح عن أبي إسماعيل الترمذي: الوجه الأول؛ لتفرد أبي أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي^(٤)، ومخالفته رواية الأكثر عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي، وهذا ما

(١) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز المعروف بالشافعي. قال الدارقطني: "ثقة مأمون" وقال أيضاً "هو الثقة المأمون الذي لم يتغير بحال، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط". وقال الخطيب: "وكان ثقة ثبتاً كثير الحديث، حسن التصنيف"، تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٨٣) طبقات الشافعيين لابن كثير ص ٢٩٧، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/ ٥٨٦). الثقات لابن قطلوبغا (٨/ ٣٦٢).

(٢) لم أقف على ترجمته. ومن المحتمل أن يكون "عبد الباقي" تصحيف عن "عبد الله" وعليه يكون هذا الراوي هو نفسه الراوي السابق، فهو محمد ومعروف بالشافعي، والله أعلم.

(٣) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الفقيه، أبو بكر البغدادي، النجاد، الحنبلي. قال الخطيب: "وكان صدوقاً عارفاً، صنف كتاباً كبيراً في السنن". قال الذهبي: "صدوق". وقال الدارقطني: "حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله". قال الخطيب: "كان قد عمي في الآخر فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك". ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٠١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥/ ٣٩٢)، المختلطين للعلائي (ص: ٧)، لسان الميزان لابن حجر (١/ ٤٧٤).

(٤) بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي الصيرفي الدخميني. لقب بذلك لأنه كان يقول: دو خمسين. فبنوه من ذلك. قال الحاكم: كان محدث خراسان. وما أظنه جلس في حانوت قط؛ فإنه كان ينادم آل سامان لأدبه

رجحه ابن حجر بقوله: «ابن عمر بن حفص وهم»^(١).

ثانيًا: ما رواه محمد بن سلمة الحراني^(٢)، عن ابن إسحاق، واختلف عن محمد علي وجهين:

الأول: أخرجه الدولابي في "الكنى" (٣٣٥)، وأبو نعيم في "الحلية" ٢/٢٧، من طريق عبد العزيز بن يحيى. وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٣٣٥)، من طريق علي بن الحسن.

❖ كلاهما (عبد العزيز بن يحيى^(٣)، وعلي بن الحسن^(٤)) عن محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق عن عن أبي مالك بن ثعلبة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعًا.

الثاني: وأخرجه ابن شبة ص ٨٧، من طريق إسماعيل بن أبي طرفة الحراني^(٥)، عن محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العجلي، عن عبيد بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعًا.

✓ والأصح عن محمد بن سلمة: الوجه الثاني، توبع محمد بن سلمة الحراني عليه من رواية الأكثر عن ابن إسحاق.

ثالثًا: ما أخرجه خليفة بن خياط (٨٠)، من طريق بكر بن سليمان. وأخرجه ابن أبي عاصم (٤٦٧)، والبزار - كما في "كشف الأستار" - (٨٦٣)، من طريق جرير بن حازم. وأخرجه الطبري في "التاريخ" ٣/١٨٨، من طريق سلمة بن الفضل، وعلي بن مجاهد.

= وفصاحته وتقدمه. تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٨١٩).

(١) الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٢٤).

(٢) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، مولاهم، الحراني، ثقة. تقريب التهذيب (٥٩٢٢).

(٣) عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبع، الحراني، صدوق ربما وهم. تقريب التهذيب (٤١٣٠).

(٤) لم أجد في تلاميذ محمد بن سلمة الحراني أحدًا بهذا الاسم.

(٥) هكذا ورد في تاريخ ابن شبة، ولم أقف على راوٍ بهذا الاسم، والوارد في تلاميذ محمد بن سلمة الحراني هو:

إسماعيل بن عبيد بن عمر ابن أبي كريمة الأموي مولاهم الحراني، أبو أحمد، ثقة يغرب. تقريب التهذيب (٤٦٨)،

فكان كريمة تصحفت إلى طرفة، والله أعلم.

❖ جميعهم (بكر بن سليمان^(١)، وجريز بن حازم^(٢)، وسلمة بن الفضل^(٣)، وعلي بن مجاهد^(٤)) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العجلي، عن عبيد مولى الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ، مرفوعاً. قال ابن أبي عاصم والبخاري: "عبيد بن حنين". وقال الطبري: "عبيد بن جبير".

قال البخاري: «لا نعلم أسند أبو مويهبة إلا هذا»^(٥).

○ ومن طريق خليفة بن خياط: أخرجه الدارمي (٧٩).

○ ومن طريق الحاكم: أخرجه البيهقي في "الدلائل" ١٦٢/٧، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٠٧/٣١.

رابعاً: ما أخرجه الدولابي في "الكنى" (٣٣٣)، والحاكم (٤٣٨٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٩٨/٤ - ٢٠٧/٣١، من طريق يونس بن بكير. وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٣٣٤)، من طريق زياد البكائي.

❖ كلاهما (يونس بن بكير^(٦)، وزيد البكائي^(٧)) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن ربيعة، عن عبيد مولى الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة مولى النبي ﷺ، مرفوعاً. وقال زياد بن عبد الله: "عبيد بن حنين". وقال الذهبي: «على شرط مسلم»^(٨).

○ ومن طريق الحاكم: أخرجه البيهقي في "الدلائل" ٢٩٨/٧، وفيه: "عبيد بن حنين".

(١) بكر بن سليمان البصري، عن ابن إسحاق، قاله أبو حاتم: "مجهول". وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: "روى عنه شهاب بن معمر، وخليفة بن خياط، ولا بأس به إن شاء الله تعالى". لسان الميزان (٢/ ٥١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق كثير الخطأ.

(٤) علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، الكاظمي، متروك. تقريب التهذيب (٤٧٩٠).

(٥) كشف الأستار للهيتمي (١/ ٤٠٨).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطئ.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ثبت في المغازي.

(٨) المستدرک للحاكم (٣/ ٥٨).

خامساً: وخالف جميع الرواة عن محمد بن إسحاق: عمران بن عبد العزيز^(١)، فرواه عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العبلي، عن عبيد الله بن جبير، عن أبي مويهبة مولى النبي ﷺ، مرسلاً. هكذا، وأسقط عبد الله عمرو بن العاص، كما أخرج ابن شبة في "تاريخ المدينة" ص ٨٦.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ من أوجه عن ابن إسحاق، وجهان:

١. ما رواه (إبراهيم بن سعد، وبكر بن سليمان، ومحمد بن سلمة الحراني، وجريير بن حازم، وسلمة بن الفضل، وعلي بن مجاهد) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن علي العبلي^(٢)، عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ - مرفوعاً.

٢. ما رواه (زياد البكائي، ويونس بن بكير) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر بن ربيعة^(٣)، عن عبيد بن جبير - مولى الحكم بن أبي العاص - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة - مولى النبي ﷺ - مرفوعاً.

✽ **والراجع أنهما وجه واحد، وأن شيخ محمد بن إسحاق "عبد الله بن عمر" هو "عبد الله بن ربيعة" غير أنه نسب لجدّه الأعلى في الإسناد الثاني، وهذا ما ذكره ابن حجر**

(١) عمران بن عبد العزيز الزهري، وهو عمران بن أبي ثابت بن عمر، قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم والعقيلي: "منكر الحديث". ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٢٧)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٠٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٠٠).

(٢) عبد الله بن عمر، العبشمي، العبلي. يروي عن عبيد بن جبير، عدّاه في أهل المدينة، وروى عنه محمد بن إسحاق، وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٤٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٩)، الثقات لابن قطلوبغا (٦/ ٨٠).

(٣) عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أبو علي القرشي، العبشمي، المعروف بالعبلي. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٢٠٧).

بقوله: «... عن عبد الله بن ربيعة، فكأنه نسبه لجده الأعلى»^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، فيه محمد بن إسحاق مدلس من الرابعة^(٢)، ولم أقف له على سماع من عبد الله بن عمر العبلي.



(١) الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٢٥).

(٢) ينظر: التدليس للدميني ص ٣٩٢.

الحديث (٦٨)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٢١):

أَبُو مَرْحَبٍ^(١)

مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ، وَقِيلَ: ابْنُ مَرْحَبٍ، لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ.
٧٠٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ ابْنِ^(٢) أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْحَبٍ أَوْ ابْنِ أَبِي مَرْحَبٍ^(٣)، قَالَ: «دَخَلُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً: مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ».

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالُوا: أَبُو مَرْحَبٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ.
وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، فَقَالَ: ابْنُ مَرْحَبٍ، [أَوْ]^(٤) ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ.
وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْحَبٍ.
وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٦٤٣):

مَرْحَبٌ أَوْ أَبُو مَرْحَبٍ

كَانَ أَحَدَ الَّذِينَ شَهِدُوا دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ.
٦٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا الثَّوْرِيُّ، ح.

(١) مرحب أو أبو مرحب، وقيل: ابن مرحب. أو ابن أبي مرحب. وقيل: مرحب. ويقال: اسم أبي مرحب سويد بن قيس الأنصاري. يعد في الكوفيين، وذكره في الصحابة: أبو القاسم البغوي، وابن الأثير، وابن منده، وأبو نعيم، له حديث واحد: "أن عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي ﷺ كأني أنظر إليهم أربعة..." الحديث. قال ابن عبد البر: "ثقة"، وقال ابن حجر: "مختلف في صحبته" ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٢٣٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٤٦٩)، أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٣٦٣) - (٥/ ٢٨٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧/ ٣٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٨٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٦٥٥١).

(٢) قوله: "ابن" سقط من (ف).

(٣) قوله: "أو ابن أبي مَرْحَبٍ"، سقط من (ع).

(٤) في (ف): "و"، بدلا من: "أو"، والصواب المثبت من الأصل.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا أَبُو عَمْرٍو، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَرْحَبٍ، أَوْ ابْنِ أَبِي مَرْحَبٍ، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً، أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ».

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَا: أَبُو مَرْحَبٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ وَغَيْرُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبٌ أَوْ أَبُو مَرْحَبٍ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه إسماعيل ابن أبي خالد^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دونه على أوجه في تسمية مخرج الحديث على أربعة أوجه:

١. إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي مرحب، أو ابن أبي مرحب.
٢. إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي مرحب.
٣. إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرحب، أو ابن أبي مرحب.
٤. إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرحب، أو أبي مرحب.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه سفیان الثوري^(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد. واختلف عن الثوري على ثمانية أوجه:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن أحمد بن العوام. ولم أقف على تخريجه. والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢٥٥/٧، من طريق أبي قلابة، كلاهما (محمد بن أحمد بن العوام، وأبو قلابة) عن أبي عاصم. وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٣١٤)، عن قبيصة.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

❖ كلاهما (أبو عاصم الضحاك بن مخلد^(١)، وقبيصة بن عقبة^(٢)) عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي مرحب، أو ابن أبي مرحب.

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: أَبُو مَرْحَبٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ».

- أما طريق محمد بن عبيد: فلم أجده.

- وأما طريق أبي عاصم: فتقدم تخريجه في الوجه الأول.

الثالث: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ^(٣)، عَنْ سُفْيَانَ، فَقَالَ: ابْنُ مَرْحَبٍ أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ».

ولم أقف على تخريجه.

الرابع: ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْحَبٍ».

وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (٩٩٥)، والطبراني في "الكبير" ٢٠ / (٨٦٣)، من طريق إبراهيم بن سعد. وأخرجه عبد الرزاق (٦٤٥٥)، وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٧٠٤٢)، من طريق محمد بن الصباح، ثلاثتهم (إبراهيم بن سعد^(٤)، وعبد الرزاق^(٥)، ومحمد بن الصباح^(٦)) عن سفیان الثوري. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١١٦٤٤-٣٧٠٣١) من طريق عبد الله بن إدريس.

❖ كلاهما (سفیان الثوري، وعبد الله بن إدريس^(٧)) عن إسماعيل بن خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي مرحب.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق ربما خالف.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حجة.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

الخامس: ما أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي عاصم، وابن أبي عاصم أخرجه في "الآحاد والمثاني" (٢٧٢٦)، من طريق أيوب بن سويد^(١)، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرحب، أو ابن أبي مرحب. هكذا أخرجه أبو نعيم بالشك، وقال ابن أبي عاصم: "مرحب" فقط.

السادس: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ وَغَيْرُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبٌ أَوْ أَبُو مَرْحَبٍ».

- أما طريق عبد الرزاق: فتقدم في الوجه الرابع، وجاء فيه: "ابن أبي مرحب" فقط.
- وأما طريق أيوب بن سويد: فتقدم في الوجه الخامس، ورواه أبو نعيم بالشك فقال: "مرحب، أو ابن أبي مرحب"، وقال ابن أبي عاصم: "مرحب" فقط.
- وأما طريق الحسين بن حفص: فلم أقف على تخريجه.
- ﴿ وأما الطرق الأخرى التي أشار إليها أبو نعيم بقوله: «وغيرهم»: فيأتي طريق أبي نعيم - الفضل بن دكين - في الوجه التالي:

السابع: أخرجه البخاري في "الكبير" ٥٦/٨، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرحب أو أبي مرحب. وخالف ابن سعد البخاري، فأخرجه في "الطبقات" ٣٠٠/٢، عن - أبي نعيم - الفضل بن دكين^(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرحب أو ابن أبي مرحب.

الثامن: ما أخرجه ابن سعد ٥٩/٦^(٣)، عن محمد بن عمر، وأبو داود (٣٢١٠) عن محمد بن الصباح. كلاهما (محمد بن عمر^(٤))، ومحمد بن الصباح عن الثوري. وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١١٧٠)، من طريق هشيم.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يخطيء.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) قال ابن سعد: «وهذا الحديث لا يعرف عندنا ولا يعرف أبو مرحب، والثبت عندنا وعند أهل بلدنا ما حدثني معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: هم أربعة الذين ولوا غسله وإجناحه صلوات الله عليه وسلامه ورحمته: العباس وعلي والفضل وشقران رحمهم الله ورضي عنهم».

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو متروك.

- ❖ كلاهما (سفيان الثوري، وهشيم) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي مرحب. قال أبو القاسم البغوي: «ولم يرو غير». يعني أبو مرحب الأنصاري.
- ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٧٠٤٢). غير أنه قال: "ابن أبي مرحب".
- الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ».
- أخرجه أبو داود (٣٢٠٩)، من طريق زهير. وابن سعد ٢ / ٣٠٠، وابن أبي شيبة (٣٧٠٣٠)، من طريق وكيع، وابن سعد ٢ / ٣٠٠، من طريق عبد الله بن نمير.
- ❖ جميعهم (زهير بن محمد^(١)، ووكيع^(٢)، وعبد الله بن نمير^(٣)) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: «غسل النبي ﷺ علي والفضل، وأسامة بن زيد، وهم أدخلوه قبره»، قال: «وحدثني مرحب، أو ابن أبي مرحب، أنهم أدخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف». ○ ومن طريق أبي داود: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (٧٠٤١).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن إسماعيل بن أبي خالد وجهان:

١. ما رواه الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل، عن عامر، قال: حدثني مرحب أو ابن أبي مرحب الحديث.
٢. ما رواه (زهير، ووكيع، وعبد الله بن نمير) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر - الشعبي - مرسلاً، بدون ذكر عبد الرحمن بن عوف. وقال الشعبي: حدثني مرحب أو ابن أبي مرحب، مرفوعاً، بذكر عبد الرحمن بن عوف.

✽ **والراجح الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر.**

(١) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: "حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه". تقريب التهذيب (٢٠٤٩).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ عابد.

(٣) عبد الله بن نُمَيْر الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب التهذيب (٣٦٦٨).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد إن ثبتت صحبة ابن أبي مرحب، لكن يشكل متنه ذكر عبد الرحمن بن عوف، فالطرق الأخرى للحديث عن غير ابن أبي مرحب لم تذكره.

قال ابن عبد البر: «واختلفوا على "إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي" في اسمه كما ترى، وليس يوجد أن عبد الرحمن بن عوف كان معهم إلا من هذا الوجه»^(١).



(١) الاستيعاب لابن عبد البر (٤ / ١٤٦٩).

الحديث (٦٩-٧٠)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٤٨٠):

أَبُو هِنْدٍ الْأَنْصَارِيُّ^(١)

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ مِنَ الْبَقِيعِ.

٧٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْلَانَ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هِنْدٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ مِنَ الْبَقِيعِ، لَيْسَ بِمُخَمَّرٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمَرْتُهُ^(٢) وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا».

كَذَا رَوَاهُ حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ.

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ١٨١٣):

عبد الرحمن بن سعد بن المنذر بن مالك بن خالد^(٣)

٤٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ مِنَ الْبَقِيعِ لَيْسَ بِمُخَمَّرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا خَمَرْتُهُ، وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ؟».

(١) قال أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (٤/ ٢٦٨): «عبد الله بن هند، أبو هند البياضي، الأنصاري، سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ حديثاً». ولم يذكره سوى البغوي في الصحابة، ولعله اعتمد وروده في هذا الحديث.

(٢) قال القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (١/ ٢٣٩): «التخمير: التغطية. ومنه الحديث أنه أتى بإناء من لبن، فقال: "لولا خمرته، ولو بعود تعرضه عليه". وقال الأصمعي: "تعرضه بضم الراء"».

(٣) عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي، أبو حميد، وهو بكنيته أشهر. واختلف في اسمه، فقال أحمد بن حنبل ما ذكرناه. وقال البخاري: "اسمه منذر". أسد الغابة لابن الأثير (٣/ ٣٤٩).

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُؤَكَّأَ، وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٥١٦):

منذر بن سعد بن المنذر أبو حميد الساعدي^(١)

٦٠٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَزَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ مِنَ الْبَقِيعِ لَيْسَ بِمُخَمَّرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا حَمْرَتُهُ وَلَوْ يُعُودُ تَعْرِضُهُ».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُؤَكَّأَ، وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا لَمْ يَذْكُرْ زَكْرِيَّا قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ.

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ نَحْوَهُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه جابر، واختلف عنه وعن بعض من دونه، في تسمية صحابي الحديث على وجهين:

١. جابر رضي الله عنه، عن أبي هند رضي الله عنه، مرفوعاً.

٢. جابر رضي الله عنه، عن أبي حميد رضي الله عنه، مرفوعاً.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه ابن جريج^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، واختلف عن ابن جريج، وعن بعض من دونه:

(١) تقدم في ترجمة عبدالرحمن بن سعد (ص ٧٤)، ويظهر أن كليهما واحد.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

• ما رواه حجاج^(١)، عن ابن جريج، واختلف عن حجاج على وجهين:

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق أبي عبيدة بن أبي السفر.

ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الصحابة" (١٧٤٥)، وابن قانع في "الصحابة" ١٠٣/٢، من طريق محمد بن الفرّج. وإسحاق بن إبراهيم. وعلي بن مسلم.

❖ جميعهم (أبو عبيدة بن أبي السفر^(٢)، ومحمد بن الفرّج^(٣)، وإسحاق بن إبراهيم^(٤)، وعلي بن مسلم^(٥)) عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي هند رضي الله عنه، مرفوعًا.

الثاني: أخرجه ابن خزيمة (١٣٠)، من طريق أحمد بن منصور الرمادي. وأخرجه ابن حبان (١٢٧٠)، من طريق يوسف بن سعيد. وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٦٥٩)، من طريق أحمد بن الوليد الفحام. وأخرجه الخطيب في "الأسماء المبهمة" ٢١٩/٣، من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني.

❖ جميعهم (أحمد بن منصور الرمادي^(٦)، ويوسف بن سعيد^(٧)، وأحمد بن الوليد الفحام^(٨)، ومحمد بن إسحاق الصاغاني^(٩)) عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي حميد رضي الله عنه، مرفوعًا.

(١) وهو ابن محمد المصيصي، تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٢) أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي السفر سعيد بن يُحمّد، يكنى أبا عبيدة، الكوفي، صدوق يهيم. تقريب التهذيب (٦٠).

(٣) محمد بن الفرّج بن محمود البغدادي، أبو بكر، الأزرق، صدوق ربما وهم. تقريب التهذيب (٦٢٢٠).

(٤) إسحاق بن الضيف، وقيل: ابن إبراهيم بن الضيف الباهلي، أبو يعقوب، العسكري، بصري، نزل مصر، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (٣٦٢).

(٥) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، ثقة. تقريب التهذيب (٤٧٩٩).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٧) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (٧٨٦٦).

(٨) أحمد بن الوليد بن أبي الوليد، أبو بكر، الفحام، قال الخطيب: "ثقة". تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٤٢٠).

(٩) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

✓ والأصح عن حجاج: الوجه الثاني؛ للقرائن التالية:

■ من رواية الأحفظ.

■ وجود متابعات لرواة هذا الوجه كما سيأتي بيانه في تخريج بقية طرق الحديث،

وملخصها:

◆ توبع حجاج: تابعه روح بن عبادة، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج.

◆ وتوبع ابن جريج: تابعه زكريا بن إسحاق، وسفيان الثوري، وموسى بن عقبة، عن أبي الزبير.

◆ وتوبع أبو الزبير، تابعه: أبو صالح، وأبو سفيان، عن جابر عن أبي حميد.

● ما أخرجه أبو نعيم من طريق الحارث بن أبي أسامة.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٦٠٨)، ومسلم (٢٠١٠)، وأبو عوانة (٨٥٩٠)، من طريق

روح بن عبادة. وأخرجه الدارمي (٢١٧٧)، ومسلم (٢٠١٠)، وابن خزيمة (١٢٩)، وأبو

عوانة (٨٥٨٧)، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

❖ كلاهما (روح بن عبادة^(١)، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد^(٢)) عن ابن جريج، عن

أبي الزبير، عن جابر، عن أبي حميد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعًا.

وجاء التصريح بالسماع في رواية مسلم: قال ابن المثنى: حدثنا الضحاك، أخبرنا ابن

جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أخبرني أبو حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

قال: أتيت النبي ﷺ.

ثانيًا: ما أخرجه أبو نعيم من طريق الحارث بن أبي أسامة.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٣٦٠٨)، ومسلم (٢٠١٠)، وأبو عوانة (٨٥٩٠)، من طريق

زكريا بن إسحاق. وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٢٤٢١٩)، والإمام أحمد (١٤١٣٧)،

والنسائي في "الكبرى" (٦٨٥٣-٦٥٩٩)، وأبو عوانة (٨٥٨٤-٨٥٨٥)، من طريق سفيان

الثوري. وأخرجه الخطيب في "الفصل للوصل المدرج" ٢/ ٨١٥، من طريق موسى بن عقبة.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة فاضل.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

❖ جميعهم (زكريا بن إسحاق^(١)، وسفيان الثوري^(٢)، وموسى بن عقبة^(٣)) عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي حميد رضي الله عنه، مرفوعًا.

ثالثًا: ما أخرجه البخاري (٥٦٠٦-٥٦٠٥)، ومسلم (٢٠١١)، وأبو يعلى (٢٠٠٥)، من طريق أبي صالح وأبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي حميد رضي الله عنه، مرفوعًا.

رابعًا: ما أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٧٠)، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي حميد رضي الله عنه، مرفوعًا.

○ ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه عبد بن حميد (١٠٢١)، والإمام أحمد (١٤٩٧٤)، وأبو عوانة (٨٥٩٣).

خامسًا: ما أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٨٦٥)، والإمام أحمد (١٤٣٦٧)، ومسلم (٢٠١١)، وابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" ٢ / ٨٢٨، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، كنا مع النبي ﷺ فاستسقى، فقام رجل... الحديث. هكذا بإيهام الصحابي.

قال ابن بشكوال: «الرجل المذكور هو أبو حميد الساعدي».

○ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢٠١١)، وأبو داود (٣٧٣٤).

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن راوي الحديث جابر رضي الله عنه وجهان:

١. ما رواه (أبو الزبير، وأبو صالح، وأبو سفيان) عن جابر، عن أبي حميد مرفوعًا.
٢. ما رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر رضي الله عنه، كنا مع النبي ﷺ فاستسقى، فقام رجل... الحديث.

(١) زكريا بن إسحاق المكي، ثقة رمي بالقدر. تقريب التهذيب (٢٠٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ حجة.

(٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه. تقريب التهذيب (٦٩٩٢).

✽ ويظهر أن كلا الوجهين يصحان عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والوجه الأول في الصحيحين، والثاني في صحيح مسلم.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح.



الحديث (٧٢-٧١)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٥٦):

ابن الأسقع البكري^(١)

رَوَى عَنْهُ: مَوْلَاهُ، ذَكَرَهُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْبُخَارِيِّ، وَقَالَ: هُوَ مُرْسَلٌ.

٧٠٦٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ [فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ]^(٢)، ثنا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثنا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ^(٣): أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَّ مَوْلَى ابْنِ الْأَسْقَعِ الْبَكْرِيِّ - رَجُلٌ صِدْقٍ - حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: جَاءَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صُقَّةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ: أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ».

رَوَاهُ عَبْدُ الرِّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَقَالَ: عَنِ الْأَسْقَعِ.

٧٠٦٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(٤)، قَالَ^(٥): ثنا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ^(٦): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَطَاءٍ، أَنَّ مَوْلَى ابْنِ الْأَسْقَعِ - رَجُلٌ صِدْقٍ - أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ^(٧) الْأَسْقَعِ الْبَكْرِيِّ - [أَنَّهُ سَمِعَهُ]^(٨) - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) ابن الأسقع البكري. قال ابن أبي حاتم: "من أصحاب الصفة مديني له صحبة". وقال المزني معقباً: "جعل ابن أبي حاتم ممن لا يعرف له اسم، وقال: هو البكري مديني له صحبة، من أصحاب الصفة، وهو واثلة بغير شك، لأنه من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، وهو من أهل الصفة". ونقل عن ابن عساكر قوله في "الأطراف": "هو واثلة بن الأسقع لأنه من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، وهو من أهل الصفة". ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣١٥)، تحفة الأشراف للمزي (٩/ ٨١-١١٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣٤/ ٤٢٣)، تبصير المنتبه لابن حجر (١/ ١٥).

(٢) سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

(٣) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من (ف).

(٥) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٦) قوله: "قال" ليس في (ف).

(٧) قوله: "ابن" ليس في (ف) و(ع).

(٨) قوله: "أَنَّهُ سَمِعَهُ" سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

جاءَهُمْ فِي صُفَّةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (١/ ٣٥٨):

الأسقع البكري^(١)

١٠٩٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَّاطِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ، مَوْلَى ابْنِ الْأَسْقَعِ، رَجُلٌ صَدَقَ، أَخْبَرَهُ عَنِ الْأَسْقَعِ الْبَكْرِيِّ - أَنَّهُ سَمِعَهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُمْ فِي صُفَّةِ الْمُهَاجِرِينَ فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ: أَيُّهُ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه ابن جريج^(٢)، واختلف عنه في تسمية صحابي الحديث على وجهين:

١. ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن مولى ابن الأسقع، عن ابن الأسقع.
٢. ابن جريج، عن عمر بن عطاء؛ أن مولى ابن الأسقع - رجل صدق - أخبره، عن الأسقع البكري.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق. ولم أجده في "مصنفه".

(١) هكذا ورد في المخطوط والمطبوع - لكل من "معرفة الصحابة" و"المعجم الكبير" للطبراني - "الأسقع" بالقاف، وقال شعيب الأرنؤوط في هامش سنن أبي داود (٦/ ١٢٦): "ابن الأسقع بالفاء على ما ضبطه ابن ماكولا، ونقله عنه ابن الأثير وأقره، غير أنهما قالوا: "عن الأسقع البكري" تبعا لرواية الطبراني، حيث رواه من طريق "مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج" فسماه كذلك، ومسلم ضعيف وقد انفرد بتسميته كذلك، والصحيح: ابن الأسقع. لكن جزم أبو القاسم ابن عساكر في "الأطراف" - وسكت عنه المزي ٩/ ٨١ - ٨٢ - بأنه ابن الأسقع بالقاف، وأنه واثلة الصحابي المعروف، وحجته أنه من المهاجرين، وأنه من أهل الصفة، فالله تعالى أعلم". ينظر: الإكمال لابن ماكولا (١/ ٧٩)، أسد الغابة لابن الأثير (١/ ٨٩-٥/ ٣٣٤)، جامع المسانيد لابن كثير (١/ ٢٧٠)، الإصابة لابن حجر (١/ ٢١١).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٢)، وهو ثقة مدلس.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠٣)، من طريق حجاج. وأخرجه البخاري في "الكبير" ٨/٤٣٠، من طريق سعيد بن سالم.

❖ جميعهم (عبد الرزاق^(١)، وحجاج^(٢)، وسعيد بن سالم^(٣)) عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء^(٤)، عن مولى ابن الأسقع^(٥)، عن ابن الأسقع.

الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني، والطبراني أخرجه في "الكبير" (٩٩٩)، من طريق مسلم بن خالد^(٦)، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء؛ أن مولى ابن الأسقع - رجل صدق - أخبره، عن الأسقع البكري. هكذا "الأسقع" بدون "ابن"، وبالقف عند أبي نعيم والطبراني.

وذكر جماعة عن الطبراني "الأسقع" - بالفاء - وهم: ابن الأثير^(٧)، وابن كثير^(٨)، وابن حجر^(٩).

وذكر ابن الأثير^(١٠)، وابن حجر^(١١): أن عبدان رواه من طريق "روح بن عباد" (١٢)، عن ابن جريج، عن مولى الأسقع، عن ابن الأسقع. قال ابن حجر: «وهو الأشهر».

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة.

(٢) وهو ابن محمد المصيبي، تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو صدوق يهيم ورمي بالإرجاء، وكان فقيها.

(٤) عمر بن عطاء بن أبي الخوار، المكي، مولى بني عامر، ثقة. تقريب التهذيب (٤٩٤٨).

(٥) الأسقع البكري. وقيل: ابن الأسقع، ذكره الأمام أبو الفضائل الصغاني فيمن في صحبته نظر، وقد اختلف فيها.

جامع التحصيل للعلائي ص ١٤٤.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧١)، وهو صدوق كثير الأوهام.

(٧) أسد الغابة لابن الأثير (٩٨/١).

(٨) جامع المسانيد لابن كثير (٢٧٠/١).

(٩) الإصابة لابن حجر (٢١١/١)، المطالب العالية لابن حجر (٢١٦/١٤).

(١٠) أسد الغابة لابن الأثير (٩٠/١).

(١١) الإصابة لابن حجر (٢١١/١).

(١٢) تقدمت ترجمته (ص ٥٣)، وهو ثقة فاضل.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن ابن جريج، وجهان:

١. ما رواه (عبد الرزاق، وحجاج، وسعيد بن سالم)، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن مولى ابن الأسقع، عن ابن الأسقع.
٢. ما رواه مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء أن مولى ابن الأسقع - رجل صدق - أخبره، عن الأسقع البكري.

❖ والراجع الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

- من رواية الأكثر.
- من رواية الأحفظ.
- الوجه المرجوح من رواية من لا تحتمل مخالفته - مسلم بن خالد المخزومي - لكثرة أوهامه.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد للجهالة بحال مولى ابن الأسقع.
قال ابن حجر: «وهذا سند ظاهر الضعف، فيه راوٍ لم يسمَّ»^(١).



(١) المطالب العالية لابن حجر (٢١٦/١٤).

الحديث (٧٤-٧٣)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٥٣):

أَبُو يَزِيدَ وَالِدُ ابْنِ حَكِيمٍ^(١)

حَدِيثُهُ عِنْدَ: عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

٧٠٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ [بْنُ إِسْحَاقَ]^(٢) الْحَرَبِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، [ثَنَا حَمَّادٌ]^(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَنْصَحَ رَجُلٌ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ».

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُكَيْتَةَ، عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَهُ.

وَاخْتُلِفَ عَلَى عَطَاءٍ فِيهِ:

فَرَوَى عَنْهُ: حَكِيمُ بْنُ يَزِيدَ، وَابْنُ أَبِي يَزِيدَ.

وَقِيلَ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَقِيلَ: حَكِيمُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٧٩٢):

يَزِيدُ أَبُو حَكِيمٍ وَقِيلَ: حَكِيمُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ^(٤)

(١) أبو يزيد الكرخي قال ابن عبد البر وغيره: "في صحبته نظر". وسأل عباس الدوري عنه يحيى بن معين: هل له صحبة؟ فقال: لا أدري. قال العلاني: وقد رواه أبو عوانة عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عمن سمع النبي ﷺ، فذكر الحديث وهذا يقتضي أن رواية الأولين مرسلة. ينظر: جامع التحصيل (ص: ٣١٧)، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٧٦)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٣٣١)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٧٩).

(٢) قوله: "ابن إسحاق" ليس في الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٣) قوله: "ثنا حماد" سقط من الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٤) يزيد، والد حكيم بن يزيد الكرخي. ويقال: يزيد بن حكيم، روى عنه ابنه حكيم بن يزيد. قال ابن حجر: والصواب عن حكيم بن أبي يزيد. قال ابن الأثير: أبو حكيم. مختلف فيه، فقيل: يزيد بن أبي حكيم، عن أبيه. وقيل: يزيد ابن حكيم، عن أبيه. وقيل: حكيم بن يزيد؛ وقيل: أبو حكيم بن يزيد، قال ابن حجر: أبو حكيم بن أبي يزيد الكرخي. ذكره البغوي، وقال: لا أعلم أحدا روى حديثه إلا عطاء بن السائب، ثم أورد من طريق حماد بن

٦٦٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا هَمَّامٌ، ح.
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَا: عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «دَعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَإِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ» وَقَالَ حَمَّادُ:
«يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ».
وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٨٦٩):

أَبُو حَكِيمٍ

مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقِيلَ: يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقِيلَ:
حَكِيمُ بْنُ يَزِيدَ، وَقِيلَ: أَبُو حَكِيمٍ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عَطَاءِ بْنِ
السَّائِبِ، رَوَى:

٦٧٥٠ - «إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِيمَنْ اسْمُهُ يَزِيدُ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

هذا الحديث يرويه عطاء بن السائب^(١)، واختلف عنه وعن بعض من دونه في
تسمية شيخ عطاء، وفي وصله وإرساله، على أربعة أوجه:

١. عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
٢. عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سمع من النبي ﷺ.
٣. عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

= يزيد، عن أبيه. قلت: وكنية هذا الصحابي أبو يزيد،... ولا يلزم من أنَّ ابنه يسمى حكيماً أن يكنى هو أبا حكيم،
ولم يقع في رواية البغوي ولا غيره إلا مكناً أبا يزيد، فذكره في حرف الحاء من الكنى وهم. ينظر: الاستيعاب لابن
عبد البر (٤/ ١٥٨٠)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٧٧)، الإصابة لابن حجر (٦/ ٥١٢-٥٦٦) - (٧/ ٨٥).
(١) حكيم بن أبي يزيد الكرخي، روى عن أبيه عن ﷺ، ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير
للبخاري (٣/ ١٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢١٥)، الثقات لابن
قطلوبغا (٣/ ٤٩٨).

٤. عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه.

تخريج الحديث

أولاً: أخرجه أبو نعيم من طريق الطيالسي، والطيالسي أخرجه في "مسنده" (١٤٠٨)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٨٩٠)، من طريق همام بن يحيى. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٢٣)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٨٨٩)، من طريق إسماعيل ابن عليّة. وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٢٥١١)، من طريق جرير بن عبد الحميد. وأخرجه ابن قانع في "الصحابة" ٣ / ٢٢٦، الطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٨٩١)، من طريق منصور بن أبي الأسود. وأخرجه ابن قانع في "الصحابة" ٣ / ٢٢٦، من طريق سعدان الجهني. وأخرجه الطحاوي في شرح "معاني الآثار" (٥٥٢٣)، من طريق وهيب بن خالد. وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" ص ١٨٠، الطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٨٩١-٨٨٧)، من طريق حماد بن زيد. وروح بن القاسم.

❖ جميعهم (همام بن يحيى^(١)، وإسماعيل ابن عليّة^(٢)، وجرير بن عبد الحميد^(٣)، ومنصور بن أبي الأسود^(٤)، وهيب بن خالد^(٥)، وحماد بن زيد^(٦)، وروح بن القاسم^(٧)) عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال الترمذي: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه». وزاد منصور بن أبي الأسود: «ولا يبيع حاضر لباد».

(١) همام بن يحيى بن دينار العوّذي، المحلّي مولاهم، أبو عبدالله، أو أبو بكر، البصري، ثقة ربما وهم. تقريب التهذيب (٧٣١٩).

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.

(٤) منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال اسم أبيه حازم، صدوق رمي بالتشيع. تقريب التهذيب (٦٨٩٦).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٧) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ.

○ ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه عبد بن حميد في "مسنده" - كما في "المنتخب" - (٤٣٧)، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٨٨٩).

○ ومن طريق الطيالسي: أخرجه ابن أبي عاصم (٢٥٤٥). وقال: "عن حكيم بن يزيد".
ثانيًا: أخرجه مسدد - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" - (٢٧٤٨)، والإمام أحمد (١٨٢٨٢)، من طريق أبي عوانة^(١)، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سمع من النبي ﷺ.

ثالثًا: أخرجه الإمام أحمد (١٥٤٥٥)، من طريق عبد الوارث بن سعيد^(٢)، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: قال رسول الله ﷺ.
رابعًا: ما رواه حماد بن سلمة^(٣)، عن عطاء بن السائب، واختلف عنه على وجهين:
الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق موسى بن إسماعيل. ولم أقف على تخريجه.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / (٨٨٨)، من طريق علي بن الجعد.
❖ كلاهما (موسى بن إسماعيل^(٤))، وعلي بن الجعد^(٥) عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
الثاني: أخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٢٥١٠)، من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال: "كذا قال: حكيم بن يزيد". وإنما هو "ابن أبي يزيد".

خامسًا: ما رواه حماد بن زيد، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الأول: أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٣١٥)، من طريق أحمد بن عبدة. وأخرجه ابن حزم في "المحلى" ٣٨٦/٧، من طريق سعيد بن منصور.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابته، وتغير حفظه بآخرة.

(٤) موسى بن إسماعيل المُنْقَرِي، أبو سلمة التَّبُودَكِي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٦٩٤٣).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

❖ كلاهما (أحمد بن عبدة^(١)، وسعيد بن منصور) عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه.

الثاني: ما أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٣١٥)، من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني^(٢)، عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد.

قال الترمذي: «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: "الصحيح عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه"».

الثالث: أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٨٨٧)، من طريق عارم^(٣)، وخالد بن خدّاش^(٤)، عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي زيد، مرسلًا.

النظر في الاختلاف

ملخص الاختلاف عن عطاء بن السائب أربعة أوجه:

١. ما رواه (إسماعيل ابن عليّة، وهمام بن يحيى، وجريّر بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، ووهيب بن خالد، وحماد بن زيد، ومنصور بن أبي الأسود، وروح بن القاسم) عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
٢. ما رواه حماد بن سلمة، عن عطاء، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
٣. ما رواه أبو عوانة، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه، عن سمع من النبي ﷺ.
٤. ما رواه عبد الوارث بن سعيد، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه قال: حدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ.

❖ والراجع أن الحديث مضطرب.

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة. تقريب التهذيب (٧٤).

(٢) سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبو بكر، ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: "ربما أخطأ". تقريب التهذيب (٢٤٢٤).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره.

(٤) خالد بن خدّاش، أبو الهيثم المهلي، مولاهم البصري، صدوق يخطئ. تقريب التهذيب (١٦٢٣).

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف الإسناد، فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وكل من روى عنه ممن سمع منه بعد الاختلاط على الراجح^(١).

قال ابن أبي خيثمة: «سمعت يحيى بن معين يقول: "كل شيء من حديث عطاء بن السائب ضعيف إلا ما كان عن شعبة وسفيان»^(٢).

وقال الذهبي: «هذا حديث فرد مداره على عطاء وليس لأبي يزيد سوى هذا الحديث»^(٣).

وقال ابن حجر: «الاضطراب فيه من عطاء بن السائب، فإنه كان اختلط»^(٤).

وقال الألباني: «وهذا إسناد ضعيف، حكيم بن أبي يزيد مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يذكروا له راويًا غير عطاء. وعطاء بن السائب ثقة ولكنه كان اختلط، وقد اضطرب في إسناده اضطرابًا شديدًا. فرواه هكذا. وقال مرة: عن أبيه مرفوعًا، لم يقل: "عن سمع النبي ﷺ"»^(٥).



(١) ينظر: شرح علل الترمذي (١/٧٣٤-٧٣٨).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٧٣٨).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٩١).

(٤) الإصابة لابن حجر (٧/١٣٨٠).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٤/٤٦٩).

الحديث (٧٥-٧٦)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٥٩):

ابن حمّاطة السلمي^(١)

حِجَازِيٌّ، وَقَالَ الْمُتَأَخَّرُ: ابْنُ أَبِي^(٢) حَمَامَةَ، وَقَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ.

٧٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عبيد الله العيشي، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ ابْنَ حُمَاطَةَ السُّلَمِيِّ، كَانَ شَاعِرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ امْتَدَحْتُ رَبِّي وَإِيَّاكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيُكَ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ مَجْلِسِي» فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَاتَّكَأَ عَلَى الْجِدَارِ، فَقَالَ: «هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبِّكَ، وَدَعْ مَا مَدَحْتَنِي بِهِ» قَالَ: فَجَعَلَ يُنْشِدُهُ، فَلَمَّا فَرَعَ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى الْجِدَارِ، فَتَيَمَّمَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ.

كَذَا رَوَاهُ حَمَّادٌ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

٧٠٧٦ - وَأَخْبَرَنَا^(٣) خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٤)، فِي كِتَابِهِ، ثنا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، ثنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،

(١) اختلف في اسمه على وجهين: فمنهم من سماه ومنهم من نسبته، فعلى الأول قيل اسمه: حبيب بن حمامة، وقيل: حمامة، واختار ابن حجر حبيبًا، ونقل هذا القول عن عبدان. وعلى الثاني: قيل: ابن حمامة، وقيل ابن حماطة، وقيل: ابن أبي حمامة، ورجح ابن الأثير أنه ابن حمامة واختار أبو نعيم رواية ابن حمامة فأخرجها في المنتخب كما أخرجها ابن قانع في "معجمه"، وقال: له حديث مشهور أخرجه، وذكر ابن حماطة كلا من: ابن منده وأبو نعيم، وذكر ابن أبي حمامة كلا من ابن أبي خيثمة وابن الأثير في موضع آخر، وقال ابن أبي خيثمة: من حدث عن النبي ﷺ ولا يعرف اسمه، وكذا نقله أبو نعيم عن ابن منده، والذي يظهر ما جزم به ابن الأثير وهو: ابن حمامة والله أعلم. ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (٢/ ٦٠٧)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٦٦)، منتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم الأصبهاني (ص: ٤٤)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٣٣٧) (١/ ٤٤٢)، الإصابة لابن حجر (٢/ ١٦).

(٢) قوله: "أبي" سقط من (ع).

(٣) في (ف): "أخبرنا" بدون هاء الغائب.

(٤) قوله: "ابن سليمان" سقط من (ع).

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ أَبِي^(١) حَمَامَةَ^(٢) السَّلْمِيِّ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ أَنْنَيْتُ عَلَى رَبِّي، وَمَدَحْتُكَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: فَلَمَّا فَرَّغَ أَمَرَ بِإِلَآ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه محمد بن إسحاق^(٣)، واختلف عنه في تسمية صحابي الحديث على ثلاثة أوجه:

١. محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة أن ابن حمادة السلمي.
٢. محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الحارث بن أبي بكر، عن أبيه، أن ابن أبي حمادة السلمي.
٣. محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن ابن حمادة السلمي.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٢٥٣٧)، من طريق حماد بن سلمة^(٤)، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة^(٥)، أن ابن حمادة السلمي... الحديث.

وقال ابن أبي خيثمة: «نقص حماد من الإسناد رجلين»^(٦)، ويظهر أن ابن أبي خيثمة يرى أن اسم الصحابي في هذا الإسناد "ابن أبي حمادة" وليس "حمادة" فرواه على الصواب، أو أن محقق الكتاب تصرف، وسواء كان "ابن أبي حمادة" أو "ابن أبي حمادة" فهو إسناد معضل لنقص راويين منه.

الثاني: أخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي خيثمة، وابن أبي خيثمة أخرجه في "تاريخه" (٢٥٣٦)، وابن منده في "المعرفة" - كما ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" ٥ / ٣٣٧، من

(١) قوله: "أبي" سقط من (ع).

(٢) قوله: "حمادة" هكذا في الأصل و(ع) وهو الصواب، وفي (ف): "حمادة".

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يدلّس.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

(٥) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي: ثقة. تقريب التهذيب (٧٨٢٥).

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢ / ٦٠٧).

طريق موسى بن محمد الأنصاري^(١)، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الحارث بن أبي بكر^(٢)، عن أبيه^(٣)، أن ابن أبي حماسة السلمي.

الثالث: أخرجه ابن قانع في "الصحابة" ٢ / ١٦٦، من طريق جرير بن عبد الحميد^(٤)، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن ابن حماسة السلمي.

النظر في الاختلاف

- مدار الحديث على محمد بن إسحاق، واختلف عنه في اسم الصحابي على ثلاثة أوجه:
١. ما رواه حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة أن ابن حماسة السلمي.
 ٢. ما رواه موسى بن محمد الأنصاري، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الحارث بن أبي بكر، عن أبيه، أن ابن أبي حماسة السلمي.
 ٣. ما رواه جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن ابن حماسة السلمي.

✽ والراجع الوجه الثالث؛ للقرائن التالية:

- يعقوب بن عتبة لم يسمع من ابن حماسة في الوجه الأول.
- إسحاق بن يسار لم يسمع من ابن حماسة السلمي في الوجه الثاني.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح ضعيف الإسناد، لأن صيغة (أن) غير صريحة في السماع، لاحتمال أن تكون حكاية للقصة، لا رواية لها^(٥).



(١) وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦٦/١٥).

(٢) ذكره السخاوي في: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٣٧/٣).

(٣) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته، راهب فريش: ثقة فقيه عابد. تقريب التهذيب (٧٩٧٦).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٦٦)، وهو ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهتم من حفظه.

(٥) ينظر: الاتصال والانقطاع د. اللاحم ص ٣١-٤٧.

الحديث (٧٧)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٠٩٣):

أَبُو حَازِمٍ التَّمَارِيُّ عَنِ الْبَيَاضِيِّ^(١) الْأَنْصَارِيِّ

قِيلَ: إِنَّ اسْمَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ^(٢)، فِيمَا حُكِيَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ.

٧١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَارِيِّ، عَنْ الْبَيَاضِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِيهِ، وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»^(٣).

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ ربه بن سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ.

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٤)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ.

(١) قال ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (٢/ ٨٧٥): «البياضي المذكور في الحديث اسمه: "فروة بن عمرو البياضي" من

بني بياضة بن عامر بن زريق، وغنما كنى الناس عنه باسمه لأنه ممن أعان على عثمان بن عفان وهو بدري».

(٢) قوله: "جابر" في (ع)، جعفر.

(٣) قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/ ٣١٦): «وهذا الحديث معناه في صلاة النافلة إذا كان كل أحد يصلي لنفسه،

وأما صلاة الفريضة فقد أحكمت السنة سرها وجهرها، وأنها خلف إمام الجماعة أبدا - هذه سنتها - وكان أصل هذا

الحديث في صلاة رمضان؛ لأن رسول الله ﷺ لم يجمعهم لها إلا على ما قد مضى في باب "ابن شهاب عن عروة"

من أنه صلى بهم ليلة وثانية وثالثة، ثم امتنع من الخروج إليهم خشية أن تفرض عليهم».

(٤) قوله: "عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ. وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،

عَنِ الْبَيَاضِيِّ. وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ"، سقط من (ع)، ويظهر أنه انتقل بصر

أثناء نسخ المخطوط.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

هذا الحديث يرويه محمد بن إبراهيم التيمي^(١)، واختلف عنه، وعن بعض من دون في تسمية شيخ محمد بن إبراهيم التيمي "أبي حازم"^(٢)، وفي وصله وإرساله، وإبدال راوٍ براوٍ، على

(١) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله، المدني، ثقة له أفراد. تقريب التهذيب (٥٦٩١).
(٢) اختلف في ترجمة أبي حازم، في تسميته، ونسبته، وصحبته، فقيل: أبو حازم، وقيل: أبو حازم التمار، وقيل: اسمه دينار، وقيل: لا يعرف له اسم، وجاء في نسبته: البياضي، والمدني، وقيل: مولى الأنصار، وقيل: مولى أبي رهم الغفاري، وقيل: مولى الغفارين، وقيل: مولى هذيل.

١- أبو حازم المدني، مولى أبي رهم الغفاري. وقيل: مولى الغفارين.
قال ابن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني وابن منده وابن عبدالبر وابن ماکولا: روى عن رجل من بني بياضة. وقال الطحاوي وابن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني وابن منده وابن ماکولا: "روى عنه: محمد بن إبراهيم التيمي". ولم يذكر البخاري في هذه الترجمة "البياضي" ولا "التيمي" فيمن روى أو روي عن أبي حازم، وإنما أورد الحديث -موضع الدراسة- من طريقين عن محمد بن إبراهيم التيمي:
الأول: "عن أبي حازم مولى هذيل، عن رجل من بني بياضة".

والثاني: "عن أبي حازم التمار، عن البياضي".
وقال ابن عبدالبر: «أبو حازم التمار يقال اسمه دينار مولى الأنصار ويقال مولى أبي رهم الأنصاري». وقال الطحاوي: «وأبو حازم التمار الذي يروي عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو مولى لبني غفار يعد في المدنيين». وقال العلائي: «جعل المزني في التهذيب أبا حازم التمار هذا غير الأنصاري المتقدم، وهذا هو الظاهر؛ لأن هذا مولى بني غفار، فكيف يكون أنصاراً والله أعلم». وثقه الإمام أحمد، وابن حبان، وابن عبدالبر.

٢- أبو حازم الأنصاري البياضي مولى بني بياضة. وقيل: مولى الأنصار.
ذكره الحسن بن سفيان، وأبو القاسم البغوي، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن الأثير في الصحابة.
قال ابن عبدالبر: «وهو من صغار التابعين لا كبارهم، لا يشتبه ولا يشك أنه "لا صحبة له" على من له أدنى علم بهذا الشأن». ولهذا قال المزني وابن حجر "مختلف في صحبته".

وقال ابن عبدالبر: «وقد غلط بعض من ألف في الصحابة فذكر فيهم أبا حازم الأنصاري لحديث رواه حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم مولى الأنصار، عن النبي ﷺ، الحديث: "لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن"... وحديثه هذا إنما يرويه عن البياضي كذلك». ونقل ابن عبدالبر عن مالك أن اسم أبي حازم التمار "يسار مولى قيس بن سعد بن عبادة". وسعد بن عبادة من الخزرج من الأنصار، وتبعه في ذلك كل من شرح الموطأ. ويظهر من كلام ابن عبدالبر الإشكال وحله، أما الإشكال: فسببه الحديث السابق المرسل، فظن بعضهم أن أبا حازم صحابي، وسبب جعله مولى للأنصار له احتمالان:

الأول: ما نقل عن الإمام مالك أنه مولى "سعد بن عبادة الأنصاري".
والثاني: ما قيل في أنه مولى بني بياضة، وبياضة فخذ من الأنصار من الخزرج كما قال ابن عبدالبر، وكما هو معروف في كتب الأنساب وقبائل العرب.

سبعة أوجه:

١. محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم - مولى هذيل -، عن البياضي.

٢. محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار، عن البياضي.

= ٣- أبو حازم التمار، لا يعرف اسمه، وهو مولى هذيل، لم يرو عنه إلا محمد بن إبراهيم التيمي. ولم أجد من ذكر مولى هذيل سوى علي بن المديني، أو الوليد بن كثير ومحمد بن إسحاق في روايتهما الحديث "عن محمد بن إبراهيم التيمي".

ويتبين مما سبق أن الخلاف في كتب التراجم إنما هو بين الأول: الغفاري، والثاني: الأنصاري البياضي. قال ابن حجر في "التقريب" في ترجمة أبي حازم الغفاري: «وهم من خلطه بالذي قبله» يقصد الأنصاري البياضي، وقال في "التهذيب": «أبو حازم اثنان، أحدهما مولى بني بياضة، وهو مولى الأنصار، وأبو حازم مولى الغفاريين هو التمار، فيحتمل أن يكونا جميعاً رويًا هذا الحديث، ويحتمل أن يكون بعض الرواة وهم في قوله: بني غفار، والله تعالى أعلم». وقال في "الإصابة" في ترجمة "أبو حازم الأنصاري، من بني بياضة": «وأخرج النسائي حديثه الأول من طرق، قال في بعضها: "عن أبي حازم مولى الأنصار"، وفي بعضها "مولى الغفاريين"، وفي بعضها "عن أبي حازم التمار، عن البياضي"؛ والرجل الذي من بني بياضة اسمه "عبدالله بن جابر"، وقيل: "فروة بن عمرو". وأما التمار فهو تابعي مولى أبي رهم الغفاري. وقال الآجري: قلت لأبي داود: أبو حازم حدث عنه محمد بن إبراهيم؟ قال: هو الرجل الذي من بني بياضة؛ وقيل إنهما اثنان: التمار هو مولى أبي رهم الغفاري، وإن البياضي هو مولى الأنصاري». والراجح في ترجمة أبي حازم أنه: أبو حازم التمار، مولى "أبي رهم الغفاري"، أو "مولى الغفاريين"، للقرائن التالية: الترجيح بالأكثر؛ لأن من ترجم له أنه المقصود في هذا الحديث: البخاري، والطحاوي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والدارقطني، وابن عبد البر، وابن ماكولا.

من نص على أن أبا حازم هو "مولى أبي رهم الغفاري"، جلهم من المتقدمين، وهم أقرب لطبقة التابعين، ممن فرق بينهم. أصل التفريق بين أبي حازم الأنصاري والغفاري، يعود للاختلاف في إثبات الصحبة، ومروده للأسانيد. نسبة الولاء كانت بين قبائل مختلفة لا تلتقي في النسب، ولا المكان، فبياضة بطن من الخزرج من الأنصار من المدينة، وهذيل من قبائل الحجاز، وهم على قسمين الشمالي منهم ديارهم في أطراف مكة، والجنوبي منهم في اليمن، وغفار بطن من كنانة العدنانية، كانوا حول مكة.

ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (٤/ ٢٠٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٤٤)، مشكل الآثار للطحاوي (٩/ ١١٥)، المحدث الفاصل للرامهرمزي (ص: ٢٩٤)، موسوعة أقوال الدارقطني (١/ ٢٩٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٣١)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢١٨)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص: ٢٥٣)، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٦٢٦)، التمهيد لابن عبد البر (٢٣/ ٣١٦)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٨٠)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٣٧٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣٣/ ٢١٧-٢١٩)، جامع التحصيل للعلاني (ص: ٣٠٧)، التكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٣/ ١٣٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٦٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (٨٠٣٣-٨٠٣٤)، الإصابة لابن حجر (٧/ ٧٠)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة (١/ ١١٢) (٣/ ٨٩٠) (٣/ ١٢١٣).

٣. محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى الغفارين، عن البياضي.
٤. محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم، عن أبي عمرة الأنصاري.
٥. محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار، مرسلاً.
٦. محمد بن إبراهيم التيمي، عن عطاء بن يسار، عن البياضي.
٧. محمد بن إبراهيم التيمي، عن رجل من بني بياضة. أو عن رجل من قومه.

تخريج الحديث

أولاً: ما رواه يحيى بن سعيد الأنصاري^(١)، عن محمد بن إبراهيم التيمي، واختلف عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعن بعض من دونه:

١. أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام مالك، والإمام مالك أخرجه في "موطئه" ١٠٩/٢ (٢٦٤)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار، عن البياضي، مرفوعاً.

قال الجوهري: «حبيب، قال مالك: أبو حازم التمار اسمه يسار مولى قيس بن سعد بن عبادة، والبياضي، فروة بن عمرو الأنصاري وهو من بني بياضة».

○ ومن طريق الإمام مالك: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" ص ٦٨، والإمام أحمد (١٩٠٢٢)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ١١١، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٣١)، والنسائي في "الكبرى" (٣٣٥٠)، (٨٠٣٧)، والجوهري في "مسند الموطأ" (٣١٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٤٧٠٤)، و"الشعب" (٢٤١٠)، والبغوي في "شرح السنة" (٦٠٨).

٢. أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١١٤٤). وأخرجه مسدد - كما في "إتحاف الخيرة" - (١٤١٩)، عن حماد بن زيد. وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٣٥٣)، من طريق يزيد بن هارون.

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد، القاضي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٥٥٩).

❖ جميعهم (عبد الله بن المبارك^(١)، وحماد بن زيد^(٢)، ويزيد بن هارون^(٣)) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار، مرسلاً.
وقال ابن المبارك: «قال ابن صاعد: وهذا الحديث يروى عن أبي حازم، عن البياضي، رجل من بني بياضة من الأنصار، عن النبي ﷺ».

○ ومن طريق ابن المبارك: أخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١٣٠)، والنسائي في "الكبرى" (٣٣٥١).

○ ومن طريق مسدد: أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣ / ٣١٦ - ٣١٧) والمزي في "تهديب الكمال" (٢١٨ / ٣٣).

٣. أخرجه النسائي في "الكبرى" غ (٣٣٥٤)، من طريق ابن نمير^(٤)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن رجل من قومه نحوه. ولم يذكر أبا حازم.

✓ والأصح عن يحيى بن سعيد الأنصاري: الوجه الثاني؛ لأنه من رواية الأكثر.

٤. ما رواه سفيان بن عيينة^(٥)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن

إبراهيم التيمي، واختلف عن سفيان بن عيينة على وجهين:

الأول: أخرجه عبد الرزاق (٤٢١٧)، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار. مرسلاً.

الثاني: أخرجه ابن أبي عاصم ٤ / ٦٠ (٢٠٠٦)، من طريق يعقوب بن حميد^(٦)، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم، عن أبي عمرة الأنصاري.

✓ والأصح عن سفيان: الوجه الأول؛ للقرائن التالية:

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة متقن.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة حافظ، تغير بأخرة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وحديثه ضعيف.

■ توبع عليه من رواية الأكثر والأحفظ عن يحيى بن سعيد.

■ يعقوب بن حميد تكلم فيه، وقد حولف.

ثانيًا: ما ذكره أبو نعيم بقوله: «رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْبَيَاضِيِّ».

- أما طريق يزيد بن الهاد: فسيأتي بيانها في الاختلاف عنه.

- وأما طريق الوليد بن كثير: فأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٤١١)، من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي. وأخرجه المزي في "تهديب الكمال" ٢١٧/٣٣، من طريق نصر بن علي.

❖ كلاهما (أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ونصر بن علي) عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير^(١)، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار - مولى هذيل - حدثه أن رجلا من بني بياضة من أصحاب النبي ﷺ، حدثه أن النبي ﷺ. وقال المزي: "أن أبا حازم مولى بياضة".
ثالثًا: ما رواه يزيد بن الهاد^(٢)، عن محمد بن إبراهيم التيمي، واختلف عن يزيد بن الهاد، وعن بعض من دونه على أوجه:

١. ما ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ الْبَيَاضِيِّ».
وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ١١١، والنسائي في "الكبرى" (٣٣٤٦)، من طريق بكر بن مضر. وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ٢٣ / ٣١٨، من طريق يحيى بن أيوب، وابن لهيعة.

❖ جميعهم (بكر بن مضر^(٣)، ويحيى بن أيوب^(٤)، وابن لهيعة^(٥)) عن يزيد بن الهاد، عن

(١) الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي، صدوق عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج. تقريب التهذيب (٧٤٥٢).

(٢) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللبني، أبو عبد الله، المدني، ثقة مكثر. تقريب التهذيب (٧٧٣٧).

(٣) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الملك، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٥١).

(٤) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس، المصري، صدوق ربما أخطأ. تقريب التهذيب (٧٥١١).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

محمد بن إبراهيم التيمي، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني بياضة، مرفوعًا.

٢. ما رواه الليث بن سعد^(١)، عن يزيد بن الهاد، واختلف عن الليث بن سعد على

ثلاثة أوجه:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ».

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٣٤٧)، من طريق شعيب. ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" ٢٣ / ٣١٧، من طريق يحيى بن بكير.

❖ كلاهما (شعيب بن الليث^(٢)، ويحيى بن بكير^(٣)) عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني بياضة، مرفوعًا.

الثاني: أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٣٤٧)، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني بياضة، مرفوعًا.

الثالث: أخرجه النسائي في الكبرى ٣٨٦/٣ (٣٣٤٨)^(٤)، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم مولى الغفاريين، عن البياضي، مرفوعًا. قال النسائي: «خالفه عبد ربه بن سعيد فرواه عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة».

✓ ويظهر مما سبق أن الوجه الأول: "عن رجل من الأنصار"، والثاني: "عن رجل من بياضة" واحد، لأن بياضة بطن من الأنصار.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة في الليث.

(٤) «قال أبو عبد الرحمن: خالفه عبد ربه بن سعيد فرواه عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة». النسائي في "الكبرى"

٣٨٦/٣ (٣٣٤٧).

٣. ما رواه الدراوردي^(١)، عن يزيد بن الهاد، واختلف عن الدراوردي على ثلاثة أوجه:

الأول: أخرجه ابن أبي عمر - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" - (١٤١٩)، وأخرجه ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" ٨٧٦/٢، من طريق الليث. ورشيد بن سعد.

❖ جميعهم (ابن أبي عمر، والليث، ورشيد بن سعد) عن الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء، عن رجل من بني بياضة، مرفوعاً.

الثاني: أخرجه ابن أبي عمر - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" - (١٤١٩)، عن الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم مولى الغفاريين، عن البياضي، مرفوعاً.

وذكر ابن أبي حاتم أن ابن الهاد روى هذا الحديث إثر الحديث السابق، وسأل عنه أباه فقال: «لولا أن ابن الهاد جمع الحديثين، لكننا نحكم لهؤلاء الذين يروونه»^(٢). «ومقصد أبي حاتم: ترجيح بعض الوجوه التي يرويها أكثر الرواة، لولا جمع ابن الهاد بين الحديثين»^(٣).

الثالث: أخرجه ابن أبي عاصم (٢٠٠٧)، من طريق يعقوب بن حميد، عن الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن أبي حازم، مولى الغفاريين، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني بياضة أنه سمع النبي ﷺ.

وهذا الوجه تفرد به يعقوب بن حميد، وهو متكلم في حفظه، ولم يتابع على هذا الوجه.

✓ خلاصة الأوجه عن يزيد بن الهاد وجهان، جمع بينهما في الرواية كما قال أبو حاتم أنفا:

١. ما رواه (بكر بن مضر، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، والليث، والدراوردي) عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار/ عن رجل من بني بياضة، مرفوعاً.

٢. ما رواه (الليث، والدراوردي) عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم مولى الغفاريين، عن البياضي، مرفوعاً.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٧٢)، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٣).

(٣) وهذا التوضيح من محققي الكتاب كما جاء في هامشه. علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٤)

ثالثًا: ما رواه شعبة^(١)، عن عبدربه بن سعيد^(٢)، عن محمد بن إبراهيم التيمي، واختلف عن شعبة على ثلاثة أوجه:

الأول: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْبَيَاضِيِّ».

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٣٤٩)، من طريق أبي داود الطيالسي^(٣)، عن شعبة، عن عبدربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن رجل من بني بياضة. مرفوعًا هكذا عن "أبي سلمة بن عبد الرحمن" بدل "أبي حازم التمار".

وقال النسائي: «خالفه يحيى بن سعيد، فرواه عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم».

الثاني: أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجمعيات" (١٥٧٥)، من طريق النضر بن شميل^(٤)، عن شعبة، عن عبدربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن رجل من بني بياضة، مرفوعًا.

الثالث: أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجمعيات" (١٥٧٥)، من طريق محمد بن جعفر^(٥)، عن شعبة، عن عبدربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن رجل من بني بياضة.

✓ الحديث عن شعبة مضطرب، فرواية الطيالسي خولف فيها، ورواية النضر بن شميل أسقط منها أبا حازم، ورواية غندر زاد فيها راويًا.

رابعًا: ما رواه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" - (١١١٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد ص ١١١، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١ / ١٨٦ (١٣٥)، من طريق محمد بن إسحاق^(٦)، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم - مولى هذيل - عن رجل من بني بياضة عن رسول الله ﷺ.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو ثقة حافظ متقن.

(٢) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٣)، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث.

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة ثبت.

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٥٨)، وهو المعروف بغندر، وهو ثقة.

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو صدوق يدلّس.

النظر في الاختلاف

ملخص ما صحَّ من أوجه عن محمد بن إبراهيم التيمي أربعة أوجه:

١. ما رواه (ابن المبارك، وحماد بن زيد، ويزيد بن هارون، وسفيان بن عيينة)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار، مرسلاً.
 ٢. ما رواه (الوليد بن كثير، وابن إسحاق) عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمار - مولى هذيل - حدثه أن رجلاً من بني بياضة من أصحاب النبي ﷺ، حدثه أن النبي ﷺ. وقيل: "أن أبا حازم مولى بياضة".
 ٣. ما رواه (بكر بن مضر، ويحيى بن أيوب، والليث، والدروردي) عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار أو عن رجل من بني بياضة، مرفوعاً.
 ٤. ما رواه (الليث، والدروردي) عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم مولى الغفارين، عن البياضي، مرفوعاً.
- ✽ والراجع الوجه الأول والثالث؛ من رواية الأكثر والأحفظ، ولعل محمد بن إبراهيم التيمي سمعه من "أبي حازم التمار"، ومن "عطاء بن يسار"^(١).

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح الموصول صحيح الإسناد.
قال ابن عبد البر: «وحديث البياضي وحديث أبي سعيد ثابتان صحيحان والله أعلم، والحمد لله وليس فيهما معنى يشكل يحتاج إلى القول فيه إن شاء الله»^(٢).



(١) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد، المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. تقريب التهذيب (٤٦٠٥)

(٢) التمهيد (٣١٩ / ٢٣).

الحديث (٧٨-٧٩-٨٠)

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٣٢٤٠):

ذِكْرُ الْغَفَارِيَّةِ

٧٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَمَّارُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ [الطَّائِي] ^(١)، وَكَانَ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ، فَدَخَلَ بِهَا، فَأَمَرَهَا فَتَزَعَّتْ ثِيَابَهَا، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَاضًا فِي ثَدْيِهَا ^(٢)، فَأَنْحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِرَاشِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَكْمَلَ لَهَا الصَّدَاقَ، [وَقَالَ: «الْحَقِّي بِأَهْلِكَ»] ^(٣).

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ جَمِيلٍ، مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ [بْنُ مَالِكٍ] ^(٤)، عَنْ جَمِيلٍ [مِثْلَهُ] ^(٥)، وَقَالَ: صَحِبْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ، أَوْ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٢/ ١٢٧١):

سعد بن زيد الطائي، وقيل: جميل بن زيد، وقيل: كعب بن زيد

٣١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَمَّارُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ [الطَّائِي]، وَكَانَ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: "تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ، فَدَخَلَ بِهَا وَأَمَرَهَا فَتَزَعَّتْ ثِيَابَهَا، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ

(١) قوله: "الطائي" كشط في الأصل، والمثبت من (ف) و(ع).

(٢) قوله: "ثديها"، جاء في (ع): "يديها" وهو تصحيف، والصواب المثبت من الأصل و(ف).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

(٤) قوله: "ابن مالك" ليس في الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

(٥) قوله: "مثله" سقط من الأصل و(ع)، والمثبت من (ف).

بَيَاضًا فِي ثَدْيِهَا فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَرَّاشِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَكْمَلَ لَهَا الصَّدَاقَ، وَقَالَ: «الْحَقِّي بِأَهْلِكَ».

رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ حَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ أَبُو يَحْيَى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ:

٣١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارِكِيُّ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا عبد الله بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ الطَّائِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنْصِلِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حَمِيلِ بْنِ سَعْدٍ مِثْلَهُ. وَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَنُوحُ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ حَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يُونُسَ الرَّمِّي، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ كَعْبٍ، وَقِيلَ: عَنْ حَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ.

وَالِاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ لِضَعْفِهِ وَسُوءِ حِفْظِهِ، وَزَيْدُ بْنُ كَعْبٍ هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ.

وقال أبو نعيم في موضع آخر من "معرفة الصحابة" (٣ / ٢٣٨١):

كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ

شَهِدَ بَدْرًا، وَأَسْنَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٨٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَّارٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا رَأَى بِكَشْحِهَا بَيَاضًا قَالَ: لَطِخًا^(١) كَأَنَّهُ فَلَكَةٌ^(٢)، فَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَقَالَ لَهَا: «صَبِّي عَلَيْكَ، وَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ».

(١) قال ابن سيده في "المحكم" (١١٨/٥): «اللَّطَخَ: كُلُّ شَيْءٍ لُطِخَ بِغَيْرِ لَوْنِهِ».

(٢) قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" (٤٥٢/٤): «(فَلَكَ) الْفَاءُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِدَارَةٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ فَلَكَةُ الْمَغْزَلِ يَفْتَحُ الْفَاءُ، سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ: فَلَكُ تَدْيِ الْمَرْأَةِ، إِذَا اسْتَدَارَتْ».

وَرَوَاهُ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ مِثْلَهُ.
 وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ جَمِيلٍ فَقَالَ: عَنْ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ، أَوْ زَيْدِ بْنِ كَعْبٍ.
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ: عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ.
 وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، وَالْقَاسِمُ بْنُ عُصْنٍ: عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

مدار الحديث وأوجه الاختلاف إجمالاً

الحديث يرويه جميل بن زيد^(١)، واختلف عنه في تسمية شيخه على ستة أوجه:

١. جميل بن زيد، عن سعد بن زيد الطائي، عن النبي ﷺ.
٢. جميل بن زيد عن كعب بن زيد، أو زيد بن كعب، عن النبي ﷺ.
٣. جميل بن زيد عن كعب بن زيد، عن النبي ﷺ.
٤. جميل بن زيد، عن زيد بن كعب، عن النبي ﷺ.
٥. جميل بن زيد، عن عبد الله بن كعب، عن النبي ﷺ.
٦. جميل بن زيد، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث

الأول: أخرجه أبو نعيم من طريق عمار بن أبي مالك الجنيبي. ولم أقف على تخريجه.
 وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٨٥٣)، الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٤٩)، وأبو

(١) جميل بن زيد الطائي: قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال البخاري: "لم يصح حديثه"، وروى أبو بكر بن عياش، عن جميل قال: هذه أحاديث ابن عمر، ما سمعت من ابن عمر شيئاً، إنما قالوا لي أكتب أحاديث ابن عمر، فقدمت المدينة فكتبتها، وقال إسماعيل بن زكريا: حَدَّثَنَا جميل بن زيد، حَدَّثَنَا ابن عمر قال: تزوج النبي ﷺ امرأة وخلى سبيلها، وروى أبو معاوية والقاسم بن مالك، وغيرهما، عن جميل، عن زيد بن كعب، أو كعب بن زيد أن النبي ﷺ تزوج امرأة من بني غفار، فرأى بكشعها بياضاً ففارقها، انتهى... وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن حبان: "واو"، وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء، وقال أبو القاسم البغوي في "الصحابة": "ضعيف الحديث جداً والاضطراب في حديث الغفارية منه، وقد روى عن ابن عمر أحاديث يقول: فيها سألت ابن عمر مع أنه لم يسمع من ابن عمر شيئاً. لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٤٨٨).

القاسم البغوي في "الصحابة" (٩٣٦)، وابن قانع في "الصحابة" ٢٥٧/١، من طريق محمد بن أبي حفص. وذكره الطحاوي - معلقا - في "مشكل الآثار" ١٠٨/٢، وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (٤٤٨٨)، من طريق أبي يحيى - محمد بن عمر العطار -.

❖ جميعهم (عمار بن أبي مالك الجنبي^(١)، ومحمد بن أبي حفص^(٢)، وأبو يحيى محمد بن عمر العطار^(٣)) عن جميل بن زيد، عن سعد بن زيد الطائي، عن النبي ﷺ. وقال ابن أبي خيثمة: «وخالفه أبو معاوية الضرير».

الثاني: ذكره أبو نعيم بقوله: «وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ جَمِيلٍ فَقَالَ: عَنْ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ، أَوْ زَيْدِ بْنِ كَعْبٍ».

وأخرجه الإمام أحمد (١٦٠٣٢)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٨٨٠)، من طريق القاسم بن مالك المزني^(٤)، عن جميل بن زيد عن كعب بن زيد، أو زيد بن كعب عن النبي ﷺ.

الثالث: أخرجه أبو نعيم من طريق نوح بن أبي مريم. ولم أقف على تحريجه.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٤٦)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٢٠٢٢)، وابن قانع في "الصحابة" ٣٧٩/٢، من طريق عباد بن العوام.

❖ كلاهما (نوح بن أبي مريم^(٥)، وعباد بن العوام^(٦)) عن جميل بن زيد عن كعب بن زيد عن النبي ﷺ.

الرابع: أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" - (٣١٣٢)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٨٢٩)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٨٥٤)، والطحاوي في

(١) عمار بن أبي مالك: عمرو بن هاشم الجنبي: ضعفه الأزدي. لسان الميزان لابن حجر (٥٠ / ٦).

(٢) محمد بن أبي حفص الكوفي العطار: قال الأزدي: يتكلمون فيه. لسان الميزان لابن حجر (١٠٢ / ٧).

(٣) محمد بن عمر بن أبي حفص العطار الأنصاري. يروي عن السدي، كان ممن يخطئ، قاله ابن حبان في الثقات. لسان الميزان لابن حجر (٤١٤ / ٧).

(٤) القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر، الكوفي، صدوق فيه لين. تقريب التهذيب (٥٤٨٧).

(٥) نوح ابن أبي مريم، أبو عصمة، المروزي، القرشي، مولاها، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: "كان يضع". تقريب التهذيب (٧٢١٠).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٧٤)، وهو ثقة.

"مشكل الآثار" (٦٤٧)، والحاكم (٦٨٠٨)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٨٧٨)، من طريق أبي معاوية الضرير، وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٢٣)، من طريق حفص بن غياث. وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٤٤٨٩)، من طريق محمد بن جابر.

❖ جميعهم (أبو معاوية الضرير^(١)، وحفص بن غياث^(٢)، محمد بن جابر^(٣))، عن جميل بن زيد، عن زيد بن كعب، عن النبي ﷺ.

وقال ابن أبي خيثمة: «فأبو معاوية سمعه من جميل بن زيد وزاد فيه "عن رجل، عن جميل بن زيد" كلاماً، ووافقه في الإسناد الرجل الذي حدثه عن "جميل بن زيد" على "زيد بن كعب بن عجرة". خالفاً محمد بن أبي حفص الأنصاري الذي روى عنه عفيف الحديث».

الخامس: ذكره البخاري - تعليقاً - في "الكبير" ٢٢٣/٧، من طريق محمد بن فضيل^(٤)، عن جميل بن زيد، عن عبد الله بن كعب، عن النبي ﷺ.

السادس: أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٤٤)، من طريق إسماعيل بن زكريا. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٤٥)، والبيهقي في "الكبرى" (١٤٤٩٠)، و"معرفه السنن" (١٤٢٢١)، وأبو القاسم البغوي في "الصحابة" (٨٨١)، من طريق القاسم بن غصن. وأخرجه أبو يعلى (٥٦٩٩)، وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٥٠٤)، والبيهقي في "معرفه السنن" (١٤٢١٩-١٤٢٢٠)، من طريق أبي بكير النخعي.

❖ جميعهم (إسماعيل بن زكريا^(٥)، والقاسم بن غصن^(٦)، وأبو بكير النخعي^(٧)) عن جميل بن زيد، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ.

(١) تقدمت ترجمته (ص٧٤)، وهو ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.

(٢) تقدمت ترجمته (ص٧٤)، وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر. تقريب

(٣) محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي، اليمامي، أبو عبد الله أصله من الكوفة، صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقي، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة. تقريب التهذيب (٥٧٧٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص٦٦)، وهو صدوق عارف رمي بالتشيع.

(٥) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخثعمي، أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصاً، صدوق يخطئ قليلاً. تقريب التهذيب (٤٤٥).

(٦) القاسم بن غصن: قال أحمد: حدث بأحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير. ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٧٧).

(٧) عبد الله بن سعيد بن خازم النخعي، أو بكير، الكوفي، مقبول. تقريب التهذيب (٣٣٥٥).

النظر في الاختلاف

- مدار الحديث على جميل بن زيد، وقد اختلف عنه في تسمية شيخه على ستة أوجه:
١. ما رواه (عمار بن أبي مالك الجنبي، ومحمد بن أبي حفص، وأبو يحيى محمد بن عمر العطار) عن جميل بن زيد، عن سعد بن زيد الطائي، عن النبي ﷺ.
 ٢. ما رواه القاسم بن مالك المزني، عن جميل بن زيد، عن كعب بن زيد أو زيد بن كعب عن النبي ﷺ.
 ٣. ما رواه (نوح بن أبي مرثم وعباد بن العوام) عن جميل بن زيد، كعب بن زيد عن النبي ﷺ.
 ٤. ما رواه (أبو معاوية الضرير، وحفص بن غياث، ومحمد بن جابر) عن جميل بن زيد، عن زيد بن كعب عن النبي ﷺ.
 ٥. ما رواه محمد بن فضيل، عن جميل بن زيد، عن عبد الله بن كعب عن النبي ﷺ.
 ٦. ما رواه (إسماعيل بن زكريا، والقاسم بن غصن، وأبو بكير النخعي) عن جميل بن زيد، عن عبد الله بن عمر^(١)، عن النبي ﷺ.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف، لضعف جميل بن زيد، واضطرابه في روايته.

قال ابن عدي: «جميل بن زيد يعرف بهذا الحديث، واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث حسب ما ذكره البخاري، وتلون فيه على ألوان واختلف عليه من روى عنه، فبعضهم ذكره البخاري وبعضهم ذكرته أنا ممن قال عنه، عن ابن عمر ممن لم يذكرهم البخاري وقد روى جميل بن زيد غير هذا الحديث، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: أحب حبيبك هونا ما، ورواه عن جميل عباد بن العوام وعن عباد أبو الصلت الهروي وروى عنه غير ما ذكرته من الحديث»^(٢).

وقال البيهقي معقبًا على كلام ابن عدي: «وقيل عنه هكذا. وكذلك قال إسماعيل بن

(١) ذكر العلاني أن جميل بن زيد لم يسمع من ابن عمر. ينظر: جامع التحصيل ص ١٥٥.

(٢) الكامل لابن عدي (٢/ ٤٢٨).

زكريا، عن جميل بن زيد، عن ابن عمر بمعناه. وقيل عنه عن سعيد بن زيد. قال: وكان من أصحاب النبي ﷺ وقيل عنه عن عبد الله بن كعب، وقيل عنه عن كعب، وقيل عنه عن كعب بن زيد، أو زيد بن كعب، قال البخاري: لم يصح حديثه»^(١).

وقال ابن الأثير: «والاضطراب فيه من جهة جميل لسوء حفظه وضعفه»^(٢).



(١) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٣٤٨).

(٢) أسد الغابة لابن الأثير (٢/ ١٩٩).

الخاتمة

الخاتمة

نتائج البحث:

أولاً: سار أبو نعيم على منهج دقيق في إيراده الأحاديث، حيث يستشهد للترجمة بأصح ما يسند من حديث إن صحت صحبة المترجم له، فإن لم تصح صحبة المترجم له أورد الحديث معلقاً، وأشار إلى الصحيح - وهو مسند في مواضع أخرى من كتابه، وهذه نتائج الحكم على أحاديث هذا البحث بحسب الراجع منها:

جدول (٧) حكم الوجه الأول من الأحاديث المسندة

الوجه (١) مرجوح	الأحاديث المسندة الموافقة للترجمة				غير المسندة
	الراجح الوجه (١)	المرجوح الوجه (١)	الراجح صحة الوجين	الراجح عند غير أبي نعيم	
٣%	٩٥%	٢٥%	٧%	٥%	٣%

١. يظهر من خلال الجدول سعة حفظ أبي نعيم، وانتقائه الوجه الراجح مما يحفظ، حيث لم يفته من الأوجه الراجحة سوى ما نسبته (٥%) من الأحاديث، أشار إلى أكثرها فيما أورد من متابعات.

٢. لا يكون الوجه الأول مرجوحاً عند أبي نعيم إلا في حال موافقته الترجمة، ويورده مسنداً إن كان مما يحفظ وهو الغالب والأكثر، ولا يورده معلقاً في الوجه الأول إلا أن يبين الصواب منه عقب إيراده.

٣. حكم الأحاديث الراجحة من الوجه الأول عند أبي نعيم:

جدول (٨) حكم الأحاديث المعللة عند أبي نعيم

درجة الحديث	صحيح	حسن	ضعيف	منكر
نسبته	٤٣%	٥%	٥٠%	٢%

ثانيًا: سلك الإمام أبو نعيم في تعليل الأحاديث طريقتين: الأول: التصريح بالاختلاف، أو العلة، أو كليهما. والآخر: التلميح إلى الاختلاف والعلة، وهو ما يفهم من إيراده المتابعات والشواهد.

ثالثًا: نسبة الأحاديث التي رجع فيها أبو نعيم (٥١%)، موزعة على ثلاث قرائن، استخدمها بعد إيراد الأحاديث، وهي: الترجيح بالأكثر، والترجيح بالأحفظ، والترجيح بالاختصاص.

جدول (٩) قرائن الترجيح عند أبي نعيم

الترجيح بالأكثر	الترجيح بالأحفظ	الترجيح بالاختصاص
٥٦%	١١%	١١%

رابعًا: تميز كتاب "معرفة الصحابة" بالصناعة الحديثية من عدة أوجه أبرزها:

١. إخراجه بعض الأحاديث عن طريق بعض الكتب المصنفة، وبعضها غير موجود في المطبوع منها:

جدول (١٠) الأحاديث التي أخرجه أبو نعيم من طريق الكتب المصنفة

المصنف	الأحاديث	المصنف	الأحاديث	المصنف	الأحاديث
موطأ مالك	١	مسند الطيالسي	٥	مصنف عبد الرزاق	٢
مسند الحميدي	١	مسند ابن أبي شيبة	٢	مسند ابن راهويه	١
مسند أحمد	١/٥	تاريخ ابن أبي خيثمة	١	مسند الحارث	٤
مسند ابن أبي عاصم	١	تهذيب الآثار للطبري	١	الطبراني	٩/١٢

٢. ما روى بأسانيده من أحاديث وطرق، مشاركًا الحفاظ، أو زائدًا عليهم فيها:

جدول (١١) ما شارك أبو نعيم الحفاظ فيه وما زاد عليهم

ما شارك الحفاظ فيه	ما زاد على الحفاظ فيه
٣٥ طريقا	٥ أحاديث
	٢٧ طريقا

٣. أشار إلى طرق للأحاديث منها ما وجد مسنداً عند غيره ومنها ما لم أجده:

جدول (١٢) الطرق التي أشار إليها أبو نعيم

ما وجد مسنداً عند غيره	ما لم يوجد عند غيره
٧٧ طريقاً	٣٦ طريقاً

٤. روى مسند الإمام أحمد من ثلاث طرق غير القعني - والذي يروي عنه بكنيته أبو بكر بن مالك - وهي: عن محمد بن أحمد بن الحسن، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان.

هذا ما ظهر لي من خلال الأحاديث التي درستها، وأظن الكتاب لا يزال ثرياً بالفوائد لمن نقب عنها.

التوصيات:

بعد أن امتن الله ﷻ عليّ بإتمام هذه الدراسة، أجد أن منهج أبي نعيم مازال بحاجة إلى أفراد بعض مباحثه بدراسات مستقلة، منها ما أوصي به مثل:

- التراجم التي أعلمها أبو نعيم ومنهجها فيها، جمعاً ودراسة.
- قواعد الإعلال والترجيح عند أبي نعيم، ويستفاد من رسائل المشروع مجتمعة، للوصول إلى منهج متكامل.
- منهج أبي نعيم في إثبات الصحبة ونفيها في كتابه "معرفة الصحابة"، دراسة استقرائية استنباطية.

■ استدراكات أبي نعيم على ابن منده بين القبول والرفض.

هذا ما يسر الله إعداداه وأعان على إيراده، فالله أسأل أن يتقبله بقبول حسن، ويغفر ما فيه من خطأ، وله الحمد من قبل ومن بعد.



الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس غريب الكلمات.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.



فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الصفحة
٢ - سورة البقرة		
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾	[٢٥٥]	٤٢٨
١٥ - سورة الحجر		
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	[٩]	٢
١٠٩ - الكافرون		
﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكُفْرُ﴾	[١]	٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩



فهرس الأحاديث النبوية

م	الحديث	رقم الصفحة
١.	إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَأَقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ تَمَّ عَلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّكَ	٢٧٨
٢.	إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ	٤٣٢
٣.	إِذَا اسْتَنْصَحَ رَجُلٌ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ	٤٣١
٤.	إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ، ثُمَّ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ؛ ذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ...	٣٦٢
٥.	إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ أَوْ أَنْشِيَهُ فَلَا يَصْلِي حَتَّى يَتَوَضَّأَ	٢٣٩
٦.	إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَعِدِ الْوُضُوءَ	٢٦٧
٧.	إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، أَوْ أَنْشِيَهُ، فَعَلِيهِ الْوُضُوءُ	٢٦٦
٨.	اسْتَسَرَّ النَّبِيُّ ﷺ مَارِيَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَاسْتَسَرَّ رِيحَانَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا...	١٠٧
٩.	اسْتَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَارِيَتَهُ الْقُبَيْطِيَّةَ قَدِمَ بِهَا الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ	١٠٧
١٠.	اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّكَ	٢٧٧
١١.	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّكَ	٢٧٨
١٢.	أَلَا حَمْرَتُهُ وَلَوْ أَنَّ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُوْدًا	٤٢١
١٣.	أَلَا حَمْرَتُهُ وَلَوْ يَعُوْدُ تَعْرِضُهُ	٤٢٢
١٤.	أَلَا حَمْرَتُهُ، وَلَوْ يَعُوْدُ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ؟	٤٢١
١٥.	أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى	٣٥٠
١٦.	أَمَّا إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ خَادِمٌ...	١٦٩
١٧.	أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ مِنْ إِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ	٧٤
١٨.	أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ	٧٥
١٩.	أَنْ لَا يُنْتَفَعَ مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ	٧٥
٢٠.	انْطَلَقْتُ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَجْلِبَ بَعَالًا، فَأَتَيْتُ السُّوقَ، وَمَ يَوْمَ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: ادْخُلْ بِنَا بَجَلِسَ فِي الْمَسْجِدِ...	١٧٥

م	الحديث	رقم الصفحة
٢١.	أَنَّ أَبَاهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، وَكَانَ، مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجْنَا وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَقَبَةِ وَبَيَعَتُهُمْ، قَالَ: وَاجْتَمَعْنَا بِالشَّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا	٢٢٠
٢٢.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَةً تَوَضَّأَتْ مِنْهُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ	٣٣٦
٢٣.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ قُتَيْلَةَ أُخْتَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُخَيَّرَهَا...	١٢٠
٢٤.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ...	٣٦٦
٢٥.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَلَكَ بِنْتُ الْأَشْعَثِ قُتَيْلَةَ...	١٢٠
٢٦.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ فَضْلِ وُضُوءِ الْمَرْأَةِ	٣٣٦
٢٧.	أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَضْرِبُ بِيَدِهَا عَلَى فَرْجِهَا، فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ	١٢٣
٢٨.	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَطِئَ بَعِيرُهُ بِيضَ نَعَامٍ	١٤٣
٢٩.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ فَلَانًا إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ؛ نَهَاةً عَنِ قَتْلِ النِّسَاءِ...	١٢٩
٣٠.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِسِتِّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فِي الْكُسُوفِ	٣٦٦
٣١.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ بِسِتِّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ	٣٦٦
٣٢.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّدُ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَضَعْفَاءَهُمْ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ...	٨٧
٣٣.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَخْزَابِ...	١٢٩
٣٤.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَرَجَتْ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كِنَانَةَ أَوْ ابْنِ كِنَانَةَ...	١٠٠
٣٥.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَعْمَرٍ، وَهُوَ كَاشِفٌ فَحْدَهُ، وَأَنَا مَعَهُ...	٦٩
٣٦.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ شَيْءٌ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ فِي الْعَائِطِ وَالْبَوْلِ	١٨٣
٣٧.	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ وَاحِدٌ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ بِعَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ	١٨٣
٣٨.	أَنَّ شَاةً مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا دَبَعْتُمْ إِهَابَهَا؟!	١٤٧
٣٩.	إِنَّ أَعْظَمَ الْعُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، يَجْدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ...	٣٩٨
٤٠.	إِنَّ فَاطِمَةَ بَضَعَتْ مِنِّي يَرِيئِي مَا أَرَابَهَا، وَيُوْذِنِي مَا آذَاهَا	٢١٢
٤١.	إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِيهِ، وَلَا يَجْهَرُ بِعُضْكَم...	٤٤٠

م	الحديث	رقم الصفحة
٤٢.	إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ، حُبُّكَ حُبُّكَ... ٣٢٧	٣٢٧
٤٣.	إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرُونَ الْحَمْرَ، يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ٩٢	٩٢
٤٤.	أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَوَصَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ٣٣٧، ٣٣٦	٣٣٧، ٣٣٦
٤٥.	إِنَّهُ بَرَكَهٗ، أَعْطَا كُفُوَهُ اللَّهُ ﷻ فَلَا تَدْعُوهُ ٥٧	٥٧
٤٦.	أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ فَقَالَ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٤٢٧	٤٢٧
٤٧.	أَنْتُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْتَقِمُّ؟... ٣٩٢	٣٩٢
٤٨.	الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ٢١٠	٢١٠
٤٩.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ الْأَقَيْشِ، حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ... ٣٧٤	٣٧٤
٥٠.	تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ، فَدَخَلَ بِهَا، فَأَمَرَهَا فَتَزَوَّجَتْ ثِيَابَهَا، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَاضًا فِي ثَدْيِهَا، فَانْحَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... ٤٥٠	٤٥٠
٥١.	تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ بَمَكَّةَ - وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ -، وَعَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَتَزَوَّجَ بِالْمَدِينَةِ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ، وَسَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ بِنْتُ لُؤَيٍّ... ١٠٥	١٠٥
٥٢.	تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا رَأَى بِكَشْحِهَا بَيَاضًا قَالَ: لَطْحًا كَأَنَّهُ فُلْكَةٌ... ٤٥١	٤٥١
٥٣.	تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَائِذِ الْمُخَزُومِيِّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِمَكَّةَ عَائِشَةَ، لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرَهَا... ١٠٦	١٠٦
٥٤.	تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِمَكَّةَ ١٠٧	١٠٧
٥٥.	تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ١١٢	١١٢
٥٦.	تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ أَوْ سَبْعِ بَمَكَّةَ، وَبَنَى بِي بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَا بِنْتُ تِسْعٍ، فَأَتَتْنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا جَارِيَةٌ مُجَمَّمَةٌ... ١١٢	١١٢
٥٧.	جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ وَتَعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ، وَذَكَرَ الضَّيْفَ... ٣٠٧	٣٠٧
٥٨.	حَيَّةٌ وَالِدَتُكَ، فَبَرَّهَا تَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْجَنَّةِ... ٤٠٢	٤٠٢
٥٩.	دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ١٧٧	١٧٧
٦٠.	دَخَلُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً: مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ٤١٥	٤١٥

م	الحديث	رقم الصفحة
٦١.	دَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ	٤٣٢
٦٢.	ذَكَاهُ الْمَيِّتِ دِبَاعُهُ	٢٩٧
٦٣.	ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ فَذَكَرَ مَسَّ الذِّكْرِ	٢٢٧
٦٤.	رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ، فَمَسَحَ سَاقَهُ بِنَعْلِهِ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ فِيهِ تُرَابٌ	٣٧٢
٦٥.	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي بَنِي سَهْمٍ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ...	٢٩١
٦٦.	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَالطَّوَافُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ	٢٩١
٦٧.	رِهَانُ الْحَيْلِ طَلْقٌ	٣١٦
٦٨.	زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَاتَ عِنْدَنَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ نَائِمَانِ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَرْنَةٍ لَنَا، فَجَعَلَ يَغْصِرُهَا فِي الْقَدَحِ...	٦٢
٦٩.	زَيْنَبُ خَيْرُ بَنَاتِي...	١٠٤
٧٠.	سُبْحَانَ اللَّهِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ إِزْسَالِ الْقَطْرِ	٣٠١
٧١.	سُبْحَانَ اللَّهِ يُرْسَلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنُ إِزْسَالِ الْقَطْرِ	٣٠١
٧٢.	سَيَكُونُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحُمْرَ بِاسْمِ يُسْمَوْنَهَا بِغَيْرِ اسْمِهِ، يَضْرِبُ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَعَارِضُ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ...	٢٨٦
٧٣.	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ الْمَيِّتَةِ، فَقَالَ: دِبَاعُهَا طَهُورُهَا	٢٩٧
٧٤.	صُمَّ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُدْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحْرِ الصَّدْرِ	٣٧٤
٧٥.	الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، فَأَقِلُّوا فِيهِ الْكَلَامَ	٥٢
٧٦.	الطَّوَافُ صَلَاةٌ، فَإِذَا طَفَعْتُمْ فَأَقِلُّوا الْكَلَامَ	٥٥
٧٧.	عَطَّ فَنَحْدَكَ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ	٧١
٧٨.	قَدْ قَالَ عَلِيٌّ مَا سَمِعْتُ، وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى الرُّحْصَةِ: عَلَيْكَ فِي كُلِّ بَيْضَةِ صَيَّامٍ يَوْمٍ، أَوْ إِطْعَامٍ مُسْكِينٍ	١٤٣
٧٩.	قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرْخِنَا بِالصَّلَاةِ	٣٢٢، ٣١٩
٨٠.	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حَامِلًا أُمَامَةً بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا	٣٨٥
٨١.	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةً بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهُوَ يُصَلِّي، إِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا	٣٨٥

م	الحديث	رقم الصفحة
	سَحَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا	
٨٢.	كَانَ رَجُلٌ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهُ صَغِيرٍ، فَيُحْلِسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَحِبُّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، حُبًّا شَدِيدًا...	٢٩٤
٨٣.	كَانَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَتَّبِعُ الْجَنَائِزَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ	٩٠
٨٤.	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً، أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ	٤١٦
٨٥.	كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: اكْنِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ	٣٨١
٨٦.	لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا	١٦٠، ١٦١
٨٧.	لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا	١٦٠
٨٨.	لَا نَسْتَمْتِعُ مِنَ الْمَيِّتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ	٧٦
٨٩.	لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ:	٣٦٢
٩٠.	لَقَدْ كُنْتُ عَلَى قَبْلَةٍ، لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا...	٢٢٢
٩١.	لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ، نَزَعَ لَأَمَتَهُ وَاغْتَسَلَ وَاسْتَحَمَرَ	١٣٠
٩٢.	لَوْ أَنَّكَ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرْكُ	٣٣٠
٩٣.	لَيْلَةُ أُسْرِي بِي مَرَزْتُ عَلَى مُوسَى، ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ	٣٤٤
٩٤.	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا تَلَقَّوْهُ فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ	٣٥٩
٩٥.	مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ التَّمْرِ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً... فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا	١٥٥
٩٦.	مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أَبِيعُ التَّمْرَ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً... فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللَّهُ شُحًّا	١٥٥
٩٧.	مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَمَلٍ عَلَيْهِ ثَمَرٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمُّهُ لِيَأْخُذَ مِنَ التَّمْرِ..... اللَّهُمَّ زِدْهُ شُحًّا	١٥٦
٩٨.	مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمَ؟...	٣٩١
٩٩.	مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ أَدْهَنَ مِنْ دُهِنِهِ، وَمَسَّ مِنْ طَبِيبِهِ، ثُمَّ رَاحَ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ...	١٩٠
١٠٠.	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ؛ فَلَا يَفْرُقَ مَسْجِدَنَا، حَتَّى تَذْهَبَ رِيحُهَا مِنْ فِيهِ	٦٥
١٠١.	مَنْ تَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طَهُورَهُ، وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ طَبِيبٍ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَصَلَّى مَا فُضِيَ لَهُ...	١٨٩

م	الحديث	رقم الصفحة
١٠٢	مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	٤٠
١٠٣	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ، فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ رَمَضَانَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ	٣٧٦
١٠٤	مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ عَنْ أَبِيهِمْ أَنَّ	٣٧٥
	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ...	
١٠٥	مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ أَوْ أَتْنِيهِ فَلْيَتَوَضَّأْ	٢٣٦
١٠٦	مَنْ مَسَّ رَفْعَهُ أَوْ أَتْنِيهِ أَوْ ذَكَرَهُ فَلَا يَصْلِي حَتَّى يَتَوَضَّأَ	٢٦٢
١٠٧	مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ	٢٦٨
١٠٨	مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ	١٢٤، ٢٥٢، ١٢٦
١٠٩	نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شِرْكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ	٣٢٧
١١٠	نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتٍّ، وَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تَيْمِ	١١٢
١١١	نَهَى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بَغَائِطٍ، أَوْ بُولٍ	١٨٥
١١٢	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ	٣٣٧
١١٣	هَذَا أَزْبُ الْعَقَبَةِ، هَذَا ابْنُ أَزْبٍ، أَتَسْمَعُ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَا أَفْرَعَنَّ لَكَ	٢٢٣
١١٤	هَلُمَّ أَحَدُثْكَ عَنْ ذَلِكَ؟ إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَضَعَ عَنِ الْمَسَافِرِ الصِّيَامَ، وَشَطَرَ الصَّلَاةِ،	٣٥٥
	وَعَنِ الْخُبْلَى وَالْمَرْضِعِ	
١١٥	هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ، الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ	٢٠٣
١١٦	الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ وَيَعْفُو اللَّهُ عَنْهَا	٣٠٨
١١٧	يَا أَبَا مُؤَيْهَبَةَ، إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَعْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ، فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ...	٤٠٦
١١٨	يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، أَرْحَنَّا	٣٢٠
١١٩	يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِحْدَانَا تَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَتَفْرَغُ مِنْ وَضُوءِهَا، ثُمَّ تَدْخُلُ يَدَهَا فِي دَرْعِهَا	١٢٦
	فَتَمَسَّ فَرْجَهَا أَيْجِبَ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ؟...	
١٢٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِشِرْكَ، فَمُرِّي بِأَمْرِ يُبْرِئُنِي مِنَ الشِّرْكِ	٢٧٩
١٢١	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ امْتَدَحْتُ رَبِّي وَإِيَّاكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُوَيْدَكَ حَتَّى	٤٣٧
	أَفْرُغَ مِنْ بَخْلِسِي	
١٢٢	يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟!	١٠٤

م	الحديث	رقم الصفحة
١٢٣.	يَا مَعْمَرُ! غَطِّ فَحْدَيْكَ؛ فَإِنَّ الْفَحْدَيْنِ عَوْرَةٌ	٧٠
١٢٤.	يَدُ الرَّجُلِ الْعُلْيَا، أُمُّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتُكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، أَدْنَاكَ...	٣٤٩
١٢٥.	يَدُ الْمُعْطِي هِيَ الْعُلْيَا، أُمُّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتُكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ	٣٥٠
١٢٦.	يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْطُ	١٤٧
١٢٧.	يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، وَأُمَمَانَا، قَالَ: فَيَأْبُونَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنِّطِينَ...	٣٥٩
١٢٨.	يَنْهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ بِعَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ	١٨٤



فهرس غريب الكلمات

م	الكلمة	رقم الصفحة
١.	أرب: أَرِبَ مَالُهُ	١٧٦
٢.	أزب: أَزَبُ	٢٢٣
٣.	أزر: أُرَزْنَا	٢٢٢
٤.	بنى: الْبَيْتَةُ	٢٢١
٥.	جيب: الْجَبَابِجِ	٢٢٣
٦.	جرب: جَرَاب	٣٧٤
٧.	جم: الْجُمَةُ	١١٢
٨.	حبط: الْمُحْبِطُ	٣٥٩
٩.	حلق: الْحُلُقَةُ	٢٢٢
١٠.	خمر: التَّخْمِيرُ	٤٢١
١١.	ذم: مُذَمِّمٌ	٢٢٣
١٢.	ريد: الْمُرْتَدُ	٣٧٤
١٣.	رفض: ارْفَضُوا	٢٢٣
١٤.	رهن: رَهَانُ الْخَيْلِ طَلَقَ	٣١٦
١٥.	شأز: الشَّازُ	١٦٩
١٦.	شجر: اشْتَجَرَ	١٠٠
١٧.	صاع: فَانْصَاعَ مُدْبِرًا	٣٧٥
١٨.	صبي: الصَّبَاةُ	٢٢٣
١٩.	عل: الْعَلَلُ	١٠
٢٠.	غل: الْغُلُولُ	٣٩٨
٢١.	فلك: فَلَكٌ	٤٥١
٢٢.	قرظ: الْقَرِظُ	١٤٧
٢٣.	نعم: الْمَنَعَمُ	٢٧١
٢٤.	نعم: أَنْعَمَ النَّظَرُ	٢٧١
٢٥.	وحر: وَحَرَ الصَّدْرُ	٣٧٥

فهرس الأعلام

م	العلم	رقم الصفحة
١.	آدم ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني	١٩٢
٢.	أبان بن تَغْلِب	٨٠
٣.	إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	٢٤٨، ١٣٩
٤.	إبراهيم ابن أبي بكر الأحنسي	٩٥
٥.	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	٤١٧، ٤٠٨، ٢٢٥، ١٣٣
٦.	إبراهيم بن سعيد الجوهري	١١٦
٧.	إبراهيم بن سويد النخعي	٣١٣
٨.	إبراهيم بن طهمان الخراساني	٣٧٢، ٣٦٧، ١٤٥
٩.	إبراهيم بن المستمر العروقي	١٥٦
١٠.	إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر	٢٦٨
١١.	إبراهيم بن نافع المخزومي	١٤٩
١٢.	إبراهيم بن هانئ	٢٦٥، ٢٣٠
١٣.	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق	١٥٦
١٤.	أجلح بن عبد الله ابن حُجَّيَّة	٨٠
١٥.	أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي	٢٦٨
١٦.	أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل	٤١٠
١٧.	أحمد بن صالح المصري	١٣٢
١٨.	أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي	٣١٢، ١١٥
١٩.	أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس	٢٤٢
٢٠.	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي	٤٣٥
٢١.	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي خلف	١٥١
٢٢.	أحمد بن محمد بن أيوب	٤٠٨
٢٣.	أحمد بن المفضل الحفري	٦٣
٢٤.	أحمد بن منصور بن سيار	٤٢٣، ٤٠٠، ٢٣١
٢٥.	أحمد بن هارون المصيصي	٢٣٨

م	العلم	رقم الصفحة
٢٦.	أحمد بن الوليد بن أبي الوليد	٤٢٣
٢٧.	أسامة بن حفص المدني	١٠٩
٢٨.	أسباط بن محمد بن عبد الرحمن	٦٦
٢٩.	إسحاق ابن سليمان الرازي	١٩٢
٣٠.	إسحاق بن إبراهيم بن عباد	٢٣٧
٣١.	إسحاق بن راشد الجزري	٢٤٢
٣٢.	إسحاق بن سليمان الرازي	٣٦٠
٣٣.	إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي	٣٠٣
٣٤.	إسحاق بن الضيف	٤٢٣
٣٥.	إسحاق بن محمد بن إسماعيل	٢١٥
٣٦.	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج	٢٦٣
٣٧.	إسحاق بن موسى بن عبد الله	٢٤٥
٣٨.	أسد بن موسى بن إبراهيم	٣٣٢، ١٩٣
٣٩.	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٣٦٤، ٣٢١، ٢٩٨، ٢٨١
٤٠.	الأسقع البكري	٤٢٩، ٤٢٨
٤١.	إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ابن عليّة	٣٣٨، ٣٢٨، ٢٥١، ٢١٤، ١٨٥ ٤٣٣، ٣٧٨، ٣٥٧
٤٢.	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	٧٢
٤٣.	إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري	١٣٣
٤٤.	إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي	٤١٦، ٣١٢، ٣٠٥، ٢٨٣
٤٥.	إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلُقاني	٤٥٤
٤٦.	إسماعيل بن أبي طرفة الحراني	٤١١
٤٧.	إسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوي	٢٤٠
٤٨.	إسماعيل بن عمر الواسطي	٣٦٠
٤٩.	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي	٢٦٠، ١٩٦
٥٠.	إسماعيل بن يعلى الثقفي	١٩٨
٥١.	الأسود بن هلال المحاري	٣٥١

م	العلم	رقم الصفحة
٥٢.	الأسود بن يزيد	١١٧
٥٣.	أشعث بن أبي الشعثاء	٣٥٠
٥٤.	أشعث بن سوار الكندي	٢٨١
٥٥.	أنس بن عياض بن ضمرة	٣٨٣، ٢٦٠
٥٦.	أنس بن مالك القشيري الكعبي	٣٥٧
٥٧.	أيوب بن حسان الواسطي	٧٧
٥٨.	أيوب السَّخْتِيَانِي	٣٥٥، ٣٢٨، ٢٥٧، ٢١٣، ١٨٥
٥٩.	أيوب بن سويد	٤١٨، ١٦٢
٦٠.	أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي	٢٩٨
٦١.	بحر بن كنيز السقاء	٢٠٧
٦٢.	بسر بن عبید الله الحضرمي	١٦٦
٦٣.	بشر بن بكر	٢٨٩، ٢٤٠، ١٦٣، ٨٨
٦٤.	بشر بن خالد العسكري	١١٦
٦٥.	بشر بن شعيب	١٣٤
٦٦.	بشر بن عمر بن الحكم الزَّهْرَانِي	٥٩
٦٧.	بقية بن الوليد	٣٩٧، ٣٥٦، ٩٦
٦٨.	بكر بن بكار، أبو عمرو القيسي	٣٧٧
٦٩.	بكر بن سليمان البصري	٤١٢
٧٠.	بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي	٤١٠
٧١.	بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري	٤٤٥
٧٢.	بلال بن يحيى العبسي	٩٦
٧٣.	بيان بن بشر الأحمسي	٣٠٢
٧٤.	ثابت بن ثوبان العنسي	١٢٥
٧٥.	ثابت بن السَّمُط	٩٢
٧٦.	ثابت بن أبي صفية الثُّمَالِي، أبو حمزة	٣٢٢
٧٧.	ثعلبة بن زهدم الحنظلي	٣٤٩
٧٨.	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي	٣١٢

م	العلم	رقم الصفحة
٧٩.	جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي	٤١٢، ٣٣٣، ٢٢٥
٨٠.	جرير بن عبد الحميد بن قُرط	٦٦، ١٧٠، ٣٤٥، ٣٦٤، ٤٣٣، ٤٣٩
٨١.	جعفر بن زياد الأحمر	٣٠٤
٨٢.	جعفر بن سليمان الضُّبَعي	١١٤
٨٣.	جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو	٣٨٦
٨٤.	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	٢١٦
٨٥.	جميل بن زيد الطائي	٤٥٢
٨٦.	جنادة بن مروان	٢٦٠
٨٧.	حاتم بن حريث الطائي المِجْرِي	٢٨٩
٨٨.	الحارث بن مسكين بن محمد	٥٤
٨٩.	حبان بن موسى بن سوار	١٦٤
٩٠.	حبان بن هلال، أبو حبيب	٣٤٧
٩١.	حجاج بن حجاج الباهلي	٣٦٧
٩٢.	حجاج بن رِشْدِين المصري	٣٩٧
٩٣.	حجاج بن محمد المصيصي	٥٣، ١٤٩، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٨٤، ٢٩٨، ٤٢٣، ٤٢٩
٩٤.	حجاج بن المنهال الأنماطي	١٧٩، ٢٥٥، ٢٦٢، ٣٤٧
٩٥.	حَرِيز بن عثمان الرَّحْبي الحمصي	٣٦٠
٩٦.	الحسن بن الربيع البجلي	١٦٤
٩٧.	الحسن بن سفيان بن عامر	١٥٨
٩٨.	الحسن بن علي بن راشد الواسطي	٣٠٣
٩٩.	الحسن بن علي بن محمد الهذلي	٢٣٠، ٢٣٧، ٢٦٣
١٠٠.	الحسن بن قتيبة	٩٤
١٠١.	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	١٣١
١٠٢.	الحسن بن موسى الأشيب	٣٤٧، ٣٦٠
١٠٣.	الحسين بن علوان الكلبي	٣٢٣

م	العلم	رقم الصفحة
١٠٤.	الحسين بن محمد بن بهرام	٢٩٨، ٦٣
١٠٥.	حفص بن عمر بن الحارث	١٧٩
١٠٦.	حفص بن عمر بن الصباح الرقي	٤٠٠
١٠٧.	حفص بن غياث بن طلق	٤٥٤، ٣٨٣، ٣٢٣، ٣١٢، ٢٩٩
١٠٨.	حفص بن ميسرة العُقيلي	٧٢
١٠٩.	الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي	٣٧٣
١١٠.	الحكم بن عتيبة	٧٨، ٩٦، ٨١
١١١.	الحكم بن موسى بن أبي زهير	١٦٢، ٧٧
١١٢.	الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان	١٣٤
١١٣.	حكيم بن أبي يزيد الكرخي	٤٣٢
١١٤.	حماد بن أسامة القرشي	٣٨٣، ٣٠٥، ٢٦٣، ١٤٥، ١١٥
١١٥.	حماد بن زيد	٣٢٨، ٢٦٧، ٢٠٦، ٢٠٤، ١١٤ ٤٤٤، ٤٣٣، ٣٨٢، ٣٥٦، ٣٣٤
١١٦.	حماد بن سلمة	٢٠٥، ١٥٦، ١٢٢، ١١٤، ١٠٢ ٣٦٨، ٣٦٤، ٣٤٦، ٣٣٩، ٢٦٢ ٤٣٨، ٤٣٤، ٣٨٣، ٣٧٨
١١٧.	حماد بن مسعدة التميمي	١٩٤
١١٨.	حمزة بن حبيب الزيات	٨١
١١٩.	حميد بن الأسود بن الأشقر البصري	٢٦٠
١٢٠.	حميد بن الربيع الخزاز اللحي	٢٦٩
١٢١.	خالد بن الحارث بن عبيد	٣٤٢، ٩٤
١٢٢.	خالد بن خدّاش	٤٣٥
١٢٣.	خالد بن عبد الله الواسطي	٣١١
١٢٤.	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن	٣٠٢، ٦٦
١٢٥.	خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري	٣٠٥
١٢٦.	خالد بن كثير الهمداني	٨١
١٢٧.	خالد بن مهران	٨٢

م	العلم	رقم الصفحة
١٢٨.	خالد بن ميسرة الطفاوي	٢٩٥
١٢٩.	خالد بن -أبي يزيد- ابن سمالك	٢٣٨
١٣٠.	الخصيب بن ناصح الحارثي	٢٥٥
١٣١.	خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي	٣٢٥
١٣٢.	خلف بن هشام بن ثعلب البزار	٢٦٧
١٣٣.	داود ابن عبد الرحمن العطار	٢٦٠
١٣٤.	داود بن أبي هند القشيري	٣١١، ١٢١
١٣٥.	ذكوان أبو صالح السمان	٣٣٤
١٣٦.	الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني	٣٣٩
١٣٧.	ربيعه بن أبي عبد الرحمن التيمي	٣٧٢
١٣٨.	ربيعه بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله	٢٥٩
١٣٩.	رشد بن سعد بن مفلح المهري	٣٩٦
١٤٠.	رواد بن الجراح	٢٤٠
١٤١.	روح بن عبادة القيسي	٥٣، ٥٩، ١٣٧، ٣٧٧، ٤٢٤، ٤٢٩
١٤٢.	روح بن القاسم التميمي	٤٣٣، ٣٣٣، ٢٠٦
١٤٣.	زائدة بن قدامة الثقفي	٢٩٥، ١٧١
١٤٤.	زُبيد بن الحارث بن عبد الكريم	١٨١
١٤٥.	زفر بن الهذيل بن قيس	٢٠٥
١٤٦.	زكريا بن إسحاق المكي	٤٢٥
١٤٧.	زكريا بن أبي زائدة	٣١٣
١٤٨.	زكريا بن عدي بن الصلت	١٦٤
١٤٩.	زكريا بن يحيى الساجي	١٦٦
١٥٠.	زكريا بن يحيى الواسطي	٢٧٠
١٥١.	زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي، كاتب العمري	٢٣٦
١٥٢.	زمنة بن صالح الجندي	١٠٨
١٥٣.	زهير بن أقيش	٣٧٤

م	العلم	رقم الصفحة
١٥٤.	زهير بن حرب بن شداد، أبو خثيمة	١٧٠، ١٥١
١٥٥.	زهير بن محمد التميمي	٤١٩، ٣٩٩
١٥٦.	زهير بن معاوية بن حديج	٣٣١، ٢٨٠، ٦٦
١٥٧.	زياد بن أبي زياد الجصاص	٢٩٥
١٥٨.	زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري	٤١٢، ٢٢٤
١٥٩.	زيد ابن أبي أنيسة الجزري	٣٥٢، ٢٨١، ٧٢
١٦٠.	زيد بن أخزم الطائي النبھاني	٣٤٢
١٦١.	زيد بن الحباب، أبو الحسين العُكْلِي	٢٨٨
١٦٢.	زيد ابن أبي عتاب	٣٨٨
١٦٣.	زيد بن وهب الجهني	٨١
١٦٤.	سالم - ابن أبي الجعد - رافع الغطفاني	٣٢٠
١٦٥.	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	١١٨
١٦٦.	سعد بن أوس العبسي	٩٧
١٦٧.	سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي	٢٧٩
١٦٨.	سعدان بن بشر	١٨٠
١٦٩.	سعيد بن إياس الجُزيري	٣٧٨
١٧٠.	سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي	٣٠٩
١٧١.	سعيد بن سالم القداح	٤٢٩، ٥٤
١٧٢.	سعيد بن سفيان الجحدري	٢٥٤
١٧٣.	سعيد بن سليمان الضبي	٢٨٤
١٧٤.	سعيد بن عامر الضُبُعي	٣٣٨، ٢٥٣
١٧٥.	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	٣٨٣، ٣٣٤، ٢٥٧
١٧٦.	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	٢٠٧
١٧٧.	سعيد ابن أبي عروبة	٢٤٤، ١٤٤
١٧٨.	سعيد بن علاقة الهاشمي	٦٢
١٧٩.	سعيد المقبري	٣٨٨، ١٩٠
١٨٠.	سعيد بن أبي هلال الليثي	٣٩٥، ٣٨٨

م	العلم	رقم الصفحة
١٨١.	سعيد بن يعقوب الطالقاني	٤٣٥
١٨٢.	سفيان الثوري	٩٤، ١١٥، ١٧٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٨، ٤٢٥، ٤٤٨، ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣١٣، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٨٢، ٤١٦
١٨٣.	سفيان بن حسين	٩٠
١٨٤.	سفيان بن عيينة	٨٩، ١١٤، ١٣٠، ١٥١، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٥٢، ٢٥٧، ٣٢٥، ٣٣٢، ٤٤٤
١٨٥.	سلام بن سليم الحنفي، مولا هم، أبو الأحوص	٣٥٢
١٨٦.	سلامة بن روح بن خالد	٢٣٣
١٨٧.	سلم بن سلام	٣٣٢
١٨٨.	سلمان بن خالد الخزاعي	٣٢٠
١٨٩.	سلمة بن رجاء التيمي التيمي	٣٢٤
١٩٠.	سلمة بن الفضل الأبرش	٢٢٥، ٣٢٥، ٤١٢
١٩١.	سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري	٢٠٠، ٢٣٧
١٩٢.	سليم بن أسود بن حنظلة	٣٥٢
١٩٣.	سليمان بن بلال التيمي	٧٢، ٢٠٦
١٩٤.	سليمان بن حرب الأزدي الواشحي	٢٦٧
١٩٥.	سليمان بن داود بن بشر	٣٠٣
١٩٦.	سليمان بن داود بن علي الهاشمي	٢٧٠
١٩٧.	سليمان بن طرخان التيمي	٣٣٨، ٣٤٤
١٩٨.	سليمان بن قَرم بن معاذ	٣١٤
١٩٩.	سَمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي	٣١٤، ٣٧٩
٢٠٠.	سمرة بن سهم القرشي	١٧٣
٢٠١.	سهيل -ابن أبي صالح-	٣٣١
٢٠٢.	سودة بن عاصم العنزي	٣٣٧

م	العلم	رقم الصفحة
٢٠٣.	سوار بن عبد الله	٨٤
٢٠٤.	سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم	٤٠٣، ١٤٤
٢٠٥.	سيف بن محمد الكوفي	٣٨٢
٢٠٦.	شاذ بن فياض	١٥٧
٢٠٧.	شبابة بن سوار المدائني	١٩٢، ٥٨
٢٠٨.	شجاع بن الوليد بن قيس السكوني	٧٨
٢٠٩.	شرحبيل بن شُفعة الشامي	٣٥٩
٢١٠.	شريك بن عبد الله النخعي	٤٠٠، ٣٥٢، ٢٩٨، ٢٨٤، ٨٢
٢١١.	شعبة بن الحجاج	٢٩٥، ٢٥٣، ٢٠٧، ٩٣، ٨٠، ٥٨، ٣١٤، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٦، ٤٤٨
٢١٢.	شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي	٢٥٩، ٢٤٠
٢١٣.	شعيب ابن أبي حمزة الأموي	٢٣٤، ٢١٨، ١٣٣
٢١٤.	شعيب بن رزيق الشامي	٢٩٥
٢١٥.	شعيب بن الليث بن سعد الفهمي	٤٤٦، ٢٧٢، ٢٢٩
٢١٦.	شعيب بن محمد بن عبد الله	١٢٥
٢١٧.	شعيب بن يحيى بن السائب	٢٢٩
٢١٨.	شقيق بن سلمة الأسدي	١٧٠
٢١٩.	شيبان بن فروخ أبي شيبعة الحَبْطِي	٤٠٤، ٣٤٧
٢٢٠.	صالح - ابن أبي صالح - السمان	٣٣٢
٢٢١.	صالح بن كيسان المدني	١٩٨، ١٥٠
٢٢٢.	صدقة بن خالد الأموي	٢٨٩، ١٦٢، ١٠٨، ٧٧
٢٢٣.	الصعق بن حُزْن بن قيس البكري	٣١٠
٢٢٤.	صفوان بن صالح بن صفوان	٧٨
٢٢٥.	صفوان بن عمرو بن هرم	١٦٥
٢٢٦.	الضحاك بن عثمان	٢٥٠، ١٩١، ١٩٨
٢٢٧.	الضحاك بن مخلد بن الضحاك	٤٢٤، ٤١٧، ١٤٩

م	العلم	رقم الصفحة
٢٢٨.	طارق بن مُحاسن	٣٣٤
٢٢٩.	عاصم بن بحدلة	١٧٣
٢٣٠.	عاصم بن سليمان الأحول	٣٤٠
٢٣١.	عاصم بن كليب بن شهاب	١٨١
٢٣٢.	عاصم بن هلال البارقى	١٨٥
٢٣٣.	عامر بن شراحيل الشَّعبي	٣١٢
٢٣٤.	عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام	٣٨٥
٢٣٥.	عباد بن صهيب البصري	٢٥٧
٢٣٦.	عباد بن عباد بن حبيب	٨٣
٢٣٧.	عباد بن العوام بن عمر الكلابي	٤٥٣، ١٢١
٢٣٨.	عباد بن موسى القرشي أبو عقبة البصري	٢٦٥
٢٣٩.	العباس بن الوليد بن نصر	١٦٥
٢٤٠.	عَبَّز بن القاسم الزُّبيدي	٦٧
٢٤١.	عبد الأعلى بن عبد الأعلى	٢٦٦، ١٢١
٢٤٢.	عبد الأعلى بن مسهر الغساني	١٦٢
٢٤٣.	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله	٣٨٨، ٢٥٩
٢٤٤.	عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين	٢٤٠
٢٤٥.	عبد الحميد بن دينار ابن كرديد	٦٠
٢٤٦.	عبد الحميد بن صالح بن عجلان	١٦٥
٢٤٧.	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني دحيم	٢٤١، ١٣٥
٢٤٨.	عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي	٢٣٤
٢٤٩.	عبد الرحمن بن أبي رافع	٢١١
٢٥٠.	عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن	٤٢٢، ٤٢١
٢٥١.	عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني	٨٢
٢٥٢.	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي	٨٠
٢٥٣.	عبد الرحمن بن المطلب بن أبي وداعة السهمي	٢٩٢
٢٥٤.	عبد الرحمن بن غَنَم الأشعري	٢٨٧

م	العلم	رقم الصفحة
٢٥٥.	عبد الرحمن بن كعب	١٣١
٢٥٦.	عبد الرحمن بن المبارك العيشي	٣١٠
٢٥٧.	عبد الرحمن بن محيريز	٩٤
٢٥٨.	عبد الرحمن بن معاوية	٢٣٦
٢٥٩.	عبد الرحمن بن مهدي	٣٢١، ٢٦٣، ١٦٤، ٩٤، ٥٨
٢٦٠.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْ	٢٤٤، ١١٠
٢٦١.	عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي	٢٨٠
٢٦٢.	عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي	٢٣٥
٢٦٣.	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي	٢٨٩، ١٦١
٢٦٤.	عبد الرحمن بن يونس بن محمد الرقي	٢٩٨
٢٦٥.	عبد الرحيم بن سليمان الكناني	٢٠٥، ١٤٠
٢٦٦.	عبد الرزاق بن همام	١٩٦، ١٤٨، ١١٧، ٩٥، ٥٣، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٦، ٢٠٧، ١٩٩، ٤٢٩، ٤١٧
٢٦٧.	عبد الصمد بن عبد الوارث	٣٣٩، ٢٥٤
٢٦٨.	عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز	٣٦٠
٢٦٩.	عبد العزيز بن أبي حازم	٢٥٧، ٢٤٨، ٧٢
٢٧٠.	عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى	٢٧٠، ٢١٦
٢٧١.	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي	٤٤٧، ٣٣٤، ٢٥١، ١٩٩، ٧٢
٢٧٢.	عبد الغفار بن داود بن مهران، أبو صالح الحراني	٢٨٤
٢٧٣.	عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري	٢٨١
٢٧٤.	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني	٣٦٠، ٢٤٠
٢٧٥.	عبد الكبير بن عبد المجيد	١٨٦
٢٧٦.	عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان	٢٤٥
٢٧٧.	عبد الله بن إسحاق العطار	١٥٧
٢٧٨.	عبد الله بن إدريس	٤١٧، ٣٤٢، ٢٥٩، ١٤٠

م	العلم	رقم الصفحة
٢٧٩.	عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة الضمري	٣٩٣
٢٨٠.	عبد الله بن أيوب المخرمي	٢٥٢
٢٨١.	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو	٢٤٧
٢٨٢.	عبد الله بن جعفر بن إسحاق	٣٨٦
٢٨٣.	عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور	٢١٥
٢٨٤.	عبد الله بن الحارث الأنصاري	٥٨
٢٨٥.	عبد الله بن حفص أبو بكر	٩٣
٢٨٦.	عبد الله بن داود بن عامر الهمداني	٣٢٣
٢٨٧.	عبد الله بن ذكوان القرشي	٢٧٠
٢٨٨.	عبد الله بن رجاء المكي	١٩٩
٢٨٩.	عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني	٣٢١
٢٩٠.	عبد الله بن سعيد بن خازم النخعي	٤٥٤
٢٩١.	عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري	٢٠٠
٢٩٢.	عبد الله بن سَوَادَة بن حنظلة القشيري	٣٥٧
٢٩٣.	عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي	٨١
٢٩٤.	عبد الله بن صالح بن محمد	٢٨٨، ٢٧٢، ٢٣٠
٢٩٥.	عبد الله بن عُكَيْم الجهنّي	٧٦
٢٩٦.	عبد الله بن عمر بن حفص	١٩٨
٢٩٧.	عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي	٤١٣
٢٩٨.	عبد الله بن عمر العبشمي	٤١٣
٢٩٩.	عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان	٢٦٣
٣٠٠.	عبد الله بن عون بن أرطبان	١٨٠
٣٠١.	عبد الله بن مالك بن حذافة	١٥٣
٣٠٢.	عبد الله بن المؤمل	١٢٥
٣٠٣.	عبد الله بن المبارك	١٦٤، ١٩٣، ١٣٢، ١٠٩، ٥٤ ٤٤٤، ٢٨٢
٣٠٤.	عبد الله بن محرر الجزري	٣٥٦

م	العلم	رقم الصفحة
٣٠٥.	عبد الله بن محمد ابن أبي شيبه	١١٦
٣٠٦.	عبد الله بن محمد الزهري	١٥٢
٣٠٧.	عبد الله بن محمد بن عقيل	٣٩٨
٣٠٨.	عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب	٣١٩
٣٠٩.	عبد الله بن محمد اليمامي	١١٦
٣١٠.	عبد الله بن محمد بن تميم، أبو حميد المصيبي	٢٣٨
٣١١.	عبد الله بن مُحَرِّيز	٩٢
٣١٢.	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي	١٨٧
٣١٣.	عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة	٢٠٣
٣١٤.	عبد الله بن المنتفق اليشكري	١٧٥
٣١٥.	عبد الله بن نافع	١٨٥
٣١٦.	عبد الله بن ثُمَر الهمداني	٤٤٤، ٤١٩
٣١٧.	عبد الله بن وداعة بن خدام الأنصاري المدني	١٨٩
٣١٨.	عبد الله بن وهب بن مسلم	٣٩٤، ٢٨٨، ١٣٢، ٥٤
٣١٩.	عبد الله بن يوسف التَّيْسِي	١٦٢
٣٢٠.	عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رَوَاد	٢٣٦
٣٢١.	عبد الملك بن حميد ابن أبي عَنِيَّة	٧٨
٣٢٢.	عبد الملك ابن أبي سليمان	١٥٠
٣٢٣.	عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري	٦٣
٣٢٤.	عبد الملك بن عمرو القيسي	٣٩٩
٣٢٥.	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي	٢٩٥
٣٢٦.	عبد الملك بن محمد الحميري البَرْسَمِي	٢٤١
٣٢٧.	عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشِي	٣٤٦
٣٢٨.	عبد الوارث بن سعيد	٤٣٤، ١٨٥، ٨٣
٣٢٩.	عبد الوهاب بن عبد المجيد	٢٦٦، ١٨٥، ١٢٢، ٨٣
٣٣٠.	عبد الوهاب بن عطاء	٣٧٨، ٢٤٩، ١٤٥، ٩٣
٣٣١.	عبد الوهاب بن جُحْدَة الحَوَظِي	١٣٦

م	العلم	رقم الصفحة
٣٣٢.	عبدالعزیز بن أبان	٣٢٢
٣٣٣.	عبدالعزیز بن مسلم القسملی	٢٨٣
٣٣٤.	عبدالعزیز بن یحیی بن یوسف البکائی	٤١١
٣٣٥.	عبد ربه بن سعید بن قیس الأنصاري	٤٤٨، ١٨١
٣٣٦.	عبد ربه بن نافع الکنانی الحنط	٩٥، ٨٣
٣٣٧.	عبدہ بن سلیمان الکلابی	١٤٤، ١١٤
٣٣٨.	عبید بن إسماعیل القرشي الهباري	٢٦٣، ١١٦
٣٣٩.	عبید بن جبیر	٤٠٨
٣٤٠.	عبید بن رفاعہ بن رافع الزرقی	٣١٦
٣٤١.	عبید بن عمیر بن قتادة الليثي	٣٦٦
٣٤٢.	عبید الله ابن أبي رافع المدني	٢١٦
٣٤٣.	عبید الله بن أبي زياد	٢٣٥، ٢١٨، ١١٠
٣٤٤.	عبید الله بن عبد المجید	١٩٢
٣٤٥.	عبید الله بن عمر بن حفص	٣٣٤، ١٩٩
٣٤٦.	عبید الله بن عمرو	٤٠٠
٣٤٧.	عبید الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي	٣٢٨، ٢٩٥
٣٤٨.	عبید الله بن كعب بن مالك الأنصاري	٢٢٦، ١٣١
٣٤٩.	عبید الله بن محمد ابن عائشة	٢٦٢، ١٦٥
٣٥٠.	عبید الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي	١٩٦
٣٥١.	عبید الله بن المغيرة بن أبي بردة	٢٠٥
٣٥٢.	عبید الله بن موسى	٩٧
٣٥٣.	عبيدة بن حميد	٣١١
٣٥٤.	عبيدة بن حميد الكوفي	١٧١، ٦٦
٣٥٥.	عتاب بن زياد الخراساني	١٦٤
٣٥٦.	عتبة بن أبي حكيم	٩٦
٣٥٧.	عتبة بن عبد الله بن عتبة أبو العميس	٣٨٦
٣٥٨.	عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي	٢٨٧

م	العلم	رقم الصفحة
٣٥٩.	عثمان بن أبي سليمان بن جبير	٣٨٧
٣٦٠.	عثمان بن الضحاك المدني	٢٥١
٣٦١.	عثمان بن عمر بن فارس العبدي	٢٦٦، ١٩٣
٣٦٢.	عثمان بن عمرو بن ساج الجزري	٢٥١
٣٦٣.	عثمان بن عُمَيْر	٣١١
٣٦٤.	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة	١٥١
٣٦٥.	عثمان بن المغيرة الثقفي	٣٢١
٣٦٦.	عروة بن الزبير	٣٦٩، ٢٢٨، ١٠٢
٣٦٧.	عطاء بن أبي رَاح	٣٦٨
٣٦٨.	عطاء بن السائب الثقفي	٣٦٣
٣٦٩.	عطاء بن يسار الهلالي	٤٤٩
٣٧٠.	عطية بن قيس الكلابي	٢٨٩
٣٧١.	عفان بن مسلم	٣٤٧، ٢٦٢، ١٧٩، ٥٩
٣٧٢.	عقبة بن علقمة بن حديج المعافري	٢٤١
٣٧٣.	عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل الأيلي	٢٣٥، ١٣٤، ١١٠
٣٧٤.	العلاء بن عبد الجبار الأنصاري	٤٠٤
٣٧٥.	العلاء بن عبد الرحمن الحُرقي	٧١
٣٧٦.	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	٣٠٩
٣٧٧.	علقمة بن وائل بن حُجْر الحضرمي الكوفي	٣١٤
٣٧٨.	علي بن إسحاق السلمي	١٦٤
٣٧٩.	علي بن بحر بن بُرِّي	١٣٥
٣٨٠.	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري	٤٣٤، ٣٣٢، ٣٣١، ١٧٩
٣٨١.	علي بن حُجْر بن إياس السعدي	٢٧٠
٣٨٢.	علي بن الحسين بن علي	٢١٧
٣٨٣.	علي بن الحكم البُناني	٣٠٩
٣٨٤.	علي بن سهل بن المغيرة	٢٦٥
٣٨٥.	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	٣٠٤

م	العلم	رقم الصفحة
٣٨٦.	علي بن المبارك الهنائي	٢٥٧
٣٨٧.	علي بن مجاهد	٤١٢
٣٨٨.	علي بن مسلم بن سعيد الطوسي	٤٢٣، ٣٤١
٣٨٩.	علي بن مُشهر	٣٢٤، ٣١١، ٢٥٩، ١١٤، ٩٥
٣٩٠.	عمار بن أبي مالك	٤٥٣
٣٩١.	عمر بن بكر	١٩٨
٣٩٢.	عمر بن حبيب بن محمد العدوي	٣٤٥
٣٩٣.	عمر بن حفص، أبو حفص المعيطي	٣٨٢
٣٩٤.	عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحفري	٢٨٣
٣٩٥.	عمر بن عبد الله بن عروة	١٠٢
٣٩٦.	عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي	٢٤٠
٣٩٧.	عمر بن عطاء بن أبي الخوار	٤٢٩
٣٩٨.	عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله	٢٤٨
٣٩٩.	عمران بن حُذَيْر السدوسي	٣٤٣
٤٠٠.	عمران بن عبدالعزيز الزهري	٤١٣
٤٠١.	عمران بن موسى بن مجاشع	١٦٦
٤٠٢.	عمرو بن ثابت أبي المقدام	٤٠١، ٦٢
٤٠٣.	عمرو بن جابر الحضرمي	١٧٢
٤٠٤.	عمرو بن الحارث بن يعقوب	٢٤٨، ١٥٣
٤٠٥.	عمرو بن حسان المسلي التميمي	١٨١
٤٠٦.	عمرو بن مُحران البصري	٢٦٦
٤٠٧.	عمرو بن خالد بن فروخ	٢٤٥
٤٠٨.	عمرو بن دينار المكي	٢١٣، ١٤٩
٤٠٩.	عمرو ابن أبي سلمة التنيسي	٢٤٠
٤١٠.	عمرو بن شعيب	١٢٤
٤١١.	عمرو بن عبد الغفار الفقيمي	٣٠٥
٤١٢.	عمرو بن عثمان بن سعيد	٢٨٧، ٢٤٢، ٢٤١، ١٣٦

م	العلم	رقم الصفحة
.٤١٣	عمرو بن علي بن بحر	٣٤٢
.٤١٤	عمرو بن عون بن أوس الواسطي	٣٠٣
.٤١٥	عمرو بن قسط	٢٤٣
.٤١٦	عمرو بن محمد بن بكير الناقد	١٥٢
.٤١٧	عمرو بن مرثد	٤٠٣
.٤١٨	عمرو بن يزيد الخولاني	٤٠٤
.٤١٩	عنيسة بن خالد بن يزيد	١٣٢
.٤٢٠	عنيسة بن عبد الواحد	٢٦٠
.٤٢١	عوف ابن أبي جميلة الأعراي	٣٧٩
.٤٢٢	عياش بن عباس القتباني	٤٠٣
.٤٢٣	عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق	٣٤٥، ٣٢٤، ١٦٣
.٤٢٤	غزوان بن حجير السدوسي	٣٤٣
.٤٢٥	فروة بن نوفل الأشجعي	٢٨١
.٤٢٦	الفضل بن دكين الكوفي	٤١٨، ٣٢٣
.٤٢٧	فطر بن خليفة المخزومي	٢٨١
.٤٢٨	القاسم بن سلام البغدادي	٢٥١
.٤٢٩	القاسم بن عثمان الجوعي	٢٤٢
.٤٣٠	القاسم بن غصن	٤٥٤
.٤٣١	القاسم بن مالك المزني	٤٥٣
.٤٣٢	القاسم بن محمد ابن أبي بكر	١١٧
.٤٣٣	القاسم بن مُحَيِّمَة	٨١
.٤٣٤	القاسم بن يزيد الجرّمي	١٩٤
.٤٣٥	قبيصة بن عقبة	٤١٧، ٣٣٨، ٣١٣، ٢٦٥، ١١٥
.٤٣٦	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	٣٧٩، ٣٦٧
.٤٣٧	قتيبة بن سعيد	٢٥٢، ٢٣٠، ١٥١، ٩٠
.٤٣٨	قرة بن خالد السدوسي البصري	٣٧٧
.٤٣٩	الققعقاع بن حكيم الكناني	٣٣٤

م	العلم	رقم الصفحة
.٤٤٠	قيس بن أبي حازم البجلي	٣٠٢
.٤٤١	قيس بن الربيع الأسدي	٨٢، ٣٤٠، ٣٥١، ٤٠٠
.٤٤٢	كثير بن فرقد المدني	١٥٣
.٤٤٣	الليث بن سعد	١٣٢، ١٩٦، ٢٠٥، ١٠٩، ١٣٤، ١٥٣، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٩، ٣٨٨، ٤٤٦
.٤٤٤	الليث بن أبي سليم	٩٧
.٤٤٥	مالك بن إسماعيل النهدي	٢٩٨
.٤٤٦	مالك بن أبي مريم الحُكَمي	٢٨٩
.٤٤٧	المثنى بن الصباح اليماني الأُتَناوي	١٢٥
.٤٤٨	مُجَالِد بن سعيد بن عمير الهُمْداني	٣١٢
.٤٤٩	محمد بن أبان بن صالح القرشي	٢٨١
.٤٥٠	محمد بن إبراهيم بن الحارث	٤٤١
.٤٥١	محمد بن إبراهيم بن دينار	٢٦٢
.٤٥٢	محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي	١٣٧، ٣٤٥، ٣٦٨
.٤٥٣	محمد بن أحمد بن أبي المثنى	٣٨٦
.٤٥٤	محمد بن إسحاق الصَّعْغاني	١١٧، ٤٢٣
.٤٥٥	محمد بن إسحاق بن عون العامري	٢٦٥
.٤٥٦	محمد بن إسحاق بن يسار	١٤٠، ٢٢٦، ٢٤٨، ٣٨٨، ٤٠٧، ٤٤٨، ٤٣٨
.٤٥٧	محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ	٢٤٣
.٤٥٨	محمد بن بشار بن عثمان العبدي	٣٤١
.٤٥٩	محمد بن بشر التنيسي الشامي	٢٤٠
.٤٦٠	محمد بن بشر العبدي	٣٠٥، ٣٢٤
.٤٦١	محمد بن بكار بن بلال	١٦٥
.٤٦٢	محمد بن بكر بن عثمان البُرساني	١٤٨، ٢٣٥
.٤٦٣	محمد ابن أبي بكر المقدّمي	٢٦٧
.٤٦٤	محمد بن جابر بن سيار	٤٥٤

م	العلم	رقم الصفحة
٤٦٥.	محمد بن جحاده	١٩١، ١٧٨، ٨٠
٤٦٦.	محمد بن جعفر الهذلي	٣٣٨، ٢٨٣، ١٤٤، ٩٣، ٥٨، ٤٤٨
٤٦٧.	محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	٧٢
٤٦٨.	محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي	٣٠٣
٤٦٩.	محمد بن أبي حفص الكوفي	٤٥٣
٤٧٠.	محمد بن أبي حفصة	١٣٧
٤٧١.	محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري	٣٩٤
٤٧٢.	محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير	٤٥٤، ٣٨٣، ١٧٢، ١١٤
٤٧٣.	محمد بن دينار الأزدي	٢٥٧
٤٧٤.	محمد بن ربيعة الكلابي	٣٢٣
٤٧٥.	محمد بن رفاعه بن ثعلبة القُرظي	٣٣٤
٤٧٦.	محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي	٣٧٧
٤٧٧.	محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي	٤١١
٤٧٨.	محمد بن سهل بن عسكر	١١٧
٤٧٩.	محمد بن شعيب بن شابور الأموي	٢٨٧
٤٨٠.	محمد بن صالح بن شعبة، كعب الذراع	٢٦٥
٤٨١.	محمد بن الصباح البزاز	١٥٢
٤٨٢.	محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي	٤١٧، ١٧٠
٤٨٣.	محمد بن عبد الأعلى الصنعائي	٨٣
٤٨٤.	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي	٢٥٧
٤٨٥.	محمد بن عبد الله بن أبي عتيق	١١٠
٤٨٦.	محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي	٢٦٣
٤٨٧.	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم	٥٤
٤٨٨.	محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	١٢٥
٤٨٩.	محمد بن عبد الله بن ميمون	١٣٨
٤٩٠.	محمد بن عبد الملك بن زنجويه	٢٥٢

م	العلم	رقم الصفحة
.٤٩١	محمد بن عبد الوهاب	٩٥
.٤٩٢	محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه	٤١٠
.٤٩٣	محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري	٢٦٧
.٤٩٤	محمد بن عثمان بن كرامة	١١٦
.٤٩٥	محمد بن عجلان المدني	٣٨٨، ٣٨٧، ١٩٦
.٤٩٦	محمد بن عفان بن منصور السكسكي	١٧٩
.٤٩٧	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	٢٦٣، ١١٦
.٤٩٨	محمد بن علي بن ميمون الرقي	٢٤٢
.٤٩٩	محمد بن عمارة بن عمرو	٦٣
.٥٠٠	محمد بن عمر بن أبي حفص العطار	٤٥٣
.٥٠١	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي	٤١٨، ٢٤٤
.٥٠٢	محمد بن عمرو بن حلحلة	٢١٨
.٥٠٣	محمد بن غالب بن حرب الضبي	٤٠٩
.٥٠٤	محمد بن الفرج بن محمود البغدادي	٤٢٣
.٥٠٥	محمد بن الفضل السدوسي، عارم	٤٣٥، ٣١٠، ٢٦٧
.٥٠٦	محمد بن فضيل بن غزوان	٤٥٤، ٣٦٤، ٢٨٤، ٢٠٦، ٦٦
.٥٠٧	محمد بن قدامة بن أعين	١٧٠
.٥٠٨	محمد بن كثير ابن أبي عطاء الثقفي	٢٤١، ٨٨
.٥٠٩	محمد بن كثير العبدي	٣٢١، ٣١٣
.٥١٠	محمد بن المبارك الصوري	٧٧
.٥١١	محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي	٢٣٧
.٥١٢	محمد بن المثنى بن عبيد العنزي	٣٤٢، ١٥٧
.٥١٣	محمد بن مُجَبِّ بن إسحاق القرشي	٢٦٤
.٥١٤	محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري	٢٦٩
.٥١٥	محمد بن مسلم الطائفي	١٤٩
.٥١٦	محمد بن مشكان السرخسي	٣٨٦
.٥١٧	محمد بن مصعب	٢٤١، ٨٨

م	العلم	رقم الصفحة
٥١٨.	محمد بن منصور بن ثابت	١٥٢
٥١٩.	محمد بن ميمون المروزي السكري	٦٦
٥٢٠.	محمد بن الوليد بن عامر الرُّبَيْدِي	٣٨٧، ٢١٨، ١٣٩، ١٢٥
٥٢١.	محمد بن يحيى ابن أبي عمر	١٥٢
٥٢٢.	محمد بن يوسف بن واقد	١١٥
٥٢٣.	محمد بن يونس بن موسى	٣٤٦، ١٥٧
٥٢٤.	محمود بن غيلان العدوي	٣٤١
٥٢٥.	مخرمة بن بكير بن عبد الله	٣٨٩
٥٢٦.	مخلد بن يزيد القرشي الحراني	٢٨٢، ٢٣٩
٥٢٧.	مرثد بن عبد الله اليزني أبو الخير	٢١١
٥٢٨.	مرزوق بن أبي الهذيل	١٣٤
٥٢٩.	مروان بن محمد بن حسان	٢١٥
٥٣٠.	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري	٣٠٥، ٢٧٩
٥٣١.	مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد	٣٧٩
٥٣٢.	مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي	٣٢٤
٥٣٣.	مسلم بن إبراهيم الأزدي	٣٧٧، ٣٦٩
٥٣٤.	مسلم بن خالد المخزومي	٤٢٩، ٧١
٥٣٥.	مسلم بن عقيل مولى الزرقين	٣٩٧
٥٣٦.	مسلمة بن قعنب الحارثي البصري	٣٨٣
٥٣٧.	المسور بن مخرمة بن نوفل	٢١٢
٥٣٨.	مصعب بن المقدام الخثعمي	٣٩٥
٥٣٩.	مَطَر بن طهمان الوراق	١٤٣، ٨٠
٥٤٠.	مُطَرِّف بن طريف الكوفي	٨٠، ٦٦
٥٤١.	مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير	٣٧٨
٥٤٢.	مطلب بن شعيب بن حيان	٢٣١
٥٤٣.	المطلب بن أبي وداعة	٢٩٢
٥٤٤.	معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار	٣٤٧

م	العلم	رقم الصفحة
٥٤٥.	معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري	٢٥٤، ١٨٠
٥٤٦.	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله	٣٦٨
٥٤٧.	معاوية بن حاتم الطائي	٢٨٧
٥٤٨.	معاوية بن سلمة النصري	٣٥٢، ١٨١
٥٤٩.	معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري	٢٨٩
٥٥٠.	معاوية بن قرّة بن إياس	٣٧٩، ١٤٤
٥٥١.	معاوية بن ميسرة	٨٠
٥٥٢.	معبد بن كعب بن مالك الأنصاري	٢٢٦
٥٥٣.	معتمر بن سليمان التيمي	٣٤٥، ٣٣٨، ٣١١
٥٥٤.	معمّر بن راشد الأزدي	٢٤٣، ٢١٨، ١٥٠، ١٣١، ١١٦ ٣٨٢، ٣٥٨، ٣٣٢، ٢٥٩
٥٥٥.	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي	٢٨٩
٥٥٦.	المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل	١٧٨
٥٥٧.	المغيرة بن مسلم الأزدي	١٤٥
٥٥٨.	المغيرة بن مقسم الضبي	١٧١
٥٥٩.	المنذر بن عبد الله بن المنذر	٢٦٠
٥٦٠.	منصور بن أبي الأسود الليثي	٤٣٣
٥٦١.	منصور بن المعتمر	٣١٣، ١٧٣، ٨٠
٥٦٢.	موسى بن إسماعيل المنقري	٢٦٢
٥٦٣.	موسى بن داود الضبي	٢٢٩
٥٦٤.	موسى بن طارق اليماني، أبو قرة	٢٦٤، ٢٣٥
٥٦٥.	موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	٤٢٥
٥٦٦.	موسى بن مسعود التّهدي	٤٠٠، ٢٦٤
٥٦٧.	نافع، أبو عبد الله، المدني	١٨٤
٥٦٨.	نجيح بن عبد الرحمن السّندي المدني	١٩٥
٥٦٩.	النضر بن شميل المازني	٢٥٤، ٤٤٨، ٣٥٦، ١٨٠
٥٧٠.	النضر بن عبد الجبار المرادي	٢٥٣

م	العلم	رقم الصفحة
٥٧١.	النعمان بن راشد الجزري	٢١٨
٥٧٢.	نعيم بن حماد بن معاوية	١٦٥، ٨٣
٥٧٣.	نوح ابن أبي مرثم	٤٥٣
٥٧٤.	نوفل الأشجعي	٢٧٨
٥٧٥.	هارون بن كامل بن يزيد الفهري	٢٣٠
٥٧٦.	هارون بن موسى، ابن أبي علقمة	٢٦٨
٥٧٧.	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي	٣٦٠، ١٩٢
٥٧٨.	هبار بن عقيل بن هبيرة الحضرمي	٢٣٥
٥٧٩.	هذبة بن خالد بن الأسود	٣٤٧، ٢٦٢، ١٥٧
٥٨٠.	هشام الدستوائي	٣٦٧
٥٨١.	هشام بن حسان الأزدي القرطوسي	٣٣٤، ٢٦٦
٥٨٢.	هشام بن عبد الملك الباهلي	٥٩
٥٨٣.	هشام بن عروة بن الزبير	٣٨١، ٢٥٥، ١١٣، ١٠٢
٥٨٤.	هشام بن عمار بن نُصَيْر	٢٨٩، ٢٤٤، ٢٤٢، ١٦٢، ٧٦
٥٨٥.	هشام بن يوسف الصنعاني	٥٣
٥٨٦.	هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم	٢٠٦
٥٨٧.	هلال بن أبي حميد	٨١
٥٨٨.	همام بن يحيى بن دينار العوذلي	٤٣٣، ٢٥٥، ١٧٩
٥٨٩.	هناد بن السري بن مصعب	١٦٤
٥٩٠.	وضّاح بن عبدالله الشكري أبو عوانة	٤٣٤، ٣٧٩، ٣٥٢، ٣٣٢
٥٩١.	وكيع بن الجراح	٣٨٣، ٣٧٧، ٣٦٩، ٣٤٢، ٣٢٥ ٤١٩، ٣٨٧
٥٩٢.	الوليد بن كثير المخزومي	٤٤٥
٥٩٣.	الوليد بن محمد الموقري	٢٣٥
٥٩٤.	الوليد بن مَرْبَد العُدري	٢٤٠
٥٩٥.	الوليد بن مسلم القرشي	٢٤٩، ٢٤١، ٢٤٠، ١٦٣، ٧٨ ٣٦٠

م	العلم	رقم الصفحة
.٥٩٦	وهب بن بقية بن عثمان الواسطي	٣٠٣
.٥٩٧	وهب بن جرير بن حازم	٣٣٩، ٥٩
.٥٩٨	وَهَيْب بن خالد	١١٤، ٢٦٠، ٣٣٢، ٣٥٦، ٣٨٣، ٤٣٣
.٥٩٩	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي	٢٦٤
.٦٠٠	يحيى بن إسحاق بن عبد الله	٣١٧
.٦٠١	يحيى بن أيوب الغافقي	٤٤٥
.٦٠٢	يحيى بن حسان التَّيْسِي	١٦٣
.٦٠٣	يحيى بن حماد بن أبي زياد	١٥٧
.٦٠٤	يحيى بن راشد المازني	٣١١
.٦٠٥	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني	٣١٣، ٢٠٦
.٦٠٦	يحيى بن سعيد بن فُروخ القطان	٥٣، ١٤٨، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٥٧، ٣٦٩، ٣٤٥
.٦٠٧	يحيى بن سعيد بن العاص الأموي	٣٨٣
.٦٠٨	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	٤٤٣، ٢٠٣
.٦٠٩	يحيى بن سلمة بن كُهَيْل الحضرمي	٣٠٥
.٦١٠	يحيى بن صالح الوُحَاظِي الحمصي	٢٧٠
.٦١١	يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلِّي	٢٤٠
.٦١٢	يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	٤٤٦، ٢٣٣
.٦١٣	يحيى بن عبد الله بن سالم	٣٨٣
.٦١٤	يحيى بن عياش بن عيسى	٣٤٦
.٦١٥	يحيى بن هاشم السمسار	٢٥٧، ١١٤
.٦١٦	يحيى بن يحيى بن بكر	١٥٢
.٦١٧	يحيى بن يحيى بن كثير الليثي	١٨٧
.٦١٨	يزيد ابن أبي حبيب المصري	١٥٠
.٦١٩	يزيد ابن أبي زياد	٨١
.٦٢٠	يزيد ابن أبي مريم	٧٧

م	العلم	رقم الصفحة
.٦٢١	يزيد بن أبي حبيب المصري	٢١١
.٦٢٢	يزيد بن أبي حكيم العدني	٢٦٤
.٦٢٣	يزيد بن زُرَّيع البصري	٣٣٨، ٢٦٦، ١٤٥، ٥٩
.٦٢٤	يزيد بن سنان الرهاوي	٢٦٠
.٦٢٥	يزيد بن عبد الله بن زُرَّيق	١٤٨
.٦٢٦	يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد	٤٤٥
.٦٢٧	يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير العامري	٣٧٦
.٦٢٨	يزيد بن هارون	١٤٠، ١٤٤، ٢٠٥، ٢٦٦، ٣٤٥، ٣٧٨، ٤٠٤، ٤٤٤
.٦٢٩	يزيد، والد حكيم بن يزيد الكرخي	٤٣١
.٦٣٠	يعقوب بن إبراهيم القاضي أبو يوسف	٣٠٤
.٦٣١	يعقوب بن إبراهيم بن سعد	٤٠٨
.٦٣٢	يعقوب بن حميد بن كاسب المدني	٤٤٤، ٢٥٠
.٦٣٣	يعقوب بن عبد الله بن الأشج	٣٣٤
.٦٣٤	يعقوب بن عتبة بن المغيرة	٤٣٨
.٦٣٥	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح	١٥٠
.٦٣٦	يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي	٤٢٣، ٢٣٨
.٦٣٧	يوسف بن موسى بن راشد	١٧١
.٦٣٨	يوسف بن يزيد البصري	٢٥٧
.٦٣٩	يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي	٣٣٨
.٦٤٠	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	١٨١
.٦٤١	يونس بن بكير بن واصل	١١٥، ٢٢٥، ٣٧٧، ٤١٢
.٦٤٢	يونس بن عبد الأعلى	١٦٣، ١٣١، ٥٤
.٦٤٣	يونس بن محمد بن مسلم البغدادى	٣٤٧
.٦٤٤	يونس بن يزيد	٨٩، ١٠٨، ١٣٢، ١٥١، ٢٣٤
الكنى		
.٦٤٥	أبو أحمد الزبيرى	٩٧، ٢٨٢

م	العلم	رقم الصفحة
٦٤٦.	أبو إسحاق السبيعي	١٨١، ٢٨٠، ٨٠
٦٤٧.	أبو إسحاق الشيباني	١٨١، ٩٤، ٨٠
٦٤٨.	أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ	٣٧٨، ٤١٧
٦٤٩.	أبو إسماعيل الترمذي	٤٠٩
٦٥٠.	أبو أمية خلاد بن قره	٣٧٨
٦٥١.	أبو أيوب الرقي	٩٦
٦٥٢.	أبو بكر ابن أبي شيبة	١٥١
٦٥٣.	أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث	٤٣٩
٦٥٤.	أبو حازم الأنصاري	٤٤١
٦٥٥.	أبو الحسن الجواربي الواسطي	٤٠٣
٦٥٦.	أبو خالد الأحمر، سليمان بن حيان	٢٠٦
٦٥٧.	أبو خالد الدالاني	٣١٧
٦٥٨.	أبو الربيع الزهراني	١٧٠
٦٥٩.	أبو زرعة الدمشقي	٢٤٢
٦٦٠.	أبو سعيد مولى بني هاشم	٢١٥
٦٦١.	أبو سفيان الحميري	٩٠
٦٦٢.	أبو سفيان بن عبد الرحمن بن المطلب السهمي	٢٩١
٦٦٣.	أبو سلمة التَّبُودَكِي	٤٣٤
٦٦٤.	أبو شيبة إبراهيم بن عثمان	٩٦، ٨٠
٦٦٥.	أبو الطاهر ابن السرح	٣٩٦
٦٦٦.	أبو عامر العَقْدِي	٣٩٥
٦٦٧.	أبو عبد الله بن أبي زرعة	٢١٧
٦٦٨.	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	١١٧
٦٦٩.	أبو عتاب الأشجعي	٢٧٧
٦٧٠.	أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني	٢٦٨
٦٧١.	أبو علقمة الفروي	٢٦٨، ٢٦٠
٦٧٢.	أبو القاسم مولى أبي بكر	٦٥

م	العلم	رقم الصفحة
٦٧٣.	أبو قلابة البصري	٣٥٧، ٣٢٩
٦٧٤.	أبو فاطمة الدوسي	٣٩١
٦٧٥.	أبو كثير مولى آل جحش	٦٩
٦٧٦.	أبو مالك الأشجعي	٣٩٨
٦٧٧.	أبو مرحب	٤١٥
٦٧٨.	أبو مويهبة	٤٠٦
٦٧٩.	أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة	١٦٩
٦٨٠.	أبو هند البياضي، الأنصاري	٤٢١
٦٨١.	أبو وداعة القرشي السهمي	٢٩١
٦٨٢.	أبو وداعة	١٩٥
٦٨٣.	أبو يزيد الكرخي	٤٣١
من اشتهر بالنسبة إلى قبيلة أو بلدة أو نحو ذلك		
٦٨٤.	الأوزاعي	٢٣٩، ١٥٠، ٨٨
٦٨٥.	الزهرري	١٥٠، ١٣٠، ١١٧، ١٠٨، ٨٠، ٢٢٨، ٢١٧
٦٨٦.	الطيالسي	٢٨٣، ٢٥٣، ١٣١، ٩٣، ٦٣، ٤٤٨، ٣٩٤، ٣٦٩، ٣٤٠
من نسب إلى أبيه أو جده أو نحو ذلك		
٦٨٧.	ابن الأسقع البكري	٤٢٧
٦٨٨.	ابن جريج	١٤٨، ١٣٩، ١٢٦، ٩٥، ٨٩، ٥٢، ٣٨٧، ٣٦٨، ٢٥٩، ٢٣٥، ١٩٩، ٤٢٨، ٤٢٢
٦٨٩.	ابن حمادة السلمى	٤٣٧
٦٩٠.	ابن أبي ذئب	٢٣٤، ١٩٢
٦٩١.	ابن أبي الزناد	٢٦٩، ١١٤
٦٩٢.	ابن أبي السري	٩٧
٦٩٣.	ابن أبي السفر	٤٢٣

م	العلم	رقم الصفحة
.٦٩٤	ابن سِيْلان	٣٠١
.٦٩٥	ابن أبي عدي	٣١١
.٦٩٦	ابن أبي فُديك الديلي	٣٩٥، ٢٥٠، ١٨٦
.٦٩٧	ابن لُهيعة	٤٤٥، ٢٥٣، ٢١٣، ١٢٥
.٦٩٨	ابن أبي ليلي	٨١
.٦٩٩	ابن أبي مُلَيْكة	٢١٢
الألقاب		
.٧٠٠	الأعمش	٢٩٧، ١٧١، ٨٢، ٨٠
النساء		
.٧٠١	بسرة بنت صفوان	١٢٣
.٧٠٢	حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية	٣١٧
.٧٠٣	العالية بنت سبيع	١٥٣
.٧٠٤	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد	٣٦٩
.٧٠٥	قتيلة بنت قيس بن معد يكرب الكندية	١٢٠
كنى النساء		
.٧٠٦	أم بكر بنت المسور بن مخزومة	٢١٥



فهرس الأماكن

رقم الصفحة	المكان	م
٢٧	أَصْبَهَان	.١
٤٠٦	البَقِيع	.٢
٢٢٠	العُقْبَة	.٣
٨٧	العوالي	.٤
٣٧٤	المَرْدِ	.٥



فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

١. المعجم الكبير للطبراني.
٢. معرفة الصحابة لأبي نعيم، نسخة كاملة من محفوظات مكتبة طوبقو أحمد الثالث بتركيا تحت رقم (٤٩٧/١).
٣. معرفة الصحابة لأبي نعيم، نسخة ناقصة من الأول محفوظة بمكتبة فيض الله أفندي بتركيا تحت رقم (١٥٢٧).
٤. معرفة الصحابة لأبي نعيم، نسخة ناقصة عدد أوراقها (٢٣٠) ورقة، تبدأ بترجمة بسر وتنتهي بترجمة خالد بن رافع، من محفوظات المكتبة الوطنية بباريس - فرنسا تحت رقم (١٣٢٤).
٥. معرفة الصحابة لأبي نعيم، نسخة ناقصة عدد أوراقها (١٧٧) ورقة، محفوظ أصلها في مكتبة شستر بيتي بإيرلندا تحت رقم (١٣٠١٥).
٦. نسخة منسوبة خطأ لابن منده، محفوظ أصلها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم الحفظ: ٠٢٧٥ - مكتبة عارف حكمت.

ثانياً: المطبوعات

١. الآحاد والمثاني. أبو عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني. تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط ١، الرياض: دار الراجية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢. الآداب. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الله السعيد المندوه، ط ١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير. الجوزقاني: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمداني الجوزقاني (المتوفى: ٥٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ط ٤، الرياض: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الهند: مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤. **الإبانة الكبرى**. ابن بطة: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، ط ١-٢، الرياض: دار الراجية للنشر والتوزيع، (ج ١-٢) ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، (ج ٥) ١٤١٨هـ، (ج ٦) ١٤١٥هـ، (ج ٧) ١٤١٨هـ، (ج ٨-٩) ١٤٢٦هـ.
٥. **الإبانة في اللغة العربية**. الصحاري: سلمة بن مُسْلِم العَوْتِي، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، ط ١، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**. البوصيري: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناي الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط ١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٧. **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، ط ١، المدينة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٨. **الاتصال والانقطاع**. اللاحم: إبراهيم بن عبد الله. ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.
٩. **أحاديث الشاموخي**. الشاموخي: أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن موسى (المتوفى: ٤٤٣هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، ط ١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
١٠. **أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)**. قاضي المارستان، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط ١، (د. م): دار عالم الفوائد، ١٤٢٢هـ.

١١. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما. المقدسي: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط ٣، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٢. الأحاديث المعلة في كتاب الحلية لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). البابطين: ناصر بن عبد اللطيف، ط ١، الرياض: مركز سعود البابطين الخيري، ١٤٢٧-٢٠٠٦م.

١٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. البستي: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٤. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام. العيد: ابن دقيق، (د. ط)، (د. م): مطبعة السنة المحمدية، (د. ت).

١٥. أحكام القرآن الكريم. الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، ط ١، إستانبول: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، (ج ١) ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، (ج ٢) ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٦. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ. الأشبيلي: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ) تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، (د. ط) الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٧. أحوال الرجال. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. د. ط، فيصل آباد، باكستان: حديث أكاديمي، د. ت.

١٨. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس. تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش. ط ٢، بيروت: دار خضر ١٤١٤ هـ.
١٩. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. الأزرق: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (المتوفى: ٢٥٠ هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، (د. ط)، بيروت: دار الأندلس للنشر، (د. ت).
٢٠. الأدب. ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي، ط ١، لبنان: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢١. الأدب المفرد. البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦ هـ).
٢٢. الأذكار. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، ط ١، (د. م): الجفان والجابي - دار ابن حزم للطباعة والنشر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (د. ط) بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث. الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦ هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ.
٢٤. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، إشراف: زهير الشاويش، ط ٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٥. أساس البلاغة. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٦. الأسماء والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح. حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١، الكويت: مكتبة دار الأقصى - الكويت، ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م.

٢٧. الاستذكار. ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م.

٢٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط ١، بيروت: دار الجليل، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٩. أسد الغابة. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد. د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٠. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة. الخطيب: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ط ٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣١. أسماء من يعرف بكنيته. الأزدي. أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي (المتوفى: ٣٧٤هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن اقبال، ط ١، الهند: الدار السلفية، ١٤١٠ - ١٩٨٩م.

٣٢. الأسماء والصفات. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط ١، جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٣. الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٣٤. إصلاح غلط المحدثين. الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٥. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني. ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار - السيد يوسف، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٦. الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار. الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، ط ٢، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ١٣٥٩هـ.

٣٧. الاغباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط. سبط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل. تحقيق: علاء الدين علي رضا. ط ١، القاهرة: دار الحديث، ١٩٨٨م.

٣٨. الاقتراح في بيان الاصطلاح. ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري. د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ت).
٣٩. الأفعال. ابن القطاع الصقلي: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، (المتوفى: ٥١٥هـ)، ط ١، (د. م): عالم الكتب، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٠. الإلزامات والتبع. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١. إكمال الإكمال. ابن نقطة: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ط ١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.

٤٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الحنفي، مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط ١، مصر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٣. الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب.
ابن ماكولا، سعد الملك علي هبة الله. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٤٤. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. القاضي عياض، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو. تحقيق: السيد أحمد صقر. ط ١، القاهرة: دار التراث، تونس: المكتبة العتيقة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٧٠ م.
٤٥. الأم. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس. د. ط، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٤٦. أمالي ابن بشران - الجزء الثاني. ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله. تحقيق: أحمد بن سليمان. ط ١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٤٧. أمالي المحاملي. المحاملي: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠ هـ)، رواية: ابن مهدي الفارسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي (٤١٦ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ١، دار النوادر، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٤٨. الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال. إمداد الحق، إكرام الله. د. ط، د. م، دار البشائر الإسلامية، د. ت.
٤٩. الأموال. ابن زنجويه، حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني. تحقيق: شاكز ذيب فياض. ط ١، السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٥٠. الأنساب. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط ١، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
٥١. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. ابن المنذر: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩ هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط ١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٥٢. الإيمان. ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط ٢، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.

٥٣. البارع في اللغة. أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، تحقيق: هشام الطعان، ط ١، بغداد: مكتبة النهضة - بيروت: دار الحضارة العربية، ١٩٧٥م.

٥٤. بحر الفوائد. الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٥. البداية والنهاية. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط ١، د. م، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥٦. البداية والنهاية. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٧. البداية والنهاية. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، (د. ط)، (د. م): دار الفكر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٥٨. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، ط ١، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥٩. البعث والنشور. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، ط ١، بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٠. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط ١، المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣ - ١٩٩٢م.
٦١. بغية الطلب في تاريخ حلب. ابن العديم: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار،...: دار الفكر.
٦٢. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. ابن القطان: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن (المتوفى: ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط ١، الرياض: دار طيبة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
٦٣. تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د. ط)، (د. م): دار الهداية، (د. ت).
٦٤. تاريخ أبي زرعة الدمشقي. أبو زرعة: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)
٦٥. تاريخ ابن معين رواية الدوري. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط ١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
٦٦. تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي. ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. د. ط، دمشق: دار المأمون للتراث، د. ت.
٦٧. تاريخ ابن يونس المصري. الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي. ط ١، تحقيق: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.

٦٨. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط ١، د. م، د. ن، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٦٩. تاريخ أصبهان. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٧٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط ١، د. م، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

٧١. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠ هـ)، ط ٢، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧ هـ.

٧٢. التاريخ الأوسط. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط ١، حلب: دار الوعي، القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٧٣. تاريخ بغداد، الخطيب: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٧٤. تاريخ الثقات. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح. ط ١، د. م، دار الباز، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

٧٥. تاريخ جرجان. السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم. تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان. ط ٤، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٧٦. تاريخ الخلفاء. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: حمدي الدمرداش. ط ١، د. م، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٧٧. تاريخ داريا ابن مهنا: أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن داود الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا (المتوفى: ٣٧٠هـ)، (د. ط)، دمشق: مطبعة البرقي، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٧٨. تاريخ دمشق. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. د. م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧٩. التاريخ الكبير السفر الثالث. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. تحقيق: صلاح ابن فتحي هلال. ط ١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٨٠. التاريخ الكبير. البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، (د. ط)، حيدر آباد - الدكن: دائرة المعارف العثمانية، (د. ت).

٨١. تاريخ المدينة. ابن شبة: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، (د. ط)، (د. م)، ١٣٩٩هـ.

٨٢. تاريخ واسط. بجل، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي. تحقيق: كوركيس عواد. ط ١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.

٨٣. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. تحقيق: محمد علي النجار. د. ط، بيروت: المكتبة العلمية، د. ت.

٨٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. المزي: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط ٢، بيروت: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٨٥. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نواره، (د. ط)، الرياض: مكتبة الرشد، (د. ت).

٨٦. التحقيق في أحاديث الخلاف. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
٨٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي. د. ط، د. م، دار طيبة، د. ت.
٨٨. التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به. الدميني: مسفر بن غرم الله، ط ١، (د. م)، ١٤١٢-١٩٩٢م.
٨٩. التدوين في أخبار قزوين. الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم. تحقيق: عزيز الله العطاردي. د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٩٠. تذكرة الحفاظ. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٩١. ترتيب المدارك وتقريب المسالك. القاضي عياض، أبو الفضل القاضي عياض موسى. تحقيق: عبد القادر الصحراوي، وآخرين. ط ١، المغرب: مطبعة الفضالة، ١٩٦٥م.
٩٢. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك. ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٩٣. الترغيب والترهيب. قوام السنة: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، ط ١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٩٤. تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها. الأزدي: أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البغدادي المالكي (المتوفى: ٢٦٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط ١، (د. م)، ١٤٠٤هـ.

٩٥. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. تحقيق: حاتم بن عارف العوني. ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٣هـ.
٩٦. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، (د. م): دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٩٧. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف. الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي، ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٩٨. التعازي، المدائني: علي بن مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ بن أَبِي سيف أَبُو الحسن (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، ط١، بيروت: دار البشائر ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٩٩. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط١، بيروت: دار البشائر، ١٩٩٦م.
١٠٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي. د. ط، عمان: مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٠١. التعريفات. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٠٢. التعريفات الفقهية. البركي، محمد عميم الإحسان المجددي، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).
١٠٣. تعظيم قدر الصلاة. المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ.

١٠٤. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار. تحقيق: خليل بن محمد العربي. ط ١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٠٥. تغليق التعليق على صحيح البخاري. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، ط ١، بيروت - عمان: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ.
١٠٦. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم. الحميدي: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميوققي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨ هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط ١، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.
١٠٧. تفسير القرآن. ابن المنذر: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩ هـ)، تحقيق: سعد بن محمد السعد، ط ١، المدينة النبوية: دار المآثر، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٠٨. تفسير القرآن العظيم. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط ٣، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ.
١٠٩. تقريب التهذيب. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط ١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
١١٠. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط ١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١١١. تقويم اللسان. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، ط ٢، (د. م): دار المعارف، ٢٠٠٦ م.
١١٢. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١١٣. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. تحقيق: حسن عباس قطب. ط ١، مصر: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
١١٤. تلخيص تاريخ نيسابور. النيسابوري: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف. د. ط، طهران: ابن سينا، د. ت.
١١٥. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء. العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥ هـ) تحقيق: الدكتور عزة حسن، ط ٢، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩٦ م.
١١٦. تلخيص المتشابه في الرسم. الخطيب: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سكينه الشهابي، ط ١، دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٥ م.
١١٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري. د. ط، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧ هـ.
١١٨. التمييز. النيسابوري: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: ٢٦١ هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط ٣، السعودية: مكتبة الكوثر، ١٤١٠ هـ.
١١٩. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير. ابن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي [٥٠٨ هـ - ٥٩٧ هـ]، ط ١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٧ م.
١٢٠. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الحبابي، ط ١، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٢١. تهذيب الآثار (الجزء المفقود). الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، ط ١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

١٢٢. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار. الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.
١٢٣. تهذيب الأسماء واللغات. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ت).
١٢٤. تهذيب التهذيب. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. ط ١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
١٢٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف. تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٢٦. تهذيب اللغة. الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
١٢٧. التوحيد لله ﷻ. المقدسي: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، تحقيق: مصعب بن عطا الله الحايك، ط ١، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٢٨. التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ. ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ط ٥، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٢٩. التوضيح لشرح الجامع الصحيح. ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط ١، دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٣٠. التيسير بشرح الجامع الصغير. المناوي، زين الدين عبد الرؤوف. ط ٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣١. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. ابن قُطْلُوبِغَا: أبو الفداء زين الدين قاسم السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٣٢. الثقات. البُستِي: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

١٣٣. الجامع. ابن وهب: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب - د. علي عبد الباسط مزيد، ط١، المنصورة: دار الوفاء، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٣٤. جامع البيان في تأويل القرآن. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٣٥. جامع بيان العلم وفضله. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. ط١، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٣٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، بيروت: دار الكتب، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.

١٣٧. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. د. ط، بيروت: دار الفكر (د. ت).

١٣٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. تحقيق: محمود الطحان، د. ط، الرياض: مكتبة المعارف، د. ت.

١٣٩. **الجامع لعلوم الإمام أحمد**. تأليف: خالد الرباط، سيد عزت عيد، ط ١، مصر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٤٠. **جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن**. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط ٢، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٤١. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**. البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ١، الرياض: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ.
١٤٢. **الجرح والتعديل**. اللاحم، إبراهيم بن عبد الله. ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٤٣. **الجرح والتعديل**. ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، ط ١، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
١٤٤. **جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان**. القطيعي: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط ١، الكويت: دار النفائس، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٤٥. **جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم**. ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن. تحقيق: أبو الفضل الحويني الأثري. ط ١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤١١ هـ.
١٤٦. **جمهرة اللغة**. ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.

١٤٧. جهود المحدثين في بيان علل الحديث. المطيري: أبو عمر علي بن عبد الله بن شديد الصيَّاح، ط ١، الرياض: دار المحدث، ١٤٢٥هـ.
١٤٨. حديث هشام بن عمار. ابن عمار: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي المقرئ (المتوفى: ٢٤٥هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن وكيل الشيخ، السعودية: دار إشبيلية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٤٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. د. ط، مصر: السعادة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٥٠. حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، ط ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٥١. خلق أفعال العباد. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. د. ط، الرياض: دار المعارف السعودية، د. ت.
١٥٢. الدراية في تخريج أحاديث الهداية. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني. د. ط، بيروت: دار المعرفة، د. ت.
١٥٣. درة الغواص في أوهام الخواص. الحريري: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، ط ١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٨-١٩٩٨هـ.
١٥٤. الدعاء. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
١٥٥. الدعوات الكبير. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط ١، الكويت: غراس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

١٥٦. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

١٥٧. ذخيرة الحفاظ. المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد. تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي. ط ١، الرياض: دار السلف، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٥٨. الذرية الطاهرة النبوية. الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم. تحقيق: سعد المبارك الحسن. ط ١، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٧هـ.

١٥٩. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، ط ١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٦٠. ذم المسكر. ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، (د. ط) الرياض: دار الراية، (د. ت).

١٦١. الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري. ط ١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٦٢. الرد على الجهمية، الدارمي: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط ٢، الكويت: دار ابن الأثير، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٦٣. إضاءات بحثية في علوم السنة النبوية، العوني: الشريف حاتم، ط ١، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٨-٢٠٠٧م.

١٦٤. الروض الداني (المعجم الصغير). الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير. ط ١، بيروت، عمان: المكتب الإسلامي، دار عمار. ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٦٥. الروض المعطار في خبر الأقطار. الحميري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (المتوفى: ٩٠٠ هـ)، ط ٢، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠ م.

١٦٦. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي. الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، (د. ط)، (د. م)، دار الطلائع، (د. ت).

١٦٧. الزهد وصفة الزاهدين. ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠ هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، ط ١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤٠٨ هـ.

١٦٨. الزهد. أبو السري: هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صغفوق بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط ١، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ.

١٦٩. الزهد والرقائق. ابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ت).

١٧٠. سؤالات ابن الجنيد. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط ١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٧١. **سؤالات الحاكم النيسابوري.** الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط ١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
١٧٢. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم.** ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. تحقيق: زياد محمد منصور. ط ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ.
١٧٣. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل.** أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٧٤. **سؤالات السلمي للدارقطني.** السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط ١، د. م، د. ن، ١٤٢٧هـ.
١٧٥. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني.** المديني: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط ١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ.
١٧٦. **سؤالات مسعود بن علي السجزي.** الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٧٧. **سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد.** الصالح، محمد بن يوسف الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٧٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ج١ - ٤: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج٦: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ج٧: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٧٩. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

١٨٠. السنة. الخلال: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٨١. السنة. ابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

١٨٢. سنن ابن ماجه. ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، ط١، (د. م): دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٨٣. السنن. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٨٤. سنن أبي داود. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي. ط١، د. م، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٨٥. سنن الترمذي. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. تحقيق: بشار عواد. د. ط، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

سنن الترمذي. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٨٦. السنن. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم. ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٨٧. سنن سعيد بن منصور. الجوزجاني: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.

١٨٨. السنن الصغرى. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط ٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٨٩. السنن الصغير. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي. ط ١، كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

١٩٠. السنن الكبرى. البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٩١. السنن الكبرى. النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

السنن الكبرى. النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، (د. ط)، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٣ - ٢٠١٢ م.

١٩٢. سنن النسائي "المجتبى". النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، ط ١، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٩٣. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها. الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ.
١٩٤. سير أعلام النبلاء. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٣، د. م، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٩٥. سير السلف الصالحين. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، (د. ط)، الرياض: دار الازية للنشر والتوزيع، (د. ت).
١٩٦. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح. الأبناسي: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلال، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
١٩٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. الأشموني: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٩٨. شرح الإمام بأحاديث الأحكام. ابن دقيق العيد: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، (المتوفى: ٧٠٢هـ)، تحقيق: محمد خلوف العبد الله، ط٢، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٩٩. شرح التبصرة والتذكرة. العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٠٠. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو. الوقاد: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠١. شرح السنة. البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، ط٢، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٠٢. شرح علل الترمذي. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن. تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. ط١، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٠٣. شرح الكافية الشافية. ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (د. ت).
٢٠٤. شرح مُسْنَد الشَّافِعِيِّ. الرافعي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، تحقيق: أبو بكر وائل محمد بكر زهران، ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٠٥. شرح مشكل الآثار. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط١، د. م، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.
٢٠٦. شرح معاني الآثار. الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق)، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٢٠٧. الشريعة. الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله. تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي. ط٢، الرياض: دار الوطن، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٠٨. شعب الإيمان. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. ط١، الرياض: مكتبة الرشد، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠٩. **الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية**. الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١٠. **صحيح ابن خزيمة**. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. د. ط، بيروت: المكتب الإسلامي، د. ت.

٢١١. **صحيح البخاري**. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط ١، د. م، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٢١٢. **صحيح الجامع الصغير وزياداته**. الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، (د. ط)، بيروت: المكتب الإسلامي، (د. ت).

٢١٣. **صفة الجنة**. أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: علي رضا عبد الله، دمشق: دار المأمون للتراث.

٢١٤. **الضعفاء الكبير**. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد. تحقيق: مازن السرساوي. ط ٢، المنصورة: دار ابن عباس، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢١٥. **الضعفاء الكبير**. العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط ١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢١٦. **الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي**. أبي زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ. د. ط، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢١٧. **الضعفاء والمتركون**. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. تحقيق: عبد الله القاضي. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

٢١٨. الضعفاء والمتروكون. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، (د. ط)، المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.
٢١٩. الضعفاء والمتروكون. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط ١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
٢٢٠. الضعفاء الصغير. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العنين. ط ١، د. م، مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٢١. ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ. الألباني: محمد ناصر الدين، ط ١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٢٢. الطب النبوي. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط ١، (د. م): دار ابن حزم، ٢٠٠٦م.
٢٢٣. الطبقات. خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني. تحقيق: سهيل زكار. د. ط، د. م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢٢٤. طبقات الحفاظ. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
٢٢٥. طبقات الشافعية الكبرى. السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط ٢، (د. م): هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.
٢٢٦. طبقات الشافعيين. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، (د. ط)، (د. م)، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٢٧. **الطبقات الكبرى**. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع. تحقيق: إحسان عباس، ط ١، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨ م.
٢٢٨. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**. أبي الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٢٩. **الطهور**. الهروي، أبو عُبَيْد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، ط ١، جدة: مكتبة الصحابة، الشرفية: مكتبة التابعين، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٣٠. **الطيوريات**. الطيوري، أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي. تحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن. ط ١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٣١. **العلة وأجناسها عند المحدثين**. باحو: أبو سفيان مصطفى، ط ١، طنطا: مكتبة الضياء، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م.
٢٣٢. **العبر في خبر من غبر**. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.
٢٣٣. **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**. الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي (المتوفى: ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.
٢٣٤. **العلل**. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي. تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط ١، د. م، مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٢٣٥. **العلل**. المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط ٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٠ م.

٢٣٦. علل الحديث بين القواعد النظرية والتطبيق العملي. عبد الكريم: أحمد معبد، اللبان: محمد نصر الدسوقي، ط ١، القاهرة: مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٢٣٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط ١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٣٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط ١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الدمام: دار ابن الجوزي.

٢٣٩. علل الترمذي الكبير. الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط ١، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ. ٢٤٠. علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده. تيم، أسعد سالم. ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٤١. علم علل الحديث ودوره في حفظ السنة النبوية. عباس: وصي الله بن محمد عباس، (د. ط)، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د. ت).

٢٤٢. عمل اليوم والليلة. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

٢٤٣. العين. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو. تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. د. ط، د. م، دار ومكتبة الهلال، د. ت.

٢٤٤. غريب الحديث. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

٢٤٥. غريب الحديث. الحربي، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط ١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ.

٢٤٦. غريب الحديث. أبو عبيد: القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط ١، حيدر آباد - الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٤٧. غريب الحديث. ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ط ١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ.

٢٤٨. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة. ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، ط ١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

٢٤٩. فتح الباب في الكنى والألقاب. ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط ١، الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٥٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. د. ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

٢٥١. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون، ط ١، المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٥٢. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: يوسف النبهاني، ط ١، بيروت: دار الفكر ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥٣. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، ط ١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥٤. الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي»، المطيري: أبو عبد الله، خليل بن محمد بن عوض الله، ط ١، الدوحة: دار الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٥٥. الفصل للوصل المدرج في النقل. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. ط ١، د. م، دار الهجرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٥٦. فضائل الصحابة. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥٧. فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: بدر البدر، ط ١، الكويت: دار ابن الأثير، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٥٨. فضائل القرآن للقاسم بن سلام. الهروي: أبو غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، ط ١، دمشق - بيروت: دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٩. الفوائد. تمام: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٢هـ.

٢٦٠. الفوائد. ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن.
٢٦١. الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد. الحرثي: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله ابن محمد، أبو القاسم الحرثي الحرثي (المتوفى: ٤٢٣هـ)، رواية: الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، تحقيق: أبو عبد الله حمزة الجزائري، ط ١، (د. م): الدار الأثرية [ضمن مجموع أبي القاسم الحرثي]، ٢٠٠٧م.
٢٦٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير. المناوي، عبد الروؤف بن تاج الدين. ط ١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.
٢٦٣. القاموس المحيط، الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط ٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٦٤. القرائن وأثرها في علم الحديث. حسن: عبد الله محمد، ط ١، الكويت: الإصدار (٦٣) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الوعي الإسلامي، ١٤٣٤-٢٠١٣م.
٢٦٥. القضاء والقدر، البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، ط ١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٦٦. قواعد العلل وقرائن الترجيح. الزرقى: عادل بن عبد الشكور بن عباس، ط ١،: دار المحدث للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ.
٢٦٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط ١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٦٨. الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة. ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٩. الكامل في ضعفاء الرجال. الجرجاني: أبو أحمد بن عدي (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٧٠. الكتاب، سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٧١. كشف الأستار عن زوائد البزار. الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٧٢. الكفاية في علم الرواية. الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. تحقيق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني. د. ط، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د. ت.

٢٧٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. الكفوي: أيوب بن موسى الحسيني القريمي. تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري. د. ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.

٢٧٤. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. ابن الكيال: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط١، بيروت: دار المأمون، ١٩٨١م.

٢٧٥. الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي ﷺ. الأزدي: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوبري، ط١، الهند: الدار السلفية، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٧٦. الكنى والأسماء. الدولابي: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط ١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧٧. الكنى والأسماء. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ط ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٧٨. اللباب في تهذيب الأنساب. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز، الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، (د. ط) بيروت: دار صادر، ١٤٠٠-١٩٨٠م.

٢٧٩. لسان العرب. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

٢٨٠. لسان الميزان. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ١، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.

٢٨١. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف. المديني، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، تحقيق: أبو عبد الله محمد علي سمك، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٨٢. لمحات موجزة في أصول علم العلل. عتر: نور الدين، ط ١، (د. م)، (د. ن)، ١٤٢٣-٢٠٠٣.

٢٨٣. المؤلف والمختلف. الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٨٤. المتفق والمفترق. الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي. ط ١، دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٨٥. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط ١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

٢٨٦. **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**. الفتنى: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، ط ٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٨٧. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، (د. ط)، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٨٨. **مجلد اللغة**. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٨٩. **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري**. البخاري: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخاري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٩٠. **المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث**. الأصبهاني: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط ١.

٢٩١. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**. الرامهرمزي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. ط ٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ.

٢٩٢. **المحكم والمحيط الأعظم**. ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسى [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩٣. **المحلى بالآثار**. ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، (د. ط)، بيروت: دار الفكر، (د. ت).

٢٩٤. المحيط في اللغة. صاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني (المتوفى: ٣٨٥هـ).

٢٩٥. مختار الصحاح، الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط ٥، بيروت - صيدا: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٩٦. مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي. الطوسي: أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش (المتوفى: ٣١٢هـ)، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، ط ١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥هـ.

٢٩٧. المختلطين. العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، ط ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٩٨. المخصص. ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٩٩. المخلصيات. ابن المخلص، أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. ط ١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٠٠. المراسيل. ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ.

٣٠١. المراسيل. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٣٠٢. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. القطيعي: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، ط ١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ.

٣٠٣. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه. الكوسج، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي. ط ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.

٣٠٤. المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة. ابن منده: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي، (د. ط)، (د. م)، الناشر: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية، (د. ت).

٣٠٥. المستدرك على الصحيحين. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

المستدرك على الصحيحين. الحاكم، أبو عبد الله النبسابوري (المتوفى ٤٠٥هـ)، تحقيق: الفريق العلمي لموسوعة جامع السنة النبوية، ط ١، الرياض: دار الميمان، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

المستدرك على الصحيحين. الحاكم، أبو عبد الله النبسابوري (المتوفى ٤٠٥هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط ١، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٣٠٦. المسلسلات من الأحاديث والآثار. الكلاعي: سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: ٦٣٤هـ).

٣٠٧. مسند ابن الجعد. الجوهري، علي بن الجعد بن عبيد. تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط ١، بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٠٨. مسند أبي داود الطيالسي. الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط ١، مصر: دار هجر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٠٩. **مسند أبي يعلى**. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال. تحقيق: حسين سليم أسد. ط ١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٣١٠. **مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم**. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. ط ١، الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٥ هـ.

٣١١. **مسند الإمام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ومعه فهرس المسند للألباني**. حنبل: أحمد، (د. ط)، مصر: المطبعة الميمنية، ١٣١٣.

٣١٢. **مسند أحمد بن حنبل**. الشيباني: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣١٣. **مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي**. الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط ١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي. الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ)، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، ط ١، بيروت: دار البشائر، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٣١٤. **مسند الروياني**. الروياني: أبو بكر محمد بن هارون (المتوفى: ٣٠٧ هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، ط ١، القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦ هـ.

٣١٥. **مسند إسحاق بن راهويه**. ابن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي (المتوفى: ٢٣٨ هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط ١، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ١٤١٢ - ١٩٩١ م.

٣١٦. **مسند البزار = البحر الزخار**. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي. ط ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م.

٣١٧. **مسند ابن أبي شيبة**. ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، ط ١، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م.

٣١٨. **مسند الحميدي**. الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، ط ١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م.

٣١٩. **مسند الدارمي**. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط ١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٣٢٠. **مسند الشافعي**. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف. تحقيق: ماهر ياسين فحل. ط ١، الكويت: شركة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٢١. **مسند الشاميين**. الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.

٣٢٢. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.

٣٢٣. **المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم**. أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (المتوفى ٣١٦هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، ط ١، السعودية: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٣٢٤. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٣٢٥. المسند. الشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل البنگثي (المتوفى: ٣٣٥ هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠ هـ.

٣٢٦. مسند الموطأ. الجوهري: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد العافقي، الجوهري المالكي (المتوفى: ٣٨١ هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي أبو سريج، ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧ م.

٣٢٧. مشارق الأنوار على صحاح الآثار. اليحصبي: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤ هـ)، (د. ط)، تونس: المكتبة العتيقة، القاهرة: دار التراث، ١٩٧٨ م.

٣٢٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، (د. ط)، بيروت: المكتبة العلمية، (د. ت).

٣٢٩. المصنف في الأحاديث والآثار. ابن أبي شيبه: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، أبو بكر (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ.

٣٣٠. المصنف. الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (المتوفى: ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ٢، الهند: المجلس العلمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ.

المصنف. الصنعاني: عبد الرزاق بن همام (المتوفى: ٢١١ هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، ط ١، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٦ - ٢٠١٥ م.

٣٣١. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ١٧ رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، ط ١، السعودية: دار العاصمة، دار الغيث، ١٤١٩هـ.
٣٣٢. المعالم الأثرية في السنة والسير، شراب: محمد بن محمد حسن شراب، ط ١، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية، ١٤١١هـ.
٣٣٣. المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. د. ط، القاهرة: دار الحرمين، د. ت.
٣٣٤. معجم البلدان. الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ط ٢، بيروت: دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٣٣٥. معجم السفر. أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. د. ط، مكة المكرمة: المكتبة التجارية، د. ت.
٣٣٦. معجم الشيوخ. ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تحقيق: الدكتور وفاء تقي الدين. ط ١، دمشق: دار البشائر، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٣٧. معجم الصحابة. ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، ط ١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ.
٣٣٨. معجم الصحابة. البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط ١، الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٣٩. الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ج ١٣ ج ١٤، الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، (د. ط)، (د. م)، (د. ن)، (د. ت).

٣٤٠. **المُعْجَمُ الْكَبِيرُ للطبراني** ج ٢١ (يَتَضَمَّنُ جُزْءًا مِنْ مُسْنَدِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ)، الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، ط ١، (د. م)، (د. ن)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- المعجم الكبير. الطبراني**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط ٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية. والرياض: دار العصيمي ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- المعجم الكبير. الطبراني**: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (د. ت).
٣٤١. **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**. كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، ط ٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣٤٢. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي. ط ٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
٣٤٣. **المعجم**. ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. ط ١، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٤٤. **معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري**. جنيدل: سعد بن عبد الله، (د. ط)، (د. م): دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩ - ١٩٩٩م.
٣٤٥. **معجم الشيوخ**. ابن عساكر: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: د. وفاء تقي الدين، ط ١، دمشق: دار البشائر، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٤٦. **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**. الإسماعيلي: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، ط ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ.

٣٤٧. معجم المَعَالِم الجُغْرَافِيَّة فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّة. الحربي: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، ط١، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٣٤٨. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، (د. ط)، (د. م): دار الدعوة، (د. ت).
٣٤٩. معرفة أصحاب الأعمش. التركي: محمد بن تركي، ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٠-٢٠٠٩م.
٣٥٠. معرفة أصحاب شعبة بن الحجاج. التركي: محمد بن تركي، ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٠-٢٠٠٩م.
٣٥١. معرفة السنن والآثار. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط١، كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية وآخرين، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٣٥٢. معرفة الصحابة. ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري، ط: ١، الإمارات: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٥٣. معرفة الصحابة. أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد راضي بن حاج عثمان، ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٨-١٩٨٨م.
- معرفة الصحابة. أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٥٤. معرفة أنواع علوم الحديث. ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، (ط) سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٥٥. **معرفة علوم الحديث**. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم. تحقيق: السيد معظم حسين. ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٣٥٦. **المعرفة والتاريخ**. الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧ هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٣٥٧. **المغرب في ترتيب المعرب**. المَطْرَزي: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي (المتوفى: ٦١٠ هـ)، (د. ط)، بيروت: دار الكتاب العربي، (د. ت).

٣٥٨. **المغني في الضعفاء**. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: نور الدين عتر. د. ط، د. م، د. ت.

٣٥٩. **مفاتيح العلوم**. الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف. تحقيق: إبراهيم الأبياري. ط ٢، د. م، دار الكتاب العربي، د. ت.

٣٦٠. **مقارنة المرويات**. اللاحم، إبراهيم بن عبد الله. ط ٢، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٣٦١. **مقاييس اللغة**. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د. ط)، (د. م)، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٣٦٢. **المقنع في علوم الحديث**. ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١، السعودية: دار فواز للنشر، ١٤١٣ هـ.

٣٦٣. **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**. الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر. تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. ط ١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٦٤. من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط ١، د. م، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٦٥. من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري. الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١ هـ)، رواية: السري بن يحيى عن شيوخه عن الثوري، ورواية: محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري، تحقيق: عامر حسن صبري، ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٤ م.

٣٦٦. من روى عن أبيه عن جده. الثمالي، يحيى بن عبد الله. ط ١، الطائف: مكتبة المزني، ١٤٣٢ هـ.

٣٦٧. المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ، ابن بكار: الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (المتوفى: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: سكينه الشهابي، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٣٦٨. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، المؤلف: تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصرغيفي، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١ هـ)، المحقق: خالد حيدر، (د. م): دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

٣٦٩. منتخب من كتاب الشعراء. الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ) تحقيق: إبراهيم صالح، ط: ١، بيروت: دار البشائر، ١٩٩٤ م.

٣٧٠. المنتخب من مسند عبد بن حميد. ابن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر. تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي. ط ٢، د. م، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٧١. المنتقى من السنن المسندة. ابن الجارود: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، المجاور بمكة، (المتوفى: ٣٠٧ هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط: ١، بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.

٣٧٢. المنهج العلمي في دراسة الحديث المعلن. الصيّاخ: علي بن عبد الله، ط ١، السعودية: ابن الجوزي، ١٤٣٠.
٣٧٣. موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٧٤. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه. مجموعة من المؤلفين: (المسلمي د. محمد مهدي - عبد الرحمن: أشرف منصور - محمود: عصام عبد الهادي محمود - عيد: أحمد عبد الرزاق - الزاملي: أيمن إبراهيم - خليل: محمود محمد)، ط ١، بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠١م.
٣٧٥. موسوعة أحكام الطهارة. الديان: أبو عمر ديان محمد، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٧٦. موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي، ط ١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.
٣٧٧. الموطأ. مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط ١، أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٧٨. موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين. الدريس: خالد بن منصور بن عبد الله، (د. ط)، الرياض: مكتبة الرشد، (د. ت).
٣٧٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البحايوي، ط ١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٣٨٠. نثر النبال بمعجم الرجال. الحويني، الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، ط ١، مصر: دار ابن عباس، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٣٨١. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار. العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط ١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٣٨٢. نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب». الوائلي: أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الصنعائي، ط ١، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ.
٣٨٣. ناسخ الحديث ومنسوخه. ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط ١، الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٨٤. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن. أبو عبيد: القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٨٥. نصب الراية لأحاديث الهداية. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط ١، بيروت - جدة: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٣٨٦. النَّظْمُ الْمُسْتَعْدَبُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ أَلْفَاظِ الْمَهْدَبِ. بطل: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطل الركي، أبو عبد الله، (المتوفى: ٦٣٣ هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، (د. ط)، مكة المكرمة: المكتبة التجارية، (ج ١) ١٩٨٨ م، (ج ٢) ١٩٩١ م.
٣٨٧. النكت على كتاب ابن الصلاح. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. ط ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٣٨٨. النكت على مقدمة ابن الصلاح. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج. ط ١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٨٩. النكت الوفية بما في شرح الألفية. البقاعي: برهان الدين إبراهيم بن عمر، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٣٩٠. النهاية في غريب الحديث والأثر. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. د. ط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٣٩١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (د. ط)، مصر: المكتبة التوفيقية، (د. ت).

٣٩٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد. الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٣٩٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط: ١-٠، بيروت: دار صادر - بيروت، ١٩٠٠-١٩٩٤ م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

١. الأحاديث المعلة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة الصحابي أسيد بن ظهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الجعفري: نعمات محمد، رسالة دكتوراة، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣١ هـ.

٢. الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، من ترجمة "أسيد بن أبي رافع" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى نهاية ترجمة "جرهد الأسلمي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، القطامي: هيا ناصر، رسالة دكتوراة، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٤هـ.
٣. الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، من ترجمة "جعيل الأشجعي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى نهاية ترجمة "حزيمة بن ثابت" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الطويان: خالد عبد الله، رسالة دكتوراة، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٣هـ.
٤. الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، من ترجمة "حزيمة بن معمر" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى نهاية ترجمة "سلمة بن نعيم" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الحمدان: منى محمد، رسالة دكتوراة، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ.
٥. الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، من ترجمة "سلمة بن أسلم الأشهلي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلى نهاية ترجمة عبد الله بن زائدة ابن أم مكتوم" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الفرهود: منيرة، رسالة دكتوراة، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ.
٦. الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، من ترجمة "عبد الله بن زمل الجهني" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى نهاية ترجمة "العباس بن عبد المطلب" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، العنزي: إقبال علي، رسالة دكتوراة، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ.
٧. الأحاديث المعللة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، من ترجمة "عتبة بن الندر السلمي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى نهاية ترجمة "نعيم بن مسعود بن عامر" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، القاسم: أبرار فهد، رسالة دكتوراة، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٧هـ.
٨. الأحاديث المرفوعة المعللة في كتاب "حلية الأولياء" من ترجمة "طاووس بن كيسان" إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً وتخريجاً ودراسة، الغامدي: سعيد بن صالح الرقيب، رسالة دكتوراه، السعودية: كلية: أصول الدين، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ.
٩. إطلاقات مصطلح جوده عند المحدثين حتى نهاية القرن الرابع. الزيات، صلاح بن علي. رسالة ماجستير، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.

١٠. منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصفهاني، مغراوي: محمود، رسالة دكتوراه، السعودية: كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤١١-١٤١٢هـ.

رابعاً: الدوريات:

١. التجويد عند علماء الحديث حقيقته وصوره وعلاقته بعلم الحديث، الشمالي: د. ياسر أحمد، مجلة أبحاث اليرموك، م (١٩) عدد (٤)، ص ٢٠٧٤-٢١١٣.
٢. سلوك الجادة وأثره في إعلال الأحاديث، الدريس: د. خالد بن منصور بن عبد الله، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية - جامعة الملك سعود، م ١٧، عدد (٢)، ص ٨٩٥-٩٤٤.
٣. قرينة الاختصاص عند المحدثين وتطبيقاتها في علل ابن أبي حاتم، المخيال: د. أحمد عبد الله عيد، مجلة العلوم الشرعية - جامعة القصيم، م (١٠)، عدد (١)، ص ٤٧-٩٢.
٤. معنى "التجويد في الحديث" بين اللغة والاصطلاح، البنا: نماء محمد، مجلة دراسات، م (٣٨)، عدد (١)، ص ٣٧٣-٣٨٦.
٥. مفهوم العلة عند المحدثين، طوالبه: محمد عبد الرحمن، مجلة المنارة - جامعة آل البيت، م (١٠)، عدد (١)، ص ٤٢٧-٤٥٥.

خامساً: البرامج الحاسوبية، والمواقع الالكترونية:

١. جوامع الكلم.
٢. شبكة الألوكة.
٣. المكتبة الشاملة.
٤. الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلام.



فهرس الموضوعات

أ.....	حمد وثناء
ب.....	إهداء
ج.....	شكر ودعاء
١.....	المقدمة
٩.....	التمهيد
١٠.....	أولاً: تعريف موجز بعلم العلل، وأجناسها، وأهم المؤلفات فيها
١٢.....	تعريف العلة لغةً واصطلاحاً
١٤.....	تعريف الحديث المشتمل على علة، ويسمى: (المعلول، والمعلّل، والمعلّ، والمعلّ).....
١٥.....	العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحية للعلة والحديث المشتمل عليها
١٦.....	تعريف علم العلل
١٦.....	أسباب وقوع العلل
١٩.....	طرق إدراك العلة، ووسائل الكشف عنها، وخطوات ذلك
٢١.....	أقسام العلل
٢٢.....	أجناس العلل، وأنواعها
٢٣.....	القرائن في علم العلل
٢٥.....	المؤلفات في علم العلل
٢٧.....	ثانياً: ترجمة موجزة للإمام الإمام أبي نعيم الأصبهاني
٢٧.....	اسمه ونسبه وكنيته
٢٧.....	مولده ووفاته
٢٧.....	عقيدته، ومذهبه الفقهي، وفضله
٢٨.....	رحلته في طلب العلم، وأبرز شيوخه
٢٨.....	من أبرز تلاميذه
٢٨.....	من أبرز مصنفاته
٢٩.....	ثالثاً: التعريف بكتاب "معرفة الصحابة"، وأهميته
٢٩.....	اسم الكتاب، والتحقّق من صحّة نسبته لمؤلفه
٢٩.....	نسخ الكتاب الخطية الموجودة
٣٠.....	طباعات الكتاب

منهج المؤلف في التصنيف، ويشمل العناصر التالية:	٣٠
موضوع الكتاب	٣٠
سبب تأليفه	٣٠
شرط المؤلف فيه	٣١
ترتيب الكتاب	٣١
أهم تبويبات الكتاب وعناوينه	٣٢
التكرار والإحالة في التراجم	٣٢
موارده	٣٢
منهج المؤلف في التعريف بالصحابة وإثبات الصحة:	٣٤
الطريقة الثانية: التعريف بصفته، وعلاقاته الاجتماعية	٣٦
الطريقة الثالثة: التعريف بحاله من حيث ثبوت الصحة، أو نفيها	٣٦
منهج المؤلف في الصناعة الحديثية	٣٨
إيراده للأحاديث وصناعة الإسناد	٣٨
سوقه المتابعات والشواهد	٣٨
سوقه لمتون الأحاديث	٣٩
تكرار الأحاديث	٣٩
أسباب التكرار	٣٩
فوائد التكرار	٣٩
منهج المؤلف في النقد	٣٩
أهمية الكتاب	٤٢
أهمية الكتاب في موضوعه وبابه	٤٢
أهميته في الصناعة الحديثية	٤٢
أهميته للمصنفات التي جاءت بعده	٤٣
المآخذ على الكتاب	٤٣
الثاني: المآخذ على مصنفات المؤلف عامة	٤٥
رابعاً: منهج المؤلف في تحليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة	٤٦
الطريق الأول: التصريح بالاختلاف والمخالفة، أو العلة، أو كليهما	٤٦
الطريق الآخر: التلميح إلى الاختلاف والعلة والترجيح والقرائن	٤٨
قرائن الترجيح	٤٩

٥٠	الباب الأول الأحاديث المعلّة باختلاف بالزيادة أو النقص
٥١	الفصل الأول: الأحاديث المعلّة باختلاف بالوقف والرفع
٥٢	الحديث (١)
٥٧	الحديث (٢-٣)
٦١	الفصل الثاني: الأحاديث المعلّة باختلاف بالوصل والإرسال
٦٢	الحديث (٤)
٦٥	الحديث (٥)
٦٩	الحديث (٦-٧)
٧٤	الحديث (٨-٩)
٨٧	الحديث (١٠)
٩٢	الحديث (١١-١٢)
١٠٠	الحديث (١٣)
١٠٥	الحديث (١٤)
١١٢	الحديث (١٥)
١٢٠	الحديث (١٦)
١٢٣	الحديث (١٧)
١٢٨	الفصل الثالث: الأحاديث المعلّة باختلاف بزيادة راوٍ أو نقصه
١٢٩	الحديث (١٨-١٩)
١٤٣	الحديث (٢٠)
١٤٧	الحديث (٢١)
١٥٥	الحديث (٢٢)
١٦٠	الحديث (٢٣)
١٦٩	الحديث (٢٤)
١٧٥	الحديث (٢٥)
١٨٣	الحديث (٢٦)
١٨٩	الحديث (٢٧-٢٨)
٢٠٣	الحديث (٢٩)
٢١٠	الحديث (٣٠)
٢١٢	الحديث (٣١)

الحديث (٣٢)	٢٢٠
الحديث (٣٣)	٢٢٧
الباب الثاني الأحاديث المعلّة بالاختلاف بالإبدال أو التغيير	
الحديث (٣٤-٣٥-٣٦)	٢٧٥
الفصل الأول: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في إبدال راوٍ أو أكثر	٢٧٦
الحديث (٣٧)	٢٧٧
الحديث (٣٨)	٢٨٦
الحديث (٣٩)	٢٩١
الحديث (٤٠)	٢٩٤
الحديث (٤١)	٢٩٧
الفصل الثاني: الأحاديث المعلّة بإبهاهم راوٍ أو تعيينه	٣٠٠
الحديث (٤٢)	٣٠١
الحديث (٤٣)	٣٠٧
الحديث (٤٤-٤٥)	٣١٦
الحديث (٤٦-٤٧)	٣١٩
الحديث (٤٨)	٣٢٧
الحديث (٤٩-٥٠)	٣٣٠
الحديث (٥١)	٣٣٦
الحديث (٥٢-٥٣)	٣٤٤
الحديث (٥٤)	٣٤٩
الحديث (٥٥)	٣٥٥
الحديث (٥٦-٥٧)	٣٥٩
الحديث (٥٨)	٣٦٢
الحديث (٥٩)	٣٦٦
الحديث (٦٠-٦١)	٣٧٢
الحديث (٦٢)	٣٧٤
الحديث (٦٣)	٣٨١
الفصل الثالث: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في تسمية راوٍ أو نسبته	٣٨٥
الحديث (٦٤)	٣٩٠
الحديث (٦٥)	٣٩١

٣٩٨	الحديث (٦٥)
٤٠٢	الحديث (٦٦)
٤٠٦	الحديث (٦٧)
٤١٥	الحديث (٦٨)
٤٢١	الحديث (٦٩-٧٠)
٤٢٧	الحديث (٧١-٧٢)
٤٣١	الحديث (٧٣-٧٤)
٤٣٧	الحديث (٧٥-٧٦)
٤٤٠	الحديث (٧٧)
٤٥٠	الحديث (٧٨-٧٩-٨٠)
٤٥٨	الخاتمة
٤٦١	الفهارس
٤٦٢	فهرس الآيات القرآنية
٤٦٣	فهرس الأحاديث النبوية
٤٧٠	فهرس غريب الكلمات
٤٧١	فهرس الأعلام
٤٩٩	فهرس الأماكن
٥٠٠	فهرس المصادر والمراجع
٥٥١	فهرس الموضوعات
٥٥٦	فهرس الجداول
٥٥٧	فهرس الرسوم التوضيحية



فهرس الجداول

- جدول (١) المعاني التي يدور حولها الأصل الثلاثي (ع ل ل) ١٠
- جدول (٢) العلاقة بين المعاني والاشتقاق ١٢
- جدول (٣) اختيارات المحدثين للمصطلحات ١٥
- جدول (٤) القرائن في علم العلل ٢٤
- جدول (٥) أسباب تكرار الحديث عند أبي نعيم ٣٩
- جدول (٦) أوجه الاتفاق والاختلاف بين كتابي معرفة الصحابة ٤٤



فهرس الرسوم التوضيحية

- رسم توضيحي (١) أسباب وقوع العلة بمفهومها العام ١٧
- رسم توضيحي (٢) أسباب وقوع العلة بمفهومها الخاص ١٨
- رسم توضيحي (٣) وسائل الكشف عن العلة ٢٠
- رسم توضيحي (٤) أقسام العلة ٢٢
- رسم توضيحي (٥) أجناس العلل وأنواعها ٢٣
- رسم توضيحي (٦) منهج المتقدمين في التصنيف ٢٥
- رسم توضيحي (٧) منهج المعاصرين في التأليف ٢٦
- رسم توضيحي (٨) منهج أبي نعيم في التعريف بالصحابة ٣٤

